

# الجيش

## المرأة نصف المجتمع



# زرعنا ارضك يا بلادي.. نجاح



عبّر اللبنانيون دائماً عن اعتزازهم بالعلاقات المتميزة القائمة بين الكويت ولبنان، والتي تتطور يوماً بعد يوم، ولاسيما تشابه الأجواء اللبنانية والكويتية على مستوى الحريات الإعلامية والديمقراطية وحرية الرأي، واستحضروا عقوداً من التداخل السياسي والاقتصادي المشترك، والحضور الكويتي الدائم في المشهد اللبناني.

وأحد اللبنانيين الناجحين في الكويت، السيد أنطوان عبيد، مدير عام ومؤسس شركة فارملاند، وهي علامة كويتية يتم توزيع منتجاتها في الكويت والخليج العربي ودول أفريقيا، وتعمل دوماً على التوسع والانتشار عالمياً.

إن منتجات الألبان التي تحمل علامة فارملاند في دولة الكويت، وهي العلامة الكويتية المنشأ، هي من أرقى أنواع الألبان التي تصنع من الحليب الصافي. وأيضاً تمتلك الشركة متجر LA MAISON DE FROMAGE المكان المميز خليجياً وعالمياً، بشهادة أهم خبراء في عالم الألبان، وذلك لخدمته أكثر من 250 نوع جبنة من أكثر من سبع دول مميّزة بصناعة الألبان، ومنها فرنسا، إيطاليا، هولندا، سويسرا، إسبانيا، إنجلترا وألمانيا.

ويلتفت اللبنانيون المهاجرون حول محبة وتقدير تضحيات الجيش اللبناني، حامى الأرض والديار، رمز الوحدة الوطنية، رافعين رايات المحبة والشكر والإمتنان، مثنين عطاءاته وتضحياته في سبيل الوطن ووحدة أبنائه.



**فارملاند**  
**FARMLAND**

**T: +965 2434 2153**  
**farmland-kw.com**  
**f** **@** farmlandkw  
**info@farmland-kw.com**



# الجيش

# 2020

عدد ٤١٧/٤١٨ - السنة السادسة والثلاثون - آذار/ نيسان ٢٠٢٠

طبع من هذا العدد: ٨٠,٠٠٠ نسخة



تحية لها ٥



معا للوطن ١٢٥



الإعلام الأمني ١٥٤

## محتويات العدد

- تحية لها ..... ٥
- من المفكرة ..... ١١٤
- جيشنا ..... ١٢٢
- معاً للوطن ..... ١٢٥
- لبنان ومحيطه ..... ١٣٢
- نافذة ..... ١٣٥
- ذكراهم خالدة ..... ١٣٦
- تحت الضوء ..... ١٤٠
- أرقام ودلالات ..... ١٤٦
- إقتصاد ومال ..... ١٥٠
- الإعلام الأمني ..... ١٥٤
- ورشة عمل ..... ١٥٨
- تعاون وصداقة ..... ١٦٢
- في ثكناتنا ..... ١٦٤
- إصدارات ..... ١٦٨
- جيش العلم والثقافة ..... ١٦٩
- تربية وطفولة ..... ١٧٢
- في سجل الخلود ..... ١٧٥
- رياضة ..... ١٧٨
- تسلية ..... ١٨٤
- عبارة ..... ١٨٦

رئيسة التحرير:

نهى الخوري

ناطقة رئيسة التحرير:

إلهام نصر ثابت

هيئة التحرير:

نيناء عقل خليل، ريماء سليم  
ضومط، جان دارك أبي ياغي،  
تريز منصور، باسكال معوض بو  
مارون، نادين البلعة خيرالله،  
روجينا خليل الشختورة، ليال صقر  
الفحل، الرقيب أول جيهان جبور،  
الرقيب كرستينا عباس

تدقيق لغوي:

شادي مهنا

إخراج وتنفيذ:

علي عودة

تصميم غرافيك:

الرقيب أول حسين سماحة

كوميوتر:

الجندي جويل بو خليل، الجندي

ماري غريس البيطار

تصميم الغلاف:

شركة TBWA RAAD LEBANON

توجه جميع المراسلات حصراً

إلى العنوان الآتي:

قيادة الجيش اللبناني،

مديرية التوجيه،

مجلة «الجيش»

أو عبر الفاكس على الرقم: ٠١/٤٢٤١٠٤

«الجيش»

مجلة شهرية تصدر عن:

قيادة الجيش اللبناني

مديرية التوجيه - البرزة

هاتف: ١٧٠١

«AL JAISH»

Issued by:

The Lebanese Army

Directorate of Orientation

www.lebarmy.gov.lb

www.lebanesearmy.gov.lb

طبعت في: مديرية الشؤون الجغرافية - عاريا

توزيع: شركة «الأوائل»

لتوزيع الصحف والمطبوعات ش.م.م.



## سعر النسخة: ٥٠,٠٠٠ ليرة لبنانية

• الاشتراك السنوي في لبنان:

• للأفراد: ١٠٠,٠٠٠ ليرة لبنانية

• للمؤسسات: ٢٠٠,٠٠٠ ليرة لبنانية

• قبرص والدول العربية: ٢٠٠ دولار اميركي

• أوروبا وأفريقيا: ٢٥٠ دولار اميركي

• اميركا واولقانيا: ٣٠٠ دولار اميركي



ART DIR: PAUL MARCIANO PH: CLAUDIA & RALF FULMANN © GUESS, INC. 2019



# GUESS

GUESS JEANS | Beirut City Centre | ☎ +961 1 283185

## هم وهن

يكرّم شهر آذار المرأة في أكثر من مناسبة، فهو يحتفل بيومها العالمي في الثامن من أياره، ويجعل بداية الربيع موعداً للاحتفال بأموّمتها. «الجيش» تشارك في هذا التكريم من خلال ملف خاص هو باختصار: تحية لنضالات المرأة ونجاحاتها وأيضاً لمعاناتها، في مختلف المجالات، ومن مواقعها المتعددة كشريكة في الخلق والبناء والصمود.

لقد شهد المجتمع اللبناني في تاريخه الحديث تجارب كثيرة لنساء رائدات كسرن القوالب النمطية السائدة ولمعن إلى جانب الرجل في مجالات القانون والطب والأدب والتربية والثقافة والاقتصاد والفن وسوى ذلك، من دون أن يتخلّفن عن الدور الأساسي الذي خصّهنّ به الخالق.

وخلال فترة الحرب الطويلة برزت المرأة كمناضلة حقيقية إلى جانب رفيق دربها، وأمام أولادها وإخوتها ورفاقها وخلفهم أيضاً. ناضلت من أجل لقمة العيش وتوفير الملجأ وبناء المستقبل، صبرت على آلام كثيرة وقدمت التضحيات من أجل الوطن.

بعد الحرب واصلت نضالها، واستفادت من تجارب وخبرات راكمتها، ومن نجاحات حققتها، لتخرج إلى ميادين الحياة شريكاً حقيقياً، مع ذلك ظل التمييز في حقها قائماً على المستويين القانوني والاجتماعي. فبسبب تقاليد وأعراف بالية ظلت نساء كثيرات ضحية الظلم والقهر من دون أن يوفر القانون الحماية لهنّ. وعلى صعيد العمل والأحوال الشخصية ما زال الطريق طويلاً لتحقيق المساواة. وفي ما خلا حالات قليلة ظلت المرأة بعيدة من مواقع صنع القرار، فالباب الذي تمرّ منه إلى هذه المواقع ظل ضيقاً وبالكد مفتوحاً.

اليوم نحن أمام تجربة جديدة: حكومة ثلثها من النساء تنبيري لمهمة شبه مستحيلة، إنقاذ وطن منك بفعل الأزمات العميقة. هل نحن أمام تحوّل تاريخي على صعيد الإقرار بالجدارة كعيار لتولّي المسؤولية بعيداً من الاعتبارات التي أوصلتنا إلى ما وصلنا إليه، ومن بينها ما يتصل بالجنس؟ هل وصل مجتمعنا إلى مرحلة الاقتناع بالشراكة الكاملة بين الرجل والمرأة كضرورة أساسية للنهوض؟ كيف يخدم وصول المرأة إلى مواقع صنع القرار مسألة المساواة في الحقوق؟ وإلى أي حد يسهم في مكافحة الفساد؟

في هذا الملف يناقش كل من: فخامة رئيس الجمهورية العماد ميشال عون، دولة رئيس مجلس النواب نبيه بري، دولة رئيس مجلس الوزراء حسان دياب، وقائد الجيش العماد جوزاف عون مسألة وجود المرأة اللبنانية في مواقع القرار المتقدمة. وتتحدث دولة نائب رئيس مجلس الوزراء وزيرة الدفاع الوطني زينة عكر في مقابلة أجريناها معها بعد فترة من توليها مسؤولياتها الوزارية. كما تتحدث الوزيرات الباقيات في الحكومة الحالية، بالإضافة إلى عشرات من النساء اللواتي تركت كل منهنّ بصمة مشرقة في مجالها أو من خلال موقعها، أو واجهت بشجاعة الألم والظروف الصعبة.

وفي جانب آخر من الملف تجارب وأسماء نساء من محيطنا العربي ومن العالم. في النهاية، يتضمن هذا الملف عينة من النساء اللواتي من خلالهنّ نوجّه التحية إلى مثيلاتهنّ، فالمجال مهما اتسع يظل أضيّق بكثير من احتواء تجارب ونضالات تستحق الوقوف أمامها باحترام، وما أكثر هذه التجارب في وطننا وفي العالم، غير أنه كان لا بد من الإكتفاء بعينة هي جزء من كل.

التحرير

# رئيس الجمهورية: على المرأة أن تثبت أن بإمكانها إصلاح ما دمره الرجل



بعمق الأبوة الحقة ووضوح الرؤية المسؤولة وقوة الثقة المناضلة، يتحدث فخامة رئيس الجمهورية العماد ميشال عون إلى «الجيش» عن دور المرأة في الحياة السياسية في لبنان، فيضع النقاط على الحروف في ما خص المساواة كحق كفله الدستور للبنانيين، مؤكداً أن نضال المرأة التاريخي من أجل حقوقها هو الذي أسهم في تطوير أوضاعها، ومشدداً على أن إيمانه بقدرات المرأة نابع بشكل أساسي من خبرته مع عائلته. في ما يأتي نص الحوار مع فخامة رئيس الجمهورية.

الكافي. إضافة إلى أن جدية عمل المرأة نابعة أيضًا من رغبتها في إثبات ذاتها إزاء محيط يشكك في قدراتها. ومن اللافت أيضًا أن تكون المرأة أقل فسادًا من الرجل، وهذا الاستنتاج يمكن الوصول إليه بسهولة من خلال استعادة سير الفساد في أنحاء العالم كافة، والتي غالبًا ما يكون أصحابها من الرجال. وهذا ما يجب أن يدفعنا في لبنان إلى فتح أبواب العمل السياسي على وسعها أمام المرأة، للمساهمة في تخفيف حدة الفساد في مفاصل الدولة ومؤسساتها.

• في نظرة إجمالية، كيف تصفون أداء السيدات اللواتي تولين مراكز مهمة في الشأن العام في لبنان، وخصوصًا في الحكومة والمجلس النيابي؟

- من المؤسف أنه ليس لدينا تراكم كافٍ من التقييم لأداء المرأة اللبنانية في الحكومة والمجلس النيابي، بسبب ضعف وجودها في المؤسسات التشريعية والتنفيذية. وباستثناء تجربة الحكومة الحالية والحكومة التي سبقتها، كانت المرأة شبه غائبة عن هاتين المؤسساتين. وليس لدي شك بأن النساء القليلات اللواتي تولين مناصب عامة في السنوات الأخيرة، عملن جاهدات لإحداث فرق في الأداء، لكن ظروف البلاد المعقدة، والتناحر السياسي الذي كان قائمًا والذي عطل بشكل كبير الإنتاجية والإصلاح، طمست بصمات هؤلاء النساء في الشأن العام.

#### الإيمان بالقدرات

• قد يبدو مستغربًا ونحن في القرن الواحد والعشرين أن يظل تولي المرأة لمراكز مهمة في السياسة بمثابة إشكالية. برأيكم إلى أي حد ما زالت هذه الإشكالية مطروحة في لبنان؟  
- إذا أردنا توخي الدقة في الحديث عن هذه الإشكالية، عليّ

• لطالما كان تولي المرأة في لبنان مناصب سياسية مهمة خجولًا. اليوم وفي ظل أزمة لم يشهد الوطن مثيلاً لها، تشكل السيدات تقريبًا ثلث الحكومة. كيف تنظرون إلى هذا الأمر؟

- أي منصب تصل إليه المرأة اللبنانية اليوم، تكون في موقعها الطبيعي. أظن أن الزمن الذي كان يسود فيه الاعتقاد بأن المرأة تصلح فقط لوظائف ومناصب وأعمال محددة، قد ولى. صحيح أن لديها خبرة أقل من الرجل في الانخراط في الشأن العام، لكن الخبرة تأتي بالمراس، والنقص في الخبرة لا يعني ضعفًا في القدرة أو الكفاءة أو الإمكانيات. كان هناك انكفاء وإبعاد للمرأة عن العمل السياسي لظروف وأسباب شتى، وقد آن الأوان لتشارك المرأة بفعالية في وجوه ومؤسسات الشأن العام كافة. عليها طبعًا مسؤولية في تفعيل دورها ووجودها، ومن واجب المجتمع السياسي أيضًا الإيمان بقدراتها.

كان هناك انكفاء وإبعاد للمرأة عن العمل السياسي لظروف وأسباب شتى، وقد آن الأوان لتشارك المرأة بفعالية في وجوه الشأن العام ومؤسساته كافة.

#### الثقة والأمل

وجود المرأة غير المسبوق في الحكومة الحالية يُشعرنى شخصيًا بالثقة والأمل. أثق تمامًا أن هذا الوجود سيفعل ديناميكية جديدة في العمل الحكومي، مع تشنجات أقل في الأجواء، وإنتاجية أكبر. وفي ظل الأزمة الحالية، ستكون المرأة شريكًا فاعلًا في الإنقاذ ومجابهة التحديات.

• ثمة مقولة مفادها أن النساء أكثر جدية وتفانيًا وإخلاصًا لمسؤولياتهن وأقل فسادًا من الرجال. ما رأيكم؟

- هناك جانب من الدقة في هذه الخلاصة. تفاني المرأة في عملها يعود بشكل أساسي إلى ما وهبها الله من قدرة على البذل والاهتمام من دون مقابل، وهذا هو جوهر أمومتها. وقد تكون هذه القدرة سلاحًا فعالًا في يدها لتحقيق النجاح في تحمّل المسؤولية حين تتاح لها الفرصة، وتزود العلم

من اللافت أن تكون المرأة أقل فسادًا من الرجل، وهذا الاستنتاج يمكن الوصول إليه بسهولة من خلال استعادة سير الفساد في أنحاء العالم كافة، والتي غالبًا ما يكون أصحابها من الرجال.



### تأكيد ورسالة

• لفخامتكم مسيرة استثنائية حافلة بالمخاطر والصعوبات، ما كان دور كل من السيدة الأولى وبناتكم في هذه المسيرة؟

- كرجل محاط بزوجة متفهمة وصبورة وداعمة، وبنات عشن معي كل الصعوبات والظروف والتحديات، وصولاً إلى مرحلة النفى القاسية، يمكنني أن أؤكد من دون أي شعور بالتردد، أنني لطالما استمدت القوة على الاستمرار من هؤلاء النساء في حياتي. عائلتي كانت هي الحاضن الأول والأساسي لي، في مسيرة سعيت فيها للحفاظ على كرامة وطني، ورسالته، وتعدديته، وحضارته العريقة. وإذا كنت مؤمناً شرساً بقدرات المرأة وطاقاتها اللامحدودة، فذلك نابع بشكل أساسي من خبرتي مع عائلتي، وما لمستته في بناتي من قدرة على تحمّل

المسؤوليات وجبه التحديات.

• ما هي الرسالة التي توجهونها للمرأة اللبنانية؟

- أدعو المرأة اللبنانية أولاً وأخيراً إلى الإيمان بقدراتها ومواصلة نضالها في سبيل تحقيق مساواة ناجزة في المجتمع والقانون. ودعوتي القلبية لها، كأب لبنات ثلاث وك رئيس للجمهورية، أن تقتحم العمل السياسي من كل أبوابه، لأنّ تعاطيها الشأن العام، سيحدث فرقاً في الأداء والإنتاجية والإصلاح. من واجبها اليوم المشاركة في مرحلة النهوض من هذه الكبوة القاسية التي نعيشها، فتظهر لنفسها ولمجتمعها أنّ ما دمّر الرجل بإمكان المرأة إصلاحه.

يبقى أنّ الخطوة الأولى على طريق إزالة الإجحاف اللاحق بالمرأة والوصول إلى مساواة فعلية بينها وبين الرجل، تبدأ من خلال إقرار قانون موحد للأحوال الشخصية يحترم كل المواد التي نصّت عليها شرعة حقوق الإنسان.

أن أشير أولاً إلى أنّ المرأة أسهمت في إقصاء نفسها عن العمل السياسي. فلو أجرينا إحصاء عن نسب وجود المرأة في الأحزاب اللبنانية مقارنة بالرجل، لوجدنا بالتأكيد أنّ الكفة تميل للرجل. بالطبع هناك تاريخ من الإقصاء مارسه الرجل بحق المرأة، قد يكون أسهم في انكفائها الطوعي عن العمل السياسي، ولكن الظروف اليوم تغيرت.

المرأة باتت أكثر علماً وثقافة مما كانت عليه قبل قرن أو نصف القرن. وتمدّد وجودها إلى ميادين العمل كافة، وتعرّزت إمكانياتها وأسلحتها للنجاح وتحمّل المسؤوليات. وهي باتت اليوم قادرة على المشاركة الفعلية في الحياة العامة، من دون أن يكون وجودها مستهجناً أو مرفوضاً. عليها أن تؤمن بقدراتها، وعلى الدولة أن تعمل على تعديل كل القوانين المجحفة بحقها، لإزالة أي تمييز جندي من هذه القوانين. من جهتي، أسهمت عندما كنت رئيساً لتكتل التغيير والإصلاح، ثم بعدما أصبحت رئيساً للجمهورية بتحقيق المساواة بين الرجل والمرأة من خلال سلسلة قوانين باتت نافذة. كذلك، كانت تجربة ضمّ الفتيات إلى المؤسسة العسكرية التي بدأتها يوم كنت قائداً للجيش تجربة ناجحة، وقد اعتمدت قبل أعوام في الجيش والمؤسسات الأمنية على نطاق واسع.

• برأيكم، إلى أي حد يسهم تولّي المرأة مناصب سياسية في إرساء المساواة بين اللبنانيين، وفق ما يقرّه الدستور؟

- المساواة بين اللبنانيين لا يجب أن تكون مرتبطة بمدى تولّي المرأة مناصب سياسية. المساواة حق كفه الدستور، ويجب أن يكون هذا الحق موجوداً ومطبّقاً بمعزل عن التركيبة السياسية أو الجندرية للحكومات أو الندوة البرلمانية. هذا هو المبدأ. ولكن من حيث الواقع، بالطبع يمكن لتمدد وجود المرأة في العمل السياسي، أن يصلح أي خلل متعلق بعدم تطبيق الدستور لجهة تحقيق المساواة بين اللبنانيين بمعزل عن الجنس والدين. فتاريخياً، نضال المرأة من أجل حقوقها عبر العالم، هو الذي أسهم في تطوير أوضاعها، وتعزيز حقوقها، وإن كان هناك على الدوام رجال آمنوا فعلاً بهذا النضال، وكانوا مساندين له إلى أقصى الحدود.



**BUILDING ON VALUES**



**JT GROUP**

Real Estate Development

Since 1978

---

**RESIDENTIAL  
COMMERCIAL  
LEISURE**

---

 [JTGroup.info](https://www.jtgroup.info)

 03 - 86 65 65

J  
H  
D  
T  
R  
A  
B  
A  
Y  
B  
L  
D  
G



## رئيس مجلس النواب: امتحان تحويل التحدي إلى فرصة

يتوقفّ دولة رئيس مجلس النواب نبيه بريّ عند محطّتين في شهر آذار هما يوم المرأة العالمي وعيد الأم، ليُحيي من خلال «الجيش» المرأة اللبنانية، وأمّهات لبنان، وخصوصاً أمّهات الشهداء، أمّا في ما يتعلّق بمشاركة المرأة اللبنانية في الحياة السياسية فله كلام واضح.

يقول الرئيس بريّ: بدايةً، ونحن ما زلنا في رحاب شهر آذار الذي يتضمن محطّتين تمجدان دور المرأة والأمّ وهما يوم المرأة العالمي في الثامن من آذار وعيد الأم، فمن خلال منبر مؤسسة الجيش اللبناني التي هي صنوّ لدور مؤسسة الأمّ في التضحية والعطاء والبذل، أتوجه للمرأة اللبنانية ولأمّهات لبنان بشكل عام ولأمّهات شهداء الجيش اللبناني وشهداء المقاومة بشكل خاص، بأسمى التهنّئات والأمنيّات متمنيّاً لهمّ دوام الصحة والتقدم والاستقرار.

وبالعودة إلى السؤال المتعلق بحجم مشاركة المرأة في الحكومات السابقة، وفي الحكومة الحالية، «أرى أنّ الوزيرات في هذه الحكومة من موقع تمثيلهنّ للمرأة اللبنانية، هنّ أمام امتحان تحويل التحدي إلى فرصة وترسيخ القناعة بأنّ مشاركة المرأة على قدم المساواة مع الرجل هي ضرورة وليس ترفاً، وأعتقد أنّهنّ قادرات على النجاح في هذا الامتحان».

• إذاً، السبب الذي دفعكم لإسناد حقيبة وزارية للدكتورة عناية عز الدين كان فعل إيمان، أو هناك أسباب أخرى؟  
- لكفّاءتها أكثر من أي شيء آخر.

• ثمة مقولة مفادها أنّ النساء أكثر جدية وتفانياً وإخلاصاً لمسؤولياتهنّ وأقلّ فساداً من الرجال، ما رأيكم؟

- الفساد آفة اجتماعية ومكافحته يجب أن تكون فعلاً ونهجاً يومياً في كل ما يتصلّ بحياة الإنسان في السياسة والاقتصاد والمجتمع والتربية، وهذه مسؤولية المرأة والرجل على حدّ سواء في كل المساحات التي يتحركون فيها.

• قد يبدو مستغرباً في القرن الواحد والعشرين أن يظل

تولّي المرأة لمراكز مهمة في السياسة بمثابة إشكالية، برأيكم إلى أي حدّ مازالت هذه الإشكالية مطروحة في لبنان؟  
- إنّ الفجوة الكبرى في لبنان هي في كل الأطر المنتخبة في المجلس النيابي وفي المجالس البلدية، لذلك اقترحت وأقترح دائماً ضرورة اعتماد الكوتا النسائية وصولاً إلى المساواة كما في تونس.

• برأيكم، إلى أي حدّ يسهم تولّي المرأة مناصب سياسية في إرساء المساواة بين اللبنانيين وفق ما يقرّه الدستور، وكيف تصفون أداء المرأة في الحكومة وفي المجلس النيابي؟  
- المساواة ليست خياراً، إنّها قدرٌ، ففي القرآن الكريم ذكّرت كلمة رجل ٢٤ مرة وكلمة امرأة ٢٤ مرة، فالوطن الذي يهمل دور المرأة يهمل نصف طاقاته. والمجتمع الذي يغيب دور المرأة مجتمع يتنفس برئة واحدة ويرى بعين واحدة ويسمع بأذن واحدة ويسير على قدم واحدة. أما في تقييم الأداء للمرأة اللبنانية في المجلس النيابي والحكومة قياساً مع الرجل، فالمرأة هي الراححة.

• ما هي الرسالة التي توجّهونها إلى المرأة اللبنانية؟  
- أن تؤمن بنفسها أكثر.  
• يُقال وراء كل رجل عظيم امرأة، هل ينطبق هذا المثل على دولتكم؟  
- ليست ورائي بل إلى جانبي.



# FIRST UNITED

General Trading & Contracting Co. W.L.L

**Military Values are our Inspiration**

Kuwait | Tel. +965 246 10090 | [www.firstunitedco.com](http://www.firstunitedco.com) | [info@firstunitedco.com](mailto:info@firstunitedco.com)

# رئيس مجلس الوزراء: علينا تمكين صوت المرأة

كيف تنظرون إلى هذا الأمر؟ وما الذي دفعكم إلى تضمين حكومتكم هذا العدد من الوزيرات؟

- باعتقادي، إننا تأخرنا في إعطاء النساء في الشأن العام حصتهن من التمثيل وعلى هذا الأمر أن يصبح قاعدة وألا يشكّل استثناءً بعد اليوم. فالمرأة شريكة في بناء الوطن وهي عموده الفقري.

• ثمة مقولة مفادها أنّ النساء أكثر جدية وتفانياً وإخلاصاً لمسؤولياتهنّ وأقلّ فساداً من الرجال. ما رأيكم؟

- لكل إنسان دوره والمسألة مرتبطة بالشخص. فالمسؤول يكون جدياً ومخلصاً وغير فاسد، وليس للأمر صلة بالجنسية. المرأة المسؤولة كالرجل المسؤول، يعملان بضمير.

• في نظرة إجمالية، كيف تصفون أداء السيدات اللواتي تولين مراكز مهمة في الشأن العام في لبنان، وخصوصاً في الحكومة والمجلس النيابي؟

- كان لكل امرأة تولت الشأن العام دور وصوت. وعلينا تمكين هذا الصوت لتتردّد أصدأه في كل مكان.

• قد يبدو مستغرباً ونحن في القرن الواحد والعشرين أن يظلّ تولي المرأة لمراكز مهمة في السياسة بمثابة إشكالية. برأيكم إلى أي حد ما زالت هذه الإشكالية مطروحة في لبنان؟

- حصل تغيير كبير في حكومتنا مع هذه النظرة، خصوصاً بالنسبة لنوعية الحقائق وعددها، وقد لمسنا تجاوباً لافتاً مع هذا التحوّل.

• برأيكم، إلى أي حد يسهم تولي المرأة مناصب سياسية في إرساء المساواة بين اللبنانيين وفق ما يقره الدستور؟

- لا تتمّ المساواة من خلال وضع القوانين فحسب، بل من خلال تطبيقها وممارستها. وسنسعى إلى تطبيق هذه القوانين لإرساء مبدأ المساواة بين اللبنانيين.

• ما هي الرسالة التي توجّهونها إلى المرأة اللبنانية؟

- رسالتي إلى المرأة اللبنانية: أنت أساس هذا البلد ومجتمعه، وأنت صاحبة قرار. ومخطئ من يظنّ أنّ وراء كل رجل عظيم امرأة، فالمرأة بحد ذاتها عظيمة ومكانها ليس وراء الرجل بل إلى جانبه.



يبدو دولة رئيس مجلس الوزراء الدكتور حسان دياب في مواجهة الأزمة اللبنانية بمختلف وجوها وتداعياتها كجبل لا تهزه العواصف. عزم وثقة وعمل متواصل مع حكومة جاء تشكيلها سابقة في تاريخ الحكومات اللبنانية، خصوصاً لناحية نسبة النساء فيها ونوعية الحقائق التي أسندها لهنّ. الرجل القليل الكلام المثابر على توظيف كل ثانية في العمل، يجيب في ما يأتي عن أسئلة «الجيش».

• لطالما كان تولي المرأة اللبنانية في لبنان مناصب سياسية مهمة خجولاً، اليوم وفي ظل أزمة لم يشهد الوطن مثيلاً لها، تشكّل السيدات تقريباً ثلث الحكومة.



# HAGE DENTAL

— FOR A DIAMOND SMILE —

## *Services*

GENERAL DENTISTRY

COSMETIC DENTISTRY (HOLLYWOOD SMILE)

ORTHODONTICS & DENTOFACIAL ORTHOPEDICS

PEDIATRIC DENTISTRY

IMPLANTOLOGY & PERIODONTICS (GUM  
AND BONE TREATMENTS)

ENDODONTICS (ROOT CANAL TREATMENT)

 hage\_dental\_clinic

 Hage Dental Clinic

T. +961 1 875 576 / +961 70 943 020

A. Beirut, New Jdeideh, Etoile Center- 4th floor.

M. hage.marianne@gmail.com

hage.carel@gmail.com



# نائب رئيس مجلس الوزراء وزيرة الدفاع الوطني زينة عكر: إنقاذ لبنان يجمعنا



جامعية وصاحبة خبرة في المجال الإداري، عملت زينة عكر في الشأن العام فراكمت نجاحات تأمل في استمرارها مع تسلمها منصبها كنائب لرئيس مجلس الوزراء وكوزيرة للدفاع، وهي أول امرأة عربية تتولاهما. الوزيرة عكر التي تأمل أن تمنحها خبرتها في شؤون الإدارة والمنظمات غير الحكومية ووكالات الأمم المتحدة هامشاً واسعاً يمكن استثماره في خدمة المؤسسة العسكرية وتطورها وتأمين حاجاتها، خصوصاً في ظل الأزمة التي تعانيها البلاد، أجابت برحابة صدر عن أسئلة «الجيش» في هذه المقابلة.

• كيف تقدّمين لنا زينة عكر في كلمات؟

- جامعية، مهندسة، عوامية وعاملة في خدمة لبنان. صاحبة خبرة في المجال الإداري عملت في الشأن العام فكانت نجاحاتها، التي تأمل في استمرارها مع دخولها وزارة الدفاع كأول امرأة تتولّى هذا المنصب.

• كيف ترى معالي الوزيرة أنها تستطيع وضع خبراتها العلمية والمهنية في خدمة وزارة الدفاع؟

- إن خبرتي في شؤون الإدارة والمنظمات غير الحكومية ووكالات الأمم المتحدة ستمنحني هامشاً واسعاً يمكن استثماره في خدمة المؤسسة العسكرية وتطورها وتأمين حاجاتها، خصوصاً في ظل الأزمة التي تعاني منها البلاد.

• أول امرأة تشغل منصب وزيرة دفاع في المنطقة العربية. ماذا يعني لك ذلك؟

- لا شك في أنها تجربة مميزة ومثيرة للاهتمام كونها تحدث

نقلة نوعية في ذهنية التفكير في مجتمعنا الشرقي، علماً أنّ دخول المرأة في لبنان المعتكرك الحكومي ليس بجديد ويعود إلى سنوات خلت. وآمل أن تكون تجربتي في وزارة الدفاع فاتحة لدور ريادي للمرأة اللبنانية في منطقتنا العربية.

• درجت العادة على اختيار الوزراء وفق معايير وتسمية أطراف سياسية. هل تنطبق تلك القاعدة اليوم؟

- قد تكون تلك القاعدة أساس تشكيل الحكومات في السنوات السابقة، إلا أنه في هذه المرة جاء تشكيل الحكومة خلافاً لكل الأعراف التي خبرها اللبنانيون، إذ لا يجب أن يفوتنا أنّ حكومة الرئيس دياب انبثقت من إرادة شعبية كسرت

نجاحي في مهمني يفترض التكامل مع قيادة الجيش عبر إدارة جيدة للملفات على صعيد الوزارة وهو ما أتمنى تحقيقه لما في ذلك من مصلحة للجيش اللبناني.

لحمايته المتظاهرين. في مطلق الأحوال، يجب عدم استخدام العنف مع المتظاهرين السلميين وتطبيق المعايير المتبعة وفق قوانين ونظم حماية حقوق الإنسان والملكيّات الخاصة.

- ما هو الدور الذي يمكن لوزيرة الدفاع أن تؤديه في المرحلة المقبلة وسط التوقعات بزيادة التحديات التي قد يواجهها الجيش؟

- لعل أبرز التحديات التي تواجه المؤسسة اليوم تتمثل في همّ الاجتماعي والاقتصادي الذي تتقاسمه مع اللبنانيين جميعاً، وهو ما ساعمل على التخفيف من ضغطه وتأثيره على أداء المؤسسة، مع تأمين الغطاء الكامل للقيادة للقيام بمواجهة التحديات كافة سواء في الداخل أم على الحدود الجنوبية أم في المواجهة مع الإرهاب. ففي المرحلة المقبلة سيكون للجيش دور أساسي على صعيد الأمن الاجتماعي وهو ما نأمل النجاح به كما نجحنا في تحرير الأرض من الإرهاب.

- كيف ستنقلين صورة الجيش ودوره إلى الخارج؟ وما هي الرسالة التي قد تحملينها؟

- رسالتي للخارج واضحة. فدول العالم تعرف جيداً وتقّر بما أنجزته المؤسسة العسكرية اللبنانية ونجاحها في حربها على الإرهاب رغم ضآلة الإمكانيات والقدرات التسليحية

المتواضعة. لذلك، سيكون التركيز في المرحلة المقبلة على الاستمرار في تأمين الدعم اللوجستي والتسليحي للجيش وفق خطة قيادته تأميناً للدفاع عن أرضه وثرواته وهو ما طرحته في لقاءاتي مع المسؤولين الدوليين على هامش مؤتمر ميونيخ للأمن.

- انطلاقاً من خصوصية المهمة التي يقوم بها الجيش على صعيد حفظ الأمن الداخلي، كيف ستوفّقين بين هذه الخصوصية ودورك السياسي؟ في حال حصول تباين بينك وبين قيادة الجيش كيف ستتصرفين؟
- أنا الآن وزيرة دفاع لكل لبنان واللبنانيين، أقف على

المحرّمات السياسية وأوصلت ذوي الاختصاص، نزولاً عند رغبة وإرادة الشارع الذي انتفض أملاً في التغيير.

- لماذا تمّ اختيار زينة عكر تحديداً لهذه الحقبة؟

- يهمني في هذا المجال التأكيد على أنّ التجارب التي شهدتها الدول الأوروبية والتي أوصلت نساء إلى هذه الوزارة لم تكن من خلفية عسكرية.

- ما هو تصوّر لك لدورك في وزارة الدفاع؟ وكيف ستعملين على تطبيق ذلك عملياً؟

- التركيز على أنّ بناء المؤسسات هو الأساس والعمل مع العماد جوزاف عون لرفع شأن المؤسسة. فنجاحي في مهمتي يفترض التكامل مع قيادة الجيش عبر إدارة جيدة للملفات على صعيد الوزارة وهو ما أتمنى تحقيقه لما في ذلك من مصلحة للجيش اللبناني.

- هل لنا أن نعرف ماذا تمثّل

لك المؤسسة العسكرية؟

- بوصفي لبنانية أفتخر بالمؤسسة العسكرية التي تمثّل الشرف والتضحية والوفاء على ما يؤكد عليه شعارها، فهي التي تحمي لبنان وتصون وحدته وتضمن استقراره.

- كيف تفهمين العلاقة بين وزير الدفاع والجيش وقيادة الجيش؟ وكيف ستترجمين ذلك؟

- سبق وذكرت أنّ الثنائية بين العسكر والإدارة لا بد أن تُترجم من خلال العمل بروحية الفريق الواحد المتكامل، الذي يجمع بين وزارة الدفاع وقيادة الجيش، ضمناً لتأمين مصالح المؤسسة وكي تكون وزيرة الدفاع صوت العسكريين وحاملة مطالبهم، أمام السلطتين التنفيذية والتشريعية.

- كيف تقيمين تجربة الجيش لجهة التعاطي مع ملف الحراك وما رافق ذلك من جدل؟

- هناك دائماً عدة وجهات نظر، البعض انتقد الجيش لاستخدامه القوة المفرطة والبعض الآخر أشاد بالجيش

الثنائية بين العسكر والإدارة لا بد أن تُترجم من خلال العمل بروحية الفريق الواحد المتكامل، الذي يجمع بين وزارة الدفاع وقيادة الجيش.

نحن في وضع مالي خطير جداً يفرض على الجميع التضحية، مع مراعاة دور المؤسسة وجهوزيتها للقيام بمهامها. ففي النهاية الجيش هو جزء من الشعب يصيبه ما يصيب المجتمع اللبناني.

مسافة واحدة من جميع الأطراف السياسية التي أحافظ على علاقات مودّة واحترام مع كل أحزابها وشخصياتها. أما في حال حصول تباين مع قيادة الجيش، فإنه أمر وارد وطبيعي من دون أن يُفسد ذلك للودّ قضية، فطالما أنّ النيات صافية والحوار والنقاش مفتوح بالتأكيد ستكون هناك نقاط مشتركة تسمح بحل أي إشكال أو تباين، فهمنا جميعاً خدمة لبنان والمصلحة العامة.

• تعرّض الجيش مؤخراً إلى اقتطاع في موازنته، مقابل ارتفاع الأعباء. هل ستسعين إلى إثارة هذا الموضوع والمطالبة مجدداً برفع موازنته؟

- نحن في وضع مالي خطير جداً يفرض على الجميع التضحية، مع مراعاة دور المؤسسة وجهوزيتها للقيام بمهامها. ففي النهاية الجيش هو جزء من الشعب يصيبه ما يصيب المجتمع اللبناني، على أمل أن تنجح الحكومة في مهمتها الإنقاذية لتحقيق مطالب الشعب اللبناني بحياة كريمة ولائقة.

• معروف أنّ عمليات التطويق في الجيش على المستويات كافة متوقفة. هل لنا أن نعرف خطتك لسد العجز على هذا الصعيد وتأمين البديل؟

- تلك المسألة المعقدة لا يمكن حلها إلا بتوافق ثلاثي بين قيادة الجيش ووزير الدفاع ومجلس الوزراء، يأخذ بعين الاعتبار إمكانيات الدولة وحاجات الجيش البشرية.

فأني تحسن على صعيد مالية الدولة ستكون له ارتداداته في هذا الموضوع على المؤسسة العسكرية.

• كيف تقيمين تجربة الإناث في الجيش؟  
- لقد اتخذ الرئيس العماد ميشال عون في العام ١٩٨٩

خطوة جريئة كسرت احتكار الرجل للرسالة العسكرية، فكان تطويق الإناث حينها فاتحة لعملية تراكمية أوصلت، في العام ٢٠١٨ تحت قيادة العماد جوزاف عون، إلى أن يصبح دور المرأة أساسياً وفعالاً في كل الوحدات والقطع العسكرية والإدارية ومن الرتب كافة.

• تتولين حالياً مهمة نائب رئيس الحكومة إلى جانب وزارة الدفاع. كيف ستوفقين بين الاثنين، وبين عملك وحياتك العائلية؟

- بالتأكيد، هذه ليست تجربتي العملية الأولى، فكما نجحت طوال الفترة السابقة في التوفيق بين واجبات العمل وحقوق العائلة أمل أن أنجح اليوم، مع فارق المسؤولية التي أصبحت أكبر وأشمل.

• ماذا تربح المرأة من دخولها ميدان السياسة، وما الذي تخسره؟

- في ظل المساواة بين المرأة والرجل في لبنان بات من الصعب الفصل بين عملها في الشأن العام وبخاصة في الميدان السياسي، وبين عمل الرجل، فخدمة الوطن لا ترتبط بالجنس، وكل جهد يصب في مصلحة الخير العام مطلوب ومبارك.

• تتولى ست سيدات مسؤوليات وزارية في ظل أزمة غير مسبوقة في لبنان، ما الذي ينتظرهنّ، وما هي حظوظهنّ بالنجاح؟

- إنّ المسؤوليات الملقاة على عاتق الوزيرات الست لا تقلّ عن تلك الملقاة على عاتق باقي الوزراء. فكلنا في المسؤولية واحد مهما اختلفت الحقائق التي نشغلها. فالرئيس دياب اختار مجموعة اختصاصيين للعمل كفريق واحد بعيداً عن أي تصنيف من أي نوع كان، فما يجمعنا هو إنقاذ لبنان من الأزمة التي يمر بها.

• كيف تقيمين تعاون الرجال معك في المنصب الذي تشغلينه؟

- لا شك في أنّ نجاحي في حقيبة الدفاع يقوم في الدرجة الأولى على تعاون الجميع معي بوصفهم أساسيين في المؤسسات التابعة للوزارة، وقد لمست حتى الساعة درجة عالية من الحرفية والاحترام والرغبة في التعاون إلى أقصى الحدود بعيداً عن ممارسة أي ذكورية.

• ما هي المعايير التي ستبعتها في اختيار فريق عملك؟  
- معروف عني عدم أخذني بأي معايير طائفية في اختيار فريق العمل، فما يهمني هو الجدارة والكفاءة بعيداً عن أي محسوبيات من أي نوع كانت.

كل جهد يصب في مصلحة الخير العام مطلوب ومبارك.

تأسست مزارع فرحات في عربصاليم عام 2014  
وهي توفر للمصنع الحليب الطازج يومياً

منتجاتنا من مزارعنا



مع منتجات فرحات اكتملت العيلة



عربصاليم - Arabsalim

+961 7 535975 - www.farhatfarms.com

الشركة الوطنية للصناعات الغذائية



# قائد الجيش: وصول المرأة إلى رأس الهرم العسكري رهن باستمرار نجاحها



منذ تسلّم العماد جوزاف عون مسؤولية قيادة الجيش، كان من الواضح إصراره على تفعيل دور المرأة في المؤسسة العسكرية، وإيمانه بأن إعطاءها فرصة خدمة وطنها من خلال هذه المؤسسة سيؤدي إلى تمكينها وإعطائها مزيداً من فرص التطور. كيف يقيم اليوم هذه التجربة التي اتسعت لتشمل الكلية الحربية؟ وإلى أي حد هو مُصرّ على المضي قدماً فيها؟ هذا جزء من الأسئلة التي أجاب عنها العماد عون مؤكداً أنّ الجيش اللبناني الحديث قد يشهد يوماً ما وجود سيدة على رأس هرميته.

• ما الذي دفعكم إلى الإصرار على تفعيل دور المرأة في المؤسسة العسكرية؟

- منذ تسلّمي قيادة الجيش، وضعت خطة كاملة لإحداث نقلة نوعية في

المؤسسة العسكرية، شكّل تعزيز دور العنصر الأنثوي أحد أضعها الأساسية نظراً للتجربة التي كان سبق للجيش أن مرّ بها منذ العام ١٩٨٩ والاستنتاجات التي خرجت بها قيادات الجيش المتعاقبة لجهة حسنات خدمة المرأة في الجيش اللبناني وسيئاتها، فكانت خطتي تقضي برفع نسبة الإناث في الجيش وإدخالهنّ في مجالات كانت لا تزال حتى اليوم بعيدة عنها.

صحيح أنّ التجربة السابقة بقيت مقتصرة على مجالات الإدارة والطبابة والشؤون اللوجستية، إلى أن كانت معركة

نهر البارد ومن بعدها عرسال، ونتيجة الحاجة، تمّت الاستعانة بعسكريين إناث من الشرطة العسكرية لأداء دور أساسي على خطوط الجبهة. تجربة أثبتت نجاحها بكل المعايير وأعطت القيادة حافزاً إضافياً لإدخال العسكريين الإناث إلى القطع القتالية.

من هنا، كانت الخطوة الأخيرة بتطويع خمسين أنثى بصفة تلميذ ضابط في الكلية الحربية ليخضعن لدورة مدتها ثلاث سنوات وفق المنهاج نفسه الذي يتابعه العسكريون الذكور.

• نسبة الإناث في الجيش اللبناني لم تعد ضئيلة، وهنّ يحملن مختلف الرتب ويشغلن وظائف مختلفة أيضًا. كيف تقيّمون هذه التجربة بالإجمال؟ وأين تتركز إيجابياتها وسلبياتها؟

- كما سبق وذكرنا، احتلت الإناث مراكز مختلفة في المؤسسة العسكرية، وتدرّجن حتى وصلن إلى أعلى الرتب. فمن الوظائف الإدارية واللوجستية كانت النقلة النوعية على صعيد القوات الجوية التي باتت تضمّ في صفوف طيارها ضابطتين أنثيين، من دون أن ننسى أنّ رفع نسبة الإناث في الجيش ترافق مع خطوة أخرى لا تقل أهمية وهي المستوى العلمي الذي يتمتّع به، ما انعكس رفقاً في أداء العمل في الجيش، وهو ما سمح بتعويض مسألة الخبرة بالنسبة إلى العسكريين الذين أحيوا على التقاعد. من هنا يبدو جلياً أنّ إيجابيات تلك الخطوة أكثر بكثير من أي سلبيات قد يكون أضاء عليها البعض من خلال تصويبه على المؤسسة لأسباب لا تخفى على أحد.

• بناء على ما بيّنته تجربة انخراط الإناث في الجيش، هل أنتم عازمون على المضيّ قدماً في هذا المجال؟

- ممّا لا شكّ فيه أنّ الخطوة الحالية التي أقدمنا عليها في الكلية الحربية، ستشكّل منعطفاً أساسياً وتحدياً كبيراً يُبنى عليه للمرحلة المقبلة، فنجاح الإناث الخمسين في امتحانات الدخول للكلية الحربية سيكون له الدور الأساس في تطوير المجالات التي ستشغلها المرأة على صعيد وحدات الجيش، بمعنى أنّ نجاح هذه الخطوة سيكون مفصلياً لجهة دخول المرأة الوحدات المقاتلة. علماً أنّ الأفواج الخاصة والأولية المقاتلة بدأت باستيعاب عدد من العسكريين الإناث اللواتي حقّقن نتائج باهرة في دورات القتال العسكري التي تابعتها.

• ما هي المراكز أو الوظائف التي تعتقدون أنّه ينبغي أن تظلّ حكرًا على الرجال في الجيش؟

- حتى يومنا هذا، لم تستلم المرأة أي وظيفة قتالية في الجيش بمعنى أنّ العنصر النسائي ما زال خارج الجهوية القتالية للوحدات العسكرية على كل مستوياتها.

غير أنّنا نأمل أن نكون، بعد ثلاث سنوات، قد نجحنا في كسر الواقع القائم اليوم مع تسلّم الدفعة الأولى من ضباط الكلية الحربية من الإناث وظائفهنّ في الوحدات القتالية حيث سيتدرّجن إلى جانب رفاقهنّ من الرجال وصولاً إلى رأس الهرم القيادي. مع الإشارة إلى أنّه لدينا حالياً عدد من الضباط الإناث برتبة عقيد وعميد، وإنّما من أصحاب الاختصاصات الإدارية والطبية والهندسية.

• في أيّ من المواقع نجحت الأنثى أكثر؟

- لقد أظهرت التجربة نجاح الإناث في المهمات كافة التي كُلفن بها على صعيد وحدات القيادة على المستوى الإداري وفي الوحدات الطبية واللوجستية حيث نجحن في رفع مستوى الأداء الإداري وأسهمن في تطويره من خلال استيعابهنّ السريع للوسائل التقنية الحديثة التي أدخلت إلى الجيش، وذلك بفضل المستوى العلمي الذي يتمتّع به وهو ما جعلهنّ بمستوى العسكريين الذي راكموا الخبرات لسنوات طويلة. ولعلّ أبرز مثال هو ما حقّقه العنصر الأنثوي في القوات الجوية سواء كطيارين أو فنيّ طيران، إذ شاركن بفاعلية في مشروع إعادة طوافات AB212 إلى الخدمة، فضلاً عن تعهدهنّ لطائرات السوبرتوكانو وقد أثبتن مساواتهنّ مع زملائهنّ العسكريين.

• هل تمّ رصد آثار انضواء الإناث في الجيش على معنويات العسكريين بشكل عام؟

- لم يكن من السهل خوض تجربة دخول النساء إلى الجيش نظراً للعقلية الشرقية التي تحكم مجتمعنا والتي تجد انعكاسها الطبيعي في «ذكورية» الجيش، وهو ما شكّل تحدياً أساسياً لنجاح هكذا خطوة، إلا أنّ إثبات العسكريين الإناث لوجودهنّ، أسهم بشكل كبير بكسر هذه النمطية الاجتماعية، كذلك بتخطي «ذكورية» الرجل في الجيش لناحية تقبّل العسكريين رفاقهم من العسكريين الإناث اللواتي تابعن دورات وتدريبات مشتركة على صعيد مواكبة الشخصيات وحمايتهم، وخبراء متفجّرات والمشاركة في مناورات بالذخيرة الحيّة، ما أدّى إلى زيادة نسبة الثقة بقدرة المرأة وكفاءتها في أداء المهمات التي قد توكل إليها.

• هل تواجهون صعوبات على مستوى الانضباط عندما تتولى الأنثى الإمرة على الرجال؟

- سبق وذكرنا أنّ البداية كانت صعبة، إلا أنّ نجاح العنصر الأنثوي في إثبات ذاته فرض نفسه على الأداء العام للمؤسسة لجهة الانضباط وتنفيذ الأوامر الصادرة عن الرؤساء النساء سواء كضباط أم رتباء. وقد أظهرت التجربة في المستوصفات والنوادي والمكاتب التي تولّتها ضباط إناث صحّة ذلك، إذ التزم الجنود تنفيذ التعليمات والأوامر الصادرة بكل دقة و«رحابة صدر».

وقد يكون وجود المرأة ساعد في كثير من الأحيان على حثّ العسكريين على تنفيذ أوامر قد يمتعض البعض منها، في حال صدورها عن ضباط رجال.



إلى رتبة الشهادة، ذكراهم باقية في قلوب المؤسسة وعقولهم وأسمائهم محفورة في سجل الخلود.

• انطلاقاً من تجربتكم الخاصة، كيف تدعم زوجة القائد

#### مسيرة زوجها؟

- لم يختلف الأمر منذ اليوم الأول لزوجنا وحتى اليوم من حيث دعم زوجتي لي بكل المواقع والمراكز التي استلمتها. ما تغير هو مستوى المسؤولية الذي كان يكبر كلما تقدمت في الرتبة والموقع وصولاً إلى تسلمي قيادة الجيش. كانت دوماً هي المرأة والرجل في غيابي وبخاصة لجهة تربية الأولاد متحملة المسؤوليات والصعوبات الكبيرة. لولا زوجات العسكريين والاستقرار الذي يؤمنه لرجالهن، لما كان بإمكانهم القيام بواجباتهم الوطنية تجاه عائلتهم الأكبر.

• برأيكم هل من الممكن أن تصل المرأة يوماً ما إلى قيادة الجيش؟

- بدأت كلامي بالحديث عن خطتي لدور المرأة في الجيش اللبناني الحديث، الذي بالتأكيد قد يشهد في يوم من الأيام وصول سيدة إلى قيادته في حال استمر نجاح الإناث في ما يقمن به من مهمات في المؤسسة العسكرية. فإثباتهن لوجودهن في الوحدات القتالية بعد نجاحهن على المستوى الإداري هو المفتاح الأساسي والضروري لتحقيق تلك الخطوة، فعليهن تقع المسؤولية ووحدهن أصحاب القرار في ذلك.

• معلوم أن وجود الإناث يفرض إجراءات خاصة على صعيد المنامة والخدمة وأمور أخرى، إلى أي حد كانت هذه الإجراءات صعبة؟

- صحيح أن المشكلة الأساسية التي تعاني منها المؤسسة على صعيد الإجراءات الخاصة بموضوع المنامة والخدمة وبعض الأمور الأخرى على صعيد وجود الإناث في المؤسسة، والسبب الرئيسي وراء ذلك هو نقص الموارد المالية المطلوبة لتأمين تلك المستلزمات، إلا أن القيادة وعملاً بمبدأ المساواة، بدأت البحث تدريجاً في ذلك، وقد نجحنا على صعيد بعض الوحدات كالشرطة العسكرية والحرس الجمهوري والكلية الحربية، على أمل أن نصل إلى درجة جهوزية كاملة في هذا المجال.

• من الواضح أن الاهتمام بعائلات الشهداء يقع في طليعة أولوياتكم، ما هي رسالتكم لأمهات الشهداء وزوجاتهم وأولادهم؟

- كمؤسسة عسكرية، نعتبر أن أمهات الشهداء وزوجاتهم وأولادهم جزء لا يتجزأ من الجيش، فهم أمانة في أعناق المؤسسة وواجبنا تجاههم لا يعلو عليه واجب. فالشهادة هي قدر وليست خياراً. كل عسكري تطوع في الجيش هو مشروع شهيد. ما من أمر أهم وأقدس من إنسان يقدم حياته على مذبح الوطن من دون مقابل. رسالتي إلى أمهاتهم وزوجاتهم: افتخرن أن أزواجكن وأبناءكن ارتفعوا

جَمْعِيَّةُ الصَّنَاعِيِّينَ اللَّبْنَانِيِّينَ  
ASSOCIATION OF LEBANESE  
INDUSTRIALISTS



بِكُلِّ فِخْرٍ صُنِعَ فِي لُبْنَانَ

made in  
LEBANON  
صنع في لبنان

www.ali.org.lb

جَمْعِيَّةُ الصَّنَاعِيِّينَ اللَّبْنَانِيِّينَ  
ASSOCIATION OF LEBANESE  
INDUSTRIALISTS



# وزيرة المهجرين غادة شريم للشباب: احلموا، اعملوا، ثابروا وستنجحون



أتت إلى العمل الحكومي من خلفية أكاديمية، لكن عملها في التدريس والإدارة الجامعيين شكلا مجرد جزء من نشاطها الذي امتد ليشمل الصحافة وقضايا البيئة والمرأة والمشاكل الاجتماعية. فوزيرة المهجرين الدكتورة غادة شريم سعت بقوة إلى تفعيل دور المرأة ومشاركتها في الشأن العام كما عملت على تحفيزها لدخول المعترك السياسي والمشاركة الفعلية في نهضة المجتمع.

في مقابلة لما ترحبه المرأة وما تخسره من دخولها ميدان السياسة، ترى الوزيرة شريم أن «المرأة التي تدرك ماذا تريد والأهداف التي تنشد تحقيقها، تُعتبر دائماً رابحة، سواء كان ذلك داخل المعترك السياسي أم خارجه... لكن المجال السياسي يتيح لها الانخراط أكثر في الشأن العام ومواقفته والوقوف عند حاجاته، ويسمح لها بتوظيف طاقاتها لتلبية هذه الحاجات، خصوصاً إذا كانت من محبي الانخراط في المجتمع والتفاعل مع قضاياها».

أما بالنسبة إلى الخسارة، فبرأيها «لا يمكن اعتبارها خسارة بالمعنى الحقيقي للكلمة بقدر ما هي تراكم للمسؤوليات. فالمرأة العاملة سواء كانت في المجال السياسي أو غيره، قد تواجه بعض التحديات في التوفيق بين عائلتها وعملها، وهذا يتطلب منها الكثير من التنظيم والتنسيق بين الاثنين. كما أنه لا يمكن إغفال

أن حياتها الشخصية تفرغ من مضمونها، خصوصاً وأنها تثير فضول الرأي العام ممّا يحدّ من حريتها أو حرية تحرّكها إلى حدّ ما».

يشكّل تولّي السيدات مناصب وزارية ونيابية من دون أن يكون الأمر نوعاً من الوراثة، خطوة جيدة تُسجّل للحكومة الحالية وفق رأي الوزيرة شريم، خصوصاً وأنّ «الوزراء كلّهم، رجالاً ونساءً لم يأتوا من بيوت سياسية».

وقد جاء اختيار الوزارات مبنياً على الكفاءة، وللتأكد من ذلك، يكفي الاطلاع على سيرهن الذاتية المشرفة».

### ثقة بالقدرة على الإنجاز

الأزمة غير المسبوقة التي يشهدها لبنان، لا تحدّ من ثقة وزيرة المهجّرين بما تستطيع الوزارات إنجازه، فهي تقول:

«لا شك في أنّ أمام هذه الحكومة تحديات كبيرة، وهي تحت أكثر من مجهر داخلي وخارجي. ولكننا على ثقة بأننا لن نوفّر أي جهد من أجل إنجاز المهمة

التي أوكلت إلينا بكل حكمة ودراية، وبما يليق بمستوى المسؤوليات الملقاة على عاتقنا».

وتعقيماً على سؤال حول مدى تعاون الرجال معها في المنصب الذي تشغله، تقول:

«التعاون هو أساس نجاح أي عمل أو منصب، وأنا أوّمن أنّ أي فرد مهما علا شأنه أو في أي منصب كان لا يمكنه تحقيق النجاح أو الوصول إلى الهدف من دون فريق عمل متعاون وصادق، ونحن اليوم في لبنان نمّر بظروف استثنائية تحتم علينا رجالاً ونساءً التعاضد».

### خطوة على طريق المساواة

تري الوزيرة شريم أنّ تولّي المرأة أي مسؤولية سياسية هو إحدى الخطوات على طريق المساواة في الحقوق والواجبات مع الرجل، علماً أنّ هناك أموراً أخرى لا تقل أهمية يجب العمل عليها لتأمين المساواة الشاملة وعلى المستويات كافة.

ماذا عن الهدف الذي تسعى إلى تحقيقه في وزارة المهجّرين؟ تؤكّد الوزيرة شريم أنّ هدفها في الوزارة مزدوج، وتوضح: «أنا أسعى من جهة إلى إقفال ملفّ المهجّرين لطّي صفحة

الحرب الأهلية المؤلمة نهائياً، ومن جهة أخرى أسعى إلى تغيير وجهة الوزارة لتصبح وزارة إنماء ريفي تُعنى بشؤون الريف الذي ما زال مهملًا لغاية اليوم، وهو يستحق العناية، خصوصاً في مجالات الإنماء الاقتصادي الذي يرسّخ الناس في أرضهم وقراهم».

وفي كلمة أخيرة توجّه رسالة لأولادها وللشباب في لبنان عمومًا، تقول: «ثقوا بأنفسكم وبقدرتكم على التغيير نحو الأفضل، كونوا إيجابيين وموضوعيين... اعملوا، اعملوا، اعملوا، اعملوا وستنجحون لأنكم الأفضل».

لن نوفّر أي جهد من أجل إنجاز المهمة التي أوكلت إلينا بكل حكمة ودراية، وبما يليق بمستوى المسؤوليات الملقاة على عاتقنا.

# وزيرة العدل ماري كلود نجم: اللبنانيات طليعة النضال



في زمن المطالبة بإعلاء سلطة القانون وتحقيق استقلالية القضاء كمدخل إلزامي لإنقاذ لبنان ومعالجة أزماته، تتسلّم حقيبة العدل امرأة. البروفسور ماري كلود نجم تحمل إلى الوزارة علمها وخبرتها الطويلة في مجال القانون، كما تحمل إصرارها على كسب أحد أصعب الرهانات.

في نظر وزيرة العدل، «تربح المرأة من خلال دخولها ميدان السياسة إمكانية المشاركة في صنع القرار، فتسهم في القرارات المصيرية من أجل النهوض بالبلاد، وتحديث القوانين وتحقيق العدالة في المجتمع. وهذا ما يؤثر بشكل أكيد على مكانة المرأة في المجتمع وتعزيز دورها فيه، ورفع الغبن الذي يلحق بها جراء القوانين المجحفة بحقها والذهنية الذكورية السائدة». في المقابل هي لا ترى أنّ انخراط المرأة في العمل السياسي يرتب أي خسارة، «فدورها الطبيعي أن تشارك في الحياة العامة، وقد سبقتنا العديد من الدول في ذلك». لكنّها تشير إلى أنّ ممارسة السياسة بروح المسؤولية وبتأن خصوصاً في هذه الأوقات الصعبة، تتطلب الكثير من التضحية على صعيد الحياة الشخصية، وهذا ما ينطبق على النساء والرجال معاً.

## تحية

تحية وزيرة العدل نساء لبنان اللواتي وقفن وقفة الأبطال بوجه الفساد للمطالبة بحقوق اللبنانيين واللبنانيات واستعادة كرامتهم. وتقول: «لقد رأينا النساء في الصفوف الأمامية للحركات الشعبية منذ أزمة النفايات وخصوصاً بعد ١٧ تشرين الماضي، وبذلك

دخلن الحياة العامة من بابها العريض. وكان لا بد من أن ينعكس هذا التغيير على مراكز الحكم، فيُتاح للنساء وكذلك للشباب تولّي المناصب العامة وذلك من باب الكفاءة والمسؤولية وليس عن طريق الوراثة كما اعتدنا سابقاً.

وهنا أود أن أشكر رئيس الحكومة الذي أصرّ على وجود ست نساء في الحكومة وتسليمهن بعض الوزارات السيادية، وكذلك رئيس الجمهورية وباقي الفرقاء الذين أيّدوا هذا التوجّه».

## ما الذي ينتظر الوزارات؟

تؤكد وزيرة العدل: «لا شك في أن بانتظارنا عملاً شاقاً، هذا ما أدركناه منذ اليوم الأول لتولينا مسؤولياتنا. ولكنني أؤمن بالجهد وبالعمل الجاد، ونحن جميعاً نعمل بمسؤولية، بغية إنجاز الإصلاحات التي يطمح إليها الشعب اللبناني».

في الحكومة كما داخل الوزارة، ثمة علاقة تعاون بين الرجال والنساء تقوم على الاحترام المتبادل والتقدير. «نوحّد جهودنا ونعمل من أجل إنقاذ لبنان وتحقيق آمال اللبنانيين واللبنانيات».

بالنسبة إلى وزيرة العدل، تولّي المرأة مسؤوليات سياسية يخدم مسألة المساواة في الحقوق والواجبات بين اللبنانيين. «فالمراة هي عنصر أساس في مجتمعنا وهي أيضاً العنصر الذي تعرّض وما زال عرضة لظلم كبير في مجتمعنا العربي وفي لبنان، وهي تناضل

للحصول على حقوقها. وتوليها مسؤوليات سياسية يشكل ضمانه وسنداً قوياً للمساواة بين اللبنانيين واللبنانيات في حقوقهم وواجباتهم، وذلك من خلال المشاركة في إقرار قوانين جديدة من شأنها تحقيق العدالة والمساواة».

## ورشة في الوزارة

تعتمد الوزيرة نجم خطة عمل تقوم على مبادئ الشفافية والفعالية والمشاركة في القرارات، وتنطلق من وجوب تحقيق استقلالية القضاء وتعزيز فعاليته وشفافيته، لتمكينه من مكافحة الفساد واستعادة ثقة الناس به. وهي توضح أن «العمل لتحقيق ذلك يتم على الصعيدين التشريعي واللوجستي. فمن ناحية أولى، هناك حالياً ورشة إصلاحية واسعة وشاملة، تطل القوانين التي ترعى التنظيم القضائي. والمقصود ليس فقط القضاء

العدلي، بل أيضاً القضاء الإداري الذي يؤدي دوراً في غاية الأهمية في العلاقة بين الدولة والمواطن». وتضيف: «نعمل أيضاً على تحديث القوانين التي تؤمّن الشفافية وتعزز المساءلة والمحاسبة، ما يسهم في مكافحة الفساد والتهرّب الضريبي، وتشمل هذه القوانين رفع السرية المصرفية ومكافحة الفساد واسترداد الأموال غير المشروعة، وغيرها. كما يتمّ تحديث القوانين المتعلقة بحقوق الإنسان كالقانون المتعلق بتنظيم السجون ومكافحة التعذيب. ويجري ذلك كله من خلال التداول مع فعاليات المجتمع المدني والجمعيات الأهلية التي عملت على هذه المشاريع، إذ يتمّ إشراكهم في ورش العمل».

وعلى صعيد آخر، نعمل

على تعزيز دور القضاء وتفعيله بالتعاون مع مجلس القضاء الأعلى ومجلس شورى الدولة. كما نتواصل مع هيئة التفطيش القضائي، لتفعيل دورها لكونها

تشرف على مراقبة حسن سير عمل القضاء وعمل القضاة، وسوف نعمل أيضاً على تعزيز دور معهد الدروس القضائية.

كذلك، نتعاون بشكل إيجابي ومتواصل مع النيابة العامة، من أجل تفعيل دورها بما يؤمّن حماية الحريات العامة والحقوق الأساسية والمحافظة على أمن الناس وأملاكهم».

## لا يموت حق وراءه مطالب

لدى الوزيرة نجم ابنة وحيدة، رسالتها لها ولشباب لبنان وشبابته هي العلم. «تعلموا، فالعلم هو سلاح كل مرء».

لا تأسوا، استثمروا طاقتكم كلها للتغيير، وتسلّحوا بالعلم والرجاء، القرار بين أيديكم، لا تستسلموا، واصلوا النضال سلمياً وحضارياً، لا يموت حق وراءه مطالب».

لا تأسوا، استثمروا طاقتكم كلها للتغيير، وتسلّحوا بالعلم والرجاء، القرار بين أيديكم، لا تستسلموا، واصلوا النضال سلمياً وحضارياً، لا يموت حق وراءه مطالب.



## وزيرة العمل لميا يمّين: تمثيل المرأة ليس مجرد قضية عدالة

بين الهندسة المعمارية والحفاظ على المواقع التاريخية وحماتها والتعليم الجامعي، كان للمهندسة لميا يمّين طريق حافل بالنشاط والنجاح. حالياً، ومن موقعها كوزيرة للعمل، تسعى إلى تحقيق إنجازات تسهم في نهضة المرأة والوطن. وهي ترى أنّ تمكين المرأة بات يشكل التحدي الأهم لتحقيق التنمية على أساس المشاركة والفرص المتساوية.

الكثير من القوانين والمشاريع التي من شأنها أن تعزز مسألة المساواة، قيد الدرس. «ولا يمكن للمجتمع أن يحقق التنمية الشاملة وبناء مجتمع جديد إذا لم يكن للمرأة دور في صياغة القرارات المتعلقة بحياتها الخاصة والعامة، وإذا لم تأخذ حصتها من الأعمال المهنية والإدارية والاقتصادية، وإذا لم تشارك في مؤسسات السلطة ومؤسسات صنع القرار وعلى مختلف المستويات. فتمكين المرأة بات يشكل التحدي الأهم لتحقيق التنمية على أساس المشاركة والفرص المتساوية، كما يتبدى ذلك في التصديق الشامل على الصكين الرئيسيين في منظمة العمل الدولية في هذا الميدان، أي إتفاقية المساواة في الأجور (رقم ١٠٠) التي أقرت في العام ١٩٥١، وإتفاقية التمييز في الاستخدام والمهنة (رقم ١٠١) وهي أقرت سنة ١٩٥٨.

إن تمثيل المرأة ليس مجرد قضية عدالة، فالتنوع بين الجنسين في القيادة يتماشى مع مبدأ الحكم الرشيد، حيث ترتفع احتمالات تأييد النساء لقوانين دعم الطفل والمرأة والرعاية الاجتماعية عن الرجال».

ترى الوزيرة لميا يمّين أنّ «وجود المرأة في العمل السياسي لا يُقاس بالربح والخسارة، بل هو وجود ضروري، فدور المرأة لم يعد مقتصرًا على العمل الإداري أو التجاري، والدور الذي تؤديه في المجتمع يحتم أن يكون لها وجود فاعل وقوي في المجال السياسي، وعلى صعيد المشاركة في صنع القرار.

أما ما تخسره المرأة خلال وجودها في المعترك السياسي فلا يُعد خسارة جوهرية، والمسألة تقتصر على الوقت. فالعمل السياسي ربما يجعل المرأة غير قادرة على القيام بواجباتها كاملة تجاه أسرتها أو المحيطين بها، لكن هذه الخسارة سرعان ما تُعوض عندما تنجح المرأة في الموقع الذي هي فيه، فتكون قدوة ومدعاة فخر لعائلتها».

### حجر أساس

برأي الوزيرة يمّين «يشكّل تولى المرأة مسؤوليات سياسية حجر أساس في ترسيخ معادلة المساواة بين الجنسين في الحقوق والواجبات»، وهي تعتقد أنّ لبنان قطع شوطاً كبيراً على صعيد إفساح المجال أمام المرأة لممارسة دورها في المجتمع، لكنّها تشير إلى وجود

## خطة العمل

منذ اليوم الأول الذي تولّت فيه مسؤولية وزارة العمل، باشرت الوزيرة يمين بالتعاون مع فريق في الوزارة وضع خطة عمل منطلقها الأول والأخير الحفاظ على اليد العاملة اللبنانية، وكذلك حماية حقوق الأجانب من الاستغلال.

تتضمن الخطة أيضاً مكافحة الفساد من خلال مكننة الوزارة بالكامل، بالإضافة إلى إعادة هيكلتها، وتفعيل مجالس العمل التحكيمية وتحديد معاييرها. ومن المواضيع المهمة التي تعمل عليها، إعداد مشروع قانون يُحدّد معايير إمكانية الصرف وشروطها في ظل الأوضاع الاقتصادية الراهنة، وتحديث قانون العمل بالتعاون مع منظمة العمل الدولية ومناقشته مع الهيئات الاقتصادية والاتحاد العمالي العام

وخبراء، قبل تحويله إلى مجلس الوزراء لدرسه وإقراره ومن ثم إرساله إلى مجلس النواب.

وكون وزارة العمل هي وزارة وصاية على

الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي، فإنّ الخطة تتضمن أيضاً إطلاق مسار إعادة تسمية مجلس الإدارة المنتهية صلاحيته، وملاء الشواغر من خلال مباريات في مجلس الخدمة المدنية، وحسم إشكالية اللجنة الفنية واستكمال تعيينها كاملة.

وقد نظمت الوزارة في الآونة الأخيرة، جلسة مشاورات وطنية بالتعاون مع منظمة العمل الدولية من أجل وضع عقد عمل موحد لحماية العاملين في المنازل، وهناك إجراءات متعددة يُعمل على بلورتها وإطلاقها لما فيه مصلحة اللبنانيين عموماً والعمال على وجه الخصوص.

في ختام حديثها توجّه الوزيرة يمين رسالة واحدة إلى أولادها وإلى شباب لبنان، فتقول:

«حافظوا على بلدكم، وانتزعوا من أذهانكم فكرة الهجرة، فمستقبل لبنان بإذن الله هو مستقبل واعد، وسيكون للشباب دور كبير في إعادة نهوضه وإعمارها».

في سياق آخر تؤكد يمين أنّ «تولّي المرأة أي منصب سياسي لا يجوز أن يأتي على خلفية الوراثة السياسية، القاعدة يجب أن تكون: الشخص المناسب في المكان المناسب، بمثل هذه المعادلة تبني الأوطان». وهي تؤكد أنّنا بحاجة ملحة للتغيير في العديد من المفاهيم لتعزيز مشاركة المرأة في صنع القرار. «هذا التغيير يرتبط ارتباطاً وثيقاً بعملية التحول الديمقراطي واحترام حقوق الإنسان والمفهوم الصحيح للمواطنة. إنّ تغيير الواقع الحالي يقتضي إقرار قوانين انتخابية أكثر عدلاً وأقل تحيزاً». وبرأيها، «إحدى الوسائل الأساسية لتحقيق هذه الغاية هي الكوتا، فتنطبق الكوتا يُعدّ إحدى آليات تغيير قواعد اللعبة السياسية». وتشير يمين في سياق متصل بالتشريعات والقوانين إلى أنّ العمل جارٍ لتحديث قانون العمل

بما يكفل عدم التمييز بين الرجل والمرأة.

## إنّ تغيير الواقع الحالي يقتضي إقرار قوانين انتخابية أكثر عدلاً وأقل تحيزاً.

سابقة يجب التأسيس عليها

«إنّ تولّي ست سيدات

مسؤوليات وزارية يعطي لمجلس الوزراء نكهة خاصة» برأي الوزيرة يمين التي تؤكد أنّ «ما جرى في الحكومة الحالية سابقة يجب التأسيس عليها».

أما لجهة حضور الوزيرات بالنجاح في ظل الأزمة غير المسبوقة في لبنان فهي تقول: «النجاح حتمي لأنّ لدى الوزيرات الموجودات في الحكومة جميعهنّ الكفاءات المطلوبة، وقد أبدينّ الاستعداد الكامل للعمل لما فيه مصلحة البلد من دون الأخذ بأي اعتبار طائفي أو سياسي أو حزبي. لذلك، أعتقد أنّ زميلاتي الوزيرات سينجن في عملهنّ، وما هو ظاهر حتى الآن يؤكد هذا الأمر».

لا شك في أنّ النجاح يقتضي التعاون، وتؤكد الوزيرة يمين أنّها تلقى كل التعاون والدعم من زملائها في الحكومة ومن العاملين معها في الوزارة، فضلاً عن دعم محيطها، وهذا بحد ذاته يُعطيها دفعاً للعمل أكثر.

## وزيرة الإعلام منال عبد الصمد: نبذل جهودًا جبارة



هي في الأساس حقوقية، تابعت دراساتها العليا في جامعة السوربون - باريس ونالت دكتوراه دولة في القانون بتقدير ممتاز مع مرتبة الشرف الأولى عن أطروحتها حول تفعيل النظام الضريبي في لبنان، وشغلت اعتباراً من العام ١٩٩٧ عدة مواقع مهمة في وزارة المال.

الدكتورة منال عبد الصمد وزيرة الإعلام التي تطل على اللبنانيين بوجه يفيض حيوية لتعلن مقررات مجلس الوزراء وتجيّب بثقة ووضوح عن الأسئلة، تعمل كما سائر زميلاتها وزملائها في الحكومة بإصرار وجهد كبيرين لاحتواء الأزمات المتلاحقة، وابتكار الحلول لها.

برأيها، «إنّ الربح أو النجاح الذي تحقّقه المرأة للمجتمع من خلال عملها في السياسة هو أكبر من الربح الذي تحقّقه لذاتها. فهي أمام مسؤولية وطنية كبيرة، لكنّ هذه المسؤولية لا تقل شأنًا عن مسؤوليتها في إدارة شؤون عائلتها. وفي كلتا الحالتين، تكون مسؤوليتها تشاركية وهادفة لبناء مجتمع أفضل».

### الوراثة السياسية لم تقتصر على النساء

ترى الوزيرة عبد الصمد «أنّ المرأة اللبنانية أثبتت نفسها وقدرتها على إدارة المهمات المتعددة بجدارة وكفاءة». أما في ما خص تولّي المرأة في الماضي مناصب سياسية من خلال التوريث، فهي تلفت إلى أن «ظاهرة

الوراثة السياسية لا تقتصر على النساء، إنما بدأت مع الرجال وصارت نموذجًا يُتبع ليس في لبنان فقط، وإنما في مختلف الدول العربية والغربية أيضًا. وعندما تكون القوانين عادلة وتحقق المساواة بين الجميع، تنتفي الإشكالية المطروحة نتيجة لمسألة التوريث السياسي».

### جديّة ومسؤولية

تعمل الحكومة الحالية وفي عدادها ست وزيرات لمعالجة أزمة غير مسبوقّة في تاريخ لبنان، تقليدياً كان يُقال إنّ المراحل الصعبة تحتاج إلى رجال لا يلينون أمام الصعاب، فما هو الوضع بالنسبة للوزيرات؟ وإلى أي حد يراهنّ على النجاح في المهمات الشاقة؟ باختصار وثقة تعلقّ الوزيرة عبد الصمد على مسألة التحديات التي تواجهها مع زميلاتها، فتقول:

«أنا وزميلاتي الوزيرات نبذل جهوداً جبّارة ونعمل بجديّة ومسؤولية، مع الحرص على تطبيق القوانين بكل شفافية وموضوعية، ولا سيما في ظل الظروف الصعبة التي يمرّ بها بلدنا، والتي

جاء فيروس كورونا ليضاعف أعباءها وصعوباتها». وهي تؤكد أنّ الزملاء الرجال يتعاونون مع النساء الوزيرات بكل إيجابية ومحبة وانفتاح، بل إنهم يشجّعون أيضاً على مزيد من الإنجازات والعطاء... وهذا مؤشر واعد للنهوض سوياً بمؤسساتنا وبلدنا، ودافع للتغيير والتقدم نحو الأفضل.

### التغيير من الداخل

في ما خص العلاقة بين تولّي المرأة مسؤوليات

سياسية وتحقيق المساواة بين اللبنانيين تقول الوزيرة عبد الصمد: «مع تولّي المرأة مسؤوليات سياسية، تتكرّس المساواة في الحقوق والواجبات بين اللبنانيين إلى حد كبير، نظرياً وتطبيقياً... فهي تكون قد احتلت موقعاً لها في قلب المعادلة، فتطلع على ما يحصل عن كثب، وهذا ما يسهم في التغيير التدريجي من الداخل تحقيقاً لمبادئ العدالة والمساواة».

«وعلى صعيد وزارة الإعلام، هناك خطة عمل متكاملة ورؤية شاملة لمشاريع وأفكار يجري العمل عليها، وستظهر نتائجها تبعاً، على صعيد تطوير عمل الوزارة بما يواكب التطورات التكنولوجية

**هناك خطة عمل متكاملة ورؤية شاملة لمشاريع وأفكار يجري العمل عليها لتطوير عمل الوزارة بما يواكب التطورات التكنولوجية والإعلام الرقمي.**

والإعلام الرقمي الحديث»، وفق ما تقول الوزيرة عبد الصمد.

أخيراً وفي سياق سؤال يتعلّق بالرسالة التي توجّهها إلى الشباب، تقول وزيرة الإعلام: «رسالتي لهم أن يؤمنوا بقدراتهم على التغيير، كل من موقعه. وأن يكونوا قدوة في كل عمل يُقدمون عليه، ويتركوا بصمة إيجابية. فالوطن بحاجة إلى كل فرد من أبنائه للمشاركة في التغيير نحو الأفضل».



## وزيرة الشباب والرياضة فارتينية أوهانيان: معركة المرأة مُربحة للجميع

أسند الرئيس حسّان دياب وزارة الشباب والرياضة إلى شابة تفيض حيوية. فارتينية أوهانيان صاحبة الخبرة في رعاية المعوّقين والإرشاد الاجتماعي، تراهن على حضور فاعل للمرأة في مواقع القرار لأنها نصف المجتمع إن لم يكن أكثر...

القرار والسلطة. في المقابل على المرأة أن تؤمن بنفسها، فلا تكتفي بما يُمنح لها، بل تكون بذاتها مهتمة ومؤهلة ومستعدة للانخراط في العمل السياسي والعام وتشكيل الرأي العام، ولها دورها في العمل النيابي والوزاري وفي النضال على مستوى مختلف قضايا المجتمع.»

### منظار مختلف

ترفض الوزيرة أوهانيان مقاربة موضوع وصول المرأة بالوراثة إلى مواقع سياسية وتقول: «لست في معرض مناقشة المقبول أو غير المقبول في الوراثة السياسية، أو مناقشة الخلفية التي أتت منها السيدات اللواتي تولين مناصب سياسية في تاريخ لبنان، إذ إنني أرى الموضوع من منظار مختلف، وهو مدى كفاءة الإنسان وإمكاناته في مجال الخدمة الاجتماعية سواءً أكان رجلاً أو امرأة، وبغض النظر عن البيت الذي أتى منه. أما المعادلة الجديدة في اختيار الوزارات في الحكومة الحالية، فهي ذات نكهة متميزة، إذ إنها وسّعت بكار المشاركة، وباتت الطريق مفتوحة أمام كل امرأة ذات كفاءة أو شهادات أو خبرات في مجالها، كي تخدم بلدها في أعلى سلطة تنفيذية. وهذا ما يشجع المرأة على الإيمان بذاتها واقتحام الحياة السياسية بشجاعة وقوة أكبر في أول انتخابات نيابية مقبلة، بل سوف يدفعها إلى أداء دورها في مطبخ القرار في الأحزاب السياسية في لبنان.»

تُذكر أوهانيان بأن المؤتمر العالمي الرابع للمرأة الذي عُقد في بكين في العام ١٩٩٥ أقر بضرورة مشاركة المرأة في صنع القرار وتولي المناصب السياسية، وتُشير إلى أنّ أهداف التنمية المستدامة للعام ٢٠٣٠ التي وضعتها الأمم المتحدة تضمّنت «تحقيق المساواة بين الجنسين وتمكين كلّ النساء والفتيات»، وصولاً إلى «كفالة مشاركة المرأة مشاركة كاملة وفعالة، وتكافؤ الفرص المتاحة لها للقيادة على قدم المساواة مع الرجل على جميع مستويات صنع القرار، في الحياة السياسية والاقتصادية والعامّة.»

### الإيمان بالنفس

تستند أوهانيان إلى ما تقدم لتستنتج أنّ «المرأة لا تخسر شيئاً، عندما تدخل معترك السياسة بل على العكس تماماً فمعركتها مُربحة للجميع، وهي تمنحها شرف المشاركة في صنع القرار، والنجاح في تحقيق المساواة بين الجنسين، وأداء دور حقيقي في تمكين كل مثيلاتها. كما أنّها تريح حضوراً كاملاً في المجتمع ودوراً فعّالاً في خدمته، وتعزز تكافؤ الفرص المتاحة لها للقيادة على قدم المساواة مع الرجل. ولكن ذلك لا يكفي برأي وزيرة الشباب والرياضة، فالمرأة نصف المجتمع إذا لم يكن أكثر، ويتوجب العمل على إزالة العوائق الثقافية والاجتماعية والقانونية التي تمنعها من أن تكون شريكاً كاملاً ومتوازناً في مواقع

## حظوظنا بالنجاح وافرة

لا تتقبّل وزيرة الشباب والرياضة فكرة التساؤل عمّا ينتظر الوزيرات في ظل أزمة غير مسبوقة في لبنان، فهذه الصيغة في حد ذاتها تتضمن تصنيفاً، والأصح برأيها هو «ماذا ينتظر الحكومة في ظل أزمة غير مسبوقة في لبنان؟»، وتقول: «أعتقد أنّه ينتظرها عموماً وينتظرنا كسيّدات، الكثير من الجهد والعمل الدؤوب ليلاً ونهاراً في سبيل الخروج ما أمكن من الأزمة. وأعتقد أنّ حظوظ السيّدات السّت من النجاح وافرة، لأنّ أسبابهنّ مضاعفة، فهنّ ساعيات إلى النجاح بالمطلق، وساعيات لإثبات الذات وتظهير صورة إيجابية عن قدرة المرأة على العطاء وخدمة الوطن بأفضل ما أمكن».

ورداً على سؤال يتعلّق بمدى تعاون الرجال معها في الوزارة، تؤكّد أنّها منذ تسلّمت مهماتها لمست مدى تجاوب الإدارة ككل في وزارة الشباب والرياضة معها، وبالأخص مديرها العام زيد خيامي، وهو صاحب تجربة طويلة في العمل الإداري الرياضي

والشبابي والكشفي، كما لمست تعاون جميع المصالح والدوائر والموظفين، علماً أنّ الإناث حاضرات بقوة بين موظفي الوزارة.

## الدستور يتوخّى المساواة بين اللبنانيين

ترى الوزيرة أوهانيان أنّ «توليّ المرأة مسؤوليات سياسية يعزّز المساواة في الحقوق والواجبات بين اللبنانيين».

فالدستور اللبناني يتوخّى المساواة في الحقوق والواجبات بين الرجل والمرأة في الحياة الأسرية والثقافية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية، كما يتوخّى المساواة بين اللبنانيين، وعندما تنتهج الحكومات سياسة المساواة في المجتمع بمعنى الاستفادة من الموارد والخبرات الموجودة كافة بغض النظر عن الجنس، فإنّ المجتمع يصبح أكثر عدلاً وديموقراطية». وتُضيف في

هذا السياق «أنّ أهم أهداف المساواة هو أنّ يتمتّع النساء والرجال بالحقوق نفسها وبالفرص للمشاركة في المجتمع والتأثير في السياسة، وحين يتحقّق ذلك، تصبح المرأة شريكاً كاملاً، ويصبح تولّيها لمسؤوليات سياسية مدخلاً لتحوّل الحديث إلى تحصيل حاصل في ما يتعلق بالمرأة والرجل لجهة الحقوق والواجبات».

## إحياء السياسة الشبابية

في ما يتعلّق بوزارتها، عقدت أوهانيان عدة جلسات عمل مع المدير العام وعدد من أركان قطاعات الرياضة والشباب والكشافة في لبنان، وكونت فكرة أولية تحتاج لأنّ تتبلور. تقوم هذه

الفكرة على ضرورة إعادة النظر وبشكل جذري بقانون الوزارة وهيكلتها ومرسومها التنظيمي واستراتيجيتها، وإحياء السياسة الشبابية، وتطوير النصوص الناظمة لعمل الحركة الرياضية والشبابية والكشافية في لبنان كي تلائم العصر. وكذلك ملء الفراغ الناتج عن غياب

نصوص قانونية في عدّة مجالات كالتحكيم الرياضي مثلاً، وإعادة تنظيم العلاقة مع الجهات ذات الصلة من مختلف النواحي، وإجراء ما يلزم لدعم القطاعات المنضوية تحت مسؤولية الوزارة، بالإضافة إلى خيارات أخرى هي قيد

الدرس حالياً.

أخيراً، ترى وزيرة الشباب والرياضة أنّ ما حصل منذ السابع عشر من تشرين الأول أظهر القيمة العالية والإيجابية بمعظمها للدور الذي أدّاه وسيؤدّيه الشباب في تطوير المجتمع اللبناني وتحسينه، من خلال دوره القيادي وشجاعته. وتقول: «أثبت الشباب أنّهم الطاقة الهائلة والعنصر الأقوى والأفعل في المجتمع، وآمل أن يمثلوا على الدوام العنصر الرقابي الشعبي على العمل السياسي، وأن يتمّ وضع القوانين والنصوص والآليات التي تضمن إشراكهم في الحياة العامة والعملية والسياسية، فهذه أدنى حقوقهم».

أثبت الشباب أنّهم الطاقة الهائلة والعنصر الأقوى والأفعل في المجتمع، وآمل أن يمثلوا على الدوام العنصر الرقابي الشعبي على العمل السياسي، وأن يتمّ وضع القوانين والنصوص والآليات التي تضمن إشراكهم في الحياة العامة والعملية والسياسية.



## السيدة رندة بري: مسار واحد يجمعني بدولة الرئيس

يتوزع حضور السيدة رندة بري الوزان على عدة ميادين، فمن اهتمامها بشؤون المرأة والعمل الاجتماعي ورعاية المعوقين، إلى العمل في مجالات الثقافة والتراث... زوجة الرئيس نبيه بري نشأت في كنف بيت التزم قضايا العروبة والعدالة والمساواة والهوية... وسارت إلى جنب رفيق دربها مؤمنة بالشراكة الحقيقية بين الرجل والمرأة في مواقع القرار كافة.

«بغض النظر عن عدد الجمعيات التي كان لي شرف تأسيسها ورئاستها، ينبغي النظر إلى الظروف والأسباب التي أمّلت علينا أن نؤسس ونطلق تلك الجمعيات، أولاً لجهة الظروف، فهي (أي الجمعيات) بدءاً من الجمعية اللبنانية لرعاية المعوقين وجمعية أمواج البيئة والمحافظة على آثار وتراث الجنوب اللبناني ولجنة مهرجانات صور ولجنة تخليد شهداء المجازر الإسرائيلية وملتقى الفينيق والاتحاد اللبناني لرياضة المعوقين (لوى) وغيرها.. كلها جاءت في مرحلة انعدام أي وجود لمؤسسات الدولة الراعية والحاضنة والمسؤولة عن كل ما يتصل بحياة الإنسان في الطبابة والرعاية وتأمين لقمة عيشه وفي استكمال معركة الصمود في مواجهة الاحتلال.

إذاً كنا أمام خيارين، إما أن نستسلم للواقع ونواجه القدر من دون مقاومة له، أو أن نحاول ملء الفراغ ليس كبديل للدولة ومؤسساتها، إنما كعامل مساعد ومحفز لها ريثما تحين فرصة عودتها. فكان الخيار أن نتحمل مسؤولية ملء الفراغ، وهي مسؤولية أخلاقية وشرعية وإنسانية قبل أن تكون وطنية، وهي فعل تكامل في الأدوار بين جميع العاملين، وجلهم من المتطوعين الذين عملوا معنا في ظروف أمنية غير مسبوقة وبخاصة خلال الحروب العدوانية الإسرائيلية على الجنوب».

### تكامل الأدوار والثوابت

تؤكد السيدة بري أن من نعم الله عليها «نشأتها في كنف بيت ملتزم قضايا العروبة وعدالة الإنسان والنضال من أجل المساواة وعدم التفریط بالثقافة والهوية العربية، بيت كان على تماس يومي مع النخب الفكرية والأدبية في

«من خلال صفحات مجلة «الجيش» ونحن ما زلنا في رحاب يوم المرأة العالمي وعشية عيد الأم، أتوجه في البداية بالتحية للجيش اللبناني قيادة وضباطاً ورتباء وأفراداً، فهذه المؤسسة بما يختزل شعارها من عناوين «الشرف والتضحية والوفاء» تمثل أيضاً بعضاً من العناوين التي تجسدها المرأة والأم في أدوارها الإنسانية والاجتماعية والوطنية». بهذه الكلمات أحببت السيدة رندة بري أن تبدأ مشاركتها في هذا الملف، لتضيف:

«من خلالكم أسمى التحايا للمرأة اللبنانية المناضلة في حقول التبغ في أقاصي الجنوب وعكار والبقاع والهرمل، والتحية أيضاً موصولة لكل النساء والأمهات اللواتي لم يتسلل اليأس إليهن في هذه الظروف الصعبة على مختلف المستويات، ويواصلن مسيرة النضال من أجل تحقيق أحلامهن وذواتهن، بأن يكنّ شريكات في كل ما يصنع حياة الإنسان وحياة المجتمع وحياة الوطن.. والتحية أيضاً للأمهات الشهداء، شهداء الجيش اللبناني وشهداء المقاومة، اللواتي كنّ دائماً وما زلن يمثلن القدوة الصالحة لمتابعة مسيرة الصمود وإكمال مسيرة النهوض بواقع المرأة وواقع الإنسان من أجل حفظ لبنان ووطننا نهائياً لجميع أبنائه».

من التحية إلى دوافع عملها في ميادين الرعاية الاجتماعية، إذ تقول:

عالمنا العربي من خلال العمل إلى جانب والدي المرحوم الحاج حسين عاصي مؤسس دار الأندلس للطباعة والنشر وصاحبها». وهي تضيف:

«وما زاد على هذه النعمة نعمة أخرى أن أكون رفيقة درب لرئيس حركة أمل المحامي الأستاذ نبيه بري قبل أن يكون وزيراً أو رئيساً للمجلس النيابي. معه وإلى جانبه عايشت حقبة الطلقات الأولى في مقاومة الاحتلال الإسرائيلي في خلدو وبيروت، معه ومع إخوانه المقاومين واكبت مراحل إخراج لبنان من مقولة قوة لبنان في ضعفه إلى العصر العربي. ومنه ومن الأمانة التي يحملها من سماحة الإمام السيد موسى الصدر أيقنت كم هي عظيمة الأفكار والمبادئ التي يحملها ويدافع عنها ولا يساوم عليها وفي مقدمها وحدة لبنان وتعايش أبنائه، وأولاً وأخيراً محاربه للطائفية والمذهبية واعتباره أن الطوائف نعمة والطائفية نقمة. فارتباطي بالرئيس نبيه بري الإنسان الرسالي الوطني العربي المقاوم المؤمن بنهائية لبنان، يفرض عليّ انطلاقاً من القناعة الراسخة التي نشأت عليها بأن تكون المسؤوليات والمهمات والأدوار التي أضطلع بها كافة، مكّمةً للثوابت التي يعمل من أجل تحقيقها دولة الرئيس نبيه بري».

### رفعنا الصوت

مثّلت السيدة بري المرأة اللبنانية في العديد من المؤتمرات ومن بينها الدورة الـ ٣٥ للجنة المرأة العربية في جامعة الدول العربية التي انعقدت تحت عنوان: «نحن امرأة واحدة»، وهي تقول في هذا الصدد: «لقد شاركت ومثّلت المرأة اللبنانية في مختلف الفعاليات المتصلة بالمرأة العربية وبالمنديات كافة التي استضافتها الجامعة العربية وكنت مع المؤسسين لمنظمة المرأة العربية، وفي هذا الإطار لا أخفي سرّاً بأنّ الدورة الخامسة والثلاثين للجنة المرأة العربية التي التّأمت في مبنى جامعة الدول العربية كانت من أكثر المؤتمرات أهمية، لأنّها جاءت بعد جملة من المتغيرات التي شهدتها العالم العربي تحت ما يسمى «الربيع العربي». وحمل المؤتمر حينها عنوان «نحن امرأة واحدة»، في ذلك المؤتمر رفعنا الصوت باسم لبنان والمرأة اللبنانية محذرين من تداعيات تفاقم أزمة النزوح واللجوء وحذرنا من تهويد فلسطين ومن التدمير الممنهج للثقافة والتراث والهوية والاستهداف المنظم للجيش العربي في لبنان وسوريا ومصر، عبر الإرهاب

التكفيري. وشددنا على دور المرأة وأهمية شراكتها في مواقع القرار السياسي والثقافي والاقتصادي والإنمائي. واليوم وبعد مضي خمس سنوات وعلى الرغم من رفع الأمم المتحدة لهذا العام شعار «أنا جيل المساواة» إعمالاً لحقوق المرأة... أرى وللأسف أنّ هموم المرأة العربية هي واحدة ومعاناتها وظلمها واحد في التهميش، باستثناء الخطوات الرائدة التي خطتها تونس لجهة إقرار الكوتا النسائية في المجلس النيابي». وأضافت: «أمل ونحن مع الحكومة الجديدة التي تمثل النساء فيها نسبة الثلث تقريباً أن يشكل ذلك قفزة نوعية نحو شراكة حقيقية للمرأة في مواقع القرار كافة، وألف بآء هذه الشراكة إقرار مبدأ الكوتا النسائية في المجالس المنتخبة».

انطلاقاً من تجربتها الطويلة والعميقة، تتحدث السيدة بري عن المرأة اللبنانية عموماً والجنوبية خصوصاً، لنأحيي دورها وحضورها في الحياة العامة وميادين العمل، وصلابتها في مواجهة الصعوبات، فتقول:

«إنّ امتلاك المرأة فعل القدرة على مقاومة الاحتلال سواءً بالبندقية أو من خلال الصمود في الأرض وإصرارها إلى جانب أسرته على خوض تحدي التحرير والنجاح بهذا التحدي، ناهيك عن الأدوار التي خاضتها في مجال الإدارة والتعليم والقضاء، كلها مؤشرات أبدت فيها المرأة نجاحاً باهراً يجب البناء عليه، لاستكمال مسيرة النضال وإقناع الآخر بأنّ الإمعان بتجاهل دور المرأة هو ليس ظلاً لها فقط، إنما ظلم للبنان، وإذا ما أراد الخروج من أزيماته فالمطلوب إشراك كل الطاقات بعملية الإنقاذ».

يقال إنّ وراء كل رجل عظيم امرأة، هل تنطبق هذه المقولة على الثنائي بري؟ تجيب عن هذا السؤال قائلة:

«مصطلح «وراء كل رجل عظيم امرأة» مصطلح بياني ولغوي جميل أن يتمّ التداول به، لكنّه يجب أن لا يكون معياراً في العلاقة بين الرجل والمرأة خصوصاً في ما يتعلق بالقضايا المتصلة بالمساواة والعدالة في الحقوق والواجبات.

وعليه، ومن موقع التزامي الإنساني والرسالي بقضية العدالة والمساواة وهو الالتزام نفسه الذي يؤمن به ويعمل من أجله الرئيس نبيه بري من خلال موقعه كرئيس للمجلس النيابي وكزوج وأب، أرى أنّ معيار النجاح للرجل أو للمرأة هو أن يكونا جنباً إلى جنب في مسار واحد نحو تحقيق الأهداف والتطلعات التي عنوانها الإنسان أولاً. هذا هو عنوان الثنائي بري».

ASIA Electro-Mechanical Co. Ltd. Was established in Kuwait in 1977 and is a market leader and stockist of pipes & fittings, valves, flanges, watermeters, hangers, gaskets, bolts & nuts, A/C spareparts etc., etc. for water, oil & gas, sewage, plumbing, firefighting and HVAC works.

Since then, the company established two branches; one in Saudi Arabia and one in Jabel Ali free zone, Dubai, The company represents leading manufactures from different areas in the world and employs a team of highly skilled engineers, technicians and sales personnel to ensure the best service possible.

Our best customers are: Oil and Gas Companies, HVAC contractors, fire fighting contractors, industries, Mechanical & pipeline contractors, sewage & water contractors, Ministries and all types of building services.

### Stockists

- BLACK STEEL PIPES & FITTINGS
- GALVANISED STEEL PIPES & FITTINGS
- COPPER PIPES & FITTINGS
- DUCTILE IRON PIPES & FITTINGS
- VALVES & STRAINERS
- RELIEF VALVES
- HANGERS & THREAD RODS
- FLANGES
- VIBRATION ISOLATORS
- THERMOMETERS & PRESSURE GAUGES
- AIR CONDITIONING & REF, SPARE PARTS
- BOLTS, NUTS, GASKETS

### Agents

- AMERICAN CAST IRON PIPE CO.
- (DUCTILE IRON PIPES & FITTINGS) - USA
- CRANE (VALVES & FITTINGS) - UK
- SIAM CAST IRON & WORKS CO.
- (DUCTILE IRON VALVES) - THAILAND
- FLAMCO (PIPE HANGERS & EXPANSION TANKS) - HOLLAND/GERMANY
- AQUAMETRO (WATER METERS) - SWITZERLAND
- TOZEN (FLEXIBLE CONNECTORS & VALVES) - JAPAN
- VTS (AIRHANDLING UNITS) - POLAND
- NATIONAL FITTINGS - (INTERFIT) GROOVED FITTINGS - INDIA
- SURYA ROSHNI (ERW PIPES) - INDIA
- WUXI TAIHU (PIPES) - CHINA
- TTU FITTINGS - THAILAND
- VICTAULIC (GROOVED FITTINGS) - USA



شركة آسيا للميكانيك والكهرباء ذ.م.م  
ELECTRO-MECHANICAL CO. LTD.

Head Office - Kuwait  
P.O. Box 24354 Safat 13104  
Tel: +965 2240 1320, Fax: +965 2240 4527  
Email: asia@asiaem.com

Branch Office - Dubai  
P.O. Box 61007, Jebel Ali Free Zone  
Tel: +971 4 8818 383, Fax: +971 4 8815 060  
Email: asiaemc@emirates.net.ae

[www.asiaem.com](http://www.asiaem.com)



## الدكتورة نوار المولوي دياب: لا حدود لعمل المرأة وجدارتها

سيثبتن جدارتهن كل في منصبها الجديد على الرغم من كل الصعوبات».

### اللغة مفتاح

ردًا على سؤال يتعلق بإمكان توظيفها لخبرتها الجامعية في الترجمة في خدمة الشأن العام، تصحّح السؤال وتقول:

«أنا دكتورة في علم الألسنة وتعليم اللغة الانكليزية لغير الناطقين بها، ولديّ ماجستير في الترجمة. في مطلق الأحوال، الترجمة ليست عملاً ألياً. الترجمة مفهوم وثقافة. فاللغة مفتاح يفتح الأبواب على جميع الحضارات، ومن يكتسب لغة يكتسب ثقافة شعب وقدرة على التواصل والتفاهم. اللغات جسر عبور نحو بلاد العالم ومن الممكن توظيفها في فهمنا للآخر ولطريقة تفكيره ولعاداته وتقاليده».

### من الآن فصاعداً...

وفي كلمة أخيرة حول دور المرأة في المجتمع، تؤكد الدكتورة المولوي دياب أن «لا حدود لعمل المرأة وجدارتها ولا يجب أن يكون هناك من قيود أيضاً. ليس هناك من منصب ولا طموح مستحيل على المرأة، وأنا مؤمنة أنّ دورها سيكون بارزاً بشكل أكبر في جميع المجالات من الآن فصاعداً».

«جميعنا يد واحدة ونشكّل شبكة دعم لبعضنا البعض وللرئيس دياب»، تختصر هذه الكلمات القليلة للدكتورة نوار المولوي دياب الموقف الذي يحتاج إليه لبنان من جميع أبنائه لتخطي الواقع الحالي والانطلاق في مسيرة النهوض. الدكتورة المولوي دياب التي تعتبر أن المرحلة التي نمرّ فيها تتطلب جهود الجميع ودعمهم، تؤكد أن لا حدود لعمل المرأة وجدارتها.

تنطلق عقيلة رئيس مجلس الوزراء من الوضع القائم: «هذه المرحلة هي الأصعب في تاريخ لبنان، وبالتالي تتطلب جهود الجميع ودعمهم. ولا يختلف هذا الأمر داخل البيت. فجميعنا يد واحدة ونشكّل شبكة دعم لبعضنا البعض وللرئيس دياب».

نحاول أن نستطلع دورها في قرار الرئيس دياب المتعلق بالحضور الفاعل للنساء في حكومته، لكنّها تنفي أي دور

لها في هذا المجال وتؤكد: «لم يتطلب هذا القرار أي تدخل من قبلي إذ إنّ الرئيس دياب شخص مؤمن بدور المرأة الفعّال في المجتمع وفي الشأن العام، وكان ذلك أحد شروطه الأساسية لتشكيل الحكومة».

وعن مدى ثققتها بقدرة الوزيرات الحاليات على مجابهة تحديات المرحلة الصعبة تجيب بشكل حاسم: «لا يوجد لدي أي شك في قدرات الوزيرات الحاليات. فكل سيدة أثبتت كفاءتها في مسيرتها المهنية وأنا أكيدة أنّهن

اللغات جسر عبور نحو بلاد العالم ومن الممكن توظيفها في فهمنا للآخر ولطريقة تفكيره ولعاداته وتقاليده.

# النائب بهية الحريري: النهوض يحتاج إلى قواعد ومعايير



في مسيرة النهوض الوطني عبر الأجيال قابله إجحاف كبير بحق المرأة اللبنانية.»

## قواعد ومعايير

وتوضح أنها أرادت من هذه المقدمة أن تقول إنَّ القواعد والمعايير التي وضعها رفيق الحريري في تأسيس مؤسسة الحريري للتنمية البشرية المستدامة، وبخاصة في موضوع البعثات والمنح التعليمية، كان أساسها المناصفة بين الشابات والشباب. وتضيف: «لقد أراد

وزيرة سابقة، نائب في البرلمان اللبناني ترأست أكثر من لجنة فيه. وجه من أبرز الوجوه السياسية في لبنان، وصاحبة حضور إقليمي وعالمي تولت مهمات كبيرة في عدة مجالات. لكن ومع ذلك كله، ربما كان أول ما يخطر في بال اللبنانيين عند ذكر اسمها هو أنّ دمعها أسقطت حكومة.

إنها النائب بهية الحريري، شقيقة الرئيس الشهيد رفيق الحريري التي إضافة إلى ما تركته من بصمات في السياسة، كانت وما زالت صانعة أثر مهم في مسيرة المرأة اللبنانية نحو النهوض والتطور.

أول ما يخطر في البال عند التوجّه إليها هو التساؤل عن أثر مسيرة شقيقها الرئيس الشهيد رفيق الحريري في رسم خياراتها، وهي تجيب بالقول:

«إنّ كل عملية نهوض وإعادة بناء تحتاج إلى ابتكار قواعد ومعايير تتلاءم مع الواقع وتحدياته، ونحن نتحدّث عن مسيرة إنمائية جاءت بعد عقدين من النزاع والخروج على الدولة ومؤسساتها، مما أحدث خللاً كبيراً في عملية الانتظام العام والانسياب المجتمعي التي تميّزت بها التجربة الوطنية اللبنانية على مدى عقود طوال. لقد كان تأسيس مدرسة بيروت للبنات في العام ١٨٣٠ علامة ميّزت المسيرة المجتمعية اللبنانية من خلال اعتبار تعليم البنات إحدى قواعد المجتمع ومن معايير الانتظام العام. ومنذ مدة قريبة تشرّفت بتكريم رائدات من اللواتي تعاقبن على إدارة جمعية للمرأة في صيدا منذ العام ١٩٣٠. لكنّ تطوّر دور المرأة اللبنانية

## اللبنانيون يستحقون حياة أفضل

كيف يخدم تولي المرأة مسؤوليات سياسية مسألة المساواة في الحقوق والواجبات بين اللبنانيين؟ ترد النائب الحريري على السؤال بالقول: «عندما نتحدث عن الحقوق والواجبات، نعود إلى بداية حديثنا حول القواعد والمعايير التي هي أصل كل تقدّم وكل استقرار وكل ازدهار. وإن كل ظلم أو تهميش أو حرمان يصيب فئة أو شريحة أو منطقة من لبنان، يؤدي إلى تصدّع التماسك الوطني، ويأخذنا مجددًا إلى ما لا نريد العودة إليه من أيام التفكك والضياع. ولا بدّ من الاعتراف بأنّ اللبنانيات واللبنانيين على حدّ سواء يستحقون حياة أفضل وتعليمًا أفضل وفرص عمل أفضل، ويستحقون أن يشعروا بالأمان والاستقرار والعدالة في وطنهم الحبيب لبنان.

وأودّ هنا أن أوجه تحية تقدير واحترام بمناسبة يوم المرأة العالمي وعيد الأمّ للبنانيات الرائدات في الجيش وقوى الأمن الداخلي والأمن العام، الضباط والرتباء والأفراد، واللواتي يتشرفن بمشاركتهن في إطلاق لبنانيات ٢٠٢٠ من على درج قصر الصنوبر حيث أعلن لبنان الكبير».

وفي الختام نتحدث كأّم قد لا تستطيع أن تختصر هواجس الأمومة وقلقها الدائم والبيديهي، وتقول: أستحضر معاشيتي في ٢١ آذار قبل سنوات لأمهات لبنان حين أطلقت احتفالية تحت شعار: «لأمي ولوطني الأم». وإنني أعتقد أنّ أمهات لبنان في هذه الأيام كما في كل الأيام لا يستطعن أن يميّزن بين حبهنّ لأبنائهنّ ولوطنهنّ الأم، وبين قلقهنّ على الأبناء والوطن معًا.

أن أكون مسؤولة عن توجّهاته في إدارة هذه التجربة، ما وضعني في حالة امتحان دائم، أمام حلمه بوطنه وبأجياله المنفتحة على كل حديث وجديد».

كرئيسة للجنة التريبية النيابية كيف تصف بهية الحريري تعاون الزملاء معها؟ تقول في هذا السياق: «أعتقد أنّ حضور المرأة اللبنانية في الحياة السياسية منذ تشريع حقّها في الانتخاب والترشح منذ العام ١٩٥٣، ومشاركتها الواسعة في الانتخابات البلدية والنيابية، وفي جميع مجالات الأعمال والمهن والحرف، وحضورها المميّز في القطاعات النقابية، كل ذلك سهّل إلى حدّ بعيد مهمتي كنائب في البرلمان إلى جانب العديد من الزملاء». وهي ترى أنّ اللافت هو تراجع نسبة تمثيل المرأة في البرلمان وليس سلوك الرجل مع المرأة البرلمانية، مشيرة إلى

**إنّ كلّ ظلم أو تهميش أو حرمان يصيب فئة أو شريحة أو منطقة من لبنان، يؤدي إلى تصدّع التماسك الوطني، ويأخذنا مجددًا إلى ما لا نريد العودة إليه من أيام التفكك والضياع.**

أنّه ليس في ذاكرتها البرلمانية منذ العام ١٩٩٢ وحتى الآن أي موقف أو تعامل يجعلها تتوقف عنده، وخصوصًا أنّ لجنة التريبية النيابية مسؤولة عن الرقابة والتشريعات الخاصة ببناتنا وأبنائنا على مستوى لبنان كله.

## المرأة تضاعف جهودها

تنظر النائب بهية الحريري باهتمام كبير إلى المشاركة الواسعة والمميزة للمرأة اللبنانية في البرلمان المتعاقبة والحكومة، مؤكدة أنّ وجود ست وزيرات في الحكومة الحالية يجعلنا نرفع من توقّعاتنا، معربة عن يقينها بأنّ المرأة في مركز القرار تعطي جهودًا مضاعفة، إذ تكون تحت الرقابة الشديدة للمؤيدين والمعتريين. وبالنسبة لها فإنّ لديها كلّ الثقة بقدرة المرأة اللبنانية على الشراكة الكاملة في صناعة القرار.

# النائب عناية عز الدين: للمرأة مقاربات جديدة في السياسة



درست في الجامعة الأميركية الطب المخبري وعلوم الأمراض، وتابعت دورات تدريبية في جامعات لندن والولايات المتحدة الأميركية، لكنها لم تكن بعيدة عن العمل السياسي، فقد انخرطت في العمل الحزبي وهي على مقاعد الدراسة. الدكتورة عناية عز الدين كانت المرأة الوحيدة في الحكومة الثلاثينية التي ألفها الرئيس سعد الحريري في العام ٢٠١٦، والتي تسلمت فيها منصب وزيرة الدولة لشؤون التنمية الإدارية، لتنتقل في ما بعد إلى المجلس النيابي. فماذا تقول في موضوع دخول المرأة معترك السياسة؟

تري النائب عز الدين أنّ «مشاركة المرأة في السياسة هي ربح للمجتمع الذي لا تستوي أموره وتتنظم إلا من خلال مشاركة كل مكُوناته في المجالات كافة، بما فيها المجال السياسي». وهي تلفت إلى وجود قناعة تترسخ يوماً بعد آخر في العالم، بأنّ «المساواة أو العدالة بين الجنسين ضرورية لتحقيق التنمية والنمو، وأنّ عدم تكافؤ الفرص بين النساء والرجال يؤدي إلى خسائر كبيرة اجتماعياً وثقافياً واقتصادياً».

وهي تؤكد أنّ «المشاركة السياسية للنساء وصولاً إلى الحضور في مواقع القرار تسهم في صياغة سياسات أكثر توازناً على المستويات كافة، وتسهم في إرساء قوانين وتشريعات وسياسات عامة أكثر عدالة، وتثري العمل السياسي بأفكار ومهارات ومقاربات جديدة ومختلفة».

ثمة قناعة تترسخ يوماً بعد آخر في العالم، بأنّ المساواة أو العدالة بين الجنسين ضرورية لتحقيق التنمية.

نشهد اليوم مع الحكومة الحالية حالة جديدة للوزراء والوزيرات على حد سواء، وهو ما يعرف بحكومة التكنوقراط، وهذه تجربة جديدة في لبنان، وعلينا أن ننتظر لتقييمها».

كامرأة وحيدة في الحكومة كيف تعامل معها الزملاء الرجال؟ ترد قائلة: الحق يقال أنّ التعاطي كان راقياً ولاثقاً. كنت الوزيرة الوحيدة في حكومة ثلاثينية وقد لاقيت من الوزراء الزملاء كل الاحترام والتقدير بعيداً من أي نوع من أنواع التمييز.

#### وحيدة في حكومة ثلاثينية

التعاطي الحزبي مع عناية عز الدين بعدما أصبحت وزيرة لم يتغيّر، وهي تقول في هذا الإطار: «أنا أنتمي إلى حزب سياسي يحمل في مبادئه قيم احترام المرأة وتمكينها. هذه الأفكار نادى بها سماحة الإمام المغيب السيد موسى الصدر قبل عقود طويلة، كما أنّ دولة رئيس مجلس النواب الأستاذ نبيه بري كان سابقاً بين رؤساء الأحزاب في تشجيع النساء على العمل السياسي. وقد تُرجم هذا الأمر في الانتخابات البلدية بفوز عدد كبير من النساء المنتسبات إلى حركة أمل، وبوجود عدد من النساء في المكتب السياسي للحركة، وثم من خلال وفاء الرئيس بري بوعدته بتوزير امرأة، وبعد ذلك بترشيحي للانتخابات النيابية.

لذلك، فإنّ التعاطي الحزبي معي لم يتغير، وهو لا ينفصل عن رؤية حركة أمل للدور النسائي».

**أنا أنتمي إلى حزب سياسي يحمل في مبادئه قيم احترام المرأة وتمكينها.**

## مراعاة التنوع بين الرجل والمرأة في مراكز القرار يعزز صدقية الحكومات والبرلمانات.

أكثر من ذلك تعتقد الدكتورة عز الدين أنّ مراعاة التنوع بين الرجل والمرأة في مراكز القرار يعزز صدقية الحكومات والبرلمانات.

وبالتالي، «فإنّ ما تربيته المرأة من ممارستها السياسية، يتمثل في قيام مجتمع أكثر توازناً وإنصافاً وعدالة تستطيع فيه تعزيز قدراتها واستثمار إمكاناتها في مختلف المجالات».

#### مكاسب وطنية

وكما هو معلوم «فإنّ دولة المواطنة التي ينشدها اللبنانيون هي دولة القانون وتكافؤ الفرص والعدالة الاجتماعية. وتولّي النساء للمواقع السياسية سيؤدي إلى مكاسب وطنية كبيرة قد تفوق ما نتوقعه، وبخاصة على مستوى إرساء منظومة الحقوق والواجبات بين مختلف المكونات الوطنية. وأنا على قناعة بأنّ تقدم المجتمعات ونموها وتحقيق التنمية فيها مرهون بتمكين النساء على مختلف المستويات وبخاصة المستوى السياسي».

في معرض الردّ على سؤال تشير النائب عز الدين إلى أنّ «لبنان عرف منذ عقود طويلة وما زال، ظاهرة التوريث السياسي للأبناء وأيضاً للزوجات والأخوات، وهذا الأمر أساء إلى فكرة وصول النساء إلى مواقع القرار. ولكن في ما يتعلق بها كان وصولها إلى المواقع الوزاري ومن ثمّ النيابي تنويجاً لمسيرة طويلة في العمل الحزبي بدأت منذ كانت طالبة. وهي ترى أننا

# وزيرة الداخلية والبلديات السابقة رياً الحفار الحسن: المضايقات أكسبتني قوة



هي أول امرأة تتسلّم وزارة الداخلية في لبنان. عاشت البلاد خلال تولّيها هذه المسؤولية فترةً دقيقةً وصعبة. أعلنت منذ البداية أنّها تتسلّم تحدياً، وسعت إلى أن تكون لها بصمتها الخاصة في وزارة خدماتية بامتياز، فضلاً عن طابعها الأمني.

تركز سعيها على جعل الوزارة التي تحمّلت مسؤوليتها وزارة تنفيذ القانون وخدمة المواطن. وتوضح الوزيرة الحسن: «من هذا المنطلق، رفعت عدّة عناوين للملفات التي رغبت في تنفيذها والتي تهمّ المواطن بالأساس، ومن شأنها أن تؤمّن راحته وأمنه وأن تحسّن حياته. والأهم من ذلك، كله أن تعمل على إعادة ترميم الثقة المفقودة بينه وبين الدولة. وعليه، انصبت كل جهودي من أجل بلوغ هذه الأهداف وتنفيذ مشاريع إصلاحية، وتمكّنت، مع فريق عملي وكل العاملين في الوزارة، من تحقيق إنجازات عديدة كان يمكن لو استُكملت إلى نهايتها، أن تشكل فارقاً كبيراً في عمل المؤسسات التابعة للوزارة». وتذكر في هذا السياق بملف السلامة المرورية، وتحسين وضع السجون، وتعزيز الإجراءات الأمنية في مطار رفيق الحريري الدولي، كي تتماشى مع المعايير الدولية المطلوبة، واتخاذ العديد من الخطوات والتدابير في ملف الأحوال الشخصية التي من شأنها أن تسهل عمل المواطن، ووقف كل أنواع التلوث والتعدي على الموارد الطبيعية من خلال التشدّد في تنفيذ القرارات المتخذة وغير المنفّذة، وسوى ذلك. هنا تنوّه الوزيرة الحسن بالعلاقة التي تمّ تعزيزها مع المجتمع المدني وأثمرت تعاوناً شكّل جزءاً مهماً من عمل الوزارة. وتتابع قائلة: «التطوّرات السياسية التي حصلت مع استقالة رئيس الحكومة سعد الحريري رداً على التظاهرات التي جابت المناطق اللبنانية، وضعت حدّاً للتنفيذ الكامل للخطة والأولويات، إذ تحوّل همّي إلى حماية المتظاهرين السلميين ذوي المطالب المحقّة رغم ضغوط تعرضت لها منذ البداية في محاولة لقمع الثورة.

لا شكّ في أنّ تجربتي في وزارة الداخلية كانت مختلفة عن تلك التي كانت لي في وزارة المالية قبل عشر سنوات. يوماً، كنت تحت الأضواء لأول مرّة، لاسيّما إعلامياً. وتعرّضت إلى العديد من المضايقات بسبب انتمائي السياسي، لكنّها رغم ذلك أكسبتني قوة في التعاطي مع الملفات كافة وفي مواجهة الانتقادات».

تجربتي في وزارة الداخلية كانت مختلفة  
عن تلك التي كانت لي في وزارة المالية  
قبل عشر سنوات.

## عدم مشاركة المرأة في صنع القرار هي خسارة للمجتمع، فمن دون هذه المشاركة، لن تتمكن أي دولة من تحقيق سلام مستدام، ولن تتمكن من الوصول إلى تنمية مستدامة.

تري الوزيرة الحسن أنّ عدم مشاركة المرأة في صنع القرار خسارة للمجتمع، فمن دون هذه المشاركة، لن تتمكن أي دولة من تحقيق سلام مستدام، ولن تتمكن من الوصول إلى تنمية مستدامة.

وتشير إلى أنّ «المرأة في لبنان، تمكّنت من اقتحام ميادين عديدة، رغم أنّ تمثيلها ما زال متدنياً. لكن نسبة قبولها بالمشاركة في الحياة السياسية باتت أكبر، بحيث كنا أربع وزيرات في حكومة الرئيس سعد الحريري ليرتفع العدد اليوم إلى ست وزيرات بينهن وزيرة للدفاع، ما يمثل تعزيزاً أكبر لدور المرأة في الملفات الأمنية وعلاقتها بالأجهزة الأمنية والعسكرية».

وتضيف موضحة: «هذا التقدم المُحرز لا يلغي أهمية إقرار مبدأ نظام الكوتا النسائية، وأنا شخصياً من الداعمين لاعتمادها من أجل تأمين وصول المرأة إلى مراكز صنع القرار. وهو ما سعت إليه في التعديلات التي اقترحتها على قانون البلديات بهدف تأمين مشاركة أوسع للمرأة في المجالس البلدية».

### المرأة ألغت فكرة ضعفها

وتقول: «هناك مسؤوليات عديدة ملقاة على عاتق المرأة. وأنا، في هذه المناسبة، أدعوها إلى أن تعزّز ثقتها بنفسها، وأن تتأكد من قدرتها على الإنجاز، لأنّ الكفاءة هي التي ستكون طريقها إلى النجاح».

وتتابع الحسن قائلة:

«لقد سجّل لبنان في العام ٢٠١٩ تقدّماً في مجال تمكين المرأة لا سيما في الشأن السياسي، وذلك من خلال تعيين ٤ وزيرات في حكومة الرئيس الحريري. وهنا لا بد لي من القول إنّ تعييني لتولّي حقيبة الداخلية شكّل مفاجأة للجميع، وهذا كان نتيجة إيمان الرئيس الحريري بدور المرأة.

عندما تسلمت حقيبة الداخلية، أدركت أنّ تقبّل الآخرين

لتسلّم امرأة حقيبة أساسية تبدّل إيجاباً خلال السنوات العشر التي أعقبت تولّي لوزارة المالية، إذ حصلت على تأييد واسع لا سيما من الجمعيات النسائية التي دعمتني بشكل كامل، وعلى تقبّل نسبة كبيرة من الرجال لمنصبي. وهذا الأمر ينطبق على الوزيرات الأخريات اللواتي حقّقن الكثير في وزاراتهن في وقت قصير، ما يعني أنّ المرأة نجحت في إلغاء فكرة ضعفها وعدم قدرتها على تسلّم مسؤوليات كانت حكراً على الرجال لتصبح منافسة لهم بامتياز، لا بل رائدة في إيصال المشاريع إلى خواتيمها في التنفيذ».

في ما خصّ تجربتها في التعامل كمسؤول أعلى مع أجهزة أمنية وعسكرية، قالت وزيرة الداخلية السابقة: «يمكنني القول هنا إنني نجحت في تعزيز التنسيق بين الأجهزة الأمنية المختلفة التي ترتبط بوزارة الداخلية. وكان تعاملني مع مديري الأمن الداخلي والأمن العام على مستوى عالٍ من التنسيق شبه اليومي بهدف ضمان استمرار الاستقرار الأمني في البلد. فالقوى الأمنية هي صمّام أمان للوطن والمواطن، وضمانة لدولة القانون والمؤسسات».

هذا من جهة الارتباط بمديريّات الوزارة، أمّا من جهة الجيش، فقد كان التنسيق مع قائده العماد جوزاف عون بشكل دوري لاسيّما في فترة التظاهرات. كما أنّ التعاون والتنسيق الأمني مع الجيش كان يتمّ من ضمن إطار مجلس الأمن المركزي وقد انعقد مرات كثيرة خلال فترة تولّي وزارة الداخلية».

أخيراً، رأت الحسن أنّ «تولّي المرأة منصباً سياسياً يساعد في إرساء المساواة بين اللبنانيين كونها تولي الملفات والمواضيع المرتبطة بها أهمية خاصة. ويجدر بنا الاعتراف هنا بأنّ الرجل اللبناني بات يؤمن أكثر فأكثر بضرورة تكافؤ الفرص والتساوي بالحقوق والواجبات مع المرأة، وهو أمر مهمّ جداً على طريق التكامل لتحقيق النمو المستدام في مجتمعنا».

أدعو المرأة إلى أن تعزّز ثقتها بنفسها، وأن تتأكد من قدرتها على الإنجاز، لأنّ الكفاءة هي التي ستكون طريقها إلى النجاح.



Making women smile, since 1909



 **TUFENKJIAN**  
A legacy since 1909

ACHRAFIEH

## ميرنا البستاني: أول نائب امرأة في لبنان

هي أول امرأة انضمت إلى مجلس النواب اللبناني، وقد حلت محل والدها إميل البستاني بعد وفاته المفاجئة في العام ١٩٦٣ غير أن عطاءها لم ينحصر في المجال السياسي. فالسيدة الطموحة كانت ناجحة في غير مجال: من إدارة العمليات التجارية المعقدة، إلى تأسيس فندق البستان، ومن ثم إطلاق مهرجان البستان الفني السنوي، الذي لم يُغن الحياة الثقافية في لبنان فحسب، بل وضعه أيضاً على لائحة المراكز العالمية للفنون الأدائية.



تروي السيدة البستاني أنها حين خلفت والدها في مجلس النواب، كانت المرأة الوحيدة في المجلس، وقد كان لها آذان صاغية من قبل زملائها النواب. كانوا يحترمون وجودها كنائب ويطلبون آراءها وخصوصاً في المسائل المتعلقة بالتربية والتعليم والشباب، ومن هنا شاركت في لجنة التربية والتعليم وكان وجودها فاعلاً فيها.

### إمبراطورية الأعمال والفن

على الرغم من نجاحها في المجلس، اختارت السيدة البستاني في ما بعد الابتعاد عن السياسة والتفرغ لإدارة إمبراطورية الأعمال التي ورثتها عن والدها، إلا أن ذلك لم يُثنها عن تكريس جهودها لعالم الثقافة والموسيقى الأحب إلى قلبها، هي التي نالت شهادة من كلية الفنون في جامعة ليون، ثم نظمت حفلات موسيقية للجمعية اللبنانية البريطانية، للغازفين المنفردين اللبنانيين في لندن. وقد أقنعتها ذلك بأن لبنان قادر على اجتذاب نخبة الموسيقيين الكلاسيكيين بعد الحرب. وفي العام ١٩٩٤، أسست مهرجان البستان، فكان من أبرز إنجازاتها وأهمها.

حصلت على عدة جوائز لبنانية وعالمية تقديراً لنشاطها الثقافي والاجتماعي، من بينها: وسام روسيا الفخري (من السفارة الروسية)، وسام الأرز (من الدولة اللبنانية)، جائزة أوروبا الكبرى (من الجمعية الأوروبية)، والاستحقاق الثقافي (من وزارة الفنون من الجمهورية البولندية).

# تريسي شمعون: إرث الماضي حاضر لكن المسألة في شخصية المرأة وكفاءتها



تريسي شمعون سفيرة لبنان في الأردن. الدبلوماسية الآتية من بيت سياسي عريق تمتلك إلى حيوية الكاريزما، قوة الإصرار على صنع مسيرة ركيزتها الأساسية حب العطاء من أجل الوطن وكرامة الإنسان. عن إرث يجري في دمها وعناوين اختارتها لعملها في السياسة والدبلوماسية، هذه السطور.

تعيينها كسفير في المملكة الأردنية الهاشمية هو أول منصب دبلوماسي لها. بدأ جدها الرئيس كميل شمعون مسيرته الدبلوماسية كسفير للبنان لدى الأمم المتحدة وبريطانيا لا تعرف ما إذا كان يمكن القول إن الدبلوماسية تجري في الدم، لكنّها تؤكد أنّ انتقالها من العمل السياسي إلى العمل الدبلوماسي كان أمراً طبيعياً.

تستمتع بعملها كدبلوماسية وكسفيرة في الأردن بشكل خاص، لأنّه متشعب المجالات، يشمل التجارة والاقتصاد والأمن والجيش والتعليم والثقافة. من جهة أخرى لبنان والأردن يمران بالظروف الصعبة نفسها، بما فيها مكافحة الإرهاب وعبء اللاجئين السوريين والفلسطينيين والوضع الاقتصادي الصعب والدين العام المرهق.

على الرغم من ذلك، ستبقى السياسة طاغية في داخلها، وهي تشرح ذلك بالقول: «هذه هي طبيعتي لكن في النهاية طريقة تفكيري موجهة نحو الخدمة العامة لمصلحة بلدي لبنان، أيًا يكن شكل هذه الخدمة».

لا تحبذ تريسي شمعون فكرة التمييز بين الرجل والمرأة.

تعتقد أنّ شخصية الإنسان هي العامل الحاسم في نجاحه سواء كان رجلاً أم امرأة، وفي أي مجال. في الماضي شهدنا الكثير من التمييز ضد المرأة القادرة على الوصول إلى المناصب العليا في السياسة والدبلوماسية. لقد تغير هذا الوضع وأصبحت مشاركة النساء في أي عملية صنع قرار أمراً جيداً لأنّ النساء يدقن أكثر في تفاصيل عملهنّ، كما أنّهنّ رائدات إدارياً ولديهن قدرة على خلق بيئة تكاملية في أي مسار مهني على نقيض الممارسات التي تميل نحو التحكم والحصريّة.

## شخصية الإنسان هي العامل الحاسم في نجاحه سواء كان رجلاً أم امرأة.

### بصمة الجد وشخصية الحفيدة

هي من بيت سياسي ووطني عريق، فهل حملها ذلك أعباء ومسؤوليات إضافية؟ تقول في هذا الإطار: «ولدت في عائلة سياسية، على رأسها رجل استثنائي هو كميل شمعون، الذي كان يتمتع برؤية وشغف استثنائيين للبنان، ترك بالتأكيد بصمة مؤثرة في شخصيتي.

تميز كميل شمعون بكاريزما فريدة، إذ كان باستطاعته إقناع أي شخص بأي موضوع يريده، وقبل كل شيء كان قلبه دائماً ينحو باتجاه الآخرين. يفكر بغيره قبل نفسه وبالخير الذي يمكن أن يجلبه للعامة ولبلاده. وهو بذلك شكّل قدوة لي، فبت أفكر دائماً: ما هو أفضل ما يمكنني أن أقدمه للبنان؟

هذا التفاني من أجل رفاهية الآخرين، والسعي لتأمين حياة أفضل لهم، والحفاظ على البيئة، وصون كرامة الإنسان، أمور باتت جزءاً لا يتجزأ من معتقداتي الخاصة. ما كنت لأتبنى هذه المبادئ لو لم أتأثر بجدي. جدي كميل جسد مثال الجرأة والشجاعة والنزاهة، وجدتي زلفا مثال اللطف والتعاطف والتضحية».

### درسان لمواجهة الصعوبات

تتابع حديثها حول حضور إرث جدها في حياتها، فتقول:

«أود أن أضيف درسين مهمين للغاية تعلّمتهما من جدي: في السياسة لا يوجد شيء لا تستطيع معدتك هضمه» و«السياسة مثل ركوب المصعد، يجب أن تكون قادراً على الخروج على كل المستويات». أقدر هذين القولين واستعنت بهما مرات عديدة في حياتي للتكيف مع صعوبات العمل السياسي».

أخيراً، تتحدث عن عملها كأمراة في الحقل الدبلوماسي فتؤكد أنّ عملها كدبلوماسية، لا يمكن النظر إليه كميزة أو عائق. فقد حققت المرأة قفزات نوعية في الشأن الدبلوماسي. وتضيف: «في الأردن اليوم، نحن ١٢ سفيرة يمثل بعضنا بعضاً في أكثر الدول نفوذاً وقوة في العالم. في لبنان، تمثل النساء ٢١٪ من السفراء. بين السفراء العرب في الأردن، أنا حالياً المرأة الوحيدة، لكن هذا الأمر لم يشكل عائقاً وتمّ تقبله من دون تمييز، وزملائي السفراء العرب يتعاملون معي بنديّة ولياقة. كما قلت هي ليست مسألة جندرية إنما المسألة تتعلق بشخصية وكفاءة المرأة في مركزها».

جدي كميل مثال الجرأة والشجاعة  
والنزاهة، وجدتي زلفا مثال اللطف  
والتعاطف والتضحية.



## السيدة نعمت عون عن تجربة العمر: مسؤولية وشراكة

عندما ترتبط امرأة بضابط في بلد كلبنان قد تنتظر أن تواجهها صعوبات، وقد لا تفكر في الأمر مطلقاً وتترك للقدر أن يبنى بما يحمله لهما، لكنّها في الحاليتين ستُضي أياماً وليالي على جمر الخوف والقلق. وستقضي العمر كله وهي تتحمل العبء المزدوج: الأمومة والكثير من مسؤوليات الأبوة. فكيف تكون أحوالها إذا أصبحت زوجة قائد الجيش؟ السيدة نعمت عون تتحدث بدهاء وشفافية عن تجربة عمر ومسؤولية وشراكة...

تؤكد أنّ أمومتها ومسؤولياتها لم تقف عائقاً أمام ممارسة عمل أحبته وخبرت كل تفاصيله وهو العلاقات العامة، ما أوصلها إلى ترؤس قسم البروتوكول والعلاقات العامة في الجامعة اللبنانية الأميركية LAU ثلاثة وعشرين عاماً. وتوضح في هذا الإطار أنّ هذه الفترة لم تكن سهلة، ولكنّها تمكّنت من تحقيق التوازن بين واجباتها العائلية كأم وكأب أحياناً، وبين عملها. وتؤكد: «لا شكّ في أنّ زوجي كان سنداً قوياً لي في هذه المرحلة. في مطلق الأحوال، الزواج هو شراكة ودعم متبادل، لا يمكن لأي شريك أن يحقق النجاح في عمله من دون دعم شريكه الآخر».

في البداية ترهقنا المسؤولية ولكن...

وفي سياق متصل تشير السيدة عون إلى أنّ «الظروف التي عاشها وطننا لم تكن يوماً مستقرة، ما ينعكس على حياة العسكري بشكل عام غياباً متكرراً عن المنزل، وبالتالي فعلى الزوجة مسؤوليات كبيرة تقوم بها

تقول السيدة عون في بداية حديثها: «يخطأ لنا القدر مساراً نتكيّف معه رغم ما قد يحمله من صعوبات وتحديات. منذ ارتباطي بزوجي أدركت أنّ حياتنا لن تكون بالسهولة التي تسير فيها حياة أزواج آخرين. فاختياره الحياة العسكرية كان بمثابة ارتباطه بزوجة أخرى، لا بل أولى بالنسبة إليه. كان يردّد على مسامعي بأنني الزوجة الثانية، وعليه اخترت طوعاً التأقلم مع هذا النمط من الحياة لمعرفتي بمدى حماسته لخدمة وطنه وتكريس حياته له. كان يثق بقدرتي على تعويض غيابه المتكرّر عن المنزل بسبب ظروف الخدمة وتقدّمه في الرتب، كما بسبب الأوضاع الأمنية والحروب التي عاشها وطننا، والتي تسببت في إصابته أكثر من مرّة».

شراكة التضحية والدعم المتبادل

وتضيف قائلة: «عشت القلق والخوف كأى زوجة ضابط، ولكن كان عليّ أن أتحدى بالقوّة لأنني كنت أتحمّل مسؤولية الوالد والوالدة مع ابني وابنتي وهما ثمرة زواجنا. اختار زوجي التضحية من أجل الوطن، وأنا اخترت التضحية إلى جانبه، وهو ما ساعده كثيراً في معظم مسيرته العسكرية وصولاً إلى تسلّمه قيادة الجيش».

هل حرمتها مسؤولياتها العائلية في ظل غياب العماد من ممارسة حياة المرأة العادية؟

عشت القلق والخوف كأى زوجة ضابط،  
ولكن كان عليّ أن أتحدى بالقوّة.

### تجربة الجد والجدّة

في عائلة العماد عون جوزيف صغير فماذا غير الحفيد في حياة القائد وزوجته؟

تقول السيدة نعمت: «ولادة جوزيف الصغير غيرت حياتي وحياة زوجي بشكل كبير. فمقولة «ما أعز من الولد إلا ولد الولد» تفسّر العلاقة الوطيدة والمميّزة التي تنشأ بين الأجداد والأحفاد والتي تتغلّب على علاقة الأبناء بأبائهم. يعيش الجد والجدّة مع الأحفاد الأبوة والأمومة المتأخّرة، إذ إنّ عواطفهما تصبح مفعمة بالحنو والرعاية مع التقدّم بالعمر، بعكس الآباء الذين تغلب نزعتهم التربوية عاطفتهم، فيلجأون إلى استعمال القساوة أكثر مع أبنائهم. الأحفاد هم الاستمرارية ومصدر الفرح، وهكذا هو حفيدنا، يُشعرنا بأنّ للحياة نكهة مختلفة. أسعد برؤية عينيّ جدّه تلمعان فرحاً وأملاً عندما يحمله بين ذراعيه وكأنّه يحادّثه. أرى فيه مجدداً الصفات التي طالما خبرتها عنده، وهي إنسانيته وعاطفته وشفافيته، وهو ما زال يتمتع بها رغم تولّيه مسؤولية قيادة الجيش».

وتضيف قائلة: «يجسّد جوزيف الصغير فسحة الأمل التي نشعر بها في ظل هذه الظروف الصعبة التي نعيشها، وجلّ ما أتمناه أن ينعم صغيرنا كما أطفال لبنان كلهم بمستقبل أفضل وبوطن يعيشون فيه بسلام وطمأنينة».

### افتخرن

في رسالة إلى زوجات العسكريين وأمّهات الشهداء، تكرّر السيدة عون ما قاله القائد في إحدى كلماته لأمهات الشهداء وزوجاتهم: «أنتن رمز العطاء الذي يتخطى كلّ عطاء والتضحية التي تفوق كل تضحية». وتضيف: مهما قلنا، فإنّ الكلام ينحني خجلاً أمام عظمة تضحيات من بذلوا دماءهم فداءً عنا جميعاً. شهادة أزواجك وأبنائك هي لحظة فخر لنا، ووسام شرف نحمله في قلوبنا، كما تحمله مؤسستهم الأم وتحييه يومياً. افتخرن أنكنّ أمّهات وزوجات أبطال كنتنّ لهم يوماً سنداً ودعماً، وغرستنّ فيهم شرف التضحية والعطاء».

### اختر زوجي التضحية من أجل الوطن، وانا اخترت التضحية إلى جانبه.

لتعويض هذا الغياب». وهي إذ تؤكد تقديرها لنبل الرسالة التي يؤدّيها الزوج العسكري وخصوصيتها، تشدّد على ضرورة تحلّي الزوجة بالقوّة والإرادة الصلبة والصبر والنضج. وتقول: «ترهقنا المسؤولية في البداية ولكننا نعتادها مع الأيام. نضج بوقت أسرع، ونحترف لعبة الوقت فالمرأة تملك مؤهلات تتفوّق بها على الرجال في كيفية استغلال الوقت للقيام بعدّة مهمّات». وفق رأيها، «إنّها لمسؤولية كبيرة أن تكون المرأة زوجة قائد للجيش خصوصاً في بلد يواجه المخاطر باستمرار، فزوجة القائد تتحمّل أعباءً تُضاف إلى كل المسؤوليات التي تحملها. القلق الذي تعيشه على زوجها الذي يحمل مسؤولية وطن بأكمله، يوازي بحجمه جبالاً. ولكن، عليها أن تقف إلى جانبه وتسانده، وأن تستمر في تولّي مسؤولية العائلة، ليتفرّغ هو لمسؤولياته الكبرى».

وتتابع قائلة: «أيّاً كانت ظروف الزوجين، عليهما دوماً أن يتحلّيا بالوعي الكافي لضمان نجاح الزواج وتوفير ظروف صحّية لتربية الأولاد. قد تختلف الحياة الزوجية إذا كانت المرأة مرتبطة بعسكري، فكيف إذا كان قائداً للجيش، تكبر حينها التحديات والمسؤوليات، وتزداد الحاجة إلى الوعي والصبر من الجانبين. تتحمّل الزوجة مسؤولية العائلة أكثر، ويزداد اهتمامها بالوضع العام لمواكبة عمل زوجها ودعمه. وتتعالى عن أمور كثيرة، فتضطر للتضحية بأمر أكثر، احتراماً لخصوصية مهنة زوجها وما تحمله من رسالة سامية تختلف عن باقي المهن والوظائف، ويبقى محور اهتمامها توفير جو من الراحة والاستقرار في المنزل العائلي».

يجسّد جوزيف الصغير فسحة الأمل التي نشعر بها في ظل هذه الظروف الصعبة التي نعيشها.

## القاضية مايا كنعان: معًا وسويًا ننهض

المسؤوليات الملقاة على عاتق القاضي على مستوى إحقاق الحق أو ملاحقة أو محاسبة المرتكبين إنما هي مسؤوليات جسامٍ والتصدي لها ليس بالأمر الهين.



تتصدى المرأة في عصرنا لأكثر المهمات تطلبًا، وفق ما تقول القاضية كنعان التي ترى أن المرأة اللبنانية ليست أقل قدرة أو شأنًا أو جرأة من نظيراتها في المجتمعات الأخرى المعاصرة. تبوأت عن جدارة أرفع المراكز في الحقل العام، كالوزارة والنيابة والإدارة العامة، ولمعت أيضًا في مضمار المهن الحرة كالتطب والهندسة والمحاماة، كما دخلت معترك القضاء واستلمت أرفع المسؤوليات فيه، من عضوية مجلس القضاء الأعلى إلى رئاسة غرف لدى المحكمة العليا أي محكمة التمييز، إلى مفوضية الحكومة لدى مجلس شورى الدولة ورئاسة غرف لدى محكمة الاستئناف والنيابة العامة الاستئنافية. وقد أثبتت أن قدرتها على تولي مثل هذه المسؤوليات لا تقل أبدًا عن قدرة نظرائها من القضاة الرجال.

في ما خصها شخصيًا، جرى تعيينها في العام ٢٠١٠ كمحام عام استئنافية في بيروت. عن تجربتها في هذا المركز تقول: «خلال أدائي لهذه الوظيفة واجهت قضايا جنائية خطيرة، منها جرائم قتل استدعت انتقالي الفوري إلى مسرح الجريمة، كما واطببت على إعطاء الإشارات والتوجيهات إلى الضابطة العدلية بمعرض قيامها تحت إشرافي بالتحقيق في القضايا

في العام ٢٠١٧ تمّ تعيينها مفوض حكومة لدى المحكمة العسكرية، فكانت مع إحدى زميلاتها أول قاضيتين يجري تعيينهما في مثل هذا المركز، وكان هذا الأمر سابقة هي الأولى في تاريخ القضاء اللبناني. القاضية مايا كنعان التي تؤكد أنها لم تواجه أي تحدٍ مهني بسبب كونها امرأة، تؤكد أيضًا أن المرأة مؤهلة أكثر من الرجل للحكم في بعض القضايا.

محافظة بيروت، بالإضافة إلى وظيفتها الأصلية كمحامي عام استثنائي فيها. وبعد تعيينها في المحكمة العسكرية، كُلفت أيضاً بمتابعة قضايا العنف الأسري المتصلة بالجرائم الداخلة في اختصاص المحكمة العسكرية، علماً بأنّ صلاحيتها تشمل جميع الأراضي اللبنانية.

إنّ المسؤوليات الملقاة على عاتق القاضي على مستوى إحقاق الحق أو ملاحقة أو محاسبة المرتكبين إنّما هي مسؤوليات جسامٍ والتصدي لها ليس بالأمر الهين وفق ما تؤكد القاضية كنعان التي تشدّد على أهمية الجدية والصرامة وحسن التصرف، ما يمكن المرأة القاضية من أداء الدور الملقى على عاتقها بنجاح تام، يكاد في بعض الحالات يتجاوز نجاح زملاء لها من بين الرجال.

#### دور مُنتظر

المجتمع اللبناني كأى مجتمع حديث ومعاصر لم يعد يميّز بين المحامي المرأة والمحامي الرجل، أو بين القاضي المرأة أو القاضي الرجل، فهي أضحت صنواً له في هذين المجالين وفي سائر مجالات العمل. ويُنتظر من المرأة اللبنانية أن تؤدي واجبها على أكمل وجه لكي تنهض وزميلها الرجل معاً وسويّاً برسالتَي المحاماة والقضاء، لتكون في ذلك مثل كل امرأة دخلت المعتركات المهنية وأثبتت بجديتها وعلمها واحترامها لواجباتها ووعيها لأهمية دورها، أنّها تستطيع أن تقدّم لمجتمعها ما يستطيع أن يقدمه الرجل بل أكثر.

**يُنتظر من المرأة اللبنانية أن تؤدي واجبها على أكمل وجه لكي تنهض وزميلها الرجل معاً وسويّاً برسالتَي المحاماة والقضاء.**

**عُيّنَت مفوض حكومة معاون لدى المحكمة العسكرية، وكنت أنا وزميلتي القاضية منى حنقير أول قاضيتين يجري تعيينهما في مثل هذا المركز، في سابقة هي الأولى في تاريخ القضاء اللبناني.**

الجرمية، وأعتقد أنّي قمت بواجباتي على أكمل وجه، من دون أن يواجهني أي تحدٍّ ناتج عن كوني امرأة».

#### في المحكمة العسكرية

وتتابع القاضية كنعان: «في العام ٢٠١٧ عُيّنَت مفوض حكومة معاون لدى المحكمة العسكرية، وكنت أنا وزميلتي القاضية منى حنقير أول قاضيتين يجري تعيينهما في مثل هذا المركز، في سابقة هي الأولى في تاريخ القضاء اللبناني. بموجب هذه الوظيفة يقع على عاتقنا الإشراف على أعمال الضابطة العدلية، ومنها الشرطة العسكرية، في جميع الجرائم الداخلة ضمن صلاحيات القضاء العسكري ومن بينها قضايا الإرهاب والتجسس وغيرها من الجرائم الخطيرة ذات الطابع الأمني. ونحن نوّدي دورنا على أكمل وجه كسائر زملائنا من القضاة الذكور الذين يتولون المركز عينه».

#### متابعة قضايا العنف الأسري

تشير القاضية كنعان إلى أنّ المرأة في القضاء مؤهلة أكثر من نظيرها الرجل في التعامل مع بعض القضايا التي لها بعد عائلي واجتماعي، وعلى هذا الأساس جرى تكليفها في العام ٢٠١٤ بمتابعة جميع قضايا العنف الأسري ضمن نطاق

# كلودين عون روكز: طريق المرأة قرارها

تقرّ السيدة عون «أنه ليس بالأمر السهل أن تكون المرأة ابنة ضابط، وزوجة ضابط، وكذلك ابنة سياسي وزوجة سياسي، وخصوصاً في وقت الحروب». وتستعيد لحظات الخوف الذي طالما واجهته، فتقول: «عشت خوفاً كبيراً ومستمرّاً على والدي في طفولتي خلال المعارك، وعشت هذا الخوف مجدداً على زوجي في الحروب التي خاضها. وأعيش كل يوم، تحديات مختلفة كوني ابنة رئيس الجمهورية وزوجة نائب».

وهي تؤكد ضرورة حرص المرأة على أن تكون لديها هوية خاصة وشخصية متميزة، فتحديد الإنسان ووصفه يجب أن يعتمد على شخصيته وأخلاقه ومسيرته وليس على صفة القريبى التي تربطه بالآخرين، ابنة من أو أخت من أو زوجة من. المهم أن تكون المرأة حرة وأن تختار مهنتها وتجد طريقها، لأن «طريقها قرارها» بغض النظر عن زوجها أو والدها.

## حُرْمنا العيش كمراهقات

وعن حضورها إلى جانب والدها وأثره في شخصيتها تقول: «خيمت الحرب على طفولتي ونشأت مع شعور الخوف الدائم على والدي بسبب تعلقي العاطفي الكبير به، مما طبع طفولتي بشعور القلق الدائم، لكنني استطعت التغلب على هذا الشعور مع الوقت. عانيت مع شقيقتي عدم الاستقرار في منزل واحد، حيث تنقلنا بين مناطق ومنازل مختلفة بسبب مركز والدي في الجيش اللبناني».

وفي مرحلة المراهقة، حين كان والدي قائداً للجيش اللبناني، حُرْمنا من العيش بطريقة طبيعية كباقي المراهقات، إذ كنا نلازم المنزل في معظم الأحيان بسبب الظروف الأمنية وخوفاً على سلامتنا.

وتتابعت مسيرتي معه خلال العامين ١٩٨٩-١٩٩٠ حين قررت أن ألتزم قضية تحرير لبنان وأن أكون ناشطة وفعالة بدلاً من الاستسلام للمعاناة، فتطوعت في مركز الأرشيف في قصر بعبدا. وتعمقت في كتابات والدي وحفظت أقواله، وتابعت توثيق كل ما يتعلق به حتى انتخابه رئيساً للجمهورية. كل تلك المرحلة طبعت شخصيتي وأثرت بي بشكل كبير. وفي مرحلة المنفى، كنت من منظمي أول مؤتمر وطني في العام



رئيسة المجلس الأعلى لمنظمة المرأة العربية. رئيسة الهيئة الوطنية لشؤون المرأة اللبنانية ناشطة في مجال حماية حقوق المرأة ومحو كل أشكال التمييز ضدها. مناضلة بيئية ورائدة في مجال الأعمال.

ابنة رئيس الجمهورية العماد ميشال عون، وزوجة النائب العميد الركن المتقاعد شامل روكز وأم لخمسة أولاد. السيدة كلودين عون روكز تتحدث عن تجربتها في أدوارها المختلفة في حوار أضاء على قلق الطفلة وخوفها على والدها، وعلى وقوف المرأة القوية إلى جانب أبيها وزوجها، وإصرارها على إعطاء كل مرحلة من مراحل الحياة معنى يستحق النضال لأجله.

ولتسهيل التحاقهن بسوق العمل، من خلال تأمين رعاية وحضانة أطفالهن، وكذلك دعم وصول النساء إلى المراكز العليا في المؤسسات الاقتصادية في القطاع الخاص. «ونعمل على إقرار قانون يجرم التحرش الجنسي الذي يؤثر سلباً على مشاركة النساء في سوق العمل، ونهدف إلى إزالة مختلف العوائق التي تمنع المرأة من أن تكون منتجة وفعالة اقتصادياً» على حد قولها.

### تعزيز المساواة ودعم الحقوق

وأشارت إلى التعاون مع الاتحاد الأوروبي ومع صندوق الأمم المتحدة للسكان لتعزيز المساواة بين الجنسين ودعم الحقوق الاجتماعية والاقتصادية والسياسية للمرأة في لبنان. ومع وزارة التربية لتغيير الثقافة التقليدية من خلال تعديل المناهج الدراسية لتراعي منظور النوع الاجتماعي، ومع الجامعات، وخصوصاً كليات الإعلام والتواصل فيها، بهدف تغيير الصورة النمطية للمرأة. ويضاف إلى ذلك تقارير لبنان الدورية الرسمية حول التقدم المحرز في وضع المرأة وتقديهما إلى الجهات الدولية المعنية.

### خطة لتطبيق القرار ١٣٢٥

الخطة العمل الوطنية المتعلقة بتطبيق قرار مجلس الأمن خمسة أهداف:  
أولاً: حماية المرأة من أعمال العنف التي تطالها بشكل عام والتي تتفاقم في حالات نشوب النزاعات.  
ثانياً: تمكين النساء وتأهيلهن للمشاركة في الحوّل دون نشوب النزاعات.  
ثالثاً: رفع مستوى مشاركة النساء في الحياة السياسية والاقتصادية، كي يكنّ مؤهلات لخوض مجالات المشاركة في أعمال التفاوض والوساطة وحفظ السلام، عندما تدعو الحاجة إلى ذلك.  
رابعاً: توفير المساعدات وضمان تمكين النساء والفتيات من النهوض مجدداً، عندما يواجهن المصاعب الناتجة عن الكوارث الطبيعية والنزاعات المسلحة.  
خامساً: توفير بيئة تشريعية تحفظ حقوق المرأة والفتاة وتحميهن من جميع أشكال العنف والاستغلال والتمييز السلبي.

١٩٩٤، وكنت في المجموعة الضيقة التي نظمت المؤتمر التأسيسي للتيار الوطني الحر في العام ١٩٩٦. وبعد زواجي وعودتي إلى لبنان، أكملت مسيرتي معه في مكتبه في الرابية حين كان نائباً، ما أكسبني خبرة كبيرة في مجال العمل في الشأن العام وزادني رغبة في الخدمة العامة، فالتزمت العمل من أجل إقرار عدة قوانين تخصّ المرأة، منها قانون حماية النساء وسائر أفراد الأسرة، من العنف الأسري».

### تجربة خاصة

في لمحة عن أبرز المشاريع التي حققتها الهيئة الوطنية لشؤون المرأة اللبنانية تشير عون إلى العمل على تعديل القوانين المجحفة بحق المرأة، وإقرار قوانين من شأنها أن تحميها وتنصفها، وتعميم منظور النوع الاجتماعي في الاستراتيجيات وفي خطط العمل.

وتوضح أنه «من إنجازات الهيئة الوطنية لشؤون المرأة اللبنانية، إعداد خطة عمل وطنية لتطبيق قرار مجلس الأمن ١٣٢٥، والتي شكلت تجربة ناجحة من خلال النهج التشاركي الذي اتبع مع الوزارات والإدارات العامة في إعدادها، وبعد أن أقرها مجلس الوزراء، باشرت الهيئة تنفيذها.

وتقوم الهيئة الوطنية لشؤون المرأة بدور تنسيقي مهم مع منظمات المجتمع المدني، إذ أطلقت بالتعاون معها حملات توعوية هادفة متعددة خلال السنوات الماضية.

كما نفذت الهيئة مع الوكالة الألمانية للتعاون الدولي برنامج تعزيز مشاركة المرأة السياسية على المستويين المحلي والوطني في لبنان في عدة بلديات. وقد شاركت النساء العضوات والموظفات في المجالس البلدية في تدريبات حول إدارة المشاريع والقيادة والتغيير وتطوير مهارتهن وقدراتهن، بهدف إعداد وتنفيذ مشاريع تراعي المساواة بين الجنسين وتستجيب للحاجات الأساسية لبلداتهن».

وأضافت عون «نعمل مع مؤسسة هيفوس الدولية لتمكين المرأة للقيادة، وفي هذا الإطار، شكّلنا مع شركائنا ومنظمات المجتمع المدني قوة دفع على مدار السنوات الماضية، أدت إلى تشكيل حكومة جديدة ضمت من بين أعضائها ست نساء، محققين بذلك لأول مرة في لبنان مشاركة نسائية بنسبة ٣٠٪ في الحكومة، بالإضافة إلى تولي سيدة منصب نائب رئيس الحكومة ووزيرة الدفاع».

وتتعاون الهيئة الوطنية لشؤون المرأة اللبنانية مع البنك الدولي، في إطار خطة عمل «المشرق» حول التمكين الاقتصادي للمرأة، لزيادة فرص العمل المتاحة للنساء

تطور مجتمعنا على مختلف الأصعدة».

لذا، تضيف عون: «بسبب ضعف نسبة مشاركة المرأة في مواقع صنع القرار السياسي، تعتمد الدول أساليب أكثر فعالية لتحسين تمثيل النساء في السلطتين التشريعية والتنفيذية. وتمثل الكوتا لمرحلة معينة، واحدة من هذه الآليات التي تسهم في الوصول إلى الهدف المرجو. فاعتماد الكوتا النسائية هو المعبر للوصول إلى تكافؤ الفرص بين النساء والرجال، وخطوة إيجابية لتحقيق مبدأ المساواة بين الجنسين في مواقع صنع القرار، لبناء مجتمع متوازن ومنتج ومزدهر من خلال جهود جميع بناته وأبنائه».

### ماذا تقدّم لأولادها؟

وفي ردّ على سؤال يتعلق بما تقدمه المرأة الناشطة في الحقل العام لأولادها وما تحرم من تقديمه، اعتبرت عون أن «عمل المرأة أو الرجل في مجال الحقل العام هو من الأعمال الصعبة التي تتطلب وقتاً ومجهوداً كبيرين، إذ لا وجود لدوام عمل ثابت ومحدد، وعلى الناشط في الشأن العام أن يبقى متاحاً في كل الأوقات، مما يمس أحياناً بخصوصية العائلة والأطفال تحديداً، ويقلق راحتهم، ويضفي جواً من التشنج والتعب في المنزل». وهي تضيف: «يبقى السبيل الوحيد للمرأة العاملة عموماً والناشطة في الشأن العام خصوصاً، للقيام بمسؤولياتها تجاه عائلتها من جهة، والنجاح في حياتها المهنية أو العامة من جهة أخرى، هو تنظيم الأوقات وترتيب الأولويات في سبيل تأمين راحة الأولاد وخصوصيتهم وإعطائهم الاهتمام اللازم. يضاف إلى ذلك، ضرورة تقاسم المسؤوليات العائلية مع الرجل والتحرر من الثقافة التقليدية التي كانت تحصر دور المرأة في رعاية الأولاد وتحرم الرجل من هذه المهمة، مما يسهّل عليها التوفيق بين المهمتين الموكلتين إيهما». وهي تؤكد «أنّ السيدات الناشطات في الشأن العام يعطين المثل الصالح لأولادهن، ويشكلن نموذجاً يُحتذى به، فيفتخر الأولاد بأمهاتهنّ لعملهنّ في خدمة الإنسان وسعيهنّ لتأمين حقوق المواطنين وصون كرامته». وفي كلمة أخيرة تقول: «في النهاية كلّ مواطن هو مسؤول، وعلينا جميعاً، كلّ من موقعه، أن نقوم بواجباتنا تجاه أختنا الإنسان وتجاه مجتمعنا، وألا نكون غير مباشرين لما يجري من حولنا. بذلك يتعلم الأولاد، فتيات وفتيان، من أمهاتهم الناشطات في الشأن العام، أن يتحملوا بدورهم مسؤوليتهم كمواطنين، وأن ينظموا أوقاتهم ويقوموا بواجباتهم الوطنية».

أما بالنسبة لواقع المرأة اللبنانية، فقالت: «مما لا شك فيه أنّ وضع المرأة اللبنانية اجتماعياً هو متقدم بشكل كبير حيث تتخرط بنسب عالية في المهن الحرة، كالقضاء والمحاماة والتعليم الجامعي، وتصل نسبة مشاركتها في كثير من الأحيان إلى ٥٠ في المئة، و٢٥٪ من الجسم الطبي، و٧٠٪ من الصيادلة هنّ من النساء، ونسبة السيدات بين سفراء لبنان من الفئة الأولى هي ٣٠ في المئة».

وتجدر الإشارة أيضاً، إلى أنّه خلال السنوات الأخيرة، زادت أعداد الإناث في صفوف الجيش والقوى الأمنية بشكل ملحوظ، وفي مختلف الميادين الإدارية والميدانية.

لكن للأسف يندرج لبنان في المراتب الأخيرة مقارنة مع الدول العربية، في ما خصّ التشريعات التي تحمي النساء وتنصفهنّ، إذ أقرّت معظم الدول قوانين واتخذت تدابير، لمنع تزويج الأطفال وتجريم التحرش الجنسي وإعطاء المرأة الحق بنقل جنسيتها إلى أطفالها، في حين تبقى القوانين اللبنانية جامدة وقديمة لا تراعي تطور مجتمعنا».

### تشريعات ضرورية

كلما تقلّصت الفجوة في المساواة بين النساء والرجال في مجتمع ما، كلما انعكس ذلك إيجاباً على النمو الاقتصادي والاجتماعي وفق رأي عون التي تؤكد: «نعمل بجهد كبير على تعديل القوانين المجحفة بحق المرأة وإقرار قوانين من شأنها أن تحميها وتنصفها، منها تضمين قانون الانتخابات النيابية والمحلية كوتا نسائية لضمان مشاركة أكبر للنساء في مراكز صنع القرار السياسي، تعديل قانون العمل وقانون الضمان الاجتماعي لتوفير حماية أكبر للنساء، تعديل قانون حماية النساء وسائر أفراد الأسرة من العنف الأسري، إقرار قانون يجرم التحرش الجنسي في مكان العمل والأماكن العامة، اعتماد قانون يحدّد سن الـ ١٨ سنّاً أدنى للزواج، تعديل قانون الإتجار بالبشر، وتعديل قانون الجنسية لإعطاء المرأة اللبنانية حقوقاً متساوية مع الرجل في نقل جنسيتها إلى أطفالها».

وبالنسبة إلينا، إنّ تعديل قانون الجنسية هو من الأولويات، إذ إنّ القانون الأساسي الذي تثبت من خلاله مواطنة المرأة الكاملة، وشراكتها في بناء الوطن.

تحديد كوتا نسائية في مجلس النواب والوزراء يعزّز مسيرة المرأة في الشأن العام، فالثقافة التقليدية السائدة ما زالت تحصر النساء في دور نمطي عائلي بعيداً من أي دور في مجال الشأن العام. وهذه الثقافة لم تعد مناسبة اليوم بعد



## رسالة موجّهة من بعض أعضاء جالية رجال الأعمال اللبنانيين في الكويت إلى قيادة و أفراد الجيش اللبناني

برغم طول ابتعادنا واغترابنا عن بلدنا لبنان، نبقى نحن اللبنانيين دائمي الإهتمام والإنشغال بما يجري فيه. اليوم، ونحن نشاهد للأسف أوضاع بلدنا الحبيب تتجه من سيئ إلى أسوأ، نشعر بالأسى لعدم قدرتنا على المساهمة الفعالة والمشاركة بتوجيه الأمور نحو المسار الصحيح.

عزأؤنا أنكم ما زلتم هناك متواجدين وباقين، أنتم أيّها المدافعون دائماً عن سلامة الشعب ووحدة وصيانة البلد والمؤسّسات، والحريصون على استمرارية لبنان. أنتم أمل اللبنانيين بكونكم الدعامة الأساسية التي سوف يقوم عليها لبنان جديد يُحقق آمال كل اللبنانيين ويُعيد لبنان إلى مكانته السابقة على الخريطة السياسية والاقتصادية في العالم.

يا أفراد جيشنا اللبناني كونوا على ثقة أنكم مصدر فخر عند جميع اللبنانيين مقيمين ومغتربين.

ونحن إذ نعيش هذه الأيام إحتفالات العيد الوطني وذكرى التحرير في بلدنا الثاني الكويت، نشارك قيادته وأهله فرحتهم. ادامم الله عليهم بلداً آمناً ومستقراً ومزدهراً.

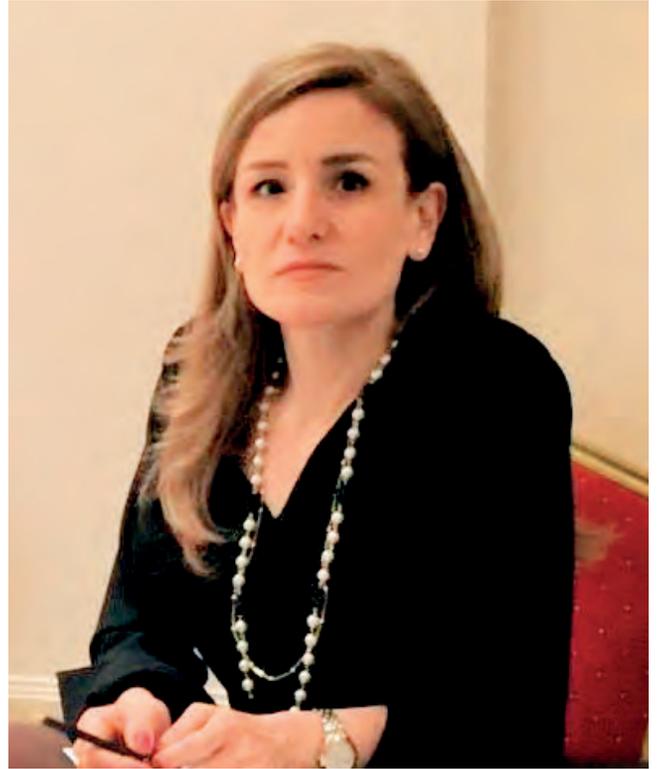


# رويدا الحاج: وجود المرأة في الجيش يعزز القدرة الدفاعية

بعد الصراع، كما يثبت الحاجة لاحتضان منظور جنساني في عمليات ما بعد الصراع. على سبيل المثال تعمل الأمم المتحدة على مضاعفة عدد النساء في عمليات حفظ السلام خلال السنوات القليلة المقبلة. كما بذلت عدة بلدان في العالم العربي جهوداً كبيرة للاعتراف بالتساوي وتكافؤ الفرص بين الرجال والنساء بما فيها العمل في قواتها المسلحة. ومع ذلك، ما زال دمج النساء في الجيوش العربية غير مكتمل، فلا يتم إشراكهن بشكل كامل في الجيوش ولا يتم استبعادهن بالكامل. وسيكون الطريق إلى المساواة الكاملة طريقاً طويلاً ووعراً لأن النساء ما زلن يواجهن تحجيماً كبيراً وتنميماً في أنواع الأدوار التي يلعبنها داخل المؤسسات الأمنية.

## اندماج محدود

وتقول الحاج: «صحيح أنّ المرأة العربية انتقلت إلى قلب الحياة العسكرية، وأنّ أعدادها ضمنها ارتفعت تدريجاً، لكن اندماجها في الجيوش العربية محدود. كمثال على ذلك، في تونس، وهي دولة في طليعة حقوق المرأة في العالم العربي، تشكل الإناث أقل من ٧ في المئة من الجيش. لم يقتصر الأمر على بقاء عدد النساء منخفضاً نسبياً فحسب، بل كان وصولهنّ إلى المناصب العليا في القوات المسلحة أمراً صعباً، ووصولهنّ إلى مواقع صنع القرار أمراً لا يُعطى أي أهمية أو انتباه. على العموم، وعلى الرغم من بعض الاستثناءات، ما زالت النساء في الجيوش العربية تُعطى أدواراً تقليدية ونمطية، كأمينات سرّ، ومترجمات، وممرضات، وراسمات خرائط، وما إلى ذلك. بالإضافة إلى أنّه تمّ استبعاد النساء بشكل منهجي من مواقع القتال ولا يُمكنهنّ قيادة العمليات العسكرية. وقد جعل ذلك من الصعب ترقيتهنّ إلى صفوف معينة تُعتبر الخبرة القتالية من المتطلبات الأساسية لها. ما زالت المؤسسة العسكرية منمّطة للرجال، وربما تكون هذه أهم عقبة أمام انخراط المرأة الكامل في القوات المسلحة العربية. ومع ذلك، فإنّ الانخراط لا يعني ببساطة إدراج المزيد من النساء في القوات المسلحة. هناك فجوة واضحة بين خطاب المساواة وواقع المرأة في المؤسسات



نظرة الأمم المتحدة إلى مسألة انخراط النساء في القوات المسلحة، وحضورها في الجيوش العربية، بالإضافة إلى إشكاليات هذا الحضور وإيجابياته، مواضيع تحدثت عنها الممثلة الإقليمية للشرق الأوسط وشمال أفريقيا في مكتب الأمم المتحدة لحقوق الإنسان رويدا الحاج.

توضح السيدة رويدا الحاج أنّ مجلس الأمن أنشأ ولاية المرأة والسلام والأمن التي تُلزم جميع الدول الأعضاء، وذلك من خلال القرار رقم ١٣٢٥ الذي أصدره في ٣١ تشرين الأول من العام ٢٠٠٠.

ويمثّل القرار المرة الأولى التي يتصدى فيها مجلس الأمن للتأثير المفرط والمحدّد للنزاع المسلح على النساء، ويبرز أهمية مشاركة المرأة على قدم المساواة وبشكل كامل كعامل للتغيير على جميع المستويات في حالات النزاع وما

تفرض المسؤولية والعديد من المفاجآت. بالتأكيد يقل تأثير هذه الإشكاليات مع تبني الجيوش سياسات إدماج المرأة والاستفادة من كفاءتها للقيام بالمهام الحمايية على أعلى مستوى، وبالاستناد إلى نهج قائم على المراعاة الكاملة لحقوق الإنسان. وهناك العديد من البلدان تضع على رأس وزارة الدفاع نساء إيماناً بقدراتهنّ على إدارة المؤسسة العسكرية على أكمل وجه.

#### مصدر قيم للمعلومات

في ما يتعلّق بإيجابيات دخول المرأة إلى القوات المسلّحة على صعيد حقوق المرأة كفرد كما على صعيد حقوقها في المجتمع عامةً، رأّت الحاج أنّ «الإدماج الكامل للمرأة في القوات المسلّحة يعظّم من قدرات الجيش للقيام بدوره في حماية المجتمعات الديمقراطية، بما في ذلك الدفاع عن القيم الأساسية مثل المواطنة والمساواة. كما يمكن أن تزيد مشاركة المرأة في القوات المسلحة من فاعلية الجيوش في تلبية الاحتياجات المختلفة لجميع أفراد المجتمع إذ تختلف تلك الاحتياجات وتتنوع حسب العمر والجنس والعرق والقدرات البدنية وحالة المواطنة والهوية الجنسية وما إلى ذلك من اختلافات بين أفراد المجتمع. مثلاً هناك حاجة ضرورية إلى وجود العنصر النسائي ضمن الأفراد العسكريين لتأدية عمليات التفتيش الجسدي للنساء في نقاط التفتيش على الطرقات والمطارات وغير ذلك. كما يشعر المدنيون بشكل عام بالارتياح والتقارب عند رؤية مجنّدات نساء من العسكريين أكثر من وجود عسكريين رجال فقط. ويساعد وجود العنصر النسائي في الجيش على إمكان الحصول بسهولة على معلومات من النساء المحليّات، ما يوفر مصدرًا قيمًا للمخابرات. كما أنّ الأخذ بزمام المبادرة لإدخال المسائل المتعلّقة بالدور الاجتماعي في عملية إصلاح قطاع الدفاع ليس مسألة فاعلية تنفيذية فحسب، بل إنّها أيضًا ضرورية للانصياع للقوانين والمواثيق والمعايير الدولية والإقليمية المتعلّقة بالأمن والنوع الاجتماعي. ومن المواثيق الرئيسية: مؤتمر وخطة عمل بكين (١٩٩٥) وقرار

### تعمل الأمم المتحدة على مضاعفة عدد النساء في عمليات حفظ السلام.

العسكرية العربية. للتغلب على هذه الفجوة، يتعين على القيادة العسكرية أن تبدأ بالنظر إلى النساء كونهنّ جنديّات كاملات الأهلية للعمل العسكري».

وجود المرأة في الجيش يعزز القدرات الدفاعية وعن الإشكاليّات التي يطرحها وجود المرأة في الجيوش، قالت: إنّ وجود المرأة في الجيوش يعزّز القدرة الدفاعية على تلبية الاحتياجات الأمنية المختلفة داخل المجتمع، وبالتالي نحن لا نرى أي إشكاليّات مرتبطة بوجود المرأة في الجيوش. إنّ الإشكالية الحقيقية هي في التنميط الذي تخضع له النساء في المؤسسة العسكرية، إذ يُنظر لدورها داخل هذه المؤسسة كانعكاس لدورها الرعائي في المجتمع. وهذا يضر بالمؤسسة أولاً، إذ يؤدي إلى خسارتها فرصة عمل أفراد أكفاء من النساء في المهمات العملياتية من خلال حصر عملهنّ في وظائف مكتبية وخدمائية. ومن جهة أخرى فإنّ هؤلاء النساء يفقدن الحافز والدافع للتطور المهني إذ إنّهنّ يعلمنّ جيداً أنّ ليس لديهنّ فرص متساوية مع زملائهنّ في العمل من الرجال. كما أنّه بغياب سياسات مراعية للنوع الاجتماعي، فمن الطبيعي أن تواجه الجنديّة، مثلها مثل أي امرأة عاملة في بلداننا الصعوبة المتمثلة بالوضع العائلي والأمومي، خصوصاً وأنّ الحياة العسكرية

### النساء ما زلن يواجهن تحجيمًا كبيرًا وتنميطًا في أنواع الأدوار التي يلعبنها داخل المؤسسات الأمنية.

على الرغم من بعض الاستثناءات، ما زالت النساء في الجيوش العربية تُعطى أدواراً تقليدية ونمطية، كأمينات سرّ، ومترجمات، وممرضات، وراسمات خرائط، وما إلى ذلك.

فالأمل في أن تُنصف المرأة بات مضاعفاً اليوم بوجود نساء في مناصب قيادية يستطعن من خلالها العمل على تعزيز المرأة وتمكينها في المجالات كافة».

أخيراً علّقت الحاج على أداء الجيش اللبناني خلال الاحتجاجات الشعبية مؤكدة أنّ «مفوضيّة الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان أشادت مراراً بالدور المسؤول الذي أداه الجيش اللبناني وقوات الأمن اللبنانية في الحفاظ على السلام والأمن، مع الحفاظ على حقوق المتظاهرين والمتظاهرات في التجمع السلمي، بما يتفق مع واجبات لبنان ضمن إطار القانون الدولي لحقوق الإنسان».

وتمنت أن تواظب الجيوش العربية على تشجيع انضمام النساء إلى المؤسسة العسكرية، مع العمل على توسيع نطاق وظائف المرأة لتشمل الالتحاق بالوحدات القتالية، إذ يتعيّن عليها أن تؤدي دوراً محورياً في عمليات مكافحة الإرهاب، ما يتيح لها المساهمة في حماية البلاد. وأشارت إلى أنّ «المنطقة العربية تستطيع عبر دمج النساء في القوات المسلحة، المساهمة في الدفع باتجاه ثقافة عسكرية مختلفة جداً. فبإمكان المرأة، عبر المساهمة في إعادة صياغة العلاقات المدنية العسكرية، ردم الفجوة بين الجيش والمجتمع».

الإدماج الكامل للمرأة في القوات المسلحة يعظم من قدرات الجيش للقيام بدوره في حماية المجتمعات الديمقراطية.

مجلس الأمن رقم ١٣٢٥ (٢٠١٠). ونحن نعول على دور هذا المنشور، ودور الإعلام بشكل خاص، لإظهار صورة المرأة داخل قوات الدفاع بشكل يبرز قيمتها المضافة في هذا القطاع ويغيّر نظرة المجتمع إلى مؤسسات الدفاع».

### تقدّم يستحق الثناء

كامرأة وكخبيرة في مجال حقوق الإنسان، تعلق الحاج على تفعيل دور المرأة في الجيش اللبناني في السنوات الأخيرة، فنقول: «بينما يستحق كل هذا التقدير الثناء، يبقى حجم دور المرأة في الجيش ونطاقه رهن قرارات وزارة الدفاع، ولا يُحدّد بموجب قوانين أو مراسيم صادرة عن مجلس الوزراء والبرلمان. جدير بالذكر هنا أنّ القرارات القائمة حالياً، والتي وُضعت قبل ثلاثة عقود، يمكن أن يلغىها أي وزير أو وزيرة في المستقبل من دون الحصول على موافقة مجلس الوزراء. لذا، يتعيّن على الحكومة والبرلمان اللبناني إقرار قوانين أو مراسيم رسمية ترعى انخراط المرأة في الجيش، ما من شأنه أن يعزّز المكاسب التي تحققت أساساً. أما على المستوى التنظيمي، فلا تمتلك القيادة العسكرية سياسات وهيكل إدارية خاصة بكلّ من الجنسين، تهدف إلى استيعاب احتياجات الجنديّات ومساعدتهن على تحقيق إمكاناتهن المهنية».

### أول وزيرة دفاع في العالم العربي

تثني الحاج على تعيين السيّدة زينة عكر عدرا وزيرة للدفاع. وتقول: «نحن نتمنى أن لا ندع الاعتبارات السياسية تطمس إنجازاً إيجابياً كبيراً في البلاد، ألا وهو تشكيل حكومة ثلثها من النساء وتنصيب امرأة في موقع وزيرة للدفاع ونائبة لرئيس الوزراء هي سابقة في العالم العربي. ونحن نعول على هؤلاء الوزيرات في توجيه عمل الحكومة نحو تلبية تطلعات واحتياجات الناس، حتى يحدثن فرقاً حقيقياً».

إنّ المرأة اللبنانية منذ ما قبل الحرب الأهلية اللبنانية استطاعت أن تكون رائدة في مجال العلم والتطور والاقتصاد. ووصول ستّ نساء إلى الحكومة اللبنانية يُشكل نصراً للمرأة التي ما زالت تناضل حتى هذه اللحظة من أجل الحصول على أبسط حقوقها الإنسانية في لبنان، لذلك

# Le Lotus



03.868 858 | 03.646 101



## شقق سوپر دولوكس للبيع

فرن الشبّاك - عين الرمانة

**111 m2**

صالون - سفرة - غرفتين نوم

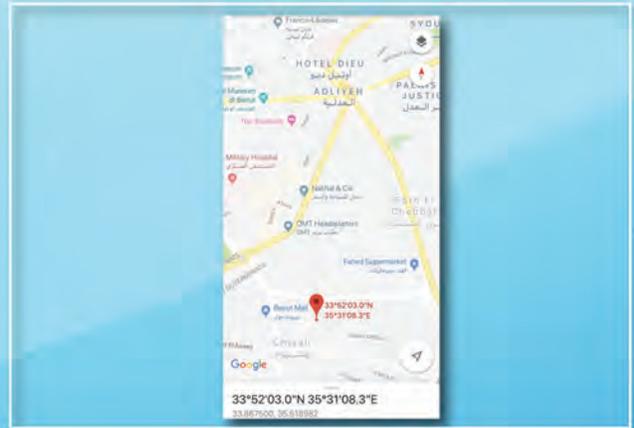
موقفين سيارة

**215.000 \$**

أسعار خاصة لكافة ضباط ورتباء وأفراد  
الجيش اللبناني، قوى الأمن الداخلي  
والأمن العام



Typical Floor Plan



2 minutes away from  
Beirut & Hazmieh

Cramera Marble cut-to-size marble in salons - 1st choice Spanish ceramics tiles - Modern Façade  
Double walls with insulation - Luxury elevator SODIMAS - Double glass aluminium PROFITECH -  
European standards plumbing materials - AC installations - Anti-Seismic structure Electrical  
generator with silencer - Full security with automatic doors - Automatic gates for parking.

# لينا مكرزل: العالم أصبح مكاناً أفضل للمرأة

## تكافؤ الفرص

وتضيف: «بعد أن كفل القانون للمرأة حق المساواة في الحقوق والواجبات مع الرجل، فإننا نطالب الآن بتفعيل مبدأ تكافؤ الفرص لا سيما للكفاءات من كلا الجنسين، لأن النهوض بالأوطان يتم من خلال مشاركة فعالة للوصول إلى مجتمع أفضل اجتماعياً واقتصادياً وسياسياً وإنسانياً، وعبر تحقيق أهداف التنمية المستدامة ٢٠٣٠ السبع عشرة التي دعت إليها الأمم المتحدة».

وتؤكد مكرزل أن «مجلس المرأة العربية انطلاقاً من أهدافه المتضمنة تمكين المرأة العربية والتوعية بقضاياها وحقوقها وغاياتها المتمثلة في عملية التنمية وأهمية توفير الكرامة الإنسانية والعدالة والحرية والمشاركة الفعالة في الحياة العامة، يعقد المؤتمرات وينفذ الأنشطة التي تتناول قضايا مختلفة لتعزيز قدرات المرأة وتحقيق مصالحها التنموية وإرساء حقوقها».

## نظرة المرأة إلى نفسها

حول أبرز العوامل التي ما زالت تحول دون حصول المرأة العربية على حقوقها، والمسؤولية التي تتحملها في هذا المجال، تقول مكرزل:

«حتى يومنا هذا ما زالت بعض فئات النساء تواجه أشكال تمييز معقدة بسبب عدة عوامل، منها الاجتماعية والاقتصادية والثقافية، علماً أن المساواة بين الجنسين هي في صميم حقوق الإنسان، وتقع على عاتق جميع الدول مسؤولية حماية حقوق المرأة وتعزيزها على نحو فعال يتطلب فهماً شاملاً للهيكل الاجتماعي وعلاقات القوة التي لا تحدد إطار القوانين والسياسة فحسب، ولكنها تحدد أيضاً إطار الاقتصاد والأعمال والحياة الأسرية والمجتمعية التي من شأنها أن تحقق تمكين المجتمعات وتطويرها.

وهنا يجدر بنا أن نذكر أن التحديات تشمل نظرة المرأة لنفسها، والتي عليها أن تثق بنفسها وتعي حقوقها وحجم إمكانياتها وطموحها، فتحافظ على مكتسباتها وتدعو إلى ممارسة حقوقها السياسية الواردة في الدساتير والأنظمة،



رئيسة مجلس المرأة العربية السيدة لينا مكرزل من الناشطات في مجال تعزيز حقوق المرأة وصولاً إلى إرساء مبدأ تكافؤ الفرص أمام الجنسين. في ما يأتي نتحدث مكرزل عن وضع المرأة العربية عموماً، وتتناول العوامل التي ما زالت تحول دون حصولها على حقوقها كاملة.

تري السيدة مكرزل أن المرأة خاضت كفاحاً تاريخياً في مختلف دول العالم في سبيل مساواتها بالرجل، وقد توصلت المرأة العربية في مطلع القرن العشرين إلى المطالبة بحقوقها في التعليم والحصول على عمل يؤمن لها دخلاً، وفي التصويت في الانتخابات والترشح لها. وما أن حلت نهاية هذا القرن حتى كانت قد حظيت بالاعتراف بتلك الحقوق في لبنان ومعظم المجتمعات، وأثبتت قدرتها وأحقيتها للعمل فتبوأت مراكز متقدمة في مجالات متعددة.

الكثير من قدراتها وإمكاناتها يجب أن يُسخر لمصلحة وطنها وجيشه، يضاف إلى ذلك طموحها ورغبتها الأكيدة في العمل والعطاء.

إن أهمية الدور الذي تقوم به المرأة في عملها العسكري وسعيها الدؤوب لاستكمال الدور الريادي الذي تسعى لتحقيقه وضمان حقها ومشاركتها في العمل، عوامل أسهمت في تصويب بعض المفاهيم والصور النمطية العالقة في أذهان شبابنا وشاباتنا والناشئة عن النظم الاجتماعية والثقافية السائدة».

### حقوق المرأة مسؤولية مشتركة

وفي معرض حديثها عن أهمية عمل الجمعيات الأهلية في ما يتعلق بقضايا المرأة، تقول مكرزل:

«تكمن أهمية تفعيل دور المرأة في نشر الوعي في المجتمع لتعرف النساء حقوقهن، وهذه مهمة مشتركة بين المجتمع المدني والدولة، لأنّ تحسين وضع المرأة يستدعي التواصل والتنسيق بين مختلف الفاعلين في هذا المجتمع، وحقوق المرأة هي حقوق الإنسان، وهذه مسؤولية مشتركة يتطلب تحقيقها دعماً صريحاً لمشاركة المرأة، خصوصاً في صنع القرار.

وهنا يدخل عمل الجمعيات الأهلية الذي يكون في بعض الأحيان قادراً على تحقيق التغيير في ما يتعلق بقضايا المرأة، من أجل تمكين المجتمع والمزيد من المشاركة الشاملة وتنمية القدرات، أي تطوير قدرات الأفراد والمجموعات وحل المشكلات ووضع الأهداف البناءة وتحقيقها».

وتدعم مكرزل مبدأ التشبيك والتعاون بين مؤسسات المجتمع المدني لتحسين قضايا المرأة وتمكينها وتحفيزها للعمل والإبداع والابتكار وإحقاق حقها في المجالات كافة، ما يؤدي حتماً إلى مجتمع أفضل، أكثر ثقافة وإنتاجية وتطوراً. وهي ترى أنّ المرأة العربية بحاجة للدفع قدماً في إحقاق التوازن وتكافؤ الفرص إذ إنّ نسب تبوّؤها مراكز القيادة في الإدارات الرسمية متواضعة، وتلفت إلى أنّ مجلس المرأة العربية يتعاون مع عدة جمعيات أهلية لدعم صاحبات الكفاءة لإيصالهنّ إلى هذه المراكز.

في الختام، ثمنت مكرزل دور الجيش اللبناني الإيجابي في حماية لبنان أرضاً وشعباً، وأكدت حرص مجلس المرأة العربية وسعيه إلى الارتقاء بأوضاع المرأة العربية من خلال مشاركة فعالة مع الرجل، للوصول إلى مجتمع أفضل اجتماعياً واقتصادياً وسياسياً وإنسانياً.

**حقوق المرأة هي حقوق الإنسان، وهذه مسؤولية مشتركة يتطلب تحقيقها دعماً صريحاً لمشاركة المرأة، خصوصاً في صنع القرار، فالمرأة العربية بحاجة للدفع قدماً في إحقاق التوازن وتكافؤ الفرص.**

وتسعى إلى بناء خطط عمل في هذا الشأن. وللوصول إلى ذلك، لا بد من تضامن الجهود على المستويين الرسمي والشعبي وإيجاد قنوات اتصال قادرة على الوصول إلى المجتمع ومخاطبته بصورة تدفعه للوقوف إلى جانب المرأة ودعمها.

لكن، رغم كل شيء فالعالم أصبح مكاناً أفضل للمرأة عما كان عليه من قبل، إذ تمكنت من تحقيق إنجازات عظيمة في مختلف أنحاء العالم خلال القرن الماضي. فقد ارتفع عدد النساء اللواتي يحصلن على التعليم العالي، ومع ارتفاع درجة تأهيل المرأة، زادت أيضاً فرص حصولها على عمل أفضل. والنساء أصبحن يتسلّمن مراكز مهمة وقيادية، والمرأة جاهزة للمنافسة في كل الميادين وقادرة على إثبات جدارتها وكفاءتها».

### الحياة العسكرية ليست حكرًا على الرجال

في ما يتعلق بمدى إسهام انخراط الإناث في الجيش في تمكينهنّ وتحقيق المساواة في المجتمع، ترى مكرزل أنّ «حق الشراكة والكفاءة والمقدرة شكّل حافزاً لإفساح المجال للمرأة للانخراط في صفوف الجيش لتتحمل مسؤولية الدفاع عن وطنها مع الرجل. فقد خاضت المرأة هذه التجربة التي شكّلت تحدياً لها وجعلتها تثبت مقدرتها على المشاركة الفاعلة في تحمل المسؤولية، ورسمت صورة إيجابية للجيش لدى المجتمع، كما برهنت أنّ ميادين الحياة العسكرية ليست حكرًا على الرجال فقط.

ويمكن وصف عمل المرأة في السلك العسكري بالجديد وغير التقليدي لأنّه فتح لها آفاقاً جديدة وواسعة لتخرج من حيز الوظائف والمهام التقليدية، وهو إنجاز لدور أكثر فاعلية للمرأة يتماشى مع التطورات والمستجدات في العالم. وقد خطت المرأة في الجيش خطوات طموحة محققة الكثير من النجاحات في تحقيق المساواة مع الرجل لأنها تؤمن بأنّ

# ماجدة الرومي: الإنسان بكل آلامه جزء من صوتي

كثيرة في الوقت نفسه، نحن غنيًا في فترة الحرب اللبنانية كلها، وهذه التجربة وحدها يجب أن يُحكى ويكتب عنها. كيف استمرينا وكيف غنيًا والقذائف تتساقط علينا ومن حولنا، الاستمرار كان فقط لمن يملك الإرادة والتصميم. وتضيف: شخصيًا منذ البداية كان الفن لي رسالة سامية بإمكانه حمل أبعاد إنسانية ووطنية كبيرة وبإمكانه التأثير في النفوس، ومن هذا المنطلق كان هدفي دائمًا الحفاظ على سيادة لبنان وحرّيته واستقلاله، وكانت هذه الأرضية الوحيدة التي وقفت عليها... لم يكن عندي أي أبعاد سياسية لأنني مؤمنة أنّ رسالة الفنان هي فوق رسالة السياسي، وحيث تفرّق السياسة مهمّة الفنان أن يجمع.

كان وعدي لنفسي أن أحمل بقلبي الإنسان الموجوع في الظروف الصعبة التي أفرزتها الحرب طوال سنوات منذ العام ١٩٧٥ وحتى اليوم، حملت في قلبي اللبنانيين والناس جميعًا، وكان هذا موضوع عمل لي غاية في الأهمية ويحقق عبوري في هذا الكون... كنت مصرّة أن أذاع عن سيادة لبنان وحرّيته وأن أشهد لهذا الأمر، وكلّ الباقي كان تفاصيل بالنسبة إليّ.

كان دوري جامعًا. هذا ما أردته لنفسي، وهذا ما تعلّمته في بيت أهلي، في بيت الفنان الكبير حليم الرومي الذي علمني أنّ الفن رسالة سامية وأنّ الإنسان بكل آلامه جزء لا يتجزأ من صوتي».

ماذا يعني لماجدة الرومي تعيينها من قبل الأمم المتحدة سفيرة للـ«فاو»؟ تقول في هذا السياق: «هذا شرف ووسام



الفن بالنسبة إليها رسالة سامية بإمكانه حمل أبعاد إنسانية ووطنية. السيّدة ماجدة الرومي التي كان لبنان أول لحن غنّته حنجرتها، تؤكّد أنّها حملت في قلبها اللبنانيين والناس جميعًا، وأنّ الإنسان بكلّ آلامه جزء لا يتجزأ من صوتها. ماجدة الرومي تتحدث كفنّانة وكسفيرة للـ«فاو» وكأم تسترجع أجمل لحظات العمر.

سفيرة الأمم المتحدة للسلام تشعر وكأنّها عاشت أكثر من حياة، وتوضح السبب: «خلال مسيرتي الفنّية حدثت أشياء

كان وعدي لنفسي أن أحمل بقلبي الإنسان  
الموجوع في الظروف الصعبة.

## مستوى الأوطان هو من مستوى فكر المرأة بالدرجة الأولى.

من مهمة السياسي. ووظيفة الفنان أن يجمع في المكان الذي تفرّق فيه السياسة. عليه واجب تجاه ضميره وربّه بأن يشهد لسيادة وطنه وحرّيته واستقلاله، وهذا ما نقلته إلى ابنتيّ وهما أيضاً مؤمّنتان به».

في نظرة إلى المرأة اللبنانية ترى أنّها نجحت بامتياز، واستطاعت أن تقوم بوظائف كثيرة في آن معاً، فهي تساند زوجها، وتذهب إلى عملها، وتهتمّ بأولادها وتصحّبهم إلى نشاطاتهم، وتطبخ وتهتمّ بكلّ التفاصيل حتى الصغيرة منها، وتنجح بامتياز. وتعبّر ماجدة الرومي عن إعجابها باللبنانيات قائلة: «أنا معجبة بهنّ وبما استطعن إنجازهنّ. وبرأيها، هنّ مؤهلات جدّاً للقيادة والرئاسة».

### المرأة بحاجة إلى الفرصة فقط

أكثر من ذلك، ترى ماجدة الرومي أنّ «مستوى الأوطان هو من مستوى فكر المرأة بالدرجة الأولى فهي التي تتدخل بتفاصيل حياة الطفل كل الوقت، لهذا دورها هو الأهمّ. أخلاقها ورفقيها ومستواها الثقافي عوامل تحدّد شخصية أولادها. وغالباً هم يشبهونها، لهذا يجب أن تتعلّم وتتأنّف، وآلاً تتكلّ على الرجل وإن كان صالحاً. يحدث في الحياة أن تضطرّ المرأة للتصدّي لأمر الحياة، لذا يجب أن تصنع عالمها وتساند زوجها من موقعها المستقل، وليس من موقع الذي يذوب في الآخر. هي كيان بشري والله خلقها حرّة تماماً كما خلق الرجل حرّاً... الإنسان وُلِدَ حرّاً لذا يجب أن تجتمع في يده كل المؤهلات التي تمكّنه من مواصلة طريقه لينجح مهما اعترضه من صعوبات».

وأخيراً، تمنّت الرومي للمرأة اللبنانية المزيد من النجاح والتألّق، وعلى مستوى العالم العربي تمنّت لها أن تحظى بفرصتها وبالمزيد من العلم والمراكز المهمة، وأعربت عن ثقتها الكاملة بأنّ اختيار السيّدة المناسبة للمركز المناسب سيقودها إلى الإبداع في عملها، فهي بحاجة فقط إلى فرصة لإثبات ذاتها.

علّق على صدري. في النهاية بالنسبة لي الإنسان الناجح ليس بالضرورة أن يكون «أحسن إنسان»، أنجح إنسان هو الذي اكتملت إنسانيّته. وأن تثق بي الـ«فاو» بتعييني سفيرة لها كان يعني لي الكثير نظراً إلى طريقة تفكيري في الحياة، فالإنسان لا يكبر بوظيفته ولا بماله ولا بمركزه، بل بإنسانيّته. ومن هذا المنطلق كنت معهم في كلّ اجتماعاتهم وبفرح كبير. لكن ما كان يؤلمني هو أننا لم نستطع أن نفعل أكثر مما فعلناه، مع أنّ لدى الـ«فاو» سفراء مهمين جدّاً في أرجاء العالم».

### الفنّ والأمومة

مثل كلّ أمّ تعمل، هناك جزء من يومها مخصّص لعملها، وجزء مخصّص للأغاني والتمارين، أمّا بعد الظّهر، فكان مخصّصاً لابنتيها، تتولّى تدريسهما وتعني حتى بشؤونهما الصغيرة، وقبل النّوم تروي لهما حكاية. تؤكّد أنّ ابنتيها لم ترسبا ولو شهراً واحداً في المدرسة، وأنهما لم تستيقظا يوماً للذهاب إليها إلا وكانت مستيقظة معهما. أحبّت دورها كأُمّ، واستمتعت به، كما استمتعت بيوم السبت تمضيه في اللّعب معهما. وتروي عن تلك اللحظات الجميلة والتفاصيل الدافئة: «كنّا نذهب إلى «الحقلة» لأريهما الطبيعة مثلما رأيتها في كفرشيما الجميلة، حرصت أن تريا الفراشة و«البرّيقة» وألوان الزّهور في الأرض، لأنني أعتبر أنّ كلّ الجمالات التي خلقها الله هي جزء لا يتجزأ من رقيّ نفسيّتهما. وأشكر الله أنّي استطعت أن أكون عيناً مفتوحة عليهما من ناحية وعيناً مفتوحة على فنّي من ناحية أخرى، إنّما كان هناك من يساعدي في البيت، أمي - رحمها الله - وأختي - الله يطوّل عمرها - لولا وجودهما واحتضانهما لابنتي لما استطعت أن أحيي أي حفلة من حفلاتي».

وصيّة ماجدة الأمّ والفنانة لابنتيها هي البقاء بعيداً عن السياسة، فالسياسة تتغيّر كما شهر شباط، وأن تترفّع عن ذلك، وأن تكونا شهادة لله في الأرض، ومن أراد أن يكون كذلك لا يستطيع ألاّ يشهد لسيادة وطنه وحرّيته واستقلاله بغيّض النظر عن الصعوبات وظروف البلد التي تأخذها يميناً أو شمالاً. وهي تؤكّد: «لا يُحسد أي سياسي على مركزه في الظروف الصعبة التي يعيشها لبنان منذ العام ١٩٧٥ ولغاية اليوم، فقط أقول إنّ مهمة الفنّان أعلى

## نور سلمان: حدس المرأة يصنع العجائب

والمرأة، وأنا أقرّ بهذا الاختلاف لكنني لا أقرّ بعدم الإنصاف، وأتمنى ألا تخسر المرأة صفاتها المميزة. لا تُعتبر الأنوثة الحقيقية ضعفاً ولا تخلفاً بل إنها جزء من حقيقة الحياة، فالحنان والرقّة ورهافة الحس والتضحية تجلّ الحياة، وتخفّف الكثير من قسوتها، ولا تحرم المرأة أبداً من حقها في المساهمة والمشاركة في تلبية حاجات مجتمعها ووطنها».

### مسافة تتخطاها المرأة القديرة

أما المسافة التي تفصلنا عن الوصول إلى إرساء حقوق للمرأة ذات طابع مؤسساتي يدعمها القانون وتقرّها الأعراف والسلوكيات، فتخطاها كل امرأة قديرة وواعية ومُدركة. فالنصوص القانونية لا تكفي لتثبيت حقوق المرأة، هي أساسية لكنّها غير كافية، والتاريخ الذي أبرز تفوّق نساء كثيرات يؤكد ذلك.

وعن تجربتها في حقول الصحافة والأدب لجهة تعاطي الرجال معها سواء كانوا زملاء وأصدقاء وسوى ذلك، تقول: «أنا، وبكل تواضع، فرضت على من تعاطيت معهم أسلوب تعاطيهم معي وأمنت بحدود هذا التعاطي من غير أن أتخلى عن المودة والاحترام والصدقة والتعاون مع هؤلاء، رغم اختلاف الأساليب باختلاف المواقع. وأقول بكل تواضع إنني لم أفشل في ذلك».

### الحدس أهم من المنطق

نعم، نعم، نعم، كوني امرأة أكسبني حدساً حاداً الرؤية، فاستعنت بهذا الحدس في مسيرتي غير السهلة. بهذه الحماسة تجيب الأدبية سلمان عن سؤال حول



تطرح الأدبية الدكتورة نور سلمان كلمة الإنصاف بديلاً من كلمة المساواة عندما تتحدث عن حقوق المرأة. وهي إذ تعتبر الأنوثة الحقيقية جزءاً من حقيقة الحياة، تؤكد أن حدس المرأة يمنحها وعياً فريداً.

تقول سلمان بدايةً: «أفضّل كلمة الإنصاف بدلاً من كلمة المساواة، إذ ليس هناك من مساواة مطلقة بين الرجل

الذي توجّه إليه التحية متمنيةً أن يكون على الدوام حصناً لهذا الوطن المعذب.

وهي ترى أنّه من حق المرأة أن يكون لها وجود وحضور في صفوف الجيش وإن كانت لا تملك قوة العضلات التي تميز جسد الرجل. ودورها في الجيش محفوظ وموجود وإذا كان غير موجود فعليها أن تبذره وتوجده. وتوضح: «هذا ليس في الصراع والقتال وحدهما بل في جمع الصفوف أيضاً وفي تنظيمها وفي تجنب مخاطر القتال على أنواعه. إنّ المرأة مخلوق متميز وقد أَرادَه اللهُ متميزاً، ولا أنسى أنّ المرأة أينما حضرت هي أميرة الحب الذي أَرادَه اللهُ صانعاً للعجائب. ولن أطيل في هذا المجال الذي يعينني كثيراً، لكنني لا أفصل بطولة المرأة الزوجة والأم والأخت عن قلب الوطن».

وبما أنّ شهر آذار هو شهر الأم والطفل، توقفت سلمان عند مفهوم الأمومة الذي يتخطى برأيها بكثير مفهوم المساواة في الحقوق المدنية اليومية، واعتبرت أنّ «نضال المرأة يكرّس وجودها الفريد في كل جوانب حياتها. تنال الأمومة حقوقها بنفسها لكنها تحتاج إلى دعم، ويجب أن تناله، وإنصاف المرأة الأم والزوجة يتعدى أطر المساواة. وأمومة المرأة تكرّس مبادئ أخلاقية ثابتة، هي التضحية والمحبة المخلصة».

**المرأة ليست أم الطفل وحده بل إنّها أم الرجل وأم الوطن.**

## نضال المرأة يكرّس وجودها الفريد في كل جوانب حياتها.

الانعكاس الإيجابي لكونها امرأة في حياتها المهنية. وهي تضيف: «إنّ حدس المرأة يمنحها وعياً فريداً من نوعه، فهو أهم بكثير من المنطق الملموس والمرئي. حدس المرأة يصنع العجائب، وكثيراً ما يُحصنها بتفوق مُشرق. إنّ حدس المرأة يستقوي على المنطق العقلي بإدراك غير محدود. الجهل هو في طليعة القضايا التي تختصر معاناة المرأة اللبنانية والعربية عموماً وفق رأي سلمان، فهو يظلم المرأة، وكثيراً ما يظلمها جهل الرجل لها، فيواجهها بأساليب لا تليق بها ولا تناسبها، كالعنف والتزمّت الضيق وتخلّف المجتمع، وأنا أرى أنّ المرأة هي الضحية الأولى لهذا التخلّف».

### أفتخر بالمرأة اللبنانية

عن نظرتها إلى المرأة اللبنانية المعاصرة، تقول سلمان: «ليس هناك من رسم واحد، ولا يُعقل ولا يجوز أن يكون لها بروفايل واحد، وأنا أفتخر بالمرأة اللبنانية وأعتزّ بها، وأرى أنّ القيادة في مختلف الميادين تليقُ بها وتزيدها جمالاً. والله أَرادها أن تكون جميلة بقلبها وفكرها وكلامها وإطلاقتها وتضحياتها وتمسّكها الرائع بالحق أينما كان، وبحقّها في رفع شأن كل مظاهر الواقع. فالمرأة ليست أم الطفل وحده بل إنّها أم الرجل وأم الوطن».

تتوقف سلمان عند تجربة تطويع الإناث في الجيش اللبناني

## علوية صبح: سلاحي حرية التعبير وكشف المستور

في «مريم الحكايا» وروايتها الأخرى التي تُرجمت إلى عدة لغات، تتحدث المرأة بلغتها، تكشف المستور والمسكوت عنه، وتكسر الخطاب السائد. عبر الأدب كما الصحافة، خاض قلم علوية صبح معارك ضارية في مواجهة قمع المرأة وتعنيفها منتصراً لحقوقها وكرامتها الإنسانية. وكروائية وأديبة غاصت في عمق واقع مجتمعها محافظةً على أمانتها للأدب.

مستوى ما تتطلبه هذه القوانين. ففي الظاهر، تبدو المرأة اللبنانية متحررة في الشكل والمظهر، أي أنها تستطيع أن ترتدي ما شاءت من الثياب، لكنّها في المضمون ما زالت تتعرض للعنف والقمع في أشكاله كافة، (جسدي، لفظي، نفسي...) وعلى المستويات كافة. وهي تقول: «شخصياً حاولت في رواياتي كشف هذا العنف، وكيف أنّ غالبية النساء يرضخن للتقاليد». تتحمل المرأة مسؤولية على صعيد تغيير هذا الواقع وفق صبح. «فعلينا أن نحقق وعيها لذاتها ولحقوقها، وأن تطالب بهذه الحقوق وتناضل من أجلها، وتكسر جدران الخوف التي تكبلها وتقيدها». برأيها، «الديكتاتور والقوانين قد تتناقض كلياً مع التقاليد والأعراف السائدة التي تخيف المرأة. فليس بالضرورة أن تتوافق التقاليد مع ما هو مطلوب على مستوى قيام الدولة المدنية التي تضمن وحدها حقوق المرأة. وإن لم نفصل الدين عن الدولة فلا يمكن أن تنال المرأة حقوقها».

كأمرأة وكاتبة، تمسكت بحرية التعبير وعدم الخوف من المس بما هو مسكوت عنه سلاًحاً، هذه هي الحرية بحد ذاتها وفق رأيها. «لذلك كشفت المستور بكل ثقة»، تقول. تجربتها أفضت إلى خلاصة أساسية: عندما تؤمن المرأة بحريتها، ينظر إليها المجتمع باحترام طبعاً، والمقصود هنا هو الحرية المسؤولة.

تقول صبح: «أنا شخصياً، لم أتعرض لأيّ مسّ على مستوى العلاقة بالأصدقاء والزملاء، فالاحترام متبادل في ما بيننا. ربّما لمستني بعض الأقلام الوصولية في العالم العربي، هاجمت أعمالي وإنّما كان الهجوم محدوداً ومعدوداً. على العكس، كان تقبّل القارئ لأدبي المليء بالبوح أكبر من



تري علوية صبح أنّ المسافة التي تفصلنا عن الوصول إلى إرساء حقوق للمرأة ذات طابع مؤسساتي يدعمه القانون وتقرّه الأعراف والسلوكيات، هي المسافة ذاتها التي تفصلنا عن بناء نظم وقوانين مدنية، لأنّه لا يمكن فصل ما يتعلّق بالمرأة عن سائر القوانين الاجتماعية للفرد سواء كان رجلاً أم امرأة. لكنّ واقع المرأة أصعب بكثير من واقع الرجل على

شكل من أشكال التعنيف يجعلها تتعاطى مع نفسها كسلعة. وهناك طبعاً شابات بدون أكثر وعياً لإحساسهن بوجودهن ودورهن وتحقيق ذواتهن في المجتمع. في هذا المجال، المرأة اللبنانية سبّاقة في بعض الأمور، المهم أن تتخلص من الصورة التي يرسمها لها المجتمع الذكوري، فهي نصف المجتمع لذلك عليها أن تكون فاعلاً كالرجل وليست مفعولاً به».

تعلّق علوية صبح على خطوة متقدمة للمرأة اللبنانية من خلال تطويع الإناث في الجيش اللبناني، وتعرب عن سعادتها حيال هذه الخطوة مؤكّدة أنّها شرف للفتاة اللبنانية وللجيش الذي هو للشرف

عنوان. إنّها خطوة مباركة، فقدرة المرأة ليست في عضلاتها، بل في قوتها وأمانتها الوطنية. وانخراطها في الجيش يبرز مزيداً من مواهبها ويجعلها شريكة في الدفاع عن الوطن كما يسهم في إحقاق حقوقها.

وفي كلمة أخيرة تقول: أنا أحيي كل امرأة، كأمّ، شابة وجندية وكاتبة وعاملة في أنواع المهن كافة أو كربة منزل... تكافح وتناضل لتعيش بكرامة وتدافع عن حقوقها.

الرفض. «مريم الحكايا»، «دنيا»، «إسمه غرام»... روايات فتحت فيها للمرأة مجال التعبير عن «المرأة» بلغتها».

كونها امرأة، أقيت على كاهها مسؤولية مضاعفة مهنياً، مسؤولية قضت بأن تكون في الوقت نفسه أمينة للأدب وملتبقة أكثر بواقع مجتمعها، وخصوصاً بواقع المرأة

للتعبير بصدق، وللوقوف أمام تحديات تعكس ما هو معاش حقاً. وهذا ساعدها في توعية المرأة لواقعها، وهو أمر مقدّس بالنسبة إليها، وقد أسهم في انتشار رواياتها عالمياً بعد أن تُرجمت إلى لغات كثيرة. تؤكد صبح «أنّ هناك عدّة قضايا تختصر معاناة المرأة كالقمع والاستبداد وإحساسها بالدونية وبأنها

عاجزة، معاناتها تشمل مختلف المستويات. إنّها تعاني بسبب القوانين والأعراف والسلطة الذكورية، فهي معنفة من الأب والأخ والزوج والإبن...

لكن هذا لا يعني أنّ المرأة اللبنانية المعاصرة لديها «بروفایل» واحد، بل هي متعدّدة الأشكال. فمن النساء من هنّ ضحايا المظهر والاستهلاك والترويج لصورة معيّنة للجمال أو لما يجب أن تكون عليه المرأة، وهذا بحدّ ذاته

**هناك عدّة قضايا تختصر معاناة المرأة كالقمع والاستبداد وإحساسها بالدونية وبأنها عاجزة، معاناتها تشمل مختلف المستويات، إنّها تعاني بسبب القوانين والأعراف والسلطة الذكورية، فهي معنفة من الأب والأخ والزوج والإبن...**

**الداستير والقوانين قد تتناقض كلياً مع التقاليد والأعراف السائدة التي تخيف المرأة. فليس بالضرورة أن تتوافق التقاليد مع ما هو مطلوب على مستوى قيام الدولة المدنية التي تضمن وحدها حقوق المرأة.**

# إلهام فريحة: تأخذ الصحافة العمر، لا نصفه ولا ثلاثة أرباعه

التجربة.

«تتالت السنوات بجميع أنواع الحروب وأهوالها، من قنص إلى قصف وتهجير وحريق وتدمير. لم تسلم طبقة في «دار الصياد» من دمار أو حريق. في العام ١٩٨٤ بدأنا إنشاء مبنى العصامية، وسرعان ما انتقلنا إليه وسط لهيب المعارك، مع أنه لم يسلم من الوليات أيضًا. وحين لم يكتفِ الدمار بقصف الدار، كان يتحول إلى منزلي ليكمل التدمير. توالى عهود الرؤساء على لبنان، وأنا أنتقل بين الملجأ والمكتب للقيام بمسؤوليتي. ولم تعرقل مهمتي عقبات ليس أقلها تناوب الجيوش على مبنى الدار القديم. كان الورق يصل رغم إقفال المنافذ البحرية، وظلت الصحف تشحن إلى الخارج رغم إقفال المطار، وكان مبنى الدار يرمم من القصف قبل صدور «الأنوار» كل صباح. أمر أساسي وحيد كنت أستلهمه في تلك المرحلة الصعبة: روح والدي الإنسانية وعلاقته بمعاونه، ما جمع حولي رفاقاً وزملاء أحبوني وأحببتهم، واتخذنا معاً من «دار الصياد» بيتاً وعائلة، تحفزننا جميعاً روح المغامرة والتحدي والصمود. كنت متشبثة بفكرة واحدة: ليس لأحد حق تدمير تراث سعيد فريحة وعصاميته. لا دولة، ولا فئة، ولا حزب، ولا شخص. وكنت على استعداد لمواجهة أي كان للحفاظ على هذا الإرث الغالي».

## العذاب والقهر والانتصار

تتابع قائلة: «طوال سنوات التحدي تلك، ذقت العذاب والقهر، وحلاوة الفرح بالانتصار وبقاء لبنان. وكان بعض ذاك العذاب تأمين متطلبات العمل والحياة (بينها الخبز والحليب والطعام لأولاد الرفاق والزملاء وأبناء منطقتي الحازمية)، ما ضاعف عزيمتي على الصمود وأدخل إلى قلبي الفرح، ومدني بالصبر والقوة على تسيير عمل المؤسسة. وهكذا عشت ثلاثاً وثلاثين سنة وسط التحدي والمسؤولية.



انطلاقة الحرب في العام ١٩٧٥، بويلاتها وآثارها، كانت مجال تحدٍ لها. ففي العام التالي، تسلمت إدارة «دار الصياد» وسط ظروف صعبة اضطرت شقيقها عصام وبسام إلى البقاء في الخارج لتأمين الدعم الضروري للعمل. خاضت إلهام فريحة مغامرة البقاء في لبنان الدامي وإدارة الدار بتصميم على النجاح. حرصت على أن تكون للجميع حولها أختاً وصديقة وفيّة، في علاقة عمل هي أبرز مواجهات تحدي الحرب ومتطلبات السلم. تجربة إلهام فريحة سفر من أسفار نضالات نساء ورجال آمنوا بلبنان، وجزء من تاريخنا المعاصر. فلنقرأ معها في محطات هذه

بعد غيابه، شعرت بضرورة البقاء معه – كما كنت في حياته – على تواصل عبر الكلمة والحرف وحب الظرف والجمال. ما كتبه سعيد فريحه في «الجعبة» كان تسجيلاً أسبوعياً لكل ما مرّ به وعاشه وفكّر فيه. فقد ذهب سعيد فريحه وبقيت «الجعبة» وبقي ينبض بالحياة من خلال كتاباته، بقلبه وعقله وفكره وحبه الجمال. ومع اعترافي بأنني بعيدة من التشبّه به، أو من أن أكون على قدر ضئيل من عظمته وخبرته وموهبته وطاقته وأسلوبه الذي يجرح ولا يُدمي، شعرت بأن عليّ إكمال مسيرته، ولو بالمحاولة، ولمرة واحدة.

لذا لم أتردد في قرع باب الأدب، وهو القريب وتوأم باب الصحافة التي أعشقها وأغوص في بحرهما. فأنا منذ صغري أحببت «مهنة البحث عن المتاعب»، وعابشت متاعب الصحافة ووجهها. ومع أنّ مسؤوليتي في «دار الصياد» إدارية أساساً، لم أكن يوماً بعيدة من حقل التنقيب عن الأخبار، والركض وراء الكبيرة من قضايا وخفايا تُحدث هزة ودويّاً في أجواء السياسة والرأي العام. ولا أنكر أنني كنت أهوى تلك الملاحقات وأمضي أياماً في متابعتها، مع اهتمام خاص بالمدوّي منها، وبالمستتر من الصفقات، وبالمخفي من الأسرار.

صحيح أنّ هذا الهوى الصحفي جلب لي ارتياحاً ورضى شخصياً، لكن الصحيح أيضاً أنّه خلق لي خصوماً وأثار لي مشاكل وحرك مؤيدين وحشد صداقات. كان «العدو» يظهر حين أكشف قضية أو فضيحة، وكان «الصديق» الحر يظهر حيناً، وحيناً لا يظهر لكن صداقته تبقى في سياق التجانس والتلاقي الروحي.

المهم أنّني حاولت أن أكون وفيّة لمفهوم والدي في الصحافة، والذي عبّر سعيد فريحه عنه في محاضرة ألقاها يوم ١٩ كانون الثاني ١٩٧٣ في قاعة الاجتماعات الكبرى في الجامعة الأميركية، بعنوان «الصحافة بين الصناعة والالتزام»، وقال فيها: لا أشك لحظة في أنّ أولادي وإخواني وأبنائي بالروح في «دار الصياد» سالكون الطريق نفسه الذي أرسيته، مطمئنون إلى أنّه طريقهم الأمثل إلى خدمة الصحافة ومن خلالها لبنان والعروبة».

### من غرفة إلى دارين

وتتابع: «أثبتت التجربة أنّ النجاح متوافر على الطريق الذي سارت عليه الصياد، متنقلة في سيرها من غرفة واحدة إلى غرفتين ومن دار شامخة إلى دارين. وكانت «الصياد» واحدة وحيدة، فصار لها شقيقات، يقوم على خدمتها جميعاً

واليوم، بعد تلك السنين من معاشتي الحرب والسلم، أراني أعطيت مظهرًا يغيّر طبيعي وطبيعتي: صُبغتُ بألوان القسوة والحدّة نتيجة ظروف العمل وعنّف التحديات، مع أنني عكس ذلك تمامًا. لكن لكل ظرف أحكامه.

وبعدما توقفت منشورات «دار الصياد» عن الصدور، أفكّر في مجمل تجربة العمل الصحفي التي تمرّ بها كل الصحف والمجلات والمؤسسات الإعلامية في لبنان، إذ لنا في المهنة زملاء يعانون ويعاندون ليستمرّوا ومعهم تستمرّ معيشة مئات العاملين في هذا القطاع، من صحافيين وتقنيين، وتستمرّ أمانة الشعلة التي أضاءها المؤسس، المرحوم سعيد فريحه، وكبار ذلك الجيل».

في زمن التحوّلات الكبرى التي يمرّ بها لبنان الوطن، ومجمل الشرق الأوسط، تراهن إهام فريحة على أنّ الجيل الجديد، الواعي المثقف والحالم بوطن جديد، والمنتفض من أجل القيم والمبادئ ودولة الحقّ والعدالة والمؤسسات، سيتمكن من تحقيق أحلامه، وبفضل إرادته سيتجاوز المحنة القاسية التي نمرّ بها.

### الرحيل ورحلة التحدي

ليس من السهل أن يحمل الإنسان إرثاً بحجم إرث سعيد فريحه الذي من جعبته وُلدت للبنان صحافة. كيف حملت إهام فريحة مع شقيقها هذا الإرث؟

لقد بدأت رحلتها إلى قمة التحدي يوم رحيل الوالد في ١١ آذار ١٩٧٨. كان في دمشق لإجراء اتصالات يحاول بها تطويق مضاعفات حادث الفيّاضية بين عناصر من الجيشين اللبناني والسوري. يومها جاء من يُبلغها بأنّ والدها في مستشفى «المؤاساة» على أثر أزمة قلبية، وهو قبل دخوله الغيبوبة ألحّ بأن يرسلوا في طلبها. كان يوماً مفصلياً في حياتها وفي مسيرة العائلة والدار.

تتذكر تلك الرحلة: «بقيت أبكي ستة أشهر، إلى يوم قرّرت ألا يموت والدي مرتين، وأن يبقى اسمه وأدبه وتراثه وإنسانيته وكرمه وشهامته رأس عنايتي واهتمامي الشخصي. وهكذا، طوال ٣٢ سنة مضت على رحيله، كنت أعيش على أساس أنّه لم يمت. وكنتُ أضفي، على كل من هو حولي في المنزل أو في العمل أو في مجتمعي، روحه وإنسانيته وكرمه وشهامته وحبه العمل والناس والرفاق وخاصة الجمال. ويوم أغمضت أُمي عينها للمرة الأخيرة، لمع وميض فضلها أُمامي وتذكرت والدي يوم كتب لها وعنها: «لولاكٍ لكنت كل شيء إلا صاحب الجعبة».

والواجبات وفرص التقدّم والتطوُّر. وفي ظلّ إدارتي للدار، أنا المرأة، جهدتُ لأتفهم كلّ الزميلات وأن يكون التعاطي معهنّ من منطلق الزمالة في المهنة والمشاركة في المشاعر والهواجس والتطلّعات».

### الصحافة وخدمة قضايا المرأة

عندما أصدرت «دار الصياد» مجلة «فيروز»، كانت هي المجلة النسائية الثانية في العالم العربي. وكانت تكريمًا لسعيد فريحة في الذكرى السنوية الأولى لغيابه. وتوضّح إلهام فريحة: «أحبّ شقيقي بسّام أن تبقى مسيرة سعيد فريحة متوثّبة أكثر فأكثر، ووجدتُ نفسي الأولى بإدارة «فيروز» لكوني امرأة وأمينة على الرسالة مع شقيقي. أطلقنا العدد الأول لمناسبة عيد مولدي في العام ١٩٨١. وقد تولّيتُ تبويبها وتجهيز أفكارها لتكون مجلة مميزة. وكانت لبسّام مساهمة حيوية من خارج لبنان بتوفيره مساحات هائلة من الإعلانات، ما يؤمّن لنا الانطلاق بقوة. فالعدد الأول، المصقول بأفخر أنواع الورق والألوان والإخراج المميّز، تضمّن خمسين صفحة إعلان. وبقيت المجلة ركيزة أساسية للدار وتولّت ابنتي منى إدارتها لسنوات.

ولكن، أشير إلى أنّنا، من منطلق نظرتنا إلى أنّ المرأة والرجل شريكان متساويان في المجتمع، أصدرنا أيضًا مجلة «الفارس» التي كانت صنو «فيروز» لعالم الرجال. وقد صدرت في البداية اعتبارًا من آب ١٩٨٥ مرة كل شهرين باسم «فارس فيروز»، لتتحول إلى مجلة شهرية مستقلة باسم «الفارس» اعتبارًا من أيار ١٩٩١.

كان لنا الشرف، من خلال مجلة «فيروز»، في تقديم نموذج مضيء إلى المرأة العربية. فقد كنتُ حريصة على أن أستقي كل ما يهمّ المرأة في العالم، وما يتعلق بطموحاتها وأحلامها وحقوقها وهواجسها، بما في ذلك الأبحاث والمقالات الصادرة عن أرقى المراجع. وكنت أعمل على تقديم ما يناسب منها إلى المرأة العربية، بعد التشاور مع مفكرين وباحثين متخصصين في مجتمعاتنا العربية. وأعتقد أنّنا استطعنا أن نخدم هذا المجتمع بإعطاء صورة واقعية وطموحة في الوقت نفسه عن حرية المرأة وتطلّعاتها الفكرية وعلاقتها بالرجل، الأب والأخ والإبن والزوج والصديق والزميل في العمل والرفيق على مقاعد الدراسة وسوى ذلك. وهذا هو الدور الذي كان مُلقًى على عاتقنا، والذي به عملنا لنرضي ضميرنا ونحفظ المبادئ التي أرساها الوالد المؤسس سعيد فريحة».

أربعمئة وخمسون عاملاً ومحرراً وموظفًا، كلهم شباب. هذه هي الصحافة، تعطي الكثير وتأخذ الكثير، وهي في عطائها وأخذها لا تحسد أحدًا على مجد، ولكنها قد تحسد بائع فلافل على النعمتين: ثمرة الجهد وراحة البال.

أكثر ما تأخذه الصحافة من جهودها هو العمر، لا نصفه، ولا ثلاثة أرباعه، بل كله من غير هدنة ولا تقاعد. وتهون الأعمار ومعها الجهد والعرق في سبيل صنع صحافة جيدة متطورة لا تتهاون مع الظلم والفساد! فكما يُطلب من الصحافة أن تكون حربًا على الطغاة والأشرار وحيثان المال والاحتكار، كذلك يُطلب منها أن تكون عونًا للطبقات المظلومة، ومصدرًا للتوعية ومنبرًا للحق والحرية والنضال الوطني، وأحيانًا وسيلة للترفيه وإشاعة الابتسام، أي أنّ رسالتها متعددة الجوانب والمسؤوليات، لا يستطيع أن يقوم بها على الوجه الأكمل، إلا الملائكة وأنصاف القديسين. ومعنى هذا أنّنا لا ندعي العصمة، ولكننا نستطيع، نحن القيمون على الصحافة اللبنانية أن نوّكد حقيقة متواضعة، وهي أنّنا شققنا الطريق لصحافتنا إلى الأحسن والأفضل. ويرجع الفضل إلى مناخ الحرية عندنا. وأجمل العطاء في الصحافة وبخاصة في مجال النقد وتصحيح الأخطاء، هو الأسلوب الذي يزدان بالكلمة التي توجع ولا تسيل الدماء».

### ما الذي يميّز قلم المرأة عن قلم الرجل؟

تُقرّ فريحة بأنّ الصحافة جعلتها، وهي المرأة ذات الطبع الرقيقة في الأساس، مضطّرة إلى مواجهة القسوة والتحديات بمثلها. وترى أنّ الصحافة تبدّل من الخصائص الأساسية للمرأة التي يُجمع الناس على أنّها طباع وخصائص أنثوية حصراً، كالرقة والليونة والديبلوماسية. وهذا الأمر تعيشه المرأة في الصحافة في عصرنا هذا، كما في العديد من المهن والقطاعات. فسمّة العصر هي التحدي والكفاح لإثبات الحضور، والحياة للأقوي.

وتضيف: «لا يمكنني إلا أن أثني على الزميلات، الكاتبات والمراسلات والمحركات، اللواتي رافقن مسيرة «دار الصياد» على مدى عقود، وظهرت بينهنّ الشاعرات والروائيات وكاتبات المقال السياسي أو الوجداني ومقالات الرأي التي غيرت في مجتمعنا وأسهمت في زرع أفكار الحرية والمساواة بين الرجل والمرأة.

فالكاتبة في الدار كانت «أخت الرجال» بكل ما في الكلمة من معنى. أي بمعنى أنّها «قوية» وبمعنى أنّها شقيقة ومناضلة حقيقية، وبمعنى أنّها مساوية للرجل في الحقوق



# مشروع مغنية - فرحات

عرمون ١٤٤٠

شقق جاهزة وشقق قيد الإنشاء

٢م١٤٥ - ٢م١٥٠ - ٢م١٥٣ - ٢م١٧٥

منطقة هادئة

مطلّة على بيروت والبحر



المفرق المقابل لـ "بن معتوق" - طلعة نسيم البحر

٢ كلم من أوتوستراد خلدة

للمراجعة 03 322 124

تسهيلات بالدفع

وقبول شيكات مصرفية

# مركز لبيب الطبي

- الأحدث
- الأكثر دقة
- الأكثر راحة
- الأسرع

المجهز بالمؤثرات المرئية والضوئية  
من أجل راحة المريض

## PHILIPS INGENIA 3 T MRI



Dr.Labib Abouzahr Street Saida-Lebanon

[f](#) [@](#) LabibMedicalCenter  
[www.labibmedicalcenter.com](http://www.labibmedicalcenter.com)

لحجز مواعيد الصور المغناطيسية الرجاء التواصل مع قسم التصوير الطبي على الرقم 723 444 - 07 Ext: 604 or 610



## لودي الحاج: الإرث وطريق الوفاء

فقدت لودي الحاج بطلاً كان مصدر فخر لعائلته ولجيشه ولوطنه. فقدت جبلاً كانت تحتمي بصلابته، وزوجاً يفيض حناناً وأبوةً.

حصل ذلك منذ ١٣ عاماً، لكنّ الوجد ما زال مقيماً يرفض مغادرة القلب والبيت. مع ذلك فإنّ الشجاعة مقرونة بالإيمان، تؤدي دورها لتحفظ إرث البطل.

في جنبات البيت، بيت اللواء الركن الشهيد فرنسوا الحاج، حفرت الذكريات أماكنها إلى الأبد، تماماً كما حفرت تفاصيلها في القلوب والضلوع.

صباح ذلك اليوم المشؤوم، يوم ١٢ كانون الأول ٢٠٠٧ استفاق اللبنانيون على زلزال: استشهاد مدير العمليات في الجيش اللبناني العميد الركن فرنسوا الحاج الذي ارتقى إلى رتبة لواء في الجيش، ومهر بالدم رتبته كبطل من كبار أبطال الوطن.

خاض المغوار الشهيد الكثير من المعارك، حمل دمه على كفه وصارع الخطر في أصعب المواضع دفاعاً عن لبنان. في البيت كان هناك امرأة تحتضن أولادها، تخفف عنهم وتؤكد لهم أنّه سيعود سالمًا، أما الخوف والقلق فيظلان في قلبها بركاناً مشتعلًا لا يخمد سوى خبر يقول إنه بخير.

### الليالي الطويلة

في الليالي الطويلة التي بدت لها من دون آخر، كانت تتذكر كلاماً لشقيقها عندما أخبرته أنّها بصدد الزواج من الملازم الأول فرنسوا الحاج. حذرّها من الطريق الصعب الذي ينتظرها، وطلب منها أن تفكر ملياً.

لم يستقر هذا الكلام في عقلها، ولا حتى في أذنيها. كان الأمر لقلبها، وكانت قصة حبهما أقوى من أي دافع لإعادة النظر في قرار اتّخذ.

البيت العامر بالمحبة تزيّن بأولاد كبروا وكبرت معهم قيم ومبادئ زرعها رعاية الأم والأب معاً. حضوره الأبوي كان ساطعاً حتى في غيابها. منذ بداية طريقهما أعلن أنّ الجيش هو عائلته الأولى، حزمت أمرها فمشت في خياره وكانت

امتداداً لحضوره في البيت حين تقسو الظروف ويطول غيابه. أيام نهر البارد ولياليها كانت مرصودة للخوف والوجد والانتظار، لكنّ الانتصار محاً الكثير من آثار تلك الأيام وإن ظل الوجد قائماً. فظلّ الشهداء لم يفارق منزل مدير العمليات وعائلته. فكل ما يتعلّق بالعسكر كان همّاً ملازماً للضابط القائد، وبالتالي لزوجته وأولاده.

### تمر الأيام والوجد باق

تبوح لودي الحاج بأنّ ألم خسارة زوجها ما زال هو نفسه، تؤكد أنّ الأيام تمر والوجد يبقى. ما يسمح للحياة بأن تستمر هو كيفية تعاطينا مع مشاعر الحزن. بالنسبة إليها ثمة نافذة مشرّعة على فرح الحياة، إنّها عيون الأحفاد الصغار وقد صار عددهم ستة. ثمة طريق آخر يخرجنا من دائرة الألم ولو لوقت مستقطع، إنّهُ الطريق الذي يأخذنا إلى عائلات الشهداء الآخرين من خلال مؤسسة فرنسوا الحاج. نتشارك وإياهم أعباء خسارة الأحباء. نشرح لهم ما الذي ينتظرهم، نمدّهم بالدعم ونستمد منهم القوة. هناك إرث لفرنسوا الحاج يجب أن يستمر ومؤسسته تحمل الأمانة.

### الوفاء

هذا الإرث هو في أساس قدرتنا على الاستمرار في الحياة بعد الزلزال الذي أصاب عائلتنا باستشهاده. تقول لودي الحاج. لقد رسم طريقه وحدّد خياراته، ونحن لا نملك خياراً سوى الوفاء لما كان هو وفيّاً له. خيارنا وطريقنا الوفاء للجيش وشهدائه، الوفاء للوطن.

# حياة أرسلان: أداوي الجراح من دون شهادة طب

المفارقة أنّ والدها كان هو نفسه من شجعها على الارتباط بالأمير فيصل عندما «هجم النصيب» ناسياً موضوع الطب وفق ما تخبرنا مؤكدة: «إذا جازت المقاربة فأنا أرى نفسي أداوي من دون شهادة في الطب، جراحاً سببها التفاوت الاجتماعي وعمقتها النخبوية الثقافية وفاقمها النقص في التعاطف الإنساني».

خاضت حياة أرسلان مجالات العمل الاجتماعي والثقافي والإنساني وتركت في كل منها بصمة مشرقة مع أنّ عمل المرأة في الشأن العام في لبنان كان دونه عقبات اجتماعية وموروثات تقليدية تعرقل الاندفاع، إذ تصطدم القنوات بالممارسات، وتحصل المواجهة بين مجتمع يقاوم التغيير والتطوير، وبين من يؤمن بالانفتاح ويواكب التطور العالمي. لكن في حالتها كان اسم الأمير فيصل أرسلان داعماً قوياً لاندفاعتها. تقول في هذا الإطار: «استعداداتي للعمل في الشأن العام ولدت معي، لكن تسهيل المهمات التي اخترت الاضطلاع بها وتعبيد الطرقات التي كنت أسلكها، وفتح الأبواب الموصدة، ما كان ليحصل لو لم أكن أحمل اسم الأمير فيصل أرسلان. التشجيع غير المحدود الذي مدني به الأمير فيصل دفعني إلى أقصى درجات العمل والمتابعة، ومكّني من تجنيد كثيرات للعمل في الشأن الاجتماعي والثقافي والإنساني».



## اللقب ومسؤولياته

في المقابل، ما هي المسؤوليات التي حملها إياها كونها الأميرة حياة أرسلان؟ تردّ على السؤال بقولها: «عندما يحمل المرء لقباً يجب أن يفني بمتطلباته. لقب الأميرة الذي اكتسبته بالزواج، عزيز على قلبي، لأنّه نتيجة ارتباط برفيق عمر فقدته باكراً. هذا اللقب هو حتماً مسؤوليات من دون قيود أو

الأميرة حياة أرسلان، رئيسة هيئة تفعيل دور المرأة في القرار الوطني، من الناشطات بقوة في مجالات العمل الاجتماعي والثقافي والإنساني. لو لم تكن زوجة الأمير فيصل أرسلان لكانت طبيبة بتشجيع من والدها الذي كان منفتحاً، لا بل مصرّاً على تعليم «البنت تماماً كالصبي».

التشجيع غير المحدود الذي مدني به الأمير فيصل دفعني إلى أقصى درجات العمل والمتابعة،  
ومكّني من تجنيد كثيرات للعمل في الشأن الاجتماعي والثقافي والإنساني.

والمساواة في العالم.  
- تحلي بالعاطفة والمحبة، لتنشري التعاطف والمحبة في العالم.  
- حققي الأمان في عائلتك الصغيرة لينتقل إلى العائلة الأكبر، إلى الوطن والعالم.  
- ثقي بنفسك وعززي قدراتك وانطلقى لأنّ فضاءك واسع.  
- حلقي فالتحليق يليق بك... لا تبعية ولا خضوع. فرضت نفسك في العلم والعمل، ومؤخراً في الساحات تستحقين التهنئة.

#### فعل إيمان

تنظر حياة أرسلان إلى وجودها على رأس هيئة تفعيل دور المرأة في القرار الوطني كفعل إيمان تمارسه يومياً ويفرضه واجب مقاومة التهميش اللاحق بالمرأة، وهو دور تؤدّيه لتحقيق العدالة الجندرية، على خطين متوازيين. أحدهما يتوجّه إلى المرأة في المناطق النائية لتوعيتها على دورها وأهمية هذا الدور في بناء الأجيال وتوازن المجتمع، وإلى المرأة المتعلّمة والمتقّفة لحضّها على ممارسة دورها القيادي والأخذ بيد أختها المرأة غير المتمكنة التي تعيش ظروفاً صعبة. أمّا الخط الآخر فيتوجّه إلى الرجل لطمأنته إلى أنّ دور المرأة لن يكون مناقضاً لدوره أو بديلاً منه، بل مكّماً له ومتماهياً معه ويصبّ في الخير العام.

حدود. القيود التي لم ألتزمها والتي كانت تفرضها الألقاب، تلاشت وذهبت إلى غير رجعة. في عصر التكنولوجيا والعلوم والتطور الإمارة تكمن في المهارة والاستيعاب والمواكبة. أما الحدود فتخطيتها وكوّست كل الجهود الممكنة في خدمة العائلة والمجتمع والوطن. أملى عليّ اللقب مهامات رغبت في القيام بها، لا بل فرضتها على نفسي. فمثلاً عندما هُجّرنا إلى قبرص في العام ١٩٨٤ إبّان أحداث لبنان والجبل بالتحديد، كنت أعود شهرياً لأتفقّد أهلنا الذين صمدوا في ظروف صعبة للغاية. ظلّوا على ولائهم للمبادئ والقيم التي آمن بها الأمير فيصل وأهمّها رفض الحرب بين أبناء الوطن. وقد تسبب ذلك في أذيتهم واضطهادهم وحتى اغتيال بعضهم. المعارضة السياسية في عهد الميليشيات كانت ذنباً لا يُغتفر. كانت تلك الفترة من أصعب الأوقات عانيت خلالها ضغوطاً جسيمة».

#### رسالة إلى المرأة اللبنانية

كناشطة في العديد من مجالات الشأن العام توجّه أرسلان رسالة إلى النساء اللبنانيات في هذه المرحلة الصعبة من تاريخ لبنان، وتخطب كل امرأة قائلة:  
- قومي بالدور الذي خصّك به الخالق. كلّفك الخالق بالخلق فأعطاك من نعمه وأغدق عليك من صفاته، فأنت قيمة.  
- مارسي العدالة والمساواة في أمومتك، انشري العدل

حلقي فالتحليق يليق بك... لا تبعية ولا خضوع. فرضت نفسك في العلم والعمل، ومؤخراً في الساحات، تستحقين التهنئة. ثقي بنفسك وعززي قدراتك وانطلقى لأنّ فضاءك واسع.

# هيام صقر: من يطلب يجد ومن يحلم يصل

سلسلة من المدارس المهنية في مختلف المحافظات اللبنانية تحت اسم AUC (American Universal College) وطوّرتها بمواد جامعية حصلت على ترخيص لها من مؤسسات جامعية أميركية، فباتت معهداً جامعياً مستقلاً. بعدها عملت على تطوير المعهد الجامعي إلى أن أصبح جامعة مستقلة تمنح شهادات البكالوريوس والماجستير باسم الجامعة الأميركية للعلوم والتكنولوجيا American University of Science and Technology AUST وحازت ترخيصاً كاملاً للمؤسسة الجامعية في العام ٢٠١٠. اليوم أصبحت المؤسسة من الجامعات المعروفة في لبنان وذات سمعة أكاديمية ممتازة. تطلّب الوصول إلى هذه النتيجة عملاً دؤوباً، استمر لسنوات مع فريق عمل وكفاءات إدارية وعلمية ذات مستوى عالٍ. كان همنا الأول بناء المواطن الصالح، تقول السيدة صقر مشيرة إلى أنّ AUST اختيرت كواحدة من أفضل عشر جامعات لبنانية (من بين مئة جامعة عربية) للعام ٢٠١٩ بحسب تصنيف كيو أس «كواريلي سيموندرز» العالمي لجامعات الدول العربية ٢٠١٩ (QS Regional Ranking).



## إرادة الانتصار

في ما خص الصعوبات التي واجهتها، تؤكد السيدة صقر أنّها كانت كثيرة بالنسبة لسيدة تؤسس صرحاً أكاديمياً في مجتمعنا، ولكنها انتصرت عليها بالإصرار والإرادة والمثابرة والشغف، وبفضل الجهود الكبيرة التي بذلت والعمل الدؤوب والمتواصل لتحقيق حلم ببناء أجيال متحصّنة بالعلم والثقافة، في وطن يستحق أن يبقى منارة إشعاع وفكر ومعرفة. وتضيف: «استطعنا التغلب على الصعوبات أيضاً بالانفتاح على التطور الأكاديمي العالمي ومواكبته، وربط الـ AUST بما يزيد على ٤٠ جامعة عالمية من خلال اتفاقيات تعاون وبرامج تبادل وشهادات مشتركة في أميركا وأوروبا

بالإصرار والإرادة والمثابرة والشغف تغلّبت السيدة هيام صقر على صعوبات كثيرة واجهت مسيرتها وأحلامها، لكن الأحلام تحققت بفضل الجهود الكبيرة والعمل الدؤوب. المسيرة التي بدأت بتأسيس سلسلة مراكز لتعليم اللغات، توصلت إلى بناء صرح جامعي يرفد الأجيال بالعلم والقدرات والكفاءات. كيف تصف مراحل مسيرتها؟ وما الدروس التي يمكن استخلاصها من هذه المسيرة؟

بدأت مسيرتها المهنية والعملية بتأسيس سلسلة مراكز لتعليم اللغات في مختلف المناطق اللبنانية تحت اسم American Lebanese Language Center. ثم أنشأت

بمحبة وبذل وعطاء. وزوجي كان سندًا كبيرًا لي، بل إنه كان في بعض الأحيان مؤمنًا بقدرتي أكثر من إيماني بها».

### نؤمن بالمساواة ونسعى إلى تحقيقها

نسبة الحضور الأنثوي بين الإداريين والهيئة التعليمية في جامعة AUST مرتفعة وتصل إلى ٤٠ في المئة، وعنها تقول السيدة صقر: «لأننا لا نميز بين الجنسين ونؤمن بالمساواة ونسعى دائمًا إلى تحقيقها كما أننا نضع حقوق الإنسان والكفاءة عامةً في أولوية اهتماماتنا، وثانيًا لأن حضور المرأة في القطاعات كافة بات كبيرًا نسبيًا في لبنان. وليس هناك أي اختلاف في الأداء بين الرجل والمرأة، إلا في ما يخص شخصية المرأة التي تتميز بلحمة أنثوية تترك أثرها في أي مجال تعمل فيه. كما أن حضورها المحبب، وعطاءها اللامتناهي واحتضانها وأمومتها الفطرية، يجعلها مختلفة دائمًا».

### ليس وراءه ولا أمامه

«ثقي بنفسك وناضلي للمساواة الكاملة فهذه مسؤوليتك لبناء مستقبل واعد لأبنائك وللأجيال القادمة». هذه النصيحة توجهها صقر إلى الطالبة الجامعية، مضيقة: كوني معه جنبًا إلى جنب... ليس وراءه ولا أمامه... أنتما رفيقا الدرب. ثابري واعلمي أنه لا بد من عثرات على سلم النجاح. تقبلي العثرات على أنها دروس على درب النجاح. آمني بقدرتك وتحلي بالصبر والنفس الطويل، ومهما قست الأيام حافظي على بسمتك وعلى الروح الحلوة في التعاطي مع الآخرين». أما نصيحتها الأخيرة للمرأة فكانت: «احرصي على ألا يكون نجاحك في مسيرتك العلمية والعملية على حساب حياتك العائلية، فأنت زوجة وأم وأخت قبل كل شيء».

**احرصي على ألا يكون نجاحك في مسيرتك العلمية والعملية على حساب حياتك العائلية، فأنت زوجة وأم وأخت قبل كل شيء.**

## تقبلي العثرات على أنها دروس على درب النجاح.

وآسيا، وإرسال عشرات الطلاب لاستكمال تعليمهم العالي في أهم الجامعات في الخارج. وكذلك، بإقامة توأمة مع جامعة State University of New York, SUNY Empire State College، وانضمام AUST إلى اتحاد الجامعات العربية، وتوسيع فروعها وتحديثها».

تعطي السيدة صقر نماذج عن سلوكيات كانت تواجهها كسيدة، فتقول: «في إدارات الدولة كنت أواجه بعدم الاكتراث وبالقليل من الاهتمام وكأنهم يقولون: هل يمكن لامرأة أن تكون لديها أسباب وجيهة للحضور إلى دوائر الدولة؟ ولماذا لم ترسل لنا رجلًا بدلًا منها؟ ولكن الأمور تغيرت كثيرًا اليوم، وفي وقت قصير نسبيًا حسب رأيي، فالتغيير الاجتماعي يتطلب وقتًا أطول من الذي يتطلبه التغيير التكنولوجي. والمرأة اليوم مقبولة ومحترمة في دوائر الدولة، فالكثير من الصعاب التي واجهتها قد زالت من أمام المرأة القديرة اليوم».

### الإحاطة والحبّ والجهد

تؤمن السيدة صقر بقدرات المرأة المتعددة والكبيرة، «فهي أثبتت أنّ باستطاعتها أن تؤدي كل الأدوار المناطة بها على أكمل وجه، ولدينا أمثلة لا تحصى في التاريخ والحاضر حول دور المرأة الكبير في المجالات كافة. وبصرف النظر عن الجندرية، على المرأة إنطلاقًا من دورها كإنسان في البداية، التوفيق بين كل ما أعطي لها لتستطيع النجاح في كل المهمات الموكلة إليها. من هذا المنطلق، قررت أن تبرع في كل ما تقوم به، وذلك بتخصيص كل مهمة بما يلزمها من إحاطة وحب وجهد من دون التقصير في الأخرى، وإن كان الثمن مزيديًا من التعب». فمن يطلب يجد، ومن يحلم يصل إلى تحقيق حلمه، ولكن بالرؤية والتنظيم والمسؤولية والجدية، تقول صقر التي تضيف: «كنتُ الزوجة والأم والرئيسة والصديقة والمربية وسيدة المجتمع، من دون أن أشعر بالتعددية، قمت باحتواء هذه الأدوار وأدائها

# الدكتورة دينا المولى: للنجاح في الحياة ثمن

انتقل بنا من منطقة إلى أخرى في لبنان وخارجه، وهكذا تلقّيت علمي بين لبنان ومصر وفرنسا. حصلت على شهادة الدكتوراه في القانون وعدت إلى لبنان والتحقت بالجامعة اللبنانية كأستاذة متعاقدة ومن ثم متفرّغة إلى أن دخلت الملاك وتسلّمت إدارة الفرع الفرنسي في كلية الحقوق في الجامعة اللبنانية، وإدارة مركز الأبحاث والتعاون الأكاديمي. وخلال عملي قدّمت العديد من الأبحاث ونشرتها في عدة دول وفي مجلات محكمة، وألقيت محاضرات في جامعات مونيخ وريين وباريس، وشاركت في العديد من لجان المناقشات للرسائل والأطاريح باللغة الفرنسية في لبنان وفرنسا. وهذا ما جعل علاقتي بالسفارة الفرنسية تنمو وتتطور، فتمّت دعوتي لإلقاء محاضرة في البرلمان الفرنسي عن حقوق المرأة في الإسلام. كما انتدبت من قبل الجامعة اللبنانية للمشاركة في عدة لجان برلمانية حول الوساطة وحقوق المريض، وشاركت في عدة هيئات، منها الهيئة الجامعية لعلم الأحياء في الجامعة اللبنانية».

## السعفة الذهبية الأكاديمية الفرنسية

تضيف الدكتورة المولى: «تراكمت هذه الخبرات وكان لها صدى على الصعيد الأوروبي، ما دفع الحكومة الفرنسية لمنحي وسام السعفة الذهبية الأكاديمية الذي تسلّمته في المركز الثقافي الفرنسي في بيروت في احتفال رسمي. الخبرات المتراكمة والنجاحات التي حققتها جعلت مني محط أنظار القيّمين على الجامعة الإسلامية في لبنان، وموضع عناية دولة الرئيس الأستاذ نبيه بري الذي اقترح على سماحة الإمام قبلان أن أتولى رئاسة الجامعة. وهذه الخطوة كانت قفزة نوعية في توجّه المجلس لتعيين سيدة في موقع قيادي وريادي لمؤسسة حلم بها الإمام المغيّب الصدر، ونفذها الإمام الراحل شمس الدين، ويطوّرها ويرعاها الإمام قبلان مشكوراً على ثقته. وهذه المؤسسة التي يعول عليها في لبنان، رفعت شعاراً لها «جامعة لكلّ الوطن» من دون أي تمييز على صعيد طلابها أو إدارتها أو هيئاتها التعليمية».



في طفولتها كان والدها مثلاً لها وقدوة. منه استمدت القوة لمواجهة الصعاب والانطلاق في الحياة. بنّت نجاحاتها الباهرة بالجديّة والجهد والمثابرة، وانتقلت من موقع متقدم إلى آخر أكثر تقدماً في لبنان وفي أوروبا، لتتوّج تجربتها برئاسة الجامعة الإسلامية في لبنان.

تحدثت الدكتورة المولى عن مسيرتها العلمية التي قادتها إلى أرفع المناصب الأكاديمية فتقول: «منذ صغري وقفت إلى جانب والدي أستمدّ منه القوة لمواجهة الصعاب في الحياة بعد أن انتصر عليها وحوّل طفولته الصعبة إلى نجاح باهر في مجال القضاء. وحرصاً على حياة العائلة وسلامتها خلال الحرب الأهلية

منذ صغري وقفت إلى جانب والدي أستمدّ  
منه القوة لمواجهة الصعاب في الحياة بعد  
أن انتصر عليها وحوّل طفولته الصعبة إلى  
نجاح باهر في مجال القضاء.

### النجاح ليس حصرياً

عن الصعوبات التي واجهتها وانتصارها عليها تقول: «لم أتطع يوماً إلى النجاح على أنه حصري أو حكر على جنس بشري واحد. فأنا سيدة حقوقية وأعرف تماماً التشريعات الوطنية والدولة التي ترعى حقوق الإنسان من دون تمييز بين الرجل والمرأة، كما أعلم أنّ الإسلام قد نادى بأهلية المرأة لتولي السلطة. وشدّدت على أنّ إثبات الجدارة العلمية هو أهم تحدٍّ للمرأة لتصل إلى طموحها، ولتنزع من عقلها فكرة أنّ المواقع هي حكر على الرجل. فالمرأة أصبحت قائدة ورئيسة دولة ورئيسة مجلس وزراء ووزيرة ونائباً، وخاضت المجالات المهنية كلها. وقد أبدعت وتميّزت في جميع المواقع التي وصلت إليها وكلّ ذلك بالجدارة والعلم».

وتضيف: «من موقع عملي كرئيسة للجامعة أتعامل مع مئات الأساتذة والإداريين وآلاف الطلاب، ولا أجد حرجاً لأنني أتعاطى معهم كأنسان مسؤول، ومن موقع قيادي ومن دون أن أفكر أبداً بالتمييز بين رجل وامرأة. لذلك لا أجد صعوبة في عملي وبخاصة لأنني انتدبت وتمّ اختياري من أعلى سلطتين مدنية ودينية منحتاني شرف القيادة».

### توازن وتكامل

تتطلب كل مسيرة ناجحة الكثير من الجهد والتعب، كزوجة وأم وصاحبة مسيرة ناجحة، استطاعت الدكتورة المولى ممارسة أدوارها المختلفة، معتمدة التوازن والتكامل بين الأدوار المتعددة أكثر من ذلك، فإنّ نجاحاتها المهنية تدعم أسرتها، وأومئتها تمتد لتشمل الرعاية من هم في مجال عملها. وهي تقول في هذا الإطار إنّ من خلال المسيرة الخاصة بها والتجارب التاريخية التي مرت على المرأة القائدة والمرأة الأم في آن واحد، تدرك أنّ للنجاح في الحياة ثمناً. فقد تنجح المرأة كقائدة وتفشل كأم، أو تتفرغ لمنزلها مملكتها الوحيدة ولعائلتها. وتضيف: «لقد

استفدت من التجارب الكثيرة وصمّمت على النجاح في المجالين من دون أن يغلب أحدهما الآخر، فاستطعت أن أبني نفسي وشخصيتي كامرأة متعلمة وأن أخلق التوازن بين موقعي المتعددة كامرأة قيادية وكأم وزوجة وربة منزل وعائلة، وأن أوظف خبرتي ونتاج مسيرتي في أسرتي. في المقابل، إنّ كوني أمّاً جعلني أتميز في علاقاتي مع الجميع، حبي للطلاب كحبي لأولادي وهذا ما يجعلهم يطلقون عليّ لقب الأم الثانية في لحظات احتضانهم في حفلات التخرّج، أما الزملاء فهم لي بمنزلة الإخوة».

تؤكد الدكتورة المولى أنّ الجامعة الإسلامية في لبنان لا تتعاطى مع الملفات العلمية والأكاديمية أو السيرة الذاتية لأيّ أستاذ انطلاقاً من الهوية الجندرية. فبإمكان المرأة أن تصل إلى مواقع لم يصل الرجل إليها. وتشير في هذا السياق إلى أنّها وضعت سيرتها الذاتية أمام كل امرأة لتحفيزها على الوصول.

وبما أنّها تسلّمت رئاسة الجامعات الفرانكوفونية في الشرق الأوسط والمكتب التنفيذي لاتحاد الجامعات العربية للدورة ٥١، دخلت إلى مجلس التعليم العالي في وزارة التربية والتعليم العالي، فهي تتعاطى مع ملفات الأساتذة في الجامعة انطلاقاً من المستوى الأكاديمي والعلمي والبحثي. وهي تلفت إلى أنّ عدد الأساتذة الإناث بات تقريباً مساوياً لعدد الأساتذة الرجال، وهو على ازدياد.

### ماذا تقول لهنّ؟

تتوجّه الدكتورة المولى إلى الطالبات فتحنّهن على المثابرة كونها أساساً لتحقيق كل الأحلام، والوصول إلى المستقبل الواعد. «فالأوضاع تغيّرت والمجتمع لم يعد يرفض المرأة في أي موقع، لا في الرئاسة ولا الوزارة ولا النيابة، ولا حتى في الأجهزة العسكرية، وكذلك الأمر بالنسبة إلى المواقع الأكاديمية وسوق العمل بقطاعاته المختلفة».

وختاماً تتوجه بالشكر الجزيل إلى العماد جوزاف عون قائد الجيش على عنايته واهتماماته بالجامعة الإسلامية في لبنان، كما تنوّه بالاتفاقية المعقودة مع قيادة الجيش تسهياً لمتابعة ضباطه وأفراده وعائلاتهم التحصيل العلمي، معتبرةً هذا الأمر من أقدس الواجبات تجاه الجيش، مشيدةً بمشاريع التعاون المشتركة مع قطاعاته التي بموجبها وضعت من خلال موقعها في رئاسة الجامعة كل الخبرات بتصرف العماد جوزاف عون.



## ميشكا مجبر موراني: كنت أصغر مديرة مدرسة

واجهت السيدة ميشكا مجبر موراني خلال مسيرتها الطويلة في التعليم والتربية تحديات تتعلق بعمرها، وبكونها امرأة، فضلاً عن تحديات أخرى تتعلق بديمومة المؤسسة التعليمية خلال أسوأ سنوات الحرب اللبنانية. لكنّها نجحت في التغلب على التحديات وتجاوزها، وانتقلت من منصب إلى آخر ومن موقع إلى آخر تاركة بصمتها في مشاريع الإصلاح التربوي وإعداد المعلمين وسواها.

درست في جامعة سيدني - أستراليا قبل أن تعود إلى بيروت وتنضمّ إلى الجامعة الأميركية فيها. حازت شهادتي BA و MA في الأدب الإنكليزي، وأتبعتهما بدبلوم في الإدارة التعليمية. قبل أن تترك مقاعد الدراسة، بدأت حياتها العملية التي امتدت عقوداً من العطاء.

### إعداد المعلمين

عملت في مدرسة IC كمدربة للأساتذة وكمستشارة تربوية ومديرة للصفوف الابتدائية والمتوسطة والثانوية قبل تعيينها نائب رئيس أول للمدرسة. ومن المهمات التي تولتها الإشراف على التطور المهني وإدارة ورشات عمل للمدرّسين في القطاعين الخاص والعام في كل أرجاء لبنان. كمستشارة لمركز الموارد التربوية، قدّمت مناهج وبرامج تدريب لمدارس في أبو ظبي، البحرين والكويت ولبنان

وعمان ونيجيريا والمملكة العربية السعودية وسوريا (اليونيسيف). ونظمت ورشات عمل في مجال المناهج والقيادة، كما خطّطت وطبقت مراحل متعدّدة من مشاريع تأسيس مدارس، وعملت على تدريب طواقم عمل إضافة إلى الإشراف على الموظفين وتقييم أدائهم.

عملت أيضاً في مجال الدراسات الثقافية ودورات الإشراف والقيادات التربوية في الجامعة الأميركية في بيروت وفي الجامعة الأميركية - اللبنانية، كما عملت على تقييم وترخيص مدارس تقدّم البكالوريا الدولية في الأردن وقطر.

### إسهام في إصلاح النظام التعليمي

في لمحة موجزة عن مسيرتها تقول: «في نهاية الحرب



Palmes Académiques. تقول: «بدأتُ أعمل منذ كنتُ مراهقة ولم أتوقف حتى الآن. أعمل حالياً كمستشارة كما أنني عضو في مجلس إدارة برمانا هاي سكول ومدرسة الأهلية. عملتُ طوال ٢٥ سنة أيضاً كعضو في مجلس إدارة مدرسة البشارة الأرثوذكسية. التحديات التي واجهتها تتعلق بعمرى وجنسي إضافة إلى تلك المرتبطة بديمومة المؤسسة التعليمية خلال أسوأ سنوات الحرب اللبنانية.

كنت أصغر امرأة علمت في مدرسة ثانوية، وأصغر امرأة أدارت مدرسة وأول نائب رئيس أول لمدرسة IC، طوال حياتي اضطررت إلى العمل بشكل مضاعف مقارنةً مع الرجال ولطالما كانت معايير عالية.

نتيجة لذلك، حين تسلّمت مهمات تستلزم حساً من المسؤولية

حرصت على اكتشاف المواهب لدى الذكور والإناث وعلى تدريب الأساتذة الملتزمين واليافعين من أجل أن ينموا». ترى السيدة موراني أنّ نظامنا التعليمي يواجه أوقاتاً صعبة، وتعتبر أنّ المشروع الإصلاحي الذي التزمه لبنان في نهاية الحرب اللبنانية وتعاون فيه القطاعان العام والخاص لإعادة إحياء النظام التعليمي وبث الحياة فيه، كان من أكثر المشاريع التي شاركت فيها تشويقاً.

اللبنانية أصبحت عضواً في لجان تنسيق الدورات والكتب المدرسية وعضواً في المشروع الوطني للإصلاح التربوي والمركز التربوي للبحوث والإنماء في الجمهورية اللبنانية كما كانت عضواً في مشروع مشترك بين UNESCO و UNDP و CERD ضمّ لجنة متابعة إصلاح النظام التعليمي اللبناني من أجل تقييم البرامج التربوية الجديدة.

شاركت أيضاً في تطوير البرامج وأدارت ورش عمل في الجندرة والقيادة في مجالات شراكة النساء للتعلّم وللحقوق والتنمية والسلام في واشنطن ومنطقة الشرق الأوسط

وشمال أفريقيا. حاضرت حول التربية والتعليم والتربية المدنية والجندرة في مؤتمرات عقدت في الجامعة الأميركية والجامعة اللبنانية - الأميركية في بيروت و UNESCO وفي جامعتي هارفرد وجون هوبكنز وفي الأونيسكو». وتضيف:

«نشرت عدداً من المقالات المتخصصة، وقادها جها للأدب إلى كتابة قصص ومذكرات وقصائد.

معرفتها الموسوعية ترتبط على الأرجح بامتلاكها المذهل للغات، فهي إلى إتقانها الإنكليزية (لغتها الأم)، تعرف الفرنسية والعربية واليونانية ولديها خبرة باللغة الإيطالية بحكم عملها».

في العام ٢٠١٨ قلّدتها الحكومة الفرنسية وسام

### التحديات التي واجهتها تتعلق بعمرى وجنسي إضافة إلى تلك المرتبطة بديمومة المؤسسة التعليمية خلال أسوأ سنوات الحرب اللبنانية.

المشروع الإصلاحي الذي التزمه لبنان في نهاية الحرب اللبنانية وتعاون فيه القطاعان العام والخاص لإعادة إحياء النظام التعليمي وبث الحياة فيه، كان من أكثر المشاريع التي شاركت فيها تشويقاً.



## مي الخليل: أقدمي ولا تترددي

هي في الأساس عداءة شاركت في سباقات ماراثون عالمية، شاء القدر أن تتعرض لحادث مؤسف، وشاءت العناية الإلهية أن تكتب لها الحياة من جديد، فكان أن حملت نذراً ورسمت حلمًا. والنتيجة، «ماراثون بيروت» الذي حجز مساحة مميزة على خارطة النشاطات الرياضية المحلية والعالمية، حاملاً راية قضايا وطنية وإنسانية واجتماعية...  
السيدة مي الخليل تتوقف عند محطات في مسيرة رافقها خلالها دعم الشركاء والعائلة.

عوامل أخرى، منها وجود فريق عمل بيروت ماراثون الذي امتلك السمة الاحترافية. وترى الخليل أن «نجاح تجربة «جمعية بيروت ماراثون» جاء ليؤكد مرة جديدة قدرة المرأة في الموقع القيادي والمسؤول، علماً أن الجمعية انطلقت من إيمانها بدور المرأة وحضورها في كل القطاعات، والأهلية التي تملكها لتكون بطلة تليق بها الميدالية، اعتمدت برنامجاً للتدريب وسباقاً للسيدات. البرنامج والسباق شكلاً أيضاً منصة لدعم حقوق المرأة اللبنانية وقضاياها المحققة، ودائماً بالتعاون مع الهيئات والجمعيات النسائية وتلك المهتمة بقضايا المرأة».

عائلتها كانت سنداً لها، زوجها وأولادها هم نبض حركتها ودورها في تنظيم السباقات وإقامة النشاطات المرافقة، في المقابل فإن الرسالة التي زرعها في نفوس أولادها ترتكز على مبدأ المواطنة السليمة لجهة العطاء والتضحية تجاه الوطن، إثبات دوره وحضوره على خارطة الدولية، وتعزيز وحدة الشعب والأرض والمساهمة في ترسيخ الاستقرار والسلم الأهلي.

### أقدمي ولا تترددي

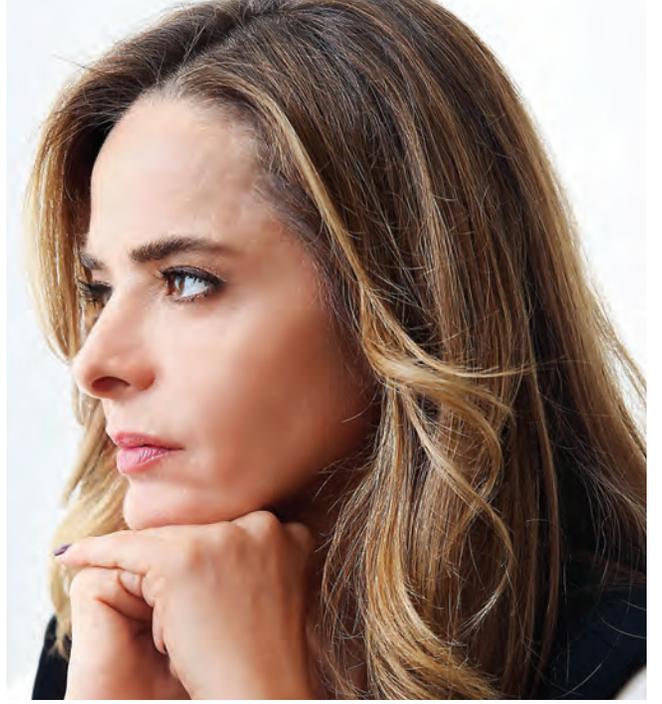
وحول ماهية رسالة الماراثون للمرأة اللبنانية، تعتبر الخليل أن «رسالة الماراثون للمرأة اللبنانية هي الدعوة لتكون صاحبة المبادرة الخلاقة على كل الصعد وفي كل المجالات، وتتجاوز الحواجز والصعاب الاجتماعية والصحية والنفسية، وتكون لها الريادة في المواقع المتقدمة رياضياً عبر مهماتها الإدارية والتحكيمية والتدريبية واعتلاء منصات الترويج كعداءة بطلة». ختاماً، توجه الخليل تحية إكبار وتقدير للمؤسسة العسكرية على العطاءات والتضحيات لأجل الوطن، وتتمنى للمرأة اللبنانية الحصول على حقوقها المشروعة كافة، وتقول لها «طريقك قرارك» أقدمي ولا تترددي.

تؤكد الخليل أن «خلف ما حققه ماراثون بيروت من نجاح مجموعة عوامل واعتبارات وشراكات مع أطراف مثاليين آمنوا برسائلته الإنسانية وأهدافه المتعددة وطنياً واقتصادياً ورياضياً وسياسياً وبيئياً وخيرياً وثقافياً، وسوى ذلك من الأهداف التي نلتقي بها مع هؤلاء الأطراف الذين يتشاركون معنا النجاحات التي تحققت». وتقول: «لقد شجعتني على إطلاق هذه المسيرة كوني في الأساس عداءة رياضية ومشاركة في سباقات الماراثون في العالم، وحتى القدر كان له دور من خلال حادثة الدهس التي تعرضت لها في أثناء حصة تدريبية تحضيراً لمشاركة ماراثونية في الخارج. تدخلت العناية الإلهية وكتبت لي الحياة من جديد، وكان النذر والحلم أن نطلق ماراثون بيروت. وهذا ما كان عندما انطلقت الجمعية في العام ٢٠٠٣ في مسيرة طُبعت بالتحديات وبالخبرة، وبالخروج من النجاحات والمر من الظروف الصعبة والقاهرة، وكان أبرزها إلغاء سباق بلوم بنك بيروت ماراثون للعام ٢٠١٩ وهي المرة الأولى التي يلغى فيها السباق منذ انطلاقه».

### منصة لدعم قضايا المرأة

تضيف الخليل إلى قائمة المشجعين الرعاية الداعمين والوزارات والإدارات والمؤسسات العامة والقطاعات العسكرية والأمنية والنقابية والجمعيات الخيرية والأهلية والصحية وهيئات المجتمع المدني والإعلام بكل قنواته، وتوضح أن كونها امرأة أسهم في نجاح مشروعها، لكن كان هناك

# زينة قاسم: العطاء يحول الموت إلى حياة



التمريض والإسعاف في الجيش. ثم باشرنا مؤخرًا بدورات جديدة على برنامج دولي هو «أوقف النزيف» وعممناه على المجتمعين المدني والعسكري، كما عملنا على توفير حقائب إنقاذ للجنود تسهل عليهم إنقاذ رفاقهم وأنفسهم خلال المعارك والحروب. باختصار، إن ما حققته الجمعية هو سدّ ثغرة في ثقافة الإنقاذ في لبنان».

## أكثر من رسالة

تتوجّه زينة قاسم بأكثر من رسالة إلى أمهات عانين ظروفًا قاسية كتلك التي مرّت بها، فنقول: «هناك وقت للبكاء ووقت للعزاء ووقت للتأمل والرجاء والعمل. الجروح لا تلتئم وهي تترك ندوبها طوال العمر. أن تنظر الأمهات إلى هذه الندوب لا بأس. لكن أن تغرز فيها السكين لتفتحتها من جديد فهذا عذاب لا يرضى عنه الله. أفكر بأمهات الشهداء وخصوصًا العسكريين منهم وأدعو الله عزّ وجل أن يثلج قلوبهنّ، والعزاء الأكبر لهنّ هو أن استشهاد أبنائهنّ مليء بالمعنى والمغزى والقيمة. عندما نموت من أجل الوطن يصبح الموت معبرًا من معابر الخلود». أما الشباب الذين يقودون سياراتهم بسرعة جنونية فتوجّه بخصوصهم رسالة، وتقول: «أوجّه رسالتي أولاً إلى الدولة. دولة ما زلنا ننتظرها من جيل إلى جيل لتفرض تطبيق القانون، خصوصًا قانون السير الجديد الذي تعبنا نحن وغيرنا من أجل إقراره في المجلس النيابي منذ ثماني سنوات. القانون هو هيبّة أولاً قبل أن يكون أي شيء آخر. عندما يشعر سائق المركبة أن عقابه حتمي في حال المخالفة سيرتدع حتمًا. أما إذا اعتبر السائق أنه فوق القانون وثمة من يساعده بالواسطة والرشوة والتحايل على القانون فسيستمر في القيادة الرعناء ضاربًا عرض الحائط كل القوانين والأنظمة، وسيعرّض المزيد من الناس وخاصة الشباب للموت أو الإعاقة».

زينة قاسم مثال للشجاعة المنتصرة على الألم الكاسر بقوة العطاء والرجاء. فقد أسست جمعية «رودز فور لايف» إثر الحادث المفجع الذي أودى بحياة ابنها، وحولت المأساة إلى مسيرة عطاء من أجل الآخرين. كيف استطاعت ذلك؟

تقول زينة: «كنت أمام خيارين بعد المأساة التي قلبت حياتي رأسًا على عقب. أن أنزوي وأقضي معظم حياتي في البكاء، أو أن أحاول تجنب الأمهات البكاء. اخترت الحل الثاني لأنني أعرف حجم الوجد الكبير الذي تعانيه الأم حين تفقد جزءًا من قلبها إلى الأبد. لقد ولدت «رودز فور لايف» من الموت لكنّها حولته إلى حياة. بالطبع هذا لن يعيد طلال إلى أحضاني إنّما سيعيد الآلاف مثل طلال إلى أحضان أمهاتهم إذا ما تلقوا العناية الطبية والإنقاذية اللازمة في الفترة الذهبية التي تلي وقوع الحادث».

القوة التي أعطيت لي لم أكن أنا مصدرها بل أتتني من طلال، وهي التي تعطيني كل يوم دافعًا لتوسيع رقعة مهمة الجمعية حتى يطال الإنقاذ شرائح واسعة من المدنيين والعسكريين على حدٍ سواء».

## أوقف النزيف وبرامج أخرى

إلى أي حد يرفدها العمل من خلال هذه الجمعية بالأمل والفرح؟ وما الذي حققته الجمعية بشكل عام؟ تجيب عن هذا السؤال مؤكدة أنه «ليس هناك من عمل اجتماعي لا ترافقه الخيبة ولا يشوبه الإحباط من حين إلى آخر. لكن الأمل والفرح يتغلبان على سواهما في نهاية المطاف. المؤسسة العسكرية مثلًا كان تجاوبها سريعًا وقد حققنا معها برعاية مشكورة من قائد الجيش العماد جوزاف عون برنامجين إنقاذيين، أحدهما متخصص في إنقاذ ذوي الإصابات البليغة إنان المعارك والحروب، والآخر معدّ لأطباء الطوارئ وطواقم



## عفيفة الديراني أرسانيوس: أشكر أطفال SOS على كل لحظة ونظرة

حين اختارت الانخراط في العمل التطوعي، إنَّما كانت تستجيب لصوتٍ داخلي يدعوها إلى إتمام إنسانيتها من خلال مساندة الضعيف. وبعد خبرة إنسانية مثمرة اكتسبتها بفعل موقعها كرئيسة الجمعية الوطنية لقرى الأطفال SOS، ازدادت السيدة عفيفة الديراني أرسانيوس قناعة بأهمية التطوع من أجل النهوض بوطننا.

الرضى عن الذات. وفي جميع الأحوال تعتبر أرسانيوس أن انحيازها إلى الأطفال تلقائي، فكم بالحري إذا لم يكن لهم معيل له ولا سند؟».

### نموذج فريد

وتتحدث السيدة أرسانيوس عن تجربتها في قرى الأطفال SOS التي تشكّل نموذجاً فريداً في المجتمع، مشيرة إلى أنه تمّ الاحتفال في العام الماضي بمرور نصف قرن على تأسيسها ومؤكدة افتخارها بانتمائها إلى الرعيل الذي رافق نمو هذه القرى منذ البدايات. وتضيف: «خمسون سنة وما زالت قرى الأطفال تمثل نموذجاً رائعاً لرعاية الأطفال الذين فقدوا أسرهم نتيجة اليتيم أو التخلي

رعاية الأطفال مسؤولية كبيرة يخشاها الكثيرون، لكنّ السيدة أرسانيوس تراها من منظار مختلف، فهي تؤكد أنّ «رعاية الأطفال فاقد السند الأسري مسؤولية إنسانية ووطنية كبرى تكاد تكون مقدسة». وهي تتساءل: «هل يكفي ما نقدّمه للأطفال المحرومين من رعاية أهلهم؟ هذه مسؤولية الدول، ولكن هل هذا يعفينا من مسؤوليتنا كمواطنين؟ تعودنا أن نسأل دائماً ماذا يقدم لنا هذا الوطن ولا نتساءل ماذا نقدم نحن لوطننا».

وعن السبب الذي دفعها إلى التزام قضية الأطفال، توضح أنه «من الصعب تحديده أو حصره لأنّه يعبر عن ذاته بلا تبرير أو تحليل. فقد يكون انجذاباً شخصياً إلى مناصرة الحق والوقوف إلى جانب الضعيف. ولعله أيضاً محاولة للارتقاء بإنسانيتنا درجة إضافية تشعرننا بهذا

«فنحن إذ نختار الانخراط في عمل طوعي، إنما نستجيب لحاجة أو رغبة ذاتية شخصية في داخلنا هي السعي نحو إتمام إنسانيتنا. وما علينا إلا أن نشكر من يتيح لنا فرصة لتحقيق هذه الحاجة. ومن هذا المنطلق، فهي تؤكد شكرها للـ SOS وبخاصة الأطفال الذين ترعرعوا في قراها على كل لحظة وكل نظرة منهم أشعرتنا بإنسانيتنا وبمعنى وجودنا في حياتهم».

### النداء الداخلي

أما بالنسبة إلى النصيحة التي تقدمها للنساء الراغبات في العمل الاجتماعي والإنساني، فهي تقول «إن المرأة الراغبة في العمل الإنساني لا تنتظر نصيحة من أحد. عليها أن تنصت إلى النداء الداخلي في نفسها وأن لا تتوانى عن تلبيةه بلا تردد. إن مجتمعنا ووطننا بأمرس الحاجة حالياً إلى المزيد من التطوع والعمل في المجالات كافة من أجل النهوض به. أما إذا كان لا بد من النصح، فإنني أتمنى أن تسعى الأمهات مع أطفالهن إلى ترويض ثقافة العطاء بلا مقابل. فعلى كل أم أن تكون القدوة لأطفالها وأن تشركهم في تطوعها لتترسخ في نفوسهم منذ الصغر ثقافة التطوع والتعاضد والمساندة، ولكي يتذوقوا نعمة العطاء والمساهمة في التغيير. والتطوع لا يأتي من باب عمل الخير بمعناه الضيق، إنما هو شكل من أشكال العمل التنموي الصادر عن الالتزام الجدي والمقرون بالخبرة والمعرفة والاحترافية.

أتمنى أن تضع وزارة التربية إلزامية التطوع كمادة أساسية في المنهج الدراسي، وأن تتعامل مع تطبيقه بجدية تشبه التعامل مع المواد الأساسية الأخرى، كما هو الحال في بلاد العالم النامي والراقي».

وختمت بالقول: «الأجيال الشابة نساءً ورجالاً هي الأمل الوحيد الباقي لنا. هؤلاء هم أدوات التغيير. إننا نعول على زخم شعورهم بالمواطنة وانتمائهم لهذا الوطن، هذا إذا وفرنا لهم أبسط الظروف كي لا يهجروا لبنان».

والإهمال، أو التفكك الأسري، أو لأسباب شتى يواجهها الأطفال في لبنان، فهي تؤمن لهم بيتاً دافئاً وأماً بديلة وقرية حاضنة تشكل البيئة الصالحة لنموهم. وقبل كل شيء هي توفر لهم التعليم وترافقهم حتى بلوغهم الاستقلالية الكاملة. هذا النموذج الرائد من الرعاية البديلة طويلة الأمد، يُعتبر أقرب ما يمكن إلى الأسرة الطبيعية السليمة. غير أنه قد يتميز بكونه مدعوماً من طاقم تربوي ورعائي مدرب بإمكانه مرافقة الطفل من عمر يوم واحد وإلى أن يتخطى التحديات ويصبح واثقاً وقادراً على مجابهة الحياة».

### برنامج رائد

وإذ تشير إلى وجود أربع قرى منتشرة في مناطق لبنان كافة، تستقبل كل الأطفال الذين تنطبق عليهم معايير الرعاية البديلة بصرف النظر عن طوائفهم أو مناطقهم، توضح أيضاً أنّ «هناك برنامجاً رديفاً ومكملاً للرعاية ضمن القرية هو «برنامج تمكين الأسرة» الذي يقدم الرعاية الأسرية الشاملة للأسر التي تعيّلها نساء أرامل بسبب فقدان الأب أو مرضه أو غيابه، فتصبح عرضة للتخلي عن أطفالها». وهي تعتبر هذا البرنامج الذي وضعته الـ SOS في لبنان سنة ١٩٨٦، برنامجاً رائداً كنموذج للرعاية، وقد تبناه الاتحاد الدولي كنموذج مميز يرفع الأطفال ضمن أسرهم البيولوجية من دون فصلهم عن بيئتهم الفضلى، ألا وهي العائلة الطبيعية. وأعربت أرسانيوس عن أملها في أن تتبنى وزارة الشؤون الاجتماعية في لبنان هذا البرنامج وتدعمه وتعممه، علماً أنّ كلفته أدنى بكثير من كلفة الرعاية البديلة ومردوده أفضل بكثير.

في سؤال عمّا إذا كان لنجاحها على الصعيد الاجتماعي تأثير على حياتها الخاصة، توضح السيدة أرسانيوس أنّها لا تصنّف نفسها كامرأة ناجحة اجتماعياً بسبب التطوع، لأنّ الإنسان الذي يتطوع لقضية يؤمن بها ويلتزمها لا ينتظر في المقابل موقعاً اجتماعياً أو بدلاً أو مكافأة.



## الدكتورة مريم غندور: العمل الإنساني تجربة ممتعة

عرفت التطوع منذ الصغر، ورسمت به مسيرة حياتها، فتغلغل في كل تفاصيل قراراتها. تجربتها الأولى في التطوع كانت في الكشاف اللبناني، ومن بعدها بدأت الدكتورة مريم غندور تجربتها في الصليب الأحمر اللبناني لتنتقل في رحاب العطاء. أكاديمياً كان الطب وجهتها ومسارها، إلا أن زواجها غير هذا التوجه إلى اختصاص آخر هو الإرشاد والتوجيه النفسي، ومن خلاله كان لها دور مهم في توجيه الجيل الناشئ نحو مسار مثمر عملياً وإنسانياً.

تعود الدكتورة غندور إلى تاريخ المرأة اللبنانية وأدائها في مجالات العمل الإنساني والتطوعي، ولا سيما في الصليب الأحمر اللبناني، فتؤكد إبداعاتها ونجاحاتها وخصوصاً في مجال العمل الإنساني، وتمكّنت من الحصول على أهمّ المواقع وذلك في ما يخص السيدات المغتربات وأولئك الموجودات على الساحة المحلية. وتشير إلى أن خير مثال على مساهمة المرأة اللبنانية في العمل الإنساني هو فكرة تأسيس جمعية الصليب الأحمر اللبناني التي انبثقت عن سعي حثيث وجهود جبارة لسيدات لبنانيات بفضلهن صدر المرسوم التأسيسي في العام ١٩٤٥ وتشكلت أول لجنة مركزية، وكان لهن الدور البارز في وضع الصليب الأحمر

اللبناني على خارطة المنظمات العالمية للمؤازرة والمساعدة الإنسانية. وتشير إلى أن للمرأة دوراً بارزاً في نشر مفاهيم الإنسانية وتعاليمها، فهي الأم قبل أي شيء. والجمعيات الأهلية في لبنان تضمّ نسباً عالية من السيدات الرائدات المنخرطات في مجالات إنسانية ومجتمعية عدّة.

### مسيرة غنية

«عن تجربتها الخاصة في الصليب الأحمر اللبناني تقول: «مسيرتي بدأت منذ العام ١٩٨٠ كنت أحمل في داخلي

وتمكينها، إضافة إلى عدد من السلطات والهيئات المحلية الرسمية.

### الجهد والثمن

ما الثمن الذي دفعته في مقابل هذا القدر من الجهد الذي وُضع في خدمة الصليب الأحمر؟ تؤكد أنّ أي ثمن يبقى خجولاً أمام ما تمّ تحقيقه على المستوى الإنساني.

إلى جانب دورها في الصليب الأحمر اللبناني، كان للدكتورة غندور تجربة مميّزة في الجامعة الأميركية في بيروت، وهي تقول: «انطلقت من فكرة أساسية تحكّمت في مساري الأكاديمي، وهي بناء الإنسان وتنميته. على هذا الأساس وجّهت اهتمامي نحو الشباب والشابات وهم المدماك الأساسي لبناء أي مستقبل زاهر ووطن معافى. فقد عملت في مجال التوجيه المهني وركّزت على توجيه طاقات الشباب للمساهمة في دفع الاقتصاد اللبناني نحو النمو الفعلي. وبفضل هذا التوجيه، تسلّم العديد من هؤلاء الطلاب مناصب في أعلى المستويات في لبنان وبلاد الانتشار».

وفي هذا الإطار، توضح أنّ المناصب التي تبوّأتها في الجامعة الأميركية سمحت لها بتحقيق الجزء الأكبر من هذا الهدف، فعملها كأستاذة في الإرشاد والتوجيه والعمل العيادي للطلاب أدى إلى تأسيس أول مركز في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا للإرشاد والتوجيه والتوظيف للطلاب، وهو ما كان له دور أساسي في مستقبلهم.

أخيراً، تؤكد الدكتورة غندور أنّ كل ما قامت به من إنجازات في المجالات شتى كان بالنسبة إليها رسالة حياة وتحدّ اندفعت لتحقيقها مستثمرة كل ما لديها من كفاءة وخبرة من دون مقابل سوى راحة الضمير، لتترك بصمة إيجابية في مسار الإنسان وتضع حجر أساس في بناء مجتمع أفضل.

عدة مشاريع تخدم الجمعية والإنسان على حد سواء. أسهمت في السنوات الأولى بإنجاز منهاج دراسي للتدريب على الإسعاف الأولي، كما وضعت برنامجاً توعوياً توجيهياً للشباب والشابات هدفه مواجهة آفة المخدرات. تجربتي في الصليب الأحمر اللبناني كانت متعة إنسانية بكل ما للكلمة من معنى، ما دفعني خلال وجودي في نيويورك لنيل شهادة الدكتوراه، إلى الانخراط في العمل التطوعي مع الصليب الأحمر الأميركي، الذي اكتسبت في صفوفه خبرات مهمة على مدى أربع سنوات». حملت خبراتها وأفكارها إلى الصليب الأحمر اللبناني في مشاريع أدت إلى تحديث العديد من أدوات العمل وآلياته، وتمّ اعتمادها على مدى السنوات السبع الأخيرة وخلال تولّيها منصب نائب الرئيس. إضافة إلى ذلك، ترأست منصب رئيسة اللجنة التأسيسية لفرع بيروت الذي أبصر النور في العام ١٩٩٦، وما زالت حتى تاريخه عضواً ممثلاً لهذا الفرع في الحاكمية المركزية.

### روح الجماعة

تشير الدكتورة غندور إلى أنّ أهم ما اكتسبته من هذه التجربة هو روح الجماعة التي نفتقدها في وطننا. «فالعامل الجماعي أساسي للنجاح لاسيّما عندما ينطلق من مبادئ سامية تضع خدمة الإنسان فوق كل اعتبار». وتضيف أنّها تعلّمت أيضاً الوقوف على مسافة واحدة من الجميع والتزام الحياء وسط التنوّع في المجتمع اللبناني.

طوال مسيرتها لم تتوان عن مناصرة المرأة ومساعدتها في فتح الأفاق أمامها لتكون في صلب الحاكمية المركزية، ومراكز صنع القرار، ولتحظى بالاستقلالية الاقتصادية. كما سعت لإرساء التوزع الجندري السليم في مختلف الميادين، وذلك من خلال الأبحاث العلمية التي قامت بها ومشاركتها في العديد من الجمعيات واللجان التي تُعنى بشؤون المرأة

DAR ALAMAL  
UNIVERSITY HOSPITAL  
مستشفى دار الأمل الجامعي



بعلبك - دورس



[www.dar-alamal.com](http://www.dar-alamal.com)



+9618340620/1/2/3



**YOUR HEALTH  
DESERVES IT**



## العميد الإداري فاديا صقر: لو عاد الزمن لاستعدت التجربة

ساعدني في رفع مستوى الوعي لدور المرأة في مختلف المجالات، خصوصاً تلك التي يحتاج خوضها إلى الكثير من التصميم والمثابرة والثبات. ولا شك أن ثقة قيادة الجيش بقدرات المرأة كان لها دور أساسي في دخولها هذه المجالات، فنجاحها في السلك العسكري يؤكد قدرتها على النجاح في أي مجال آخر.

أما مسيرتي المهنية ففتحت لي مجالاً للمشاركة في تحمّل المسؤولية تجاه بلدي والقيام بواجب التزمه من دون تردد، كما أنها علمتني أنّ التفهم التام لآراء الآخرين يدفع العاملين معك لزيادة الإنتاج.»

### فن التعامل مع المرؤوسين

في ما يتعلق بما واجهته من صعوبات كامرأة تخوض مجالاً لطالما كان مقتصرًا على الرجال، قالت: «لم أواجه صعوبات خلال سنوات الخدمة لأنّ القيادة هي فن التعامل مع المرؤوسين، والقدرة على التأثير في سلوك الآخرين. والقائد الناجح هو الذي يؤثر في عسكريه وفي سلوكهم فيدفعهم إلى الأفضل. العسكر بحاجة إلى قائد، وتحديدًا إلى القائد الناضج. وهناك صفات تميّز قائدًا عن غيره فتساعده في تخطي المشاكل والصعاب، وأبرزها الذكاء والثقافة والخيال والتكيف مع المتغيرات وقوة الإرادة والتحلي بالصبر والثقة بالنفس والتفاعل الإيجابي ورباطة الجأش.»

أخيرًا توجّه العميد صقر نصيحة إلى المتطوّعات في الجيش حديثًا فتقول:

«كل عمل بلا متابعة وإشراف جيد على التطبيق هو ضياع للوقت والجهد. لذلك، عليكنّ بعدم التهرّب من المسؤولية وعدم تحميل أخطائكنّ للآخرين.»

هي واحدة من الضباط الإناث اللواتي ارتقين إلى أعلى رتبة في الجيش، ما الذي يعنيه لها هذا الأمر؟ وهل كانت تعيد التجربة لو عاد الزمن إلى الوراء؟ في ما يأتي نتحدث العميد الإداري فاديا صقر عن تجربتها بما اكتسبته منها، وما واجهته من مصاعب.

بدايةً، أكدت العميد صقر أنّ الوصول إلى رتبة عالية يأتي على مرّ السنين بعد العمل المتواصل في تحمّل المسؤوليات وبذل الجهد والمثابرة في العطاء، والمحافظة على الانضباط وإثبات الكفاءة والجدارة في تولي المراكز القيادية. وهي ترى أنّ الرتبة أيًا تكن تعتبر من الأنظمة التي ابتكرت لتحديد العلاقات المتبادلة بين الرؤساء والمرؤوسين. والعميد هو السند المعتمد عليه في المواقف والأمور والحاجات كافة، والقيادة هي جزء مهم من الإدارة. وكل قائد يتطلع إلى النجاح يجب أن تتوافر لديه المهارات والقدرات والسمات القيادية لتوجيه العمل والعاملين معه إلى تحقيق الهدف المطلوب.

### المرأة في الجيش متمكّنة

وعن استعدادها لإعادة التجربة في ما لو أتيح لها ذلك، تقول:

«أكيد، لأنّ المرأة في الجيش ليست بحاجة لمن يمكّنها فهي متمكّنة، وهذه التجربة أثبتت نجاحها، وكان لها مردود إيجابي على الوحدات العسكرية، كما أنّها ساعدت في تعزيز التفاعل المهني والإنساني وتحسين الأداء الوظيفي ما شجع قيادة الجيش على تطويع المزيد من الإناث.»

وتؤكد العميد صقر أنّها من خلال خدمتها في الجيش اكتسبت ثقة الناس ومحبتهم وهي تضيف: «تطوعي

# نساء السلام: الواجبات نفسها والحقوق نفسها

ضمن قوات الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان مئات من النساء اللواتي تركن بلادهنّ ليشاركن في عملية حفظ السلام في جنوب لبنان، وهي عملية تتجاوز البعدين العسكري والأمني لتشمل مهمات على صلة مباشرة بتحسين ظروف معيشة السكان وتمكين المرأة بما أسهم في جعلها شريكاً أساسياً في تنمية مجتمعها.

عن «نساء السلام» ومهماتهنّ والقطاعات التي يعملن فيها تتحدث الرائد هيلدا مايندرتسما (المستشارة في القضايا الجندرية ضمن اليونيفيل)، إلى «الجيش».

بداية تشير إلى عدد الجنود الإناث في اليونيفيل وكيف يتوزعون نسبة إلى جنسياتهم، فتقول: «لغاية ٢٩ شباط ٢٠٢٠ كانت قوات اليونيفيل تضم ٥٧٥ امرأة يعملن في مجال حفظ السلام برّاً (جنوب لبنان) وبحراً (المياه الإقليمية اللبنانية)، وهناك ٢٦ امرأة يعملن ضمن عديد القوة البحرية التابعة لليونيفيل ويمضين معظم أوقاتهنّ في البحر. تتوزع الجنود الإناث ضمن اليونيفيل على منطقة عملياتها في جنوب لبنان التي تبلغ مساحتها ١٠٦٠ كيلومتراً مربعاً. الجنود الإناث يعملن ضمن مقر القيادة في الناقورة إضافة إلى مقرات قيادات القطاعات ومواقع اليونيفيل. غانا هي البلد الأكثر مساهمة لجهة عدد جنودها الإناث في قوة اليونيفيل وهو يبلغ ١١٨ امرأة، تليها إندونيسيا مع ٦٧ امرأة ومن ثم فرنسا مع ٦٣ امرأة».



غانا هي البلد الأكثر مساهمة لجهة عدد جنودها الإناث في قوة اليونيفيل وهو يبلغ ١١٨ امرأة.

في أي عملية عندما تدعو الحاجة وبخاصة حين لا يتوافر عنصر نسائي في اللواء المشارك في مهمة ما». إسهام أنشطة اليونيفيل في تمكين النساء في جنوب لبنان، موضوع تتوقف عنده الرائد مايندرتسما فتوضح: «اليونيفيل هي في الأساس قوة حفظ سلام مهمتها واضحة جداً. وفي حين أنّ كل أنشطة المهمة تركّز على أداء مهمتها الأساسية كما ينص قرار مجلس الأمن ١٧٠١ إلا أنّ جنود حفظ السلام ضمن اليونيفيل ينفذون باستمرار العديد من المهمات التي تقع ضمن إطار التعاون المدني العسكري دعماً للمجتمعات المضيفة وبناءً على طلب هذه المجتمعات.

وتؤكد الرائد مايندرتسما أنّ «جميع النساء العاملات ضمن اليونيفيل يحصلن على الفرص نفسها ويتمتعن بالحقوق نفسها على غرار الجنود الذكور». وفي ما يتعلق بالمجالات التي تخدم فيها النساء ضمن اليونيفيل تقول: «ما من مجال محدد لعمل الجنود الإناث. الجنود الإناث يخدمون في المواقع كلها ضمن اليونيفيل. لدينا نساء يشاركن في مسيرات مع أبناء المجتمعات التي تنتشر مواقعنا فيها كما يشاركن في الدوريات الراجلة والدوريات المؤلّلة، إضافة إلى مشاريع التعاون العسكري المدني CIMIC وتقديم المساعدة الطبية للمجتمعات التي تحتضننا. لدينا أيضاً رتباء إناث يخدمون في مقر قيادة اليونيفيل ومقرات القطاعات. كذلك، لدينا جنود إناث يعملن كطبيبات وغيرهن من العاملات في تقديم الرعاية الصحية وهنّ يعملن في عدة مستشفيات تديرها اليونيفيل في جنوب لبنان. الجنود الإناث يشاركون أيضاً في الأعمال اللوجستية وفي الشرطة العسكرية الخاصة باليونيفيل. وتجدر الإشارة إلى أنّ اليونيفيل شكّلت فرقة مؤلفة من الجنود الإناث بالزي العسكري والزي المدني اللواتي يعملن ضمن مشاريع التعاون المدني العسكري في منطقة العمليات.

## جنود حفظ السلام ضمن اليونيفيل ينفذون باستمرار العديد من المهمات التي تقع ضمن إطار التعاون المدني العسكري دعماً للمجتمعات المضيفة وبناءً على طلب هذه المجتمعات.

وتؤكد الرائد مايندرتسما أنّ «جميع النساء العاملات ضمن اليونيفيل يحصلن على الفرص نفسها ويتمتعن بالحقوق نفسها على غرار الجنود الذكور». وفي ما يتعلق بالمجالات التي تخدم فيها النساء ضمن اليونيفيل تقول: «ما من مجال محدد لعمل الجنود الإناث. الجنود الإناث يخدمون في المواقع كلها ضمن اليونيفيل. لدينا نساء يشاركن في مسيرات مع أبناء المجتمعات التي تنتشر مواقعنا فيها كما يشاركن في الدوريات الراجلة والدوريات المؤلّلة، إضافة إلى مشاريع التعاون العسكري المدني CIMIC وتقديم المساعدة الطبية للمجتمعات التي تحتضننا. لدينا أيضاً رتباء إناث يخدمون في مقر قيادة اليونيفيل ومقرات القطاعات. كذلك، لدينا جنود إناث يعملن كطبيبات وغيرهن من العاملات في تقديم الرعاية الصحية وهنّ يعملن في عدة مستشفيات تديرها اليونيفيل في جنوب لبنان. الجنود الإناث يشاركون أيضاً في الأعمال اللوجستية وفي الشرطة العسكرية الخاصة باليونيفيل. وتجدر الإشارة إلى أنّ اليونيفيل شكّلت فرقة مؤلفة من الجنود الإناث بالزي العسكري والزي المدني اللواتي يعملن ضمن مشاريع التعاون المدني العسكري في منطقة العمليات.

نفّذت اليونيفيل العديد من المشاريع التنموية ذات الأثر السريع بهدف تحسين الأوضاع الاقتصادية للنساء.

هذه الفرقة التي تأسست في آب ٢٠١٦ والتي تحمل اسم فرقة الجنود الإناث للتقييم والتحليل أو FAST تضمن تأمين عنصر نسائي حين يكون على الألية المشاركة ضمن اليونيفيل التفاعل مع نساء من المجتمعات المضيفة. كل عنصر من هذه الفرقة تلقت تدريبات خاصة وهي مستعدة لتلبية أي نداء للمشاركة

# الكابتن رولا حطيط: كما على الأرض كذلك في الجو!

جميلة هي حين تحلق في السماء عالياً، تجوب الكرة الأرضية وتتنقل بين بلدانها، بابتسامتها الواثقة وذكاها وصلابتها. هي أنثى وهي زوجة وأم تطهو وتدرّس وتنشئ أبناءً متفوقين... وهي امرأة سبّاقة وطيّعية تقود طائرة! إنها الكابتن رولا حطيط التي لمع اسمها في عالم الطيران لتصبح المرأة الأولى والوحيدة في لبنان التي تقود طائرة.



أخذتها الصدفة إلى مكان مختلف عن تخطيطها، وبدأت مسيرتها التي تحطت الـ ٢٥ عاماً في شركة طيران الشرق الأوسط MEA بتحدّي غادرت بلدتها الجنوبية الدوير والتحقت بالجامعة الأميركية في بيروت لتتابع تحصيلها العلمي في اختصاص الرياضيات، ولكن... تغيّر مسار مستقبلها حين سخر زميل لها من إعلان حاجة «الميدل إيست» إلى طيارين ذكور وإناث، قائلاً: «يطلبون فتيات وهنّ أصلاً لا يُجِدْنَ قيادة السيارات!»

## التحدي

واجهته وقررت خوض التحدي يوماً ما. خضعت ورفيقها ذاته للامتحان، و«ها أنا اليوم بعد ٢٥ سنة أقود طائرة وهو لا». العقبة الأولى كانت معارضة أهلها لخوضها هذه التجربة، فكان دخولها إلى عالم الطيران أشبه بمهمة مستحيلة. ولكن إصرارها وتهديدها بترك مقاعد الدراسة دفعهم إلى القبول بالأمر الواقع والاستسلام لرغبتها.

نسألها: هل أنت سعيدة بمهنتك؟ فتجيب بلا تردّد: «هي المهنة الأجمل على الإطلاق،

ولو عادت بي الأيام لما اخترت إلا أن أكون قبطان طيران». وتتابع حديثها بشغفٍ عن مهنتها وكأنّها نعمة أغدقها الله عليها: «يُقال إنّ من يحبّه الله يريه دنياه، فكيف الحال إذا كنت أرى دنيا ربّي وفوق كل ذلك أحصل على راتب مقابل هذا العمل؟».

## حسّات وسيئات

لمهنة الطيران كما لأي مهنة أخرى حسّاتها وسيئاتها. من جهتها تنعم رولا بالوحدة التي تشكّل أمراً سلبياً بالنسبة لمعظم الناس، فتجلس مع نفسها في غرفة صغيرة معزولة (مقصورة القيادة)، أمامها السماء وروائعها، شروق

بالمشاكل المتعلقة بالركاب (عارض صحي، شجار...). هذا النوع من المشاكل يقلقها لأنه يتطلب بناء العلاقات مع الناس الذين تختلف شخصياتهم وردود أفعالهم، وليس هناك معايير محددة للتعامل معهم.

في مقابل ذلك، «أصعب ما يمكن أن يواجهه الإنسان في الحياة هو كسب ثقة من حوله»، وهو ما عملت رولا جاهدة لبلوغه مع زملائها في العمل منذ بدأت كمساعدة طيار وحتى احتلالها منصب قائد طائرة. وفي هذا الإطار، واجهت أيضاً ردود فعل الركاب كونها امرأة تقود طائرة. في البداية كان معظمهم يرتعب ويتردد في الصعود على متن الطائرة، «يا ما سمعت الله يستر القبطان امرأة»، وكثيرون نزلوا عن متن الطائرة. لكن اليوم وبعد ١٠ سنوات على القيادة، يصعب التعبير عن مدى فخري حين يعبر الكثيرون من الركاب إنهم يتقون بي: «طالما أنت القبطان فنحن مرتاحون».

ربما بدأ المجتمع اليوم يتقبل أكثر فكرة دخول المرأة في معتركات المهن الذكورية، تضيف رولا، «فقد استطاعت أن تظهر قدرتها على النجاح في المجالات كافة». والأكيد بالنسبة إليها هو أن نجاحها سيتبلور حين تشجع نساء أخريات على خوض هذه التجربة، وليس من خلال أن تكون المرأة الوحيدة التي تخوضها. الأهم هو أن توسع المرأة آفاقها وتكون جاهزة لاقتناص الفرص، فتسعى وراء أحلامها لتحقيقها.

### تجربة الجيش

تجربة الجيش بإفساحه المجال للإناث بقيادة الطوافات الحربية، تعتبرها القبطان رولا حطيط خطوة إيجابية جداً، مبنية على الوعي والانفتاح وتقبل وجود العنصر النسائي في مجال الطيران الحربي، هن اللواتي أثبتن أنفسهن. أن يعطي جيشنا الفرص لكل فئات المجتمع اللبناني ذكورا وإناثا، هو أمر مشجع جداً برأيها.

الشمس وغروبها، وتحتها الأرض والطبيعة... تستمتع بمشاهدة لوحة الخالق وكل ما لم يشوّهه الإنسان، فتنعم بالصفاء الذهني والتأمل. وتستمتع أيضاً بروعة السفر والتعرف إلى بلدان وحضارات وثقافات جديدة، فضلاً عن المردود المادي الجيد لهذه الوظيفة كونها تحتّم مستوى عالياً من المخاطر.

في مقابل حسنات هذه الوظيفة، تشتاق رولا إلى دفء بيتها وعائلتها، إلى تحديد روتين أيامها والشعور بالاستقرار، وهو أمر لا تؤمنه وظيفتها. «لا نعرف أحاداً ولا أعياداً، ولا ليلاً ولا نهاراً... قد تمر أعياد أبنائي من دون أن أكون موجودة إلى جانبهم فأحتفل معهم باتصال هاتفي أو فيديو، وربما هذا الأمر هو ما يجعلهم غير راغبين في خوض هذه التجربة».

### راهنوا على استسلامي!

هل واجهتك صعوبات خلال سعيك إلى ممارسة عملك؟ تجيب رولا: «كل ما يقوم به الإنسان في الحياة فيه صعوبات، فكيف الحال حين أكون عينة Prototype ينتظر الجميع نجاحها أو فشلها؟ لذا بالطبع تكون الصعوبات للفتاة في هذه المهنة أكبر من تلك التي يواجهها الشاب، وأكبر دليل على ذلك هو الفرق في امتحانات الترقية التي خضعتنا لها أنا وزوجي في الوقت نفسه. فقد اكتشفت في ما بعد أن المسائل التي كانوا يطرحونها عليه بسيطة جداً أمام الفرضيات والمشاكل التي قد تحصل على الطائرة والتي كانت تطرح عليّ. كانوا يراهنون على استسلامي كامرأة أو شعوري بالضعف والانهيار أمام الصعوبات والمشاكل، وهذا ما لم يحصل».

أما عن الصعوبات التي تواجهها في مهنتها تحديداً، ففتنّدها ضمن ثلاثة أنواع: الطقس وهو أمر تتخطاه بالخبرة والمعدات المخصصة لذلك، والمشاكل أو الأعطال التقنية وتواجهها أيضاً بالخبرة والامتحانات التأهيلية الدورية التي يخضع لها كل طيار (كل ٦ أشهر) والتي تحضره لأي نوع من الأعطال التي قد تطرأ على متن الطائرة.

أما النوع الأخير، وهو الأصعب بالنسبة إليها، فيتمثل

# رلى حمادة: لن تحصل المرأة على حقوقها إلا إذا...

مثّلت دور المرأة القوية القادرة، كما جسّدت في الكثير من أدوارها معاناة المرأة وانسحاقها أمام الظلم والقهر. كيف تنظر الممثلة القديرة رلى حمادة إلى مسألة حقوق المرأة؟



صعوبات تختلف عن تلك التي يواجهها الرجل الفنان لعدة اعتبارات، منها مثلاً أن تُعطى الممثلة أولوية لجمالها قبل موهبتها، لذلك هناك مواهب حقيقية لا تحظى بالفرص».

أما تجربتها الفنية الخاصة فتختصرها بالقول: «مشواري الفني هو مشوار جميل كله فرح».

والهمّ الأكبر هو فصل الدين عن قوانين الأحوال الشخصية، ف لدينا قوانين جائرة بحق المرأة إن كان لجهة الحضانة أو إعطاء الجنسية أو الإرث أو جرائم الشرف... الخ

تري رلى حمادة أنّ المرأة اللبنانية لن تحصل على حقوقها ولن يتوقف التمييز تجاهها، إلا عندما تتغير قوانين الأحوال الشخصية التي تمسها. عندها فقط يضمن لها القانون المساواة في المجتمع كشريك حقيقي. وهي توضح: «برأيي لن يحصل ذلك، إلا في ظل قانون مدني يشمل المواطنين اللبنانيين جميعاً، ولا يفرّق بين ذكر وأنثى». الفن بالنسبة إليها هو إبداع، والإبداع لا يحدده جنس، مع ذلك تقول: «طبعاً كما في كل العالم، تواجه الفنانة اللبنانية

# زينب عبد الرؤوف سلام: لا شيء مستحيل ونقطة على السطر

في البداية ترددت كثيراً، تسلق الهملايا مغامرة محفوفة بالمخاطر، فيها تحديات كبيرة مادية وتدريبية، فالجبال اللبنانية صخرية فقط، وبالتالي لم يكن التدريب المحلي متاحاً. وفق ما تشرح زينب. غير أن الحلم ظل يلح عليها فقررت تخطي التحديات ومواجهة الصعاب مدعومة بتشجيع رئيس الجمهورية العماد ميشال عون وقائد الجيش العماد جوزاف عون. حملت أعلام لبنان والجيش و«فجر الجرود» ومضيتُ، تقول زينب.

## الإيمان والعزم سلاحاً

كانت زينب اللبنانية الوحيدة ضمن مجموعة من ٤٠ شخصاً جاؤوا من دول مختلفة للمشاركة في مغامرة تسلق قمة علي ارتفاع ٦١٨٩ متراً، وهي تتحدث عن هذه التجربة قائلة: انتابني الخوف من عدم القدرة على المتابعة والوصول إلى القمة مراراً، إلا أنني تسلحت بالإيمان والعزم، كنت أنخيل لحظة الوصول إلى حيث سأزرع الأمانة، فترتفع معنوياتي من جديد. وهكذا أصبح الحلم حقيقة ورفعت أعلام بلادي والجيش و«فجر الجرود» على قمة جبل «آيلاند بيك» في إنجاز غير مسبوق».

## شغف لا حدود له

تحمل زينب إجازة في العلوم المخبرية، وهي موظفة في المختبرات التابعة للمستشفى العسكري المركزي ومسعفة في الصليب الأحمر اللبناني، لكن ذلك لا يحد من شغفها الرياضي بما يتطلبه من تدريب، فهي تواظب على ممارسة النشاطات التي يتطلبها كالتخييم واجتياز مسافات طويلة فضلاً عن اختبار مغامرات جديدة. هي فتاة بدأت تمارس هوايتها فعلياً بتسلق الجبال اللبنانية في عمر الـ١٥ سنة، تعشق المغامرات وتحب ملء وقتها بالنشاطات، الراحة في ساعات النوم فقط... ماذا علمتها هذه التجربة؟ علمتها أن لا شيء مستحيل عندما يواظب الإنسان على السعي إلى هدفه. وهي تؤكد: «أن تكوني أنثى لا يعني أن تعجز عن تحقيق حلمك أيًا كانت الصعوبات، ونقطة عالسطر».



تسلق الجبال كان حلمها منذ الصغر، كبر التحدي في داخلها وقادها من تسلق جبال لبنان الصخرية إلى تسلق جبال الهملايا الجليدية. الرياضية زينب عبد الرؤوف سلام حملت علم لبنان وعلم الجيش ومضت في مغامرتها إلى القمة.

تسلحت بالإيمان والعزم، ورفعت أعلام بلادي والجيش و«فجر الجرود» على قمة جبل «آيلاند بيك»



البزة ما زالت في بيتنا مع استشهاده توقفت الحياة بالنسبة إلينا. والدتي توفيت بسبب حزنها. وأنا لغاية اليوم، لم أتقبل ما حصل، وما زلت أحسبه موجوداً في المنزل يشاركنا كل تفاصيل حياتنا. ما يعزّيني قليلاً هو أنّ ابنتي ريان ترتدي بزة الجيش، وهي تطوّعت في فوج التدخل الأول أيضاً». وختمت: «ينتاب أم العسكري الشعور بالقلق والخوف على ابنها منذ تطوّعه ويستمر هذا الشعور حتى بعد الاستشهاد، ويمتزج بالألم القاتل. لا اعتراض على حكم الله، ولكن كنت أتمنى أن تكون شهادته شهادة الأبطال في معركة الشرف. الرب يحمي الجيش ويمنح أمهات الشهداء الصبر والقوة للنضال والاستمرارية في وادي الدموع».

متحمّساً منذ صغره للتطوّع في صفوف المؤسسة العسكرية، تطوّع في فوج التدخل الأول على الرغم من أنّه وحيد في العائلة. في ٢٣ آيار ٢٠١٨ وفي أثناء خدمته حصل إشكال في ساحة

النور(طرابلس) بين دورية للجيش وعناصر من مكتب أحد نواب المنطقة. استشهد ابني».

#### بين دمة وأخرى

بين دمة تُمسح وأخرى تسيل، تتابع والدة الشهيد حكايتها: «تعيش والدة العسكري معظم أيامها وسط الخوف والقلق على ابنها، وهذه كانت حالتي خصوصاً أنّه كان شديد الحماسة، وكان يردّد باستمرار « سأكون شهيداً للوطن».

وتضيف: «لم أتوقّع استشهاده بهذه الطريقة، نتيجة إشكال، لقد شارك في معركة الجيش ضدّ الإرهاب في منطقة عرسال. لو استشهد يومها لكانت شهادته دفاعاً عن الوطن وكيانه.

## السيدة أمل كردي بين دمة وأخرى... حكاية شهيد

ربّت أولادها على حب الوطن والجيش، وحين كانوا صغاراً كانت تجلس وإياهم أمام شاشة التلفزيون يشاهدون معاً عرض الاستقلال واحتفال تخريج الضباط في الأول من آب. لم تكن لتفوّت على أولادها فرصة رؤية العسكر خلال هاتين المناسبتين، فبرأيها هي تزرع في قلوبهم الروح الوطنية بهذه الطريقة. السيدة أمل كردي والدة العريف الشهيد علي حسن مصطفى تحكي حكاية ابنها الذي كبر، فتطوّع، واستشهد...

«كان لي ثلاثة أولاد، علي الذي استشهد وشقيقته التوأم، ربّيت أولادي على حبّ الوطن والجيش، والابتعاد عن الأحزاب، علي كان

## هنا كليب:

## أمّ تعدّ الأيام والساعات...

تدعو الأمّ لأبنائها أن يحميهم الله من كلّ مكروه. دعواتها وصلواتها ترافقهم أنّى اتجهوا. وحين يغيبون عن ناظرها تصبح حياتها مضبوطة على إيقاع واحد: لحظة اللقاء. فهل تتسع الكلمات لوصف معاناة أمّ سلخ عنها ابنها وبات في مكانٍ قفرٍ لا يُعرف إن كان سيعود منه حياً أم لا؟



السيدة هناء كليب والدة الرقيب ريان سلام الذي اختطفته «جبهة النصرة» في الثاني من آب سنة ٢٠١٤، عاشت المحنة طوال ١٦ شهراً كانت خلالها تعدّ الأيام والساعات، زادها الإيمان وسلاحها الصلاة، تقول: «كنت أصلي وأرجو الله أن يُفرج عنه سالمًا. كان إيماني بالله قويًا أتكلت عليه، فوحده كان قادرًا أن يحمي ابني ويخفف عنا جميعاً هذه المحنة». انتظرت لحظة الإفراج عن ولدها الذي أسرته جماعة لا تعرف الشفقة، قتلت اثنين من رفاقه بوحشية. الصبر مفتاح الفرج: صبرت وكانت مساندة عائلات المخطوفين الآخرين عوناً لها. عندما عاد معافى شعرت أنها حققت جلاً أمانياً، ما كنت لأطلب شيئاً غير ذلك، تقول: «المهم أنه نجا أمّا وضعه النفسي آنذاك فأمر أمكن تحطّيه». كان في قلبها أمل كبير بأنها لن تكون خائبة وأنّ عذابها سينتهي عاجلاً أم آجلاً. عند احتضانها فلذة كبدها بين ذراعيها صرخت الشكر لك يا ربّ، وعادت إلى وجهها الابتسامة وإلى قلبها الراحة والطمأنينة.



## ماري خوري: أخت شجاعة تتسلح بالأمل

«لا يمكنني اختصار معاناة سنة وأربعة أشهر وحبسها بحروف. بكيت ألماً والله أبكاني فرحاً في النهاية». بهذه الكلمات عبّرت ماري شقيقة الرقيب جورج خوري الذي اختطفته جماعة «جبهة النصرة» في العام ٢٠١٤، عن الأيام الثقيلة التي رافقت فترة اختطاف شقيقها.

الأخت التي صارتت الخوف لتحافظ على الأمل بعودة شقيقها المخطوف عانت الأمرين، فمن حولها أم مفجوعة سُرق ضلع من ضلوعها، وأطفال ينتظرون عودة والدهم. الأخت الصغيرة حملت صور الأطفال لأبائهم المحتجزين في جبال ممتلئة شياطين بلا رحمة ولا رأفة. وجاهدت لتظلّ قويّة في المحنة خصوصاً بعد إعدام المجرمين لإثنين من العسكريين المخطوفين.

لم تخسر ماري أملها بعودة شقيقها وهذا ما حصل في العام ٢٠١٥ عندما عاد مع عدد من رفاقه إلى الأراضي اللبنانية رافعاً علم بلاده عالياً. لكنّها أيقنت حينها أنّ الحكاية لم تنته بعد، فالوضع النفسي لجورج كان

بحاجة إلى متابعة واحتضان منزلي وطني. بعدما قامت قيادة الجيش بتعيين أطباء واختصاصيين، لهذه الغاية، شعرت ماري بطمأنينة وأخذت على عاتقها مهمّة شرح الوضع لأفراد أسرتها لاحتواء تصرفات جورج الغريبة في حينها. تقول: «سهرنا ليلي ونجّح نستمتع إليه يروي أهوال تلك الأيام العصيبة. بذلك كُنّا نشركه ألمه فنخفف وطأة معاناته. وفي نهاية كل أسبوع كنت أصرّ على خروجه من المنزل للهو والترفيه، وهكذا أعدنا إليه حب الحياة».

تحلّت ماري بالإيمان والثقة بأنّ شقيقها سيعود حتماً. وفي فترة الاختطاف، كانت عائلات الأسرى جميعها عائلة واحدة. اقتسموا الحزن والخوف والدموع والشوق علّ ذلك يخفف من وطأة المصيبة عليهم. وهي تقول في كلمة أخيرة: «سهرت ليلي طويلاً كان إيماني سندي، وأعيّن أولاد أخي الباحثة عن أبيهم في كل زاوية في المنزل كانت أملي إلى أن حل الفرج».

# الجندي إستيل خريش أنثى على الحدود

تحديات كثيرة تواجهها كأنثى في وحدة مقاتلة، انطلاقاً من المسؤولية المُلقاة على عاتقها خصوصاً إلى جانب زملائها الذكور. وبطبيعة الحال، تشكل طبيعة المهمات المنفّذة والمنطقة الحدودية التي تخدم فيها تحدياً إضافياً. ولكن ذلك كله يُدلل بالتدريب المستمرّ وبمساعدة المسؤولين عنها، وبدعم رفاقها الذين باتوا يؤمنون بدور الأنثى ويحترمون قدراتها وبدأوا يتقبّلون وجودها في الجيش. وحين يُطرح عليها السؤال الشهير: كيف توفّقين بين أنوثتك ومهامك العملائية والقتالية، تبتسم إستيل وكأنها تسخر من هذه الفكرة، وتقول: «أنوثتي لا أفقدها في مركز عملي، وإنما فقط لا أعود أهتم لمظاهرها. أولي اهتماماً للمهمة التي أنفّذها والتي تحتمّ عليّ مسؤولية كبيرة، وألتزم تعليمات القيادة بالنسبة للشكل والهندام. وحين أعود إلى منزلي واجتماعياتي، أرجع إلى طبيعتي ولباسي واهتمامي بالمظهر الخارجي. إنّ الأنوثة قوة، مثابرة وإثبات للذات، وهذا ما علمني الجيش أن أؤمن به وأسعى إلى إثباته».

لكل موقع عسكري خصوصيته، تتميز المواقع الحدودية وخصوصاً في الجنوب بروح الصمود والمقاومة التي تطبع العسكريين وأداءهم. لكن هل من مكان للعسكري الأنثى على الحدود؟

للجندي إستيل خريش تجربتها الخاصة في لواء المشاة الخامس وهو من الوحدات المقاتلة المنتشرة في الجنوب، بمواجهة العدو الإسرائيلي. تجربة ظهّرت لديها حسّ الاندفاع وروح المسؤولية، فجعلتها تحمل سلاحاً وتقف على الحدود من دون خوف، وتستمد من البزة التي ترتديها القوة والإصرار.

لم تستسلم للأمر الواقع الذي كان يحدّ الفتاة بالوظائف الإدارية، بل طمحت وواجهت رفض أهلها ومجتمعها ساعية لتوكّل إليها مهمات ميدانية، فتبرز طاقاتها وقدراتها وتثبت أنّ وجودها هو حقاً قيمة مضافة للقطعة التي تخدم لمصلحتها خصوصاً وللمؤسسة العسكرية عموماً.



# داليا فريفر: مسيرة التحدي والإيمان



التي قد تعترضه في أي لحظة بعزم وثقة.

## ربحت الرهان

بعد أن فقدت البصر في عمر الثامنة عشرة، رفعت شعار التحدي عنواناً للمرحلة الجديدة في حياتها، فقررت أن تتحدى الظلمة والإعاقة، بالأمل والإرادة وحب الحياة. وهي تؤكد أنه لولا اتكالها المطلق على الله وإيمانها الراسخ به لكانت مسيرتها شاقة. وتضيف: «البداية كانت مع واقع اجتماعي يرفض أحياناً ذوي الإرادة الصلبة، وأحياناً أخرى ينظر إليهم بعين العطف والشفقة. كنت متأكدة من أن الغد يبتسم لي، فتسلحتُ بالإيمان والإرادة وخضت مغامرات في مجال الإعلام والفن وحققت الكثير من الإنجازات وحصدت العديد من الجوائز، وغيرها من الجولات. أظن أنني قد ربحت الرهان الذي وضعته على نفسي، والشكر لله».

## كل إنسان مسؤول عن طريقه

حول الصعوبات التي قد تواجهها بشكل خاص امرأة تعاني إعاقة ما تقول:

«لقد أثبتت المرأة اليوم جدارتها في الكثير من الميادين والقطاعات. فرسمت أهدافاً لطموحاتها وحققت تقدماً مميزاً ولافتاً. لم يخل ذلك من بعض الصعوبات، لكنّها لم تتوقف عندها لتتابع مسيرتها وتحقق ذاتها. مواجهة الصعوبات واردة لدى كل امرأة، لكن الإعاقة الجسدية تتطلب مجهوداً أكبر ونضالاً جبّاراً ودعماً اجتماعياً، وعندها تصبح حافزاً لا حاجزاً، وطالما الثقة بالذات وباللّه موجودتان فلا شيء مستحيل. وتلفت إلى أنّ لكل امرأة قضيتها أو رسالتها في الحياة، إنّما المهم أن تتضامن جميع النساء للوصول إلى هدفهنّ، ففي الاتحاد قوة».

## تحية خاصة

بنظر داليا فريفر «كل إنسان أكان رجلاً أو امرأة، هو من يرسم طريقه أو يحدّد هويته على الرغم من مشاكله والصعوبات التي تعترضه. فإذا خاف أو حزن أو استسلم سيخسر، وإذا تحدّى وابتسم سيربح الكثير». وفي الختام، توجّهت بالمعايدة إلى كلّ امرأة متمنّية لها المزيد من التألّق والنجاح لتبقى رسالة فرح وحب وأمل أينما وُجدت. وخصّت بالتحية كل مناضلة في مؤسسة الجيش اللبناني.

ببصيرتها الثاقبة وابتسامتها الواثقة خاضت داليا فريفر سلسلة تحديات وربحت الرهان.

هي المرأة والفنانة والمرنّمة والإعلامية المتميزة في أدائها وجمال صوتها، ما جعلها تحقق الكثير من الإنجازات وتحصد العديد من الجوائز. فماذا تقول في المرأة من ذوات الإرادة الصلبة؟ وما هي رسالتها لها؟

التحدّي هو الشعار الذي اتخذته بعد إصابتها بفقدان البصر، فهل ربحت التحدي مع نفسها والآخرين؟ تكشف داليا أنّ الحياة بالنسبة إليها هي مجموعة من التحديات، وعلى كل إنسان أن يواجه الصعوبات والمشاكل

## طوت ١٣٠ عامًا: عميدة المعمّرين تتذكر وتتمنى

هي امرأة قوية، بكل ما للكلمة من معنى تمتلك قوة الجسد الذي ما زال صامدًا مع أنها في العام الثلاثين بعد المئة. وقوة الإرادة التي بواسطتها ذلّت الكثير من الصعاب خلال حياة هي بنمطها العادي قاسية. وقوة الذكاء الذي أتاح لها التغلب على «العسكر» العثماني أيام سفر برلك... ميمونة أمين التي عايشت الحروب والتحوّلات الكثيرة ما زالت تتذكر وتروي... إنها أكبر معمرة في العالم، ولعل هذه السطور ستكون مقدمة لدخولها موسوعة غينيس للأرقام القياسية.



مختلف مراحل حياتها، وعلى الرغم من المشقات، كانت وما زالت تشكر ربها، فعبارة «الحمد لله» لا تفارق شفيتها. في بلدة تملؤها المساحات الخضراء، ربّت أمين عائلتها وعلمتها المحافظة على مهنة الأجداد وحماية طبيعتهم. في الماضي، لم تكن أراضي البلدة زراعية فمعظمها كان مغطى بالأشجار البرية والصخور، وكان فيها ٤ منازل فقط. تحافظ البلدة حتى اليوم على نسبة كبيرة من المساحات الخضراء، من ضمنها أراض زراعية واسعة. منازلها من طبقتين على الأكثر وكلها محاطة بالأشجار والمزروعات.

حين كانت صبية أحببت رجلاً، عارض أهلها زواجهما فكان الحل بالخطيفة، لكن العروس هي التي أخذت المبادرة وخطفت العريس. معادلة القوة ظلت دائماً راجحة لمصلحتها، كانت تحمل زوجها على أكتافها كلما تعب في الطريق إلى بلدة الدبائية - عكار حيث ما زالت تسكن إلى اليوم. صاحبة العمر الطويل المولودة في فنيدق في العام ١٨٩٠، شهدت من الحروب والأحداث الكبرى ما يلزم الإنسان أكثر من عمر لمعايشته.

عرفت الفرخ والحزن والمآسي، ولكن «الحياة تستمر» كما تقول. تعبت كثيراً في



### عميدة المعمرين

في العام ٢٠١٥ توفيت اليابانية ميساوا أوكاوا التي اعتبرت يوماً أكبر معمرة في العالم بحسب موسوعة غينيس للأرقام القياسية وكان عمرها ١١٧ عاماً. وفي ٢٥ تشرين الأول ٢٠١٩ توفيت الروسية تنزيلا بسببها عن عمر يناهز ١٢٤ عاماً. حالياً تعتبر غينيس اليابانية كين تاناكا البالغة من العمر ١١٧ عاماً أكبر معمرة في العالم. اليوم بات على الموسوعة العالمية أن تعيد النظر لتجعل ميمونة أمين عميدة المعمرين في العالم.



### أبناء وأحفاد

رُزقت السيدة ميمونة بخمسة أولاد: ٤ فتيات وصبي، ومات آخرون فور ولادتهم. أحفادها وأحفادهم كُثُر: «ما في عَدَن» تقول. وتضيف: ابني وحده أنجب ٤ صبيان و٦ فتيات، ولديه العديد من الأحفاد، ولأخواته أولاد وأحفاد كثيرون.

### ذكريات سفر برلك

في أيام «سفر برلك»، وصل العسكر العثماني إلى بلدتها وراح يسوق الشبان إلى الخدمة العسكرية والسخرة. ألبست والدها ثياباً نسائية وحجاباً وخبّأته بالتين. تتذكر أمين هذه الحادثة بتفاصيلها وتقول: «أخذوا من البلدة اثني عشر شاباً ونجا أبي منهم. لكنهم أخذوا أحد الجميلين الاثنين اللذين كنا نملكهما».

لم تكسرهما الحروب أبداً. فالسيدة ميمونة كانت تخبئ الحنطة في رزمات تضعها في الأرض لمحاربة الجوع. في تلك الأيام الصعبة لم تنس أهل بلدتها، كانت تطبخ يومياً وتأخذ الغداء لأهل البلدة المختبئين قرب النهر. تحمل «الدست» المليء بالطعام على رأسها، وتربط سلة خبز التنور على خصرها وتسير إلى النهر، ثم تعود إلى بيتها لتحمل من جديد الطعام إلى الجائعين إذ لم يكن بوسعها حمله للجميع دفعة واحدة.

### حياة قاسية بكل المقاييس

كبرت السيدة ميمونة في عائلة قروية كانت تعيش من الزراعة ورعي الماشية والصيد، تماماً كما أعالت هي أيضاً عائلتها. كانت العائلة كما أهل البلدة ينقلون المياه من النهر على ظهور الحيوانات إذ لم تكن المياه متوافرة في البلدة ولم تكن هناك قنوات لجريها. في الصيف، كان الأهالي يسكنون في أكواخ بالقرب من النهر. عاشت حياة قروية فيها الكثير من المشقات، تقول: «كانت أرجلنا تغرق في الثلج ولا نكترث، نسحبها ونتابع المسير، على الرغم من أننا لم نكن نرتدي البُعال». عملت أمين في الزراعة ورعي

زالت محافظة على وعيها وذاكرتها. تتذكر أحفادها جميعهم وتمييزهم عن بعضهم، كما تتذكر الأحداث التي مرت عليها بتفاصيلها الدقيقة. لم تأكل في حياتها أي مادة معلبة أو مشتراة من السوق، طعامها كله من خيرات الطبيعة ومن منتجات المواشي. حالياً، يتولى أحفادها إطعامها. وهم يسكنون في البلدة ويتبعون العادات الغذائية نفسها ويعملون في المجال الزراعي أيضاً، أما أولادها فقد توفوا جميعاً.

### الله يوفّقك

كان للسيدة ميمونة في ختام حديثها مع مجلة «الجيش» تمن خاص، إذ قالت: «حفيدتي خضر العسكري هو من يهتم بي، أرجو منكم أن تقرّبوا مكان خدمته. فهو يسكن بالقرب مني ويعيلني ويساعدني في التنقل. إن قرّبتوه الله يوفّقك وإن ما قرّبتوه كمان الله يوفّقك، بس قريولي ياه!». وهنا اختلطت ضحكتها بدموع عزيزة. غادرنا البيت يرافقنا صوتها: «الله معك توصلوا بالسلامة».

الماشية. طوال ٥٠ سنة، كانت تقطف مواسم الزيتون في الكورة، وتقيم هناك طوال الوقت فلا تعود إلى البيت إلا بعد انتهاء الموسم. عملت أيضاً في زراعة التبغ في بلدة قناة الشمالية، ولكن ليس لمدة طويلة. هنا يتدخل أحد أحفادها في الحديث ليشير إلى أنها كانت تذهب إلى فينيدق لتتجز الأعمال الزراعية ثم تعود لتنتهي أعمال المنزل قبل أن يكون النهار قد انتهى. ويضيف: «عندما كنا نعمل معاً، لم أكن أستطيع اللحاق بها بسبب سرعتها وقوتها. دائماً تسبقنا».

على الرغم من عملها في الزراعة خارج البلدة، كانت تعود فتحرس الماشية وترعاها ولا تتذمر. في موسم الفستق، كانت تبدأ التقاطه منذ الصباح الباكر حتى الساعة الثالثة بعد الظهر.

### من خيرات الطبيعة

يقول المثل «العقل السليم في الجسم السليم»، وهو ما ينطبق على السيدة ميمونة. فهي اليوم، ورغم أنها لا ترى ولا تسمع جيداً، لا تعاني أي أمراض مزمنة كالكسري والضغط أو سواها. وعقلها سليم فهي ما



## رياضتك بتهمنا



# إناث في عالم المهن القاسية

يمارسن بكفاءة أعمالاً مهّرت بطابع الذكورية. بعضهنّ أتين إلى هذا العالم بدافع الشغف، وبعضهنّ الآخر قادتهنّ إليه صدفة أو أجبرهنّ ظرف قاس على عمل لم يخطر لهنّ يوماً خوض غماره. في ما يأتي شهادات لشابّتين في مجال ميكانيك السيارات، ولسيدّتين في مجال آخر، الأربعة اخترن مهناً قاسية بملء إرادتهنّ ونجحن في التغلّب على الصعوبات التي اعترضتهنّ.



لم تشأ رنا حايك العمل في مجال ميكانيك السيارات بسبب ضائقة مادية، أو لكونها مهنة عائلية موروثية. أرادت القيام بهذا العمل لأنها أحبته. تحدت الصعوبات لتتابع اختصاصاً من النادر أن تفكر به الإناث. فكيف أصبحت مهندسة ميكانيك وكهرباء سيارات؟

## القصة

تخبرنا رنا قصتها: «كنت أرافق أبي كلما أراد إصلاح عطل في السيارة لأنني كنت أحب الاطلاع على كل ما يوجد فيها. في ما بعد، أصريت على أن يكون العمل في الميكانيك مهنتي. أخذني أبي للتدرب في كاراج رفيق له حين كنت في سن السابعة عشرة، كان يعتقد أنني سأبدل رأبي حين أجد الزيوت والشحوم على ثيابي وتحت أظفري بسبب العمل. خاب ظن أبي فبعد التجربة عشقت المهنة أكثر. واليوم أصبحت مهندسة ميكانيك وكهرباء سيارات».

القوة البدنية شرط لمزاولة العمل الذي اختارته، لكنّ هذا الشرط لم يقف يوماً عائقاً في درب طموحها وحبّها للمهنة. تطوّر التكنولوجيا قدّم حلولاً ووسائل مساعدة، ما يُعرف بـ Special Tools يساعد في حلّ البراغي وتركيبها مثلاً. وتضيف رنا في هذا السياق: «لا أخجل أبداً من طلب المساعدة، إذا كان أحد البراغي مشدوداً أكثر مما يلزم، فالذي علّمني المهنة كان رجلاً ولا داعي للخجل».

## خلافاً للمتوقع

لم يقبل المجتمع الذكوري رنا كمهندسة ميكانيك بسهولة، إذ واجهتها مشقات على هذا الصعيد، وتخبرنا: «كنت كلما أرسلت سيرتي الذاتية إلى كاراج، وذهبت لإجراء المقابلة ألاحظ الدهشة على وجوه المعنيين. كانوا يتفاجأون عند رؤيتي إذ كانوا يتوقعون فتاة «مسترجلة». وبعضهم كان يعتقد بأنني لاجئة من دولة أخرى. مع ذلك، ثمة الكثير من الأشخاص كان

كان أبي يعتقد أنني سأبدل رأبي حين أجد الزيوت والشحوم على ثيابي وتحت أظفري بسبب العمل.

ودعموها، فهم يعرفون أنّ هذا العمل يشبه شخصيتها إلى حدّ كبير. ولكنهم كانوا حذرين نوعاً ما لجهة الصعوبات التي يمكن أن تواجهها. التعليقات السلبية من البعض مدّتها بمزيدٍ من الشجاعة والرغبة في إثبات الذات أكثر». تطوّرت إلسي في عملها خطوة بعد أخرى وأثبتت نجاحها، وحاليًا انتقلت إلى العمل في مجال بيع قطع غيار السيارات وهي سعيدة بأنّها تحقق حلمها وتعمل في المهنة التي أرادتّها دومًا.



لم يقبل المجتمع الذكوري رنا كمهندسة ميكانيك بسهولة، إذ واجهتها مشقّات على هذا الصعيد.

موقفهم مغايرًا. الشبان الذين يحبّون السيارات مثلًا يسرّهم التعرّف إلى فتاة تشاركهم الحديث الذي يهتمّون لأمره». من ناحية الصعوبات الجسدية، لفتت رنا إلى أنّها في البداية كانت تؤذي نفسها فحماستها كانت تدفعها إلى حمل القطع بسرعةٍ والسير بها من دون التنبّه إلى الوضعية المناسبة لذلك، لكنّها بعد الخبرة والدراسة باتت تقوم بعملها بإتقانٍ وتستخدم بنيتها كما ينبغي كي لا تتأذى. رنا حايك اليوم لم تعد تأبه لمن لا يعجبه أنّ تصلح سيارته فتاة، أو يخاف على سيارته منها. بل هي واثقة بنفسها وقدراتها، وزبائنها باتوا يثقون بها ويقدمونها كقدوةٍ لبناتهم.

### قصة أخرى

«أحببتُ عالم السيارات والسرعة منذ الصغر، لذلك اتّجهت إلى العمل في مجال الميكانيك. جرّبت العمل وأحببته وأردت المثابرة وتحقيق النجاح فيه». بهذه الكلمات تعبّر إلسي أبو زيد عن سبب اختيارها مهنة ميكانيك السيارات. وتضيف: «في عائلتي نحن ١١ ولدًا و٣ منّا فقط إناث، تربيت بين الشبان، ورفاقي أيضًا من الذكور. هذا الجوّ قد يكون سببًا في نمو حشريّتي إلى اكتشاف ما في داخل السيارات، فاكشفت وتعلقت بالمهنة».

كأنثى، في مجال عُرف بكونه عملاً للرجال، لم تعانِ مشكلات جسدية، فعدم امتلاك القوة الجسدية مشكلة قد يعانها الرجال أيضًا، فالأدوات الحديثة تساعد في إنجاز العمل بمجهودٍ أقل، وهذا ما يستفيد منه العاملون في الميكانيك.

### كيف أعلم المهنة لفتاة؟

ماذا عن نظرة المجتمع إليها؟ البعض تقبلها برحابة على العكس من آخرين. الشبان العاملون في الكاراج مثلًا لم يرحّبوا بها أول الأمر وكانوا يتساءلون: «كيف يمكن أن نعلم فتاة؟ لكنهم تقبلوها في ما بعد. مع مرور الوقت بنت صداقات مع معارف وزملاء في المهنة. من جهتهم رحّب أهلها بالفكرة

الشبان العاملون في الكاراج لم يرحّبوا بها أول الأمر وكانوا يتساءلون: «كيف يمكن أن نعلم فتاة؟ لكنهم تقبلوها في ما بعد.

خليل الذي كان يعمل طياراً ويريد أن يؤسس عملاً له يتابعه بعد التقاعد. اقترحت أمل على زوجها أن تفتح هي وشقيقتها وفاء الشركة إلى حين تقاعده. رفض في البداية لأنّ في العمل أوساخاً كثيرة وظروف عمل صعبة في الشتاء والصيف. لكنّه عاد واقتنع بالفكرة خصوصاً وأنّ الشركة اعتمدت تقنيّات تغني عن الحفريّات لإصلاح الأعطال.

تروي وفاء: «بدأنا العمل على «فان زغير»، كنت أراقب العمال عن كثب وأحلّل ما يقومون به وأتعلّم حتى استوعبت المصلحة وتعرّفت إلى عمل كل آلة من الآلات، ولأيّ حالات تُستعمل. نما عملنا واستلمت أختي فريقاً وأنا فريقاً آخر. تعلمت قيادة «الفان» وانطلقنا في هذا المضمار. عانينا التعب الجسدي بالطبع، إذ كنّا نعمل لساعات طوال وسط الأوساخ في أثناء فتح المجاري في الأماكن العائمة. لكنّ ثقة الزبائن بنا كانت تدفعنا إلى الاستمرار».

#### لمسة خاصة

أضافت الشقيقتان لمسةً خاصّةً إلى عملهما، وحدّتا ملابس العمّال وشدّدتا على النظافة والترتيب في مظهرهم، من وضع القفّازات والحلاقة اليومية إلى قصّ الشعر وسوى ذلك من متطلبات الهدام المرتب.

وتضيف وفاء: «يستقبلوننا بنظرة تعجب ويودّعوننا بنظرة إعجاب، اكتسبنا ثقة زبائننا، واشتركنا بعدة مسابقات خاصة بتميز النساء».

منذ ٦ سنوات تعبت أختي قليلاً فانتقلت إلى الإدارة. لدينا حالياً ٣ فرق عمل مننظمة ومدرّبة، تنفّذ العمل على الأرض ونحن نتابع عبر الهاتف».

برهنت النساء أنّهن إن رغبن في الوصول إلى هدف معين يستطعن النجاح فيه وتخطي كل الصعوبات التي يمكن أن تعترضهنّ. فأمل وفاء شقيقتان استطاعتا كسر الحواجز والنجاح في عملٍ صعب، كان وما زال خاصاً بالرجال بالإجمال، ولكنهما أضافتا إلى هذه المهنة لمسة أنثوية ساهمت في نجاحهما.

يستقبلوننا بنظرة تعجب ويودّعوننا بنظرة إعجاب.



أسّست شقيقتان شركة تُعنى بأعمال فتح المجاري ومنع النشّ. المبادرة كانت موضع تعجّب لكنّها أضحت موضع إعجاب. كانت فكرة تأسيس الشركة لزوج أمل بيطار أبي

برهنت النساء أنّهن إن رغبن في الوصول إلى هدف معين يستطعن النجاح فيه وتخطي كل الصعوبات التي يمكن أن تعترضهنّ.

# أنشطة الذكرى العاشرة لافتتاح مستشفى دار الشفاء

## فطور صباحي للأطباء ضمن فعاليات الذكرى العاشرة



أقامت مستشفى دار الشفاء في مطعم بيتنا فطوراً صباحياً للأطباء المعتمدين في المستشفى، حضره رئيس الجمعية الطبية الإسلامية الدكتور محمود السيد، رئيس مجلس إدارة المستشفى د. رامي درغام، والمدير العام الأستاذ أحمد خالد وأعضاء من مجلس الإدارة إضافة لممثلين عن اللجنة الدولية للصليب الأحمر بعد كلمة ترحيبية من المدير الإداري للمستشفى الأستاذ محمد زيلع القيت كلمات لكل من رئيس مجلس الإدارة الدكتور رامي درغام، المدير الطبي الدكتور محمد الحسن، رئيس اللجنة الطبية الدكتور أحمد البوش والسيدة سارة الغريب باسم الصليب الأحمر الدولي في لبنان.

## فطور صباحي لموظفي المستشفى ضمن فعاليات الذكرى العاشرة



أقامت مستشفى دار الشفاء في مطعم بيتنا وعلى مدى أسبوعين فطوراً صباحياً للعاملين والموظفين في المستشفى تحدث خلالهما مدير عام المستشفى الأستاذ أحمد خالد بحضور الطاقم الإداري والتمريضي.

## حملة صحية مجانية في مستشفى دار الشفاء وحسومات



ضمن فعاليات الذكرى السنوية العاشرة لافتتاح، نظمت مستشفى دار الشفاء حملة مجانية لإجراء فحوصات السكري، الكولسترول، الغدة، الشحم والذلال، بلغ عدد المشاركين ٦٧٠ استفادوا بدورهم من المعاینات والاستشارات الطبية والغذائية المجانية في الاختصاصات التالية: الأمراض الصدرية - القلب والشرايين - الكلى - غدد وسكري - امراض الدم.

## يوم القلب



إعادة زرع وتنسيق ساحة الشيخ عبد اللطيف زيادة في ابي سمراء بتمويل من مستشفى دار الشفاء وبالتعاون مع بلدية طرابلس.



حواجز محبة اقامتها مستشفى دار الشفاء في شوارع ابي سمراء، تم خلالها توزيع عبوات من العسل.



بمناسبة الذكرى العاشرة لافتتاح المستشفى تم اصدار كتاب من ١٠٠ صفحة يتضمن مسيرة المستشفى منذ الانطلاقة وشرح مفصل لعمل جميع الاقسام.

الإصابة بالذبحة القلبية.

بعد المحاضرة أجري فحص الضغط للمشاركين وقدمت اختصاصيات التغذية استشارات غذائية مجانية للحضور، كما أجري فحص قياس كتلة الجسم عبر جهاز متطور للمشاركين الراغبين واختتم النشاط بكوكيتيل.

لعوارض الخناق القلبي وأبرزها آلام في منطقة الصدر واليدين والأكتاف والتي تتطلب مراجعة الطبيب في حال تكرارها، إضافة للعوامل التي تساعد في الإصابة بالخناق القلبي كالتدخين وارتفاع مستوى الكولسترول وضغط الدم والسكري إضافة للعوامل الوراثية وقلة الحركة، كما أشار الى الإجراءات والعلاجات التي يقوم بها الطبيب عند

بمناسبة يوم القلب العالمي وضمن فعاليات الحملة العالمية التي تقوم بها الجمعية الأوروبية للقلب، نظمت مستشفى دار الشفاء نشاطاً تفاعلياً للتوعية من الذبحة الصدرية (الخناق القلبي) بعنوان: «لا تهمل رسائل قلبك»، تضمنت محاضرة ألقاها الدكتور بلال خالد أخصائي أمراض القلب والشرايين في مستشفى دار الشفاء، استعرض خلالها

# المرأة في الجيوش العربية: حضور متفاوت بين دولة وأخرى



استطاعت المرأة أن تكسر الصورة النمطية عنها، صورة صاغتها لعقود وأجيال تحفظات وموروثات اجتماعية. دخلت مختلف المجالات ولم تعيقها الصعوبات حتى في الميادين التي توصف بأنها احتكار للرجل، ومنها السلك العسكري المعروف بأنه مؤسسة ذكورية. تُسمى «القوة الناعمة»، باتت تؤدي أدواراً احتكرها الرجال تاريخياً.

المسلحة الأردنية وهيئة الأمم المتحدة للمرأة مذكرة تفاهم تقضي بالمساواة بين الجنسين، وتمكين المرأة ومشاركتها الفاعلة في قطاع الأمن وعمليات حفظ السلام.

- الإمارات: عند الحديث عن مشاركة المرأة الإماراتية في العمل العسكري، لا بد من ذكر مريم المنصوري وهي رائد طيار وقائد سرب، وأول إماراتية تقود طائرات حربية مقاتلة، وقد شاركت في الضربات الجوية ضد داعش في سوريا. سمح القانون الإماراتي بالتجنيد الطوعي للإناث لمدة ١٢ شهراً في العام ٢٠١٦، شرط موافقة أولياء أمورهن. وقد أسهمت مدرسة خولة بنت الأزور العسكرية بشكل ملحوظ في انخراط المرأة الإماراتية في العمل العسكري منذ العام ١٩٩٠.

- البحرين: فتحت قوة دفاع البحرين قبل أكثر من ٣٠ عاماً

رغم السماح للمرأة بالانضمام إلى السلك العسكري في بعض الدول، بقيت ترقيتها في الرتب ومشاركتها في الجبهات الساخنة مقيدة، في حين لم تنتظر أخريات السماح لهن في القتال والانضمام إلى صفوف الجيش، إذ أدين دوراً بارزاً في تحرير بلادهن، لاسيما المرأة الجزائرية والفلسطينية، ومؤخراً شاهدنا الكرديات والعراقية والسوريات يحاربن ويحملن السلاح دفاعاً عن بلادهن أو قناعاتهن.

هنا لمحة عن دخول المرأة إلى صفوف الجيوش العربية:

- الأردن: تشارك المرأة في القوات الأردنية منذ العام ١٩٥٠، وقد اقتصر دورها على التعليم والتدريب والإدارة طوال سنوات، إلى أن شاركت في العام ٢٠١٠ في القوة الأردنية في أفغانستان. وفي تموز ٢٠١٩ وقّعت القوات

شرطة عمان.  
- السودان: سارت النساء في السودان طريقاً طويلاً لكسب حقوقهن، وقدن ثورات أوصلتهن إلى تبوء أعلى المناصب في الأحزاب السياسية، وكمستشارات، وصانعات سياسات. أما في القوات المسلحة السودانية، فكانت الدكتورة سعاد عبد الله الكارب أول امرأة تحمل رتبة لواء في مجال الخدمات الطبية.

- سوريا: كان دخول المرأة إلى السلك العسكري في سوريا لأول مرة في العام ١٩٢٠، عندما منح الملك فيصل لنازك العابد رتبة نقيب. ومع اندلاع الحرب في سوريا في العام ٢٠١١، تم إنشاء كتيبة المغاوير الأولى في الحرس الجمهوري، وأوكلت إليها الجبهة الأكثر صعوبة في هذه الحرب. وهذه الكتيبة النسائية هي الوحيدة في سوريا وتعد ٨٠٠ عنصرًا.

- العراق: في العام ١٩٧٧ عملت طالبات الطب والعلوم والتمريض بصفة ضابط في القوات المسلحة العراقية، ولكن مع بداية الحرب العراقية-الإيرانية (١٩٨٠) صدر قرار بإيقاف منح الرتب العسكرية للنساء والاكتفاء بتعيين المتعاقبات بصفة مدنية. وفي العام ٢٠٠٥ دُعيت النساء للتطوع في القوات المسلحة العراقية من جديد.

- قطر: في العام ٢٠١٨ أصدر أمير قطر قانوناً يتيح للنساء ممن بلغن ١٨ عامًا وما فوق، للمرة الأولى

باب العمل للمرأة في المجالات العسكرية والإدارية والطبية كافة وغيرها، فنالت الرتب العسكرية العليا. في العام ٢٠٠٩، ولأول مرة في تاريخ قوة دفاع البحرين حصلت امرأتان بحرينيتان على لقب «ركن» بتخرجهما من الكلية الملكية للقيادة والأركان.

- تونس: لطالما كان للمرأة دور بارز في الجيش التونسي الذي ضمّ قائدات في الطيران الحربي، و٤٠ قائدة للبوارج الحربية، وخفريات سواحل، فضلاً عن عمل أخريات في مكافحة الإرهاب والهجرة غير الشرعية، وغيرها. وتوسّع تونس إلى تعزيز مبدأ المساواة بين الجنسين في تأدية الخدمة العسكرية الإجبارية، وهو مشروع لم يُقرّ بعد.

- الجزائر: بدأت رحلة المرأة الجزائرية في الجيش في العام ١٩٧٨ بصفة ضابط. وفي العام ١٩٨٦ تم تعليق تجنيد الإناث ليعود ويُستأنف في العام ٢٠٠١. وفي العام ٢٠١٧، أعلنت وزارة الدفاع الجزائرية ترقية العميد فاطمة بودواني من سلاح الجو الجزائري، إلى رتبة لواء كأول امرأة في تاريخ الجزائر.

- السعودية: فتح المجال للمرة الأولى بتجنيد المرأة السعودية في كانون الثاني ٢٠١٨ في وظائف شاغرة في المديرية العامة للجوازات السعودية وفي المطارات والمنافذ البحرية.

- سلطنة عمان: نلاحظ أن المرأة موجودة في القوات المسلحة، حيث تحتل نسبة لا بأس بها في





حمل للعتاد والفيالق».

- موريتانيا: رغم الطابع المحافظ للمجتمع

الموريتاني، دخلت المرأة الموريتانية عالم التجنيد في بداية العام ٢٠٠٥ حين أعلنت قيادة الجيش عن مسابقة لاختيار خمسين فتاة من حاملات الشهادات كضابطات صف متدربات. بعدها، استطاعت المرأة الموريتانية أن تشغل مراكز صنع القرار جميعها.

- اليمن: في اليمن حدد القانون في العام ١٩٩١ خدمة المرأة في القوات المسلحة، تطوعاً، في المجالات الصحية والتربوية والإدارية.

### المرأة في الجيش اللبناني

تحفظ سجلات الجيش أول عقد تطوع لامرأة بتاريخ ١٩٩٠/٩/١ ويتضمن قبولاً من جهتها بالموجبات كافة التي تفرضها القوانين المرعية الإجراء وخضوعاً لقانون الجيش. وقد تمّ تطويعها لمصلحة اللواء اللوجستي، لتكّر بعدها السبحة في العام ١٩٩١ بدخول نحو مئة امرأة. ولكن السنوات اللاحقة شهدت تفاوتاً

في نسبة الإقبال الذي بقي في مجمله خجولاً، فكان حضور

المرأة في الجيش طيلة

العقود الثلاثة الماضية

رمزياً، إلى حين تسلم

قائد الجيش العماد

جوزاف عون القيادة

في آذار العام ٢٠١٧،

واتخاذ قرار رفع عدد

الإناث في الجيش عبر فتح باب

التطوع، وقد تمّ تطويع أكثر من

ثلاثة آلاف أنثى في هذه الفترة،

ليصل العدد الإجمالي الحالي إلى

أكثر من أربعة آلاف بقليل.



في تاريخ البلاد، الالتحاق

بالخدمة العسكرية اختياريًا. ويخدم عدد من النساء

حاليًا في الجيش ويشغلن مهمات إدارية.

- الكويت: أول دورة في الشرطة النسائية في الكويت كانت في العام ٢٠٠٨ وتألّفت من ٤٠ منتسبة. وفي العام ٢٠١٦ باشرت أول خمس نساء (ضباط) من شرطيات مجلس الأمة عملهن. ولكن ذلك لم يؤدّ إلى دخول المرأة إلى الجيش، فقد استبعدت كلياً من التجنيد أو الخدمة في القانون الحالي للخدمة العسكرية.

- ليبيا: في العام ١٩٧٨ بدأت أكاديمية عسكرية جديدة في ليبيا بتدريب النساء، وفي الثمانينات تم إنشاء «راهبات الثورة» كقوة شرطة. وفي العام ١٩٨٤ صدر قانون يفرض التجنيد على الإناث، وبدأ إنشاء الأكاديميات لهنّ مع الطلب من الطلا جميعاً في المرحلة الثانوية وما فوق المشاركة في التدريب العسكري.

- مصر: لا يُسمح للمرأة بالدخول إلى الجيش في مصر، وقد رفع مواطن مصري في العام ٢٠١٠ دعوى لإلزام الدولة بإقرار تجنيد الإناث إلزامياً مساوياً بالذكور. ولكن الدعوى رُفُضت، وفي العام ٢٠١٤ أطلقت طالبات في جامعة القاهرة حملة «مجندة مصرية» للمطالبة بفتح باب التجنيد الاختياري للفتيات.

- المغرب: دخلت المرأة المغربية

الجيش للمرة الأولى في العام ١٩٦٣

وكانت حينها طبيبة وممرضة فيه،

وقامت أيضاً بمهام تقنية في

القوات الجوية والاتصال اللاسلكي،

فضلاً عن مشاركتها في العمليات

الإنسانية الدولية الخارجية. يبلغ

مجموع العاملات في الجيش المغربي

حوالي ٦ آلاف يتوزعن على مختلف

الرتب في المصالح الاجتماعية، مع

ضابط «ربانة لمقاتلة حربية» في

القوات الجوية، وأخرى «ربانة لطائرة

- معاهد ومدارس - وحدات لوجستية - قطع ثابتة). أما اليوم فقد أصبح للألوية المقاتلة والوحدات الخاصة جنودهن، هذا فضلاً عن وجودهن في الوحدات العملانية كالشرطة العسكرية وأفواج الحدود ووحدات الدعم والمساندة والطبابة وكل أجهزة القيادة. كذلك انضمّ إلى لواء الحرس الجمهوري عدد لا بأس به من الإناث خضعن لتدريب عسكري قاس بإشراف مدربين أجانب، ليكنّ على قدر المسؤولية في تسلّم المهمة الأمنية الخاصة المتعلقة بالرئاسة.

على الصعيد العملائي، يتابع العسكريون الإناث دورات عسكرية أسوة بزملائهنّ، سواء على مستوى الجيش أم الألوية، من بينها دورات مشتركة مع عناصر «القبعات الزرق» في الجنوب في مجالي الإدارة واللوجستية وقطاع الصحة وغيرها... كما أن الجيش فتح المجال أمامهنّ لمتابعة دورات

يخطو الجيش اللبناني خطوات متسارعة نحو الحداثة والتطور، فألى جانب الخطط الاستراتيجية التي يضعها لتطوير قدراته العسكرية والبشرية، يأتي قرار القيادة برفع نسبة الإناث دعماً إضافياً لهذا التوجّه. هذه الزيادة في انخراط النساء جاءت في إطار خطة استراتيجية صرّح عنها العماد عون سعيًا إلى تعزيز دور المرأة وصولاً إلى إشراكها في القتال.

لوجود المرأة في الجيش مردود إيجابي كبير على أداء الوحدات العسكرية، لاسيما أنها تشكل مصدر غنى وقوة وتنوع وشريك كامل في حماية الوطن. فقد تمّ توزيعهنّ، بعد المشاركة في الدورات العسكرية المناسبة، على مختلف الوحدات والألوية حتى المقاتلة منها، وذلك خلافاً للفترة الماضية إذ اقتصر وجودهنّ وعملهنّ في مجال الإدارة (طبابة

المرأة ودورها الذي لا يقلّ شأنًا عن الرجل بالتضحية التي هي جزء من شعار الجيش. والثاني تجاه المجتمع الدولي، الذي ينظر إلى نسبة مشاركة المرأة في الجيوش كأحد معايير تطورها.

فقائد الجيش العماد جوزاف عون، ومنذ تولّيه القيادة، سعى من ضمن أهدافه إلى تعزيز دور المرأة في الجيش، وها هو اليوم يحقق تجربة فريدة من نوعها يتابع خلالها العسكريون الإناث دورة تمتدّ على مدى ثلاث سنوات أسوة برفاقهنّ الشباب، ليتخرجنّ من بعدها ضباطًا فاعليين ميدانيين، ويكون لهنّ أدوار فاعلة في الوحدات القتالية وربما مراكز عليا.

ترك الفيديو أصداء إيجابية كثيرة، خصوصًا حيال حديث العسكريين الإناث، واللواتي كانت أعينهنّ تشعّ حماسةً وفخرًا، وهنّ يؤكّدنّ أنهنّ لن يستسلمنّ ولن ينسحبنّ!

#### # سوا منضحي

#### تحية من القيادة للمرأة في يومها العالمي

في تحية مميّزة للمرأة المناضلة في يومها العالمي، نشرت قيادة الجيش على حساباتها على وسائل التواصل الاجتماعي فيديو بعنوان #سوا منضحي. إذ صادفت المناسبة التحاق عسكريين إناث وللمرة الأولى في تاريخ الجيش، بالكلية الحربية في دورة عادية وليس ضمن دورات الاختصاص، الأمر الذي شكّل مادة غنية لإظهار تطوّر دور المرأة في المؤسسة العسكرية من خلال مواكبة دخولهنّ إلى الكلية.

أصابت القيادة بهذا الفيلم، الذي تضمّن مشاهد من اليوم الأول للالتحاق بالكلية ووداع الأهل وتسلّم العتاد، بالإضافة إلى بعض النشاطات التدريبية، هدفين أساسيين: الأول تجاه المجتمع اللبناني، وهو إثبات قدرة





يتم العمل عليها.

واليوم تتجه الأنظار إلى الكلية الحربية، التي استقبلت ٤٨ فتاة إلى جانب رفاقهم الذكور بصفة تلميذ ضابط في السنة الأولى، ليتابعن في تجربة هي الأولى من نوعها في تاريخ الجيش اللبناني، دورة تمتد على ثلاث سنوات يتخرجن في نهايتها بصفة ضابط برتبة ملازم. ثقة القيادة بهن كبيرة، وعليهن تعتمد في نجاح هذه التجربة والبناء عليها للمستقبل!

في الخارج أيضًا بحسب اختصاصهن.

هذه الثقة التي منحها قيادة الجيش للإناث أوصلت ضابطين أنثيين إلى الالتحاق بالقوات الجوية لتكونا ضمن فريق طيارها بعد أن اجتازتا سلسلة اختبارات قاسية، أثبتتا خلالها أن المرأة لا يقف أمامها أي عائق، وقادرة على إثبات قدراتها. كما انضم أيضًا عدد من العسكريين الإناث إلى فرق الصيانة في القوات الجوية، مظهرت كفاءة عالية في إعادة تجهيز الطوافات وتصليحها.

كذلك، برزت هذه الثقة مؤخرًا في تسليم عدد من الضباط الإناث مراكز إدارية مهمة. مع الإشارة إلى أنه في الجيش اللبناني حاليًا ٥٨ ضابطًا أنثى بينهم ثلاث ضباط إناث برتبة عميد والباقي موزع على الرتب الأخرى.

في المحصلة ٥٪ من عديد الجيش اللبناني إناث، وهي نسبة قابلة للارتفاع بحسب المقتضيات والحاجة، واستراتيجية القيادة لتعزيز هذه المشاركة الفاعلة التي من شأنها النهوض بالمؤسسة وعصرنتها من ضمن سلة متكاملة

### تقديرًا لجهودكن

بينما هي في مكتبها، منمكة بأفكارها وأوراقها، دُق الباب ودخل عسكري من القوات الجوية حاملًا إليها هدية رمزية في مناسبة يوم المرأة العالمي. هدية على بساطتها جعلتها تشعر بالتقدير، تنسى تعبها لوهلة، تبتسم وتتأمل هذه التحفة «المصنوعة بحبة» بين يديها: كوب مميّز ينقل لها معايدة باسمها، مصورًا المرأة في قلب الجيش، واصفًا إياها بـ«Lady».

لطالما أمنت القوات الجوية



بأهمية دور المرأة في المجتمع وفي المؤسسة العسكرية بشكل خاص، فكانت السبّاقة على صعيد الجيش وبين عدد من الدول المجاورة بتكليف إناث بوظائف ومهام عملانية. فكلنا يذكر التقرير الذي بثته هيئة الإذاعة البريطانية BBC عن امرأتين من القوات الجوية اللبنانية تتدربان على قيادة طوافات للمرة الأولى في لبنان. وقد دأبت القوات الجوية على تفعيل دور المرأة في صفوفها فطوّعت إناثًا كمراقبين جويين وفنيين من بينهم من تسلمن وظيفة صيانة طائرات الاستطلاع وتشغيلها... وقد تابعت معظم دورات في الاختصاص في لبنان وخارجه.

لقد أثبتت المرأة في القوات الجوية قدرتها الإنتاجية العالية ومثابرتها وإصرارها على التفوق في مختلف المهام والوظائف الموكلة إليها، سواء كانت عملانية أو إدارية، وها هي اليوم تتلقى هدية رمزية قدّمتها القوات الجوية للضباط والرتب والأفراد الإناث جميعًا العلامات فيها، تقديرًا لجهودهن ومساهمتهن الفاعلة في نجاحها وتقدّمها.

وهؤلاء لسنّ بقلائل، فالقوات الجوية تضم ضمن عديدها ١٨٠ أنثى بين ضابط ورتيب وفرد.



# شوف الدنيا من فوق



## تلفريك جويه حريصا

سعر خاص لأفراد الجيش  
وقوى الأمن الداخلي

جولة ذهاباً و إياباً ٦,٠٠٠ ل.ل.  
رحلة ذهاباً أو إياباً ٤,٠٠٠ ل.ل.



## أسماءهنَّ خالدة...

هي الملكة والأميرة... هي الناشطة السياسية، والحقوقية والأديبة... هي العالمة... هي المرأة التي سارت بخطوات ثابتة وقوية عبر تاريخ البشرية فشكّلت منارة للنساء، يهتدين بها ويتمثلن بإنجازاتها، فيتركن أثراً في مجتمعاتهنَّ، وعلى البشرية جمعاء.

بادرت الأمم المتحدة إلى الاحتفال بيوم المرأة العالمي في ٨ آذار من كل عام، للاعتراف بإنجازاتها في مختلف الميادين وتقديراً لنضالها. وتختلف طريقة الاحتفال بحسب كل مجتمع، فتحصل النساء في الصين وروسيا على إجازة رسمية، وترتدي المغربيات جلابيب كُتب عليها عبارات تندد بالتحرش الجنسي. بدوره ينظّم متحف اللوفر في باريس يوماً يبرز أعمال المرأة الفرنسية الرسامة والنحاتة، وفي لندن تحمل النساء في الشوارع لافتات تطالب بالمساواة مع الرجل. وفي دول أخرى مثل أميركا والإمارات وغيرها، تنظم الجمعيات النسائية ندوات ثقافية لتعزيز فرصها وتمكينها. الجميع في العالم يحتفي بنساء لمعت أسماءهنَّ وتركن بصمتهنَّ، نستعرض بعض هذه الأسماء.

الأمان والسلام في بريطانيا وحثت شعبها على الأمل، كما استحدثت «الممر» حيث كانت تلتقي السكان المحليين أينما ذهبت.

### سياسيات

• إميلين بانكيرست (١٨٥٨ - ١٩٢٨)...  
رائدة ثورة المرأة:

ناشطة سياسية بريطانية وفي مجال الحقوق النسائية، رائدة ثورة النساء الإنكليزيات ومؤسسة إحدى أهم الحركات النسائية للمطالبة بحق النساء في التصويت.

• أنديرا غاندي (١٩١٧ - ١٩٨٤)... امرأة الهند الحديدية:

أول رئيسة وزراء للهند، كافحت الفقر وكوّنت حياتها للقيام بإصلاحات اجتماعية واقتصادية ودستورية وإخراج بلادها من التقاليد والانقسامات الاجتماعية المولدة للعنف.

• مارغريت تاتشر (١٩٢٥ - ٢٠١٣)...  
أسطورة بريطانيا:

ملهمة النساء بالقيم والقوة والنجاح، أول رئيسة وزراء امرأة لبريطانيا وملقبة بـ«المرأة الحديدية» بسبب جرأتها في السياسة الاقتصادية والإصلاحات الكبرى



### ملكات وأميرات

• كليوبترا (٣٠ - ٦٩ م)... آخر فرعون مصر:

سياسية فائقة الذكاء أتقنت تسع لغات، عملت على تحسين مكانة بلادها واقتصادها، وهي آخر الفرعون الذين حكموا مصر البطلمية.

• زنوبيا (٢٤٠ - ٢٧٤)... المرأة التي تحدت روما:

جريئة وقوية وطموحة وجميلة، هكذا وُصفت الملكة العربية المقاتلة زنوبيا ملكة تدمر السورية، والمرأة العربية المحاربة التي تمكنت من الوقوف بوجه الإمبراطورية الرومانية والانتصار عليها.

• الملكة فيكتوريا (١٨١٩ - ١٩٠١)...  
قائدة التغييرات:

صاحبة ثاني أطول فترة حكم في تاريخ المملكة المتحدة (٢٦ عاماً)، أنهت العبودية في أنحاء المستعمرات البريطانية، وقادت تغييرات ثقافية وسياسية وعسكرية مهمة.

• الملكة إليزابيث الثانية (١٩٢٦)...  
الملكة المُعمرّة:

هي أطول ملوك بريطانيا عمراً وحكماً (فوق ٦٨ عاماً). ناشطة في الأعمال الخيرية، وتؤمن بالشباب. حافظت على



التي قامت بها.

• ماري كوري (١٨٦٧ - ١٩٣٤) ... أعظم عالمة كيمياء:

عالمة أسست مركزاً لبحوث محاربة السرطان الرائد في هذا المجال حتى يومنا هذا. هي أول من حاز جائزتي نوبل مختلفتين. وتوفيت بسبب سرطان الدم نتيجة تعرضها المستمر للإشعاع خلال أبحاثها.



• أميليا إيرهارت (١٨٩٧ - ١٩٣٧) ... ملكة الطيران:

أول سيدة تقود الطائرة في تاريخ الطيران. حققت العديد من الإنجازات فحصلت على صليب الطيران الفخري. وفي رحلتها للدوران حول العالم اختفت طائرتها وسط المحيط الهادئ.



### أديبات

• مي زيادة (١٨٨٦ - ١٩٤١) ... امرأة النهضة الفكرية:

أديبة وكاتبة فلسطينية - لبنانية، اخترقت عالم الأدب والشعر في وقت لم يكن للنساء دور في هذا الميدان، اشتهرت بصالونها الأدبي، نادت بالحرية ودعت إلى اليقظة الاجتماعية وكرامة المرأة.



• جوان رولينج (١٩٦٥) ... مؤلفة هاري بوتر:

من أفضل كتاب بريطانيا، تغلبت على الفقر والعنف الذي تعرضت له من زوجها، وألّفت سلسلة كتب وأفلام هاري بوتر لتصبح من أغنى نساء العالم، ولكنها تبرعت بقسم كبير من ثروتها للأعمال الخيرية.



### ناشطات إنسانيات

• الأم تريزا (١٩١٠ - ١٩٩٧) ... قديسة السلام:

راهبة ألبانية-هندية، قديسة العفة والفقير والطاعة والخدمة المجانية لأفقر الفقراء، أسست منظمة المبشرين الخيرية التي عملت لمساعدة المرضى والمحتضرين، وأنشأت مطابخ ودور أيتام ومدارس.



• أوبرا وينفري (١٩٥٤) ... أعظم فاعل خير:

إعلامية وأغنى امرأة أفريقية - أميركية في القرن العشرين، دافعت عن المرأة وقضايا الأسرة، وهي أعظم فاعل خير في تاريخ أميركا إذ استخدمت ثروتها لبناء مدارس مجانية للأيتام ولمساعدة المشردين.



• ملالا يوسفزاي (١٩٩٧) ... أصغر حائزة نوبل:

ناشطة باكستانية، حازت على جائزة نوبل للسلام لنضالها من أجل تعليم الفتيات وحقوق الأطفال، عُينت كأصغر سفيرة للسلام في الأمم المتحدة وأطلقت وكالة نازا اسمها على أحد الكويكبات.



### عالمات

• آدا لوفلايس (١٨١٥ - ١٨٥٢) ... رائدة برمجة الحواسيب:

عالمة رياضيات وأول مبرمجة حاسوب في التاريخ قبل ظهور الحواسيب بشكها الحديث، وقد وضعت القواعد الأساسية للغات البرمجة الحديثة وكرمت بإطلاق اسمها على لغة «آدا».



تطول لائحة أسماء النساء المتميزات اللواتي أثننَّ عبر العصور ولا تنتهي. كلُّ واحدةٍ منهنَّ برعت في مجال تخصصها، وساهمت في تطوير مجتمعهما أولاً والمجتمع العالمي أيضاً، فتركت بصمتها وخلد التاريخ اسمها. من بين الألوفا اخترنا عينة بسيطة لفتتنا خلال بحثنا هذا... علهنَّ يرشدن نساء هذا الجيل فيقتفين أثرهنَّ ويخططن بدورهنَّ التاريخ الحديث.

## وزيرة الدفاع الوطني تستقبل وفوداً دبلوماسية أجنبية

وبريطانيا Chris Rampling يرافقه الملحق العسكري المقدم Alex Hilton، وأستراليا Rebekah Grindlay يرافقتها نائبة رئيسة البعثة Kathleen Bell والملحق العسكري العقيد البحري Doug Griffiths، وإسبانيا Jose Maria Ferre، وبلجيكا Hobert Koroman، والأوروغواي Khorhe

عقدت نائب رئيس مجلس الوزراء وزيرة الدفاع الوطني السيدة زينة عكر لقاءات مع وفود دبلوماسية أجنبية، تناولت خلالها العلاقات الثنائية وتفعيل برامج الدعم في مختلف المجالات. شملت اللقاءات سفراء: فرنسا Bruno Foucher، يرافقه الملحق العسكري العقيد Fabrice Chapelle،



سفير بريطانيا



سفير فرنسا



سفير إسبانيا



سفيرة أستراليا



سفير الأوروغواي



سفير بلجيكا

سفيرات  
كندا والنروج وسويسرا



الملحق العسكري العقيد Alexander Milovidov ومساعدته والسيد محمد نصر الدين وكيل شركة روسوبورن الروسية في لبنان، والصين Wang Kejian جيان يرافقه الملحق العسكري الصيني، وقطر محمد حسن الجابر، وتركيا هاكان تشاكيل يرافقه الملحق العسكري ومساعدته.

Fagondez، وكندا Emmanulle Lamoureux، والنرويج، وLeni Stenseth، وسويسرا Monika Shmotz Kirkoz، وكوريا Young Dae Kwon، وفنلندا Tarja Fernandez، واليابان Takeshi Okubo يرافقه الملحق العسكري العقيد Alexander Zasyppkin يرافقه، وروسيا Takaki Hidishima



سفيرة فنلندا



سفير كوريا



سفير روسيا



سفير اليابان



سفير قطر



سفير الصين



سفير  
تركيا

البريطانية لشؤون الشرق الأوسط الفريق John Lorimer، يرافقه السفير البريطاني Chris Rampling والملحق العسكري المقدم Alex Hilton. وجرى البحث في مشاريع التعاون القائمة بين الجانبين، ومنها مشروع الأبراج الحدودية الخاص بتأمين الحدود مع سوريا.

كما التقت الوزيرة عكر السفيرة السابقة للولايات المتحدة الأمريكية Elizabeth Richard في زيارة وداعية لمناسبة انتهاء مهماتها في لبنان، وسفير الاتحاد الأوروبي في لبنان رالف طرّاف. واستقبلت الوزيرة عكر كبير مستشاري وزارة الدفاع



سفير الاتحاد الأوروبي في لبنان



السفيرة السابقة للولايات المتحدة الأمريكية



كبير مستشاري وزارة الدفاع البريطانية لشؤون الشرق الأوسط مع وفد



منسق الأمم المتحدة للشؤون الإنسانية



قائد قوات الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان

وعمليات السلام السيد خالد الخياري يرافقه اللواء Del Col. كما التقت وفداً مشتركاً من برنامج الأمم المتحدة الإنمائي برئاسة السيدة Celine Moyroud والاتحاد الأوروبي السيد Rein Nieland، وتمّ التداول في مشاريع التعاون بين الجانبين.



وفد مشترك من برنامج الأمم المتحدة الإنمائي والاتحاد الأوروبي

ومن زوّارها قائد قوات الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان اللواء Stefano Del Col، ومنسّقها للشؤون الإنسانية في لبنان Philippe Lazzarini، إلى وفد من منظمة الأمم المتحدة برئاسة الأمين العام المساعد للشرق الأوسط وآسيا والمحيط الهادئ في إدارتي الشؤون السياسية وبناء السلام



وفد من منظمة الأمم المتحدة

## كورونا وتطوير الاقتصاد الإنتاجي في اجتماعات اليرزة

محمود الأسمر. كذلك، عُقد اجتماع للجنة الوزارية لتطوير الاقتصاد الإنتاجي، حضره إلى جانب الوزيرة عكر وزراء: الاقتصاد والتجارة راوول نعمة، الصناعة عماد حبّ الله، الشؤون الاجتماعية والسياحة رمزي مشرفية، الصحة حمد علي حسن والزراعة عباس مرتضى، وتمّ وضع الخطوط العريضة لعمل هذه اللجنة.

عُقد في وزارة الدفاع الوطني اجتماع اللجنة الوزارية لمتابعة التدابير والإجراءات الوقائية لمواجهة فيروس كورونا، ضمّ كلاً من وزراء: الدفاع الوطني زينة عكر، والخارجية والمغتربين ناصيف حتّي، والداخلية محمد فهمي، والشؤون الاجتماعية والسياحة رمزي مشرفية، والصحة حمد علي حسن، والشباب والرياضة فارتينييه أوهانيان، وأمين عام المجلس الأعلى للدفاع اللواء الركن



## قائد الجيش يستعرض التطورات وعلاقات التعاون مع سفراء وشخصيات



سفير اليابان

استعرض قائد الجيش العماد جوزاف عون التطورات الراهنة في لبنان والمنطقة، بالإضافة إلى العلاقات الثنائية والتعاون العسكري مع سفراء: اليابان Takeshi Okubo، وبريطانيا Chris Rampling، وتركيا Hakan Çakil يرافقه الملحق العسكري التركي العقيد Bayram Büyün، والهند الدكتور Surya Suhel Ajaz Khan يرافقه الملحق العسكري العقيد Prapat Singh Rawat.

كما التقى سفيرة شؤون المرأة والسلام والأمن السيدة Jacqueline O'Neill، في حضور السفيرة الكندية



سفير تركيا



سفير بريطانيا



سفيرة شؤون المرأة والسلام والأمن مع وفد



سفير الهند

Emmanuelle Lamoureux والملحق العسكري الكندي في لبنان المقدم David Jones. واستقبل العماد قائد الجيش، في أوقاتٍ مختلفة، وفدًا من لجنة الخدمات المسلّحة في مجلس الشيوخ الأميركي برئاسة السيد Jonathan Lord ترافقه السفيرة الأميركية السابقة Elizabeth Richard، وكبير مستشاري وزارة الدفاع البريطانية لشؤون الشرق الأوسط الفريق John Lorimer، يرافقه الملحق العسكري البريطاني المقدم Alex Hilton، وجرى البحث في الأوضاع العامة وعلاقات التعاون العسكري.



وفد من لجنة الخدمات المسلّحة في مجلس الشيوخ الأميركي مع وفد



الممثل الخاص للأمين العام للأمم المتحدة في لبنان



كبير مستشاري وزارة الدفاع البريطانية لشؤون الشرق الأوسط مع وفد



وفد من المركز الدولي لتطوير سياسات الهجرة



السيد محمد خالد الخياري مع وفد



وفد من منظمة فرسان مالطا في لبنان

عام المجلس الأعلى السوري - اللبناني الأستاذ نصري خوري، ورئيس عام الرهبانية الباسيلية الحلبية الأرشمندريت الياس خضري يرافقه أسقف إكسرخوسية فنزويلا للروم الملكيين الكاثوليك والمدبر الرسولي لأبرشية سيدة الفردوس في المكسيك المطران جوزف خوام.

كذلك، التقى العماد عون الممثل الخاص للأمين العام للأمم المتحدة في لبنان Jan Kubis، وأمينها العام المساعد للشرق الأوسط وآسيا والمحيط الهادئ في إدارتي الشؤون السياسية وبناء السلام وعمليات السلام السيد محمد خالد الخياري مع وفد من المركز الدولي لتطوير سياسات الهجرة ICMPPD برئاسة السيد Julien Simon، وآخر من منظمة فرسان مالطا في لبنان برئاسة السيد مروان صحنوي، وأمين



رئيس عام الرهبانية الباسيلية الحلبية الأرشمندريت الياس خضري مع وفد



أمين عام المجلس الأعلى السوري - اللبناني الأستاذ نصري خوري

يتقاعد العسكري من الجيش لكن بزته المرقطة لا تبتعد عن جلده في معظم الأحيان، لا بل أنها تصبح هي جلده الذي لا يتغير إلى آخر العمر. فلا الهمة يصيبها الخمود ولا نذر الشرف والوفاء تبده أيام. لذلك نرى المتقاعدين وفي طبيعتهم الضباط، إلى جانب مؤسستهم كلما دعت الحاجة واشتدت الأزمات. اليوم كما بالأمس أثبت الضباط المتقاعدون أنهم جزء حي من مؤسستهم، ففي مبادرة نبيلة جمعوا التبرعات في ما بينهم وحملوها إلى قيادة الجيش دعماً للطبابة العسكرية وتحية لجهودها في مواجهة وباء كورونا.

## العماد عون يبحث شؤوناً عسكرية مع وزيرة الدفاع الوطني



زارت وزيرة الدفاع الوطني السيدة زينة عكر قائد الجيش العماد جوزاف عون في مكتبه في اليرزة، وبحثت معه في حضور مدير المخابرات التحديات الأمنية في البلاد وحاجاتها المختلفة، وإجراءات الجيش لضبط الأمن والاستقرار في ظلّ التحركات المطالبة التي يشهدها لبنان، بالإضافة إلى المهمات التي تنفذها الوحدات المنتشرة على طول الحدود وفي الداخل.

## رئيس الأركان يتفقد قيادة فوج التدخل الثالث



المواطنين وممتلكاتهم»، مؤكِّدًا «أنَّ أولوية الجيش في ظلَّ التحديات القائمة والظروف الراهنة، هي العمل على ترسيخ الأمن في مختلف المناطق اللبنانية، لأنَّه من المقدَّسات الوطنية ويشكِّل الأساس المتين لانطلاق ورشة النهوض بالوطن على الصعد كافة».

وأشار رئيس الأركان إلى «ضرورة الحفاظ على أقصى درجات الجهوزية لمواجهة مخططات العدوين الإسرائيلي والإرهابي». كما شدَّد اللواء الركن العرم «على مزيد من اليقظة والحيطة للوقاية من فيروس كورونا المستجد، وضرورة الالتزام الكلي بالتعليمات الطبيَّة التي تصدر عن وزارة الصحة العامة والطبابة العسكرية وعدم الاستخفاف بسبل الوقاية منه».

أكَّد رئيس الأركان اللواء الركن أمين العرم أنَّ أولوية الجيش في ظلَّ التحديات القائمة والظروف الراهنة، هي العمل على ترسيخ الأمن في مختلف المناطق اللبنانية، مثنياً على تضحيات المؤسسة العسكرية التي تشكِّل درع الوطن وسيف الحق الذي لا يلين.

كلام رئيس الأركان جاء خلال زيارة قام بها إلى قيادة فوج التدخل الثالث في محلة المنارة - بيروت، حيث جال في مراكزه واستمع إلى إيجاز حول المهمات التي ينفِّذها في قطاع مسؤوليته وحاجاته المختلفة.

وفي كلمته للعسكريين، نوَّه اللواء الركن العرم بـ«أداء الفوج وجهود عسكريه لضبط الأمن في العاصمة بيروت وحماية المؤسسات العامة والخاصة، والحفاظ على أرواح





## تعاون بين وزارة الدفاع الوطني و«اليونيفيل»

جرى في ثكنة سعيد الخطيب - حمانا، توقيع رسمي لمذكرة تفاهم بين وزارة الدفاع الوطني وقوات الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان، حول المساعدة التي تقدمها هذه القوات في مجال الأنشطة المتعلقة بإزالة الألغام للأغراض الإنسانية. وقّع الاتفاقية كل من رئيس المركز اللبناني للأعمال المتعلقة بالألغام العميد الركن جهاد البشعلاني ممثلاً قائد الجيش العماد جوزاف عون، وقائد قوات الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان اللواء Stefano Del Col، في حضور سفراء من عدة دول، ورؤساء الجمعيات والمنظمات العاملة في مجال إزالة الألغام والقنابل العنقودية، وممثلين عن الجمعيات التابعة للأمم المتحدة في لبنان، بالإضافة إلى شخصيات رسمية وعدد من الضباط.



## ... وبين الطبابة العسكرية وفرسان مالطا

كذلك، تم توقيع بروتوكول تعاون بين الطبابة العسكرية ومنظمة فرسان مالطا، يتضمن دعم المستوصفات العسكرية، بغية تمكينها من تأمين الرعاية الصحية للمستفيدين بشكل أفضل وأكثر فعالية. وقّع عن جانب المؤسسة العسكرية عضو المجلس العسكري اللواء الركن الياس الشامييه ممثلاً العماد قائد الجيش وعن المنظمة رئيسها السيد مروان صحناوي.

## الجيش يتسلم عتادًا وآليات

في إطار دعم المجتمع الدولي للجيش اللبناني، تسلم اللواء اللوجستي ٥١ آلية نوع DAF مقدّمة من السلطات الهولندية، و٥١ آلية نوع «لاند روفر» هبة من السلطات الأسترالية، في احتفالين أقيما في قيادة اللواء - ثكنة يوسف الأسطا.

كذلك، تسلم الجيش عتادًا هندسيًا من السلطات الفرنسية لمصلحة فوج الهندسة - لواء الدعم، بينما تعهدت السلطات الفنلندية بترميم مبنى وقدمت مولدًا كهربائيًا.



العميد الركن زياد نصر نائب رئيس الأركان للتجهيز يسلم كتاب شكر باسم قائد الجيش إلى السفارة الأسترالية.  
Rebekah Grindlay



قائد اللواء اللوجستي العميد الركن إبراهيم عبود ممثلًا العماد قائد الجيش، والملحق العسكري الهولندي المقدم  
Carel Gerritsen



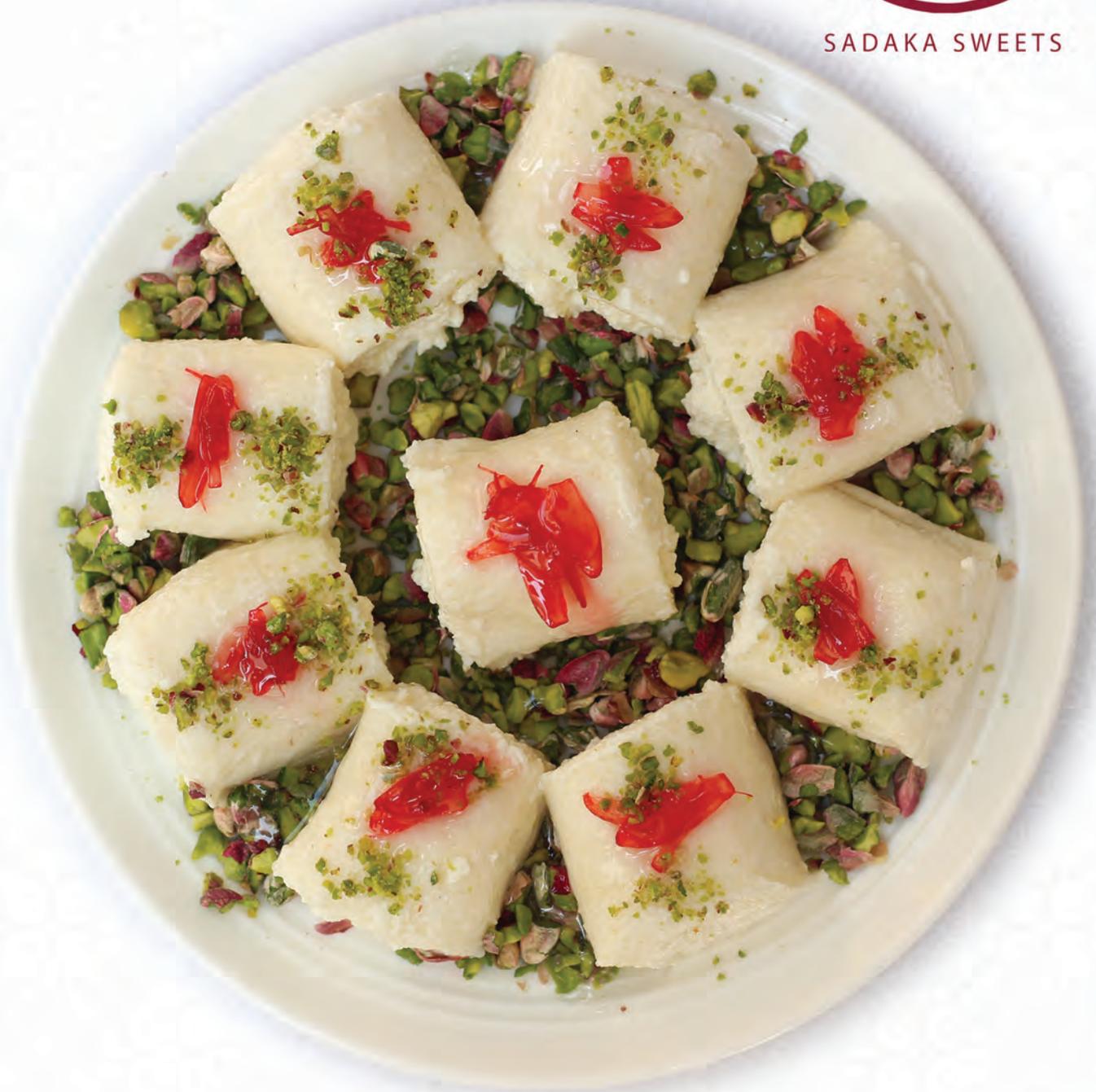
قائد قطاع جنوب الليطاني السابق العميد الركن روجيه حلو ممثلًا قائد الجيش، وقائد الوحدة الفنلندية في «اليونيفيل» المقدم  
Simo Erik Peso



ممثل العماد قائد الجيش العميد الركن زياد نصر والمستشارة الأولى للسفير الفرنسي السيدة  
Salina Grenet - Catalano



SADAKA SWEETS



فرع أول: بئر العبد، شارع القسيس

00961 | 278 248

00961 | 542 542

00961 | 543 030

فرع ثاني: الشياح، طريق صيدا القديمة

00961 | 386 386

بريد الكتروني: [info@sadaka-lb.com](mailto:info@sadaka-lb.com)



# سوا منضحي

هو حلم طفلة تسمرت عيناها على الشاشة في الأول من آب من كل سنة، وسحرتها الهامات الممتشقة ولمعة السيوف، راودها سؤال لم تجد يوماً من يجيبها عليه: لماذا لا يحق للفتاة الالتحاق بالكلية الحربية؟ ونمت الطفلة لتصبح في ريعان الشباب وتقطف حلماً تحول حقيقة، قدّمتها لها قيادة الجيش هدية في يوم المرأة العالمي.





خبر زفه قائد الجيش العماد جوزاف عون لـ ١٢٨ تلميذًا ضابطًا ناجحًا (إناث وذكور): «افتخروا بهذا النجاح، لأنه ليس لأحد فضل عليكم إلا أنفسكم. تعبتم ودرستم وتخطيتم الامتحانات بجدارتكم ودخلتم إلى الحربية». أعطي كل ذي حق حقه، ووقعت نائب رئيس مجلس الوزراء وزيرة الدفاع الوطني زينة عكر عدرا نتائج الامتحانات التي أجرتها قيادة الجيش، وللمرة الأولى، لتطويع تلامذة ضباط من ضمن السلكين العسكري والأمني.

هذا القرار كان مبنياً على قناعة مشتركة بين وزيرة الدفاع وقائد الجيش حول أهمية استمرارية المؤسسة ومصحتها، مهوِّراً بالشفافية التي طبعت نتائج الامتحانات.

فبدونه لا وطن».

وعبرت عن فخرها كأول وزيرة دفاع في لبنان والعالم العربي، بالحضور الأنثوي في هذه الدورة. «هذا الحضور الذي بدأ يتعزّز في السنوات الماضية، ومن خلاله أثبتت المرأة جدارتها ومهنتها في العمل الإداري والعملائي والميداني.

أنتنّ مثال التجربة الناجحة ومن خلالكنّ تتشجّع زميلاتكنّ». وأودعتهن مسؤولية الوطن الذي يفتخر بهن، ويعتمد عليهن ذكوراً وإناثاً.

### مثال التجربة الناجحة

أولت وزيرة الدفاع هذه التجربة الفريدة أهمية عبّرت عنها خلال زيارتها التفقدية برفقة العماد قائد الجيش إلى الكلية الحربية، بعد التحاق هذه الدفعة الجديدة: «إنكم تحافظون كل واحد من موقعه الجديد على لبنان بكل مكوّناته وعلى استمرارية المؤسسة العسكرية وتلبية حاجاتها، لكن الامتحان الحقيقي يبدأ من هذه اللحظة وهو بحجم وطن. أوصيكم من موقعي أن تكون بوصلتكم هي ضميركم. ابتعدوا عن السياسة وضاغطاتها، احموا شعبكم



وعن تجربة التلامذة الضباط الإناث، قال العماد عون: «تجربتكُن هي الأولى من نوعها في المؤسسة العسكرية، ستتلقِين التدريبات كرفاقتكُن الشباب لمدة ثلاث سنوات، وقد أخذنا هذا القرار انطلاقاً من المساواة بين الرجل والمرأة، ودور المرأة التي أثبتت مهنيتها وحرفيتها وجدارتها في مختلف الميادين، وخصوصاً في القوات الجوية والبحرية والشرطة العسكرية... وبناءً على إيماننا بهذا الأمر وتجربتنا الناجحة معكُن في القطع، أخذنا قرار إلحاقكُن بالكلية الحربية، وسنبني على هذه التجربة الرائدة للمستقبل».

ودعا القائد ضباط المستقبل لأن يكونوا سفراء للمؤسسة في عائلاتهم وبيئتهم ومجتمعهم، «فالنجمة هي مسؤولية تجاه أنفسكم وتجاه رؤوسكم وتجاه شعبكم ووطنكم. زادت المسؤولية على عاتقكم، فكونوا قلباً واحداً من دون أي فرق بين شاب وفتاة، ساعدوا بعضكم، تمسكوا بالقيم التي ستتعلمونها في الكلية، لأن المؤسسة تنتظركم لتحملوا معها مسؤولية الشرف والتضحية والوفاء».



### مشروع تحدُّ

جهود التلامذة الجدد وكدهم وجدارتهم، لم تكن مصدر فخر لهم ولأهاليهم فحسب، بل قدرها العماد قائد الجيش الذي هناهم وأثنى على كفاءتهم التي أهلتهم للنجاح ودخول الحربية.

واستعاد القائد يوميات الحربية مستذكراً نمط العيش فيها: «انتقلتم اليوم إلى نمط عيش مختلف في المؤسسة، كنتم في قطعكم مرتاحين في الخدمة إلى حد ما، الآن سترون نمطاً جديداً، فستكون المأذونية ليوم واحد في الأسبوع بعد اجتياز مرحلة الستين يوماً... ستستيقظون باكراً وتخضعون لتدريب ودروس مدنية وعسكرية، والتحدي سيكون كبيراً. من يملك الإرادة الصلبة يتخطى كل الصعوبات».

وأضاف القائد مشجعاً التلامذة الجدد على المثابرة: «يجب أن تعرفوا أن مشروع دخولكم للحربية كان مشروع تحدُّ لنا بعد أن كان هناك قرار بعدم التطويع. ومع تعيين حكومة جديدة، وقَّعت نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع زينة عكر على قرار التحاقكم».





### إلى ميدان الشجاعة

هذه الكلمات أودعها القائد لأبنائه الجدد الذين التحقوا  
بالكلية الحربية.

معهد الحرب الأشم، مدرسة الرجال الأولى، تفتح أبوابها  
من جديد، ولكن هذه المرة لا لاستقبال دفعة جديدة من  
الشباب فحسب، بل إلى جانبهم أيضًا إناث اخترن تقديم  
الذات بذلاً وعطاءً على مذبح الوطن، مندفعات إلى ميدان  
الشجاعة بإرادة صلبة يرفضن التفرقة والتمييز،  
همهن إثبات جدارتهن وقدراتهن  
الذهنية كما الجسدية والنفسية،  
فيستحققن الإمرة بعد ثلاث  
سنوات من التدريب.

كلمة واحدة على لسانهن:  
شكراً للقيادة التي منحتنا  
هذه الفرصة وحققت لنا حلم  
الطفولة من خلال خطوة بهذه  
الجرأة... نعرف أن ما ينتظرنا ليس سهلاً  
ولكننا لن ننسحب ولن نتراجع، سنكون «قدماً  
وقدوداً» مهما استلزم الأمر، فمنذ لحظة ارتدائنا البزة بتنا  
جاهزات لأي مهمة.

الأنوثة بالنسبة لهن لا تقتصر على المظهر أو ارتداء التنورة  
والكعب العالي، الأنوثة هي أن تكون للفتاة استقلاليتها،





### أرقام

- ٢١٢٢ طلباً تلقته اللجنة العامة لامتحانات الدخول إلى الكلية الحربية.
- ٥٥,٤٪ منهم ذكور و٤٤,٦٪ إناث.
- وصل ٩٤٤ مرشحاً إلى المثل أمام اللجنة بعد اجتياز الاختبارات الصحية والرياضية والنفسية.
- نجح من هؤلاء ١٢٨ تلميذاً ضابطاً دخلوا إلى السنة الأولى، بعد خضوعهم للامتحان الخفي في المواضيع العامة.
- ٦١٪ منهم ذكور و٣٩٪ إناث.
- ٥٨٪ منهم مجاز و٤٢٪ يحملون الشهادة الثانوية.
- ١٠٠ تلميذ منهم تابع للجيش، ٨ لقوى الأمن الداخلي، ١٤ لقوى الأمن العام، و٦ لقوى أمن الدولة.



وتكون «قدّ حالها»، أن تؤكّد ذاتها. الأنوثة جزء منّا ولا نفقدها إن ارتدينا البرّة... لا تستخفوا بنا لأننا اجتزنا الاختبارات، والتحدّي الأكبر الآن هو اكتساب كل المهارات اللازمة التي تؤهلنا لمشاركة رفاقنا الشباب في مسؤوليات حماية وطننا وأهلنا وخدمتهم. لا ينقصنا شيء، ولا يميّزنا عن الإناث في جيوش الدول العظمى شيء، لا بل فينا من روح الاندفاع والوطنية ما يكفي ويزيد لتحمل هذه المسؤولية التي تحثنا على الشعور بالعز والحاجة إلى خدمة الوطن. هذا الاندفاع يرافقه شعور كبير بالرهبة والمسؤولية: نتمنى أن نكون قدوةً تمهّد الطريق وتشجّع القيادة على تكرار هذه التجربة.

### مشاركة بالطموح والمسؤولية

الشباب يقفون إلى جانب رفيقاتهم، الكتف إلى الكتف، الجميع شركاء الطموح والمسؤولية. لا فرق بالنسبة لهم بين شاب وفتاة، فنحن جيل اليوم نؤمن بالمساواة والقدرات، والشاطر يثبت نفسه. وخلافاً للأفكار التقليدية السائدة في مجتمعنا، هم يؤمنون بأن الفتاة قد تفوقهم قدرةً، والتحدّي معها جدّي، ويبقى الهدف الأسمى واحداً: خدمة الوطن والمصلحة العامة قبل أي مصلحة شخصية.

## الزيارة الأولى

في نهاية الأسبوع الأول لالتحاق دفعة التلامذة الضباط الجدد بالكلية، كانت زيارة الأهالي التي تسبق مرحلة الستين يوماً. مشاعر مختلطة، فرحة وفخر ودموع واشتياق، شعور غريب يختبرونه للمرة الأولى التي يبيت فيها أولادهم، وخصوصاً بناتهم خارج كنفهم.

«شو عاملي يا إمي؟ عم تاكلي؟ عم تنامي؟ تعباني؟» قلق الأهل على فلدات أكبادهم طبعي، ولكن «فدا الوطن»، فشعورهم بالمسؤولية الوطنية وتقديرهم للمؤسسة العسكرية أكبر، وهو ما دفعهم لتسليم أولادهم ومستقبلهم للمؤسسة والوطن. هم السند الداعم لقادة المستقبل، ومنبع

القيم التي دفعت أولادهم لاختيار هذا الطريق والتزام هذه الرسالة السامية، رسالة «الشرف والتضحية والوفاء».

شعور هؤلاء الأهالي لا يوصف، «لا تساعهم الدنيا»، يشكرون القيادة الحكيمة لأنها اتخذت معيار الكفاءة «وهذا ما نلحم به في وطننا». يزيدهم فخراً إيمانهم بأولادهم وثقتهم بأنهم قادرين على تحمّل المسؤولية، خصوصاً وأنهم تعبوا وسهروا ليبلغوا هذه المرحلة بكفاءتهم



واجتهادهم. وإخوتهم لن يتردّدوا بأن يحذوا حذوهم في المستقبل، فنقاتهم الوحيدة هي أنّ الجيش هو خشبة الخلاص الوحيدة للوطن ومن دونه لن يبقى وطناً. من بين الأهالي من كان ابن المؤسسة، ومنهم من قدّم دماء ابنه فداءً للوطن، وجميعهم مستعدّون لبذل المزيد من التضحية وتسليم مصير أبنائهم وبناتهم ومستقبلهم للمؤسسة الأشرف في لبنان.

## للمرة الأولى

- هي المرة الأولى في تاريخ الجيش التي يتمّ فيها تطويع تلامذة ضباط من الإنث، خضعن للاختبارات نفسها التي كان يعمل بها سابقاً.

- إنّ تطويع هؤلاء التلامذة الضباط لا يكبد الخزينة أي أعباء إضافية، كونهم من السلك العسكري والأمني ومعظمهم من رتبة رتيب وما فوق، وبالتالي عند دخولهم تلامذة في الكلية الحربية سيعدّنى الراتب.

- من إيجابيات تطويع ضباط من داخل السلك أيضاً أنّهم على دراية بكل التفاصيل العسكرية والأمنية، وغالباً ما تُسند إليهم وظائف تحتاج إلى خبرات راكموها نتيجة خدمتهم السابقة.

أن يتمّ تطويع تلامذة ضباط من ضمن السلك العسكري حصراً، هو خيار تقوم به القيادة للمرة الأولى، وذلك تفادياً لأي انعكاسات لقرار وقف التوظيف لمدة ثلاث سنوات الذي أقرّته موازنة ٢٠١٩، قد تصيب هرمية المؤسسة وهيكلتها.

أصابت القيادة بهذه الخطوة جملة أهداف، أبرزها:  
- استمرارية المؤسسة العسكرية والحفاظ على هرميتها من خلال التطويع السنوي للتلامذة الضباط، فالتوقف عن التطويع لمدة ثلاث سنوات له انعكاسات سلبية على الهيكلية العسكرية.



إلى تمارين السير والتعليم والتدريب فهي مشتركة مع الشباب».

• هل سيواجه المدربون في الكلية تحدياً جديداً في تدريب هؤلاء؟

«كما ذكرنا أنه سبق أن درّبنا ضباط اختصاص إناث لفترة ستة أشهر، بالإضافة إلى التدريبات الدورية للإناث اللواتي يندرجن ضمن عديد الكلية، وبالتالي الأمر ليس غريباً بالنسبة للمدرّبين ومن بينهم ضباط إناث ومؤهلون ورتباء. لم تُعطَ تعليمات بتمييز الأنثى عن الذكر في التدريبات، وبالتالي لن يختلفن لا من حيث الحجز أو التعب أو المعموديات أو الطعام أو الرياضة والتدريب والتعليم، فالتعليمات نفسها للجميع».

يتوجّه العميد الركن الحايك إلى أهالي هؤلاء التلامذة الجدد كما في كل جولاته التي يقوم بها خلال الزيارة الأولى لأولادهم في الكلية، يطمئنهم قائلاً: «حالياً أولادكم أصبحوا أولاد المؤسسة، سنربيهم وننشئهم لكي يمتلكوا عند تخرّجهم المؤهلات والمهارات التي تخولهم التعامل مع العسكريين وتنفيذ المهمات الموكلة إليهم. إننا نعاملهم بطريقة عسكرية مغلّفة بالأبوة، وأشدّد على أننا نعدّهم للحياة وليس للموت وبالتالي لحياة أفضل للبنان وللجيش ولهم، وهذا هو المهم».

## المرأة قادرة

لفت حماس الإناث نظر قائد الكلية الحربية العميد الركن جورج الحايك، الذي رافقهنّ منذ اليوم الأول لتقديم الطلبات، ويختصر نجاح تجربة الإناث في الجيش وإثباتهنّ القدرة التي يتحلّين بها، بأنّ طليعة الدورة أنثى.

«أتوقّع أن تحصد الإناث المراكز الأولى، وأنتظر أن أراهنّ أمرات فصائل مدفعية، إشارة، لوجستية، مشاة... فالمرأة تبرع في كل ما يستلزم عملاً جدياً ودماعاً، كما أنها تستطيع أن تكون بشكلٍ ناجح في وحدات المشاة والقتال عند الحاجة».

الحرب حالياً ليست حرب حسان وسيف، بل هي حرب أدمغة، والمرأة التي تشكّل نصف المجتمع، تملك المؤهلات لتكون جاهزة في أي اختصاص يستلزم استخدام الدماغ، وبالتالي فإنّ وجود المرأة في الجيش اللبناني أمر وصل متأخراً قليلاً ولكنّه ضروري».

• ونسأله: أليست فكرة استلام الفتاة أمة فصيلة غريبة على المجتمع اللبناني والجيش؟

فيردّ قائلاً: «هل المرأة في الجيش الأميركي أو فرنسا أو بلجيكا أو الأردن أو مصر مختلفة عن المرأة في لبنان؟ حين كانت الوفود الطلابية تزور الكلية الحربية، كان يُطرح سؤال لم أكن أعرف إجابته «لماذا لا تدخل الأنثى الكلية الحربية؟». لكن قيادة الجيش قامت بعدة تجارب من تطويع إناث كضباط اختصاص ورتباء وعسكريين، وبالتالي ليس الأمر غريباً على الجيش».

هذه التجربة وُجدت لتستمرّ بعد أن أثبتت التجارب السابقة قدرة الإناث على بلوغ أعلى المستويات الفكرية والجسدية والنفسية».

• هل طوّرت منشآت خاصة لاستقبال العسكريين الإناث لمدة ثلاث سنوات؟

«لقد طبّقنا تعليمات قيادة الجيش التي تحدّد كل التدابير ذات الصلة، وبالنسبة للكلية هنّ لسنّ الإناث الأوائل اللواتي سينمنّ فيها، إذ لدينا إناث ضمن عديداً ولديهنّ منشآتهنّ الخاصة. خصّصنا في مبنى الإناث طابقاً كاملاً للتلامذة الضباط الإناث. وللتذكير، النوم فقط سيكون منفصلاً أما باقي النشاطات من الرياضة



## لبنانيو الكويت.. من العمارة إلى الصدارة

بين لبنان ودول مجلس التعاون الخليجي الست، المملكة العربية السعودية، ودولة الإمارات العربية المتحدة، والكويت، ومملكة البحرين، وسلطنة عمان، وقطر، علاقات أخوة وتعاون عميقة وجدت ترجمتها خلال عقود من الزمن في أوجه عديدة ومتنوعة.

وجود الجالية اللبنانية في السعودية وما لها من إسهامات على صعيد دعم الاقتصاد اللبناني هو أحد هذه الأوجه، وكذلك الأمر في الكويت وسائر دول مجلس التعاون الخليجي. «الجيش» التي زارت الكويت مؤخرًا، التقت العديد من رجال الأعمال اللبنانيين، واطلعت على مختلف أوجه نشاطاتهم في المصارف، والشركات، والمقاولات، والاستشفاء، والتعليم، والصحافة، وسائر المهن الحرّة، عادت بانطباعات تعكس المكانة التي يحتلونها في بناء النهضة العمرانية – الاقتصادية في الدول الست، والتي كان لها دور في تعميق علاقات الأخوة بين لبنان وهذه الدول.

### عمر يا معلّم العمار...

ويبدأ المشوار الطويل من دولة الكويت، التي وصلها اللبناني منيب محمود مصطفى الشلبي في العام ١٩١٥ إبّان الحرب العالمية، فامتحن تصليح الساعات، ومكث هناك حتى وفاته في العام ١٩٦٨. و«المعمرجي» قسطا يونس، الذي قصد الكويت مطلع خمسينيات القرن الماضي، وراح يبني المنازل، ويبرع في الهندسات والتصاميم التي تحاكي الذوق الكويتي، وتنسجم مع الحضارة الخليجية، فذاع صيته، وأكمل المهمة أولاده من بعده، وكانوا من الناجحين في عالم «البننس».

### لقاءات وتجمّعات...

بلغ عدد اللبنانيين في الكويت، منتصف الخمسينيات نحو ١٠٠٠ شخص. وكان بإمكان اللبناني أن يدخل ويخرج من دون تأشيرة. وفي الثمانينيات ارتفع العدد إلى ٤٥ ألفاً، ووصل في الـ٢٠١٧ إلى ٥٠ ألفاً، وفق سجلات وزارة الخارجية والمغتربين. شكّل هؤلاء منعطفًا مهمًا في الدورة الاقتصادية الكويتية، وتكاتفوا وتضامنوا على تنظيم شؤونهم، بداية عن طريق لقاءات وتجمّعات، فكان لقاء يجمع الصحافيين اللبنانيين العاملين في الكويت، وتجمّع اللبنانيين العاملين في القطاع المصرفي الكويتي، ولقاء يجمع القطاع الطبي في الكويت، وتجمّع رجال الأعمال اللبنانيين، وهكذا دواليك...

### المجلس الاقتصادي اللبناني - الكويتي

في العام ٢٠١٨ تنادى كبار رجال الأعمال لتأسيس «المجلس الاقتصادي الكويتي – اللبناني لرجال الأعمال» تلبية لدعوة

لقد سبق اللبنانيون المكيفات إلى الخليج، واتكلوا على سواعدهم، وعرق جبينهم، وثقافتهم، وخبرتهم، وانخرطوا في مجالات العمل المتاحة، واعتمدوا على إرادتهم الفذة، وأفكارهم المشرقة، وطوّروا مجالات الاستثمار في المشاريع الإنمائية، والبنى التحتية الحديثة، والهندسة المعمارية، وبرعوا في عالم المقاولات، واستحداث المطارات، وشق الطرق، وانصرفوا إلى تأسيس الشركات الخاصة، فنجحوا في توثيق عرى الصداقة والتعاون مع شعوب الدول المضيفة، ومدّ شبكات أمان في شرايين النهضة الحديثة التي يشهدها الخليج في الحقول والمجالات شتى.

لا توجد أرقام مدققة يمكن التعويل عليها، في ما خص وجود اللبنانيين في دول الخليج، ويعود السبب إلى الإشكالية الناتجة عن وجود مقيمين ثابتين في هذه الدولة، أو تلك، ووجود آخرين من رجال الأعمال المتنقلين بين الدول الست يتابعون أعمالهم، ويشرفون على نشاطات شركاتهم، فضلاً عن الذين يستثمرون في الخليج، ويعيشون في لبنان، ويقومون بزيارات تفقدية لمشاريعهم لا تتجاوز أسابيع قليلة. لكن المتداول وفق تقديرات وزارة الخارجية والمغتربين يفيد بأن ما يقارب الـ٥٠ ألف لبناني ينتشرون في دول مجلس التعاون من رجال أعمال، وأرباب عمل، وعمّال يغطّون حاجات سوق العمل، ويتبوّؤون مناصب إدارية في الشركات الخليجية بينهم نحو ٢٥٠ إلى ٣٠٠ ألف في السعودية، وحوالي ١٥٠ ألف لبناني في دولة الإمارات، و٤٠ إلى ٥٠ ألفاً في الكويت، والعدد نفسه في قطر، وتقدّر تحويلاتهم إلى المصارف اللبنانية بنحو ٢٥ بالمئة من إجمالي تحويلات اللبنانيين حول العالم، والمقدّرة بـ٦,٧ مليار دولار.

وترسخت المعرفة بالتحاق عدد من الطلبة الكويتيين بالجامعات، والمعاهد، والمدارس. ومطلع الأربعينيات أخذت أعداد كبيرة من الكويتيين تتوجه إلى لبنان للاستجمام والاستشفاء. وفي منتصف الخمسينيات، بدأت رحلات طيران منتظمة، شبه يومية كدليل على مدى تشابك المصالح المشتركة، والحياة المجتمعية المتألّفة.

### العلاقات الرسمية

أسهمت العلاقات الدبلوماسية في صقل هذه الأواصر وتنظيمها وانتظامها، وسجّل السادس من حزيران ١٩٦٢، أول تبادل للتمثيل الدبلوماسي بين البلدين. ففي ذلك اليوم وصل إلى بيروت مهلهل المضيف لتسلم مهمات منصبه كقائم بالأعمال. وكان لبنان الدولة العربية الأولى التي أبرقت مهنة باستقلال الكويت عن المملكة المتحدة في ١٩ حزيران ١٩٦١، وقد بادرت الحكومة اللبنانية إلى إصدار مرسوم يقضي بإنشاء سفارة، في الكويت انتدب لها قائماً بالأعمال حسيب العبدالله الذي تسلم مهماته يوم ١٧ كانون الأول ١٩٦٢. وفي العام ١٩٦٣ وصل إلى بيروت السفير محمد أحمد الغانم، وقدم أوراق اعتماده إلى الرئيس اللبناني الأسبق الأمير اللواء فؤاد شهاب، ليكون أول سفير لدولة الكويت في لبنان.

إستناداً إلى هذه الأسس المجتمعية والإنسانية والاقتصادية والدبلوماسية الصلبة، ارتفع صرح العلاقات وترسّخ. لم تبخل دولة الكويت يوماً على لبنان، ووقفت دائماً إلى جانبه في كل المحطات والملمات. كما لم يبخل لبنان يوماً في ساحات المروءة والعرفان بالجميل. فقد وقف دائماً، وبثبات إلى جانب الحق الكويتي، وكان أول من أدان الغزو العراقي لدولة الكويت في العام ١٩٩٠، وهو الأمر الذي ثمنته القيادة الكويتية عالياً. ولم يكتف بذلك بل وقف إلى جانب الكويت في المحافل الدبلوماسية نصرة لسيادتها على أراضيها، حصل ذلك في الجامعة العربية على مستوى قمة الملوك والرؤساء والأمراء العرب، وأيضاً في الأمم المتحدة ومجلس الأمن لاستصدار قرار يطالب بانسحاب القوّة الغازية من أراضي الكويت الشقيق.

في زمن طفرات الإرهاب، والعصبيات المتفلتة، والعنف العاصف في زوايا الكثير من الأوطان، والبلدان العربية والإقليمية، تبقى العلاقات اللبنانية - الكويتية مثلاً يحتذى للأخوة الحقّة، والاحترام المتبادل، ويبقى اللبنانيون في الكويت خير ممثل لوطنهم وخير داعم له.

الأمير الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح، وذلك في إطار جعل الكويت «مركزاً مالياً في المنطقة» تنفيذاً «للرؤية الاقتصادية» التي كانت قد أطلقتها الحكومة الكويتية وتمتد لسنوات خمس. واستضاف هذا المجلس شخصيات مصرفية - مالية - اقتصادية لبنانية ناجحة في قطاعاتها، وكانت ندوات، ومحاضرات وتأسيس فروع مصارف، وتحريك عجلة الاستثمارات بنجاح مطرد انعكس رفاهاً اجتماعياً ومعيشياً.

### مجلس الأعمال اللبناني

بادر القائم بأعمال السفارة اللبنانية السفير جان معكرون، بالتنسيق والتعاون مع وجهاء الجالية، إلى تأسيس «مجلس الأعمال اللبناني في الكويت» الذي ضمّ نخباً من كبار المستثمرين ورجال الأعمال والمديرين التنفيذيين وأصحاب الشركات والقطاعات المنتجة. وحدد النظام التأسيسي للمجلس أهدافه: «تطوير وتعزيز شبكات التواصل بين مجتمع الأعمال اللبناني في الكويت، ومجتمع الأعمال الكويتي، والهيئات الحكومية. وتنمية العلاقات التجارية بين البلدين. والترويج للمنتجات والخدمات والشركات اللبنانية. والترويج السياحي للبنان، وتشجيع مختلف أوجه السياحة فيه من ترفيهية، وطبية، وتعليمية، وبيئية وتعزيزها، وتنظيم أعمال، إضافة إلى جذب فرص الاستثمار في مختلف القطاعات الاقتصادية اللبنانية، ودعم الفعاليات الثقافية التي تسهم في إبراز التراث اللبناني، ومساعدة الجالية اللبنانية في الكويت بكل الوسائل الممكنة».

### علاقة الكويتيين بلبنان

لم يبخل الكويتيون بعاطفتهم تجاه لبنان واللبنانيين، هناك وشائج قربي، ومصاهرات، ومسار تاريخي حافل بالخصائص المشتركة ما بين البلدين، والشعبين، وتوق إلى الحرية، والانفتاح، والسعي إلى مستقبل أفضل، وانحياز إلى الثقافة والمعرفة والعلم، وشغف في اعتناق الديمقراطية البناءة التي تحفظ حرية الفرد والمجتمع، وتمنع الانزلاق نحو التهور والعصبية الحادة. وكان للصحافة الحرّة، المتقنة، المبدعة دورها البناء في تنوير المجتمع، وصقل ميوله المعرفية، وثقافته الإنسانية، وكان للبنانيين دور ريادي في بناء الصروح الإعلامية الكويتية المقروءة، والسمعية، والبصرية، وقد تركوا بصمات لا تمحى على العديد من المؤسسات والإصدارات. وقصد الكويتيون لبنان، منذ عشرينيات القرن الماضي،

RotoFlexopress S.A.L. goal is to surpass its customers' expectations by committing itself to quality, innovation and expertise in soft flexible packaging. By creating a clean and healthy environment with sustainable solutions safeguarding your business against waste and loss,

RotoFlexopress S.A.L. place safety and trust above all.

## مع أطيب التمنيات للجيش اللبناني

We offer unequalled bags, pouches, sleeves and roll stock with such features as re-sealable zippers tape closures, gussets, handles, wickets, and reinforced headers.

### Food Packaging

Bakery Products | Candy & Chocolate | Dairy Food  
Dry Food | Frozen Food | Instant Drinks | Nuts  
Seafood | Pet Food | Chips | Cereal & Spices | Coffee  
Collation Shrink Film



### Shopping Bags



### Rotogravure Printing



### Flexo Printing



### Lamination



Zalka, Agipgaz Str. tarafi & Najjar Bldg. Tel: +961 1 876 222 • 891 428 • 895 794 • Fax: +961 1 897 594

Factory : El-chweir - Industrial Area - Tel: +961 4 390 900 • +961 3 292972 • Fax: +961 4 390 800

www.rotoflexopress.com contact@rotoflexopress.com

# أَسْمَاؤُكُمْ فِي حِبَالِنَا الصَّوْتِيَّةِ

وعيونكم شاخصة إلى النجوم. ثلاثية التضحية والشرف والوفاء نشيدٌ جديدٌ يُضاف إلى قصيدة رشيد نخلة ولحنٍ وديع صبرا وكلّ الأعلام التي لم تعرف تنكيساً. شعبٌ بكامله يتدنّر بلباسكم.

شحد الجلاد سكينه للذبح الحرام. كانت أجسادكم أمضى. غرز مسماره فالتوى المسمار. الدم أقوى من السكين. الحب أقوى من الأحقاد. لا يرتوي الغول من الدماء. يشربه ليغرق فيه.

يا أجمل الشهداء. أبهى غفوة غفوتكم. يحوم ذباب الموت حول مائدة الجثامين. يطوف وفي فمه جوع المقابر. ما أن يؤمّ طهارتكم تتحول شفاهكم الباردة إلى خلية نحل وأعينكم إلى حفر من رحيق. يتحول الذباب إلى جنّيات لطيفة. تغطّ عليكم بأجنحة من قبل وتنهل شمساً وعسلاً. من رموشكم تحوّل مليون علم ومليون بزة عسكرية. بعتم للباري جماجمكم، أرملاكم، أمهاتكم، أطفالكم ونحن نصلي لكم. من مسبحة الإمام إلى مسبحة الوردية. الكل يسبح. لن نبيع دموع اليتامى، سنشتري بأثمانها وطناً. لن نبيع عرق جباهكم، نفجرها في الأنهار والسواقي. لن نبيع دمكم، كل جورية في كل حديقة ستتلون به. من أصابعكم نصنع طوقاً يزنر خصر لبنان. كلماتكم الأخيرة قبل أن تسلموا الروح سنضيفها على دستورنا. ستكونون الهلّوليا في كل صلاة والفاخرة في كل تضرع وكلّ طلبه. ستكون أرجلكم خطاً مستقيماً ودرباً نحو الأمان. أياديكم أكفنا المشبوكة وقلوبكم نبض الوطن الآتي.

إلهي إلهي لما شبقتني! لن تتركوا. لن تهجروا. لن يطالكم نسيان أو يباس أو كساد ذاكرة. فجركم أشرق على الفجر فأعماه. أراهم أمهاتكم ينحني أمام سمائم الترابية. بركب خاشعة وكرامة مترامية الأطراف. يرفعن أنظارهن إلى المطلق الساكن فيكم. يا له من أبدٍ استحققتموه عن جدارة. تسكنون من الآن وصاعداً في براويز لا تصدأ. على جدران تحكي بطولاتكم مع كل انبلاج فجر. مع كل هبوط مساء.



نرسمكم قديسين. من دون معجزات. من دون دعوى تطويب. من دون ذخائر ومن دون مزارات. ذخائركم مضرجة بالدموع ومخيطة بدبابيس الشهادة. تكفي لتلبس الجنة كنزة سماوية. كم جميل أن تنجب الأمهات قديسين. تعانقونهن بقبل من الشوق. يعطر من تراب لبنان.

سيكون علينا نحن الأحياء أن نمشي على أرض تعبق من بخورك وترشح عشقاً حتى الشهادة. توضعون كالبركة وتنتشرون كالبراعم في آذار. كل بقعة من لبنان

فيها مزار لكم. أسماءكم في حبالنا الصوتية. ما زلتم بيننا ولأمد بعيد. تشعّون مثل نيازك نارية في العتمة الحالكة. لياليكم أعمار فضية تسدّد خطانا الصعبة في وطن صعب المراس وشفاف كماء نادرة.

دمكم أعلى من النفط. من كلّ احتياطات الذهب في مصارف العالم. مخزون استراتيجي للبنان ورجاؤنا في قيام الدولة. دولة الدولة. نحكم على رؤوس الأشهاد. جيش لبنان. يا له من مرقط. فيه كل قوة الحب وكل شرف الحرب. موتكم يا شرفاء بلادي جبين للوطن. لم أعرف وطناً من دون جبين.. من دونكم أنتم.

تزرنا أضرحتكم في أيامنا الرتيبة. تعيننا في حياتنا الصعبة. لستم نعيًا. لستم ذكرى أربعين ولا خبر وفاة في جريدة. جنازكم أعراس وأضرحتكم ولادة كاملة. من حشرات لحظاتكم الأخيرة تستمد أمهاتكم كرامة. تسرد حكايات النوم للأحفاد الصغار. أحديثكم العسكرية مصمودة قرب أسرتكم. ثقيل كل صباح. تستفقد قبل النوم. تسقيها جداول الدموع فتزهر في البيت. لم تكبروا في عيون الأمهات. بقيتم أطفالاً تمرر الأمهات أصابعهن في خصلات شعركم وتفاصيل وجهكم البهي. تُغني لكم قبل أن تناموا. بكم نحيا. اعتقتمونا من الخوف والبرد والتشرد في عواصم العالم.

تصنعون حريتنا كل يوم. أنتم تلال جبل الحرية. بجراكم ضمدتم جراحنا. بدمائكم حقنتم دماءنا. اقتحمتم العتمة



## سجل الخلود يُفتح مجددًا لأربعة شهداء الوزيرة عكر: الشهادة فخر كبير

منذ أن رفع الجيش اللبناني شعار «الشرف والتضحية والوفاء»، فهو ارتضى عن سابق تصور وتصميم أن يضرب موعدًا دائمًا مع الاستشهاد، إعلاءً للحق والعدالة وذودًا عن الوطن لبنان. ولم يتقاعس جيشنا يوماً في أداء الواجب بكل حماسة وعنفوان، حتى تكاد لا تخلو ساحة من ساحات الوطن ومدنه وبلداته وقراه ودساكره من شهداء وجرحى رطبوا الأرض بدمائهم الزكية.

في أثناء مغادرة الدورية المكان اعترض طريقها المدعو خضر ابراهيم دندش، والدته بدرية، مواليد ١٩٥٤، والمدعو جعفر شفيق الحاج حسن، والدته صبحية، مواليد ١٩٨٨ يقود سيارة جيب نوع غراند شيروكي لون كحلي، من دون لوحات مطلوب بموجب عدة وثائق لحيازته أسلحة حربية وأدعائه صفة أمنية وخطفه شخصًا، وبرفقتهما أشخاص مجهولو الهوية. أقدم المذكورون على إطلاق النار من أسلحة حربية مجهولة النوع والعيار، ما اضطر عناصر الدورية للرد على مصادر النيران، وأدى إلى استشهاد الرقيب أول علي اسماعيل، والرقيب أحمد حيدر أحمد، والجندي حسن عز الدين (نشرت «الجيش» خبر استشهادهم ونبذة عن كل منهم في عددها السابق)، وإصابة كل من الرقيب باسل جعفر بطلق ناري في صدره والجندي ضياء ياسين بطلق ناري بقدمه اليمنى. في المقابل أصيب المدعو خضر دندش بطلق ناري في رأسه ما أدى إلى مقتله على الفور، ونقل إلى مستشفى الهرمل الحكومي. كما أصيبت آليات الدورية بعدة طلقات نارية، وسُلم المدعو علي مهدي دندش إلى شرطة منطقة البقاع - فصيلة رأس بعلبك، ونُقل إلى مستشفى اليونيفرسال ومن بعدها إلى مستشفى تمين للمعالجة.

### عرس الأبطال

في العاشر من شباط ٢٠٢٠ الساعة العاشرة صباحًا كان الموعد مع عرس الأبطال الشهداء. ففي مستشفى البتول

عندما يوكل إلى أي لواء أو فوج أو كتيبة أو دورية مهمة أمنية، فإن عديدها ينطلقون وفي حسابهم أنهم قد لا يعودون سائرين على قدمين، إنما حدسهم وتجربتهم تقودهم إلى الخيار الأنقى والأعلى في السمو والفداء، فالتقدير الأعلى أن يعودوا مرفوعين على الأكف إلى مთاهم الأخير أو على حمالات إلى مستشفيات العلاج. ونبع المجد المتدفق منذ سنوات طوال يمتد نهرًا مديدًا يلف لبنان بشلالات من الدماء الطاهرة والأنفس الزكية والأرواح المقدسة، التي جعلت من لبنان وطنًا عصياً على الاضمحلال أو التحلل. وطن ازداد صلابة وقوة في مواجهة الأعاصير وعواصف الشر التي حاولت وما زالت، العبث بالكيان كما الإنسان.

### موعد مع الشهادة

في كل جهات الوطن انتشروا وسهروا وصانوا الأمانة وأوفوا بالقسم، وضربوا موعدًا جديدًا مع العطاء والبذل بالأنفس والأرواح. وفي التاسع من شباط ٢٠٢٠، عند الساعة الثانية بعد الظهر حين بدأت الشمس تميل إلى جهة المغرب، وفي مدينة الهرمل - محلة المعلقة - العاصي، وأثناء قيام دورية من فرع مخابرات البقاع في الجيش اللبناني بمطاردة سيارة مسروقة من نوع هيونداي لون أحمر، رقم لوحاتها B/٥٩٠٧٣٩، يقودها المدعو علي مهدي دندش، والدته عواطف، مواليد ١٩٨٧، حاول الأخير الفرار من أمام الدورية، فتم توقيفه وتبين أنه أصيب بكسر في رجله اليمنى.



## العماد عون: الجيش لا ينتقم إنما يطبق القانون

يد العدالة ستطال المجرمين لا محالة  
والجيش لن يستكين حتى يقتص  
منهم أمام القانون

مع العابثين بالأمن والمعتدين على الأبرياء وهم سيلقون  
بلا شك جزاءهم العادل.

### الحضور المسؤول

ولأنّ دماء الشهداء لا تُعوّض، وتضحياتهم لا تُقدّر بثمن،  
وبطولتهم مصدر فخر واعتزاز، حرص كل من نائب رئيس  
مجلس الوزراء ووزيرة الدفاع الوطني زينة عكر وقائد الجيش  
العماد جوزاف عون على زيارة عائلات الشهداء لتقديم  
واجب العزاء والمواساة بأبنائهم الذين قدّموا الأمثلة على  
التضحية والفاء.

وأشادت الوزيرة عكر بتضحيات الشهداء والتزامهم المطلق  
بمبادئ الشرف والتضحية والوفاء، وقالت «الشهادة هي فخر  
كبير وإنّ ما جرى جريمة مروّعة، وقد عاهدناكم على تحمل  
المسؤولية وسنعمل مع قيادة الجيش لإحضار المجرمين إلى  
العدالة».

أما العماد عون فقد نوّه بمناقبية الشهداء  
وبطولاتهم وتفانيهم في أداء واجبهم  
العسكري، معاهدًا أنّ «دماءهم لن تذهب هدرًا  
وأنّ العمل مستمر لتوقيف باقي المتورطين  
وتسليمهم إلى القضاء»، مؤكّدًا أنّه «على  
هؤلاء المجرمين والخارجين على  
القانون تسليم أنفسهم، وإلا فإنّ  
الجيش سيلحقهم ويسلمهم

سُلمت جثامين الرقيب أول الشهيد أحمد حيدر أحمد  
والجندي الشهيد حسن عز الدين لذويهم بعد إجراء مراسم  
التكريم، وفي التاريخ نفسه، الساعة العاشرة والنصف صباحًا  
في مستشفى دار الأمل الجامعي سلّم جثمان الرقيب أول  
الشهيد علي اسماعيل إلى ذويه بعد إجراء مراسم التكريم.  
وتّم دفن الجثامين في جبّانات الهرمل وعرسال وبريتال، في  
حضور حشد من الأهالي ورفاق السلاح، وممثلين عن نائب  
رئيس مجلس الوزراء ووزيرة الدفاع الوطني زينة عكر وقائد  
الجيش العماد جوزاف عون، الذين ألقوا كلمات في عرس  
الشهادة تناولت مسيرة الأبطال الذين طعنتم يد الغدر،  
وهم يؤدون واجبهم العسكري بكل تفان وإخلاص وشجاعة،  
متحدّين الأخطار والصعاب.

ذلك هو قدر العسكريين، أن يبذلوا التضحيات الجسام،  
فيمضي من مضي ويبقى رفاقهم حاملين ذكراهم في  
وجدانهم، عازمين على الاستمرار في المسيرة، والقيام  
بالواجب كاملًا دون تردد، دفاعًا عن تراب الوطن  
وسلامة أبنائه. لقد أثبت الشهداء جرأتهم وإقدامهم  
وبطولتهم في سبيل حماية وطنهم وإخوتهم، باذلين  
أرواحهم، ملتزمين قسمهم العسكري، مصرّين على مبادئ  
الشرف والتضحية والوفاء حتى الرمم الأخير. مرة جديدة تدفع  
المؤسسة العسكرية ضريبة الدم الغالي، وتزفّ شهداءها  
المقدامين الغيورين على مصلحة وطنهم وسلامة  
إخوتهم وأهلهم. لقد ظلّ القتلة المجرمون أنّهم بمثل  
هذا العمل الغادر يستطيعون ترويب

الجيش وجنوده، لمواصلة جرائمهم  
المنظمة، من أعمال السلب  
والتجارة بالممنوعات، لكن  
الجيش لن يتهاون على الإطلاق





إلى القضاء المختص. والجيش لا ينتقم إنما يطبق القانون، ونحن نقدر وقفة أهلنا الشجاعة وعدم احتكامهم إلى منطق الثأر. انطلاقاً من ذلك، وكما وعدت في السابق، أجدد وعدي لكل عائلات الشهداء بأنّ دماءهم لن تذهب هدرًا».

هذه المواساة من أعلى مسؤولين في وزارة الدفاع والمؤسسة العسكرية تبرّد القلوب وتعمل على بلسم الجراح، خصوصاً أنّها ليست واجباً يتيمًا، فقيادة الجيش تنظر بعين العطف والتضامن إلى أفراد عائلات الشهداء، وتعتبر أولادهم أولاد المؤسسة العسكرية، وستظل أبوابها مفتوحة أمامهم لإحاطتهم بأفضل سبل الرعاية والاهتمام، وذلك أقل ما يمكن فعله من واجب أخلاقي وإنساني تجاههم.

ذلك هو قدر  
العسكريين أن يبذلوا  
التضحيات الجسام  
دفاعاً عن تراب الوطن  
وسلامة أبنائه.

## أثبت الشهداء جرأتهم وإقدامهم وبطولتهم في سبيل حماية الوطن وإخوتهم، وبذلوا أرواحهم.

### بطل آخر إلى القافلة

لأن نبغ الشهادة لا ينضب، كانت المؤسسة العسكرية بعد أسبوعين على موعد جديد مع التضحية، ففي أثناء قيام العريف أيمن مهدي المحمد بزيارة لأحد أصدقائه في الهرمل، تعرّض لكمين مسلح تخلله إطلاق نار أدى إلى استشهاده. شُيع الشهيد في بلدته الرامة - وادي خالد - عكار في حضور حشد من المواطنين ورفاق السلاح وممثل كل من نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع الوطني زينة عكر وقائد الجيش العماد جوزاف عون. وفي تأبينه الشهيد الذي طعنته يد الغدر، قال ممثل وزارة الدفاع وقيادة الجيش: ترك جرحاً عميقاً في قلوبنا وقلوب أهله وأصدقائه وأبناء بلده، لكنه سيبقى حياً في ضمائرنا، وهو الذي نذر حياته لرسالة الجندية، كرسّ الجزء الأكبر من وقته وطاقته لخدمة الوطن وحماية شعبه. خسارتنا كبيرة وألمنا عميق، لكن التجربة أثبتت أنّ شهداءنا مصدر قوة لا تنضب، وأنّ تضحياتهم حافظ دائم يدفعنا قدماً بلا ضعف ولا تردد، وهذا عهدنا الذي لا نحيد عنه قيد أنملة. وليعلم أولئك الجبناء الذين اقترفوا هذه الجريمة، أنّ يد العدالة ستطالهم لا محالة، وأنّ الجيش لن يستكين حتى يقتصّ منهم أمام القانون في أسرع وقت ممكن، مهما

### الجيش لن يتهاون على الإطلاق مع العابثين بالأمن والمعتدين على الأبرياء.

### حاولوا الحرب والاختباء.

رقدوا في الثرى، وكما نحن في الربيع يزهر بالألوان ويسطع بالبهاء ويتعطر بالشذى العابق في الأرجاء، تراهم يستبشرون بفصول من سلام وطمانينة لا مكان فيها للغدر والقتل والدماء، ويشرقون مع كل طلوع شمس ليبشروا بالفرح، ويخلدون إلى النوم مع كل مغيب على رجاء القيامة.

### الشهيد أيمن مهدي المحمد

الخامس - الكتيبة ٥٣.

- حائز:

• وسام مكافحة الإرهاب.

• تهنئة وزير الداخلية والبلديات.

• تنويه العماد قائد الجيش أربع مرّات.

• تهنئة العماد قائد الجيش أربع مرّات.

• تهنئة قائد الكتيبة.

• تهنئة قائد اللواء.

- استشهد بتاريخ ٢٠٢٠/٢/٢٩.



- من مواليد ١٩٨٢/٧/١٦.

- تطوع في الجيش بصفة مجنّد اعتباراً من ٢٠٠٢/١/٣.

- من عداد لواء المشاة



# الميزان التجاري على الميزان

الأجنبية. وتحسّن سعر صرف الدولار الأميركي انعكس تراجعاً في فاتورة الاستيراد. على سبيل المثال تراجعت قيمة الاستيراد في الفترة الممتدة من كانون الثاني حتى تشرين الأول من سنة ٢٠١٩ بنسبة ٣٪ مقارنة بالفترة نفسها للسنة السابقة، فيما ازداد حجمها بنسبة ٢٥٪.

## التباطؤ الاقتصادي الداخلي وفي بلدان الاستيراد

بشكل عام انخفض النمو الاقتصادي في لبنان تدريجياً من ١٠,٥٪ في العام ٢٠٠٨ إلى حوالي ٠,٩٪ في العام ٢٠١١ ليقارب الـ ٠٪ في العام ٢٠١٩، ومن المتوقع أن يكون سلبياً في العام ٢٠٢٠.

فضلاً عن ذلك، عادت مؤشرات التضخم إلى الارتفاع منذ العام ٢٠١٨، وهي وصلت إلى نحو ٩٪ مع بداية العام ٢٠٢٠، وعادت أسعار النفط العالمية إلى منحها التصاعدي وكذلك أسعار صرف العملات الأجنبية، وهذا ما ينعكس على كلفة الاستيراد كما على الأسعار في السوق الداخلي.

## الاستيراد والتصدير

سجّل إجمالي الاستيراد حتى تاريخ تشرين الثاني ٢٠١٩ مبلغاً وقدره ١٧,٨٩٤ مليون د.أ. (وزارة المالية، ٢٠١٩). يستورد لبنان جميع احتياجاته تقريباً بما في ذلك الاحتياجات الرئيسية. ويتوزع باقي الاستيراد بين احتياجات ومنتجات أخرى مثل التغذية (منتجات الألبان والنشاء والطحين وغيرها،

ويلاحظ أنّ زيادة الاستيراد تتركز على المواد الاستهلاكية الأساسية في حين يتراجع استيراد المنتجات الفاخرة. والدليل على ذلك مؤشر استيراد السيارات الخاصة التي تراجعت قيمة استيرادها من ٢ مليار دولار سنة ٢٠١٠ إلى ١,٥ مليار دولار سنة ٢٠١٤ وتدهورت تدريجياً حتى نهاية العام المنصرم.

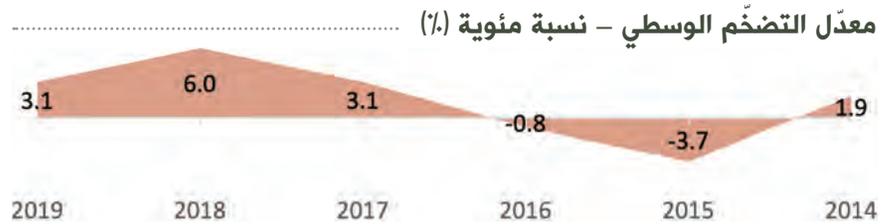
• حاجات الأسواق السورية عبر المرافئ والحدود اللبنانية التي تنامي حجمها، خصوصاً بعد فرض حظر الاستيراد المباشر إلى سوريا للكثير من السلع الاستهلاكية والوسيلة الضرورية للصناعات السورية. وبالتالي بات هناك استيراد لبناني مخصص للسوق السورية الداخلية التي تؤمن مشترياتها عبر المرافئ اللبنانية. وذلك لأسباب لوجستية مع صعوبة تنقل الشاحنات داخل الأراضي السورية، أو بسبب العقوبات التي فرضها المجتمع الدولي على التصدير إلى سوريا.

تقلّبات أسعار الصرف العالمية لا تتأثر فاتورة الاستيراد فقط بالطلب بل أيضاً بأسعار صرف العملات

شهدت المبادلات التجارية اللبنانية مع الخارج تحولات كان لها تأثير عميق على هيكلية التجارة وعلى مستوى عجز الميزانين: الميزان التجاري وميزان المدفوعات. وقد بدأ هذا التحول يظهر بشدّة منذ بداية الحرب السورية وتداعياتها، بالإضافة إلى تأثيرات أخرى على الأسواق اللبنانية.

مؤثرات وتقلبات وكلفة إقليمية أدت عدّة عوامل اقتصادية وسياسية ومالية وإقليمية إلى تدهور هيكلية الميزان التجاري وميزان المدفوعات في لبنان. فقد تقلّبت أسعار المشتقات النفطية التي تُراوح حصتها بين ٢٣ و٣٢٪ من مجمل الاستيراد، ويرواح سعر الوحدة النفطية بين ٥٠ و٥٢ دولاراً أميركياً. أي أنّ الفاتورة النفطية هي بحدود ٥ إلى ٦ مليار دولار من ضمنها حاجات كهرباء لبنان. أما هيكلية الاستيراد فتأثرت بالأزمة السورية ابتداءً من العام ٢٠١١. وقد أثرت الزيادة في عدد النازحين على الاستيراد لجهة:

• المواد الاستهلاكية الأولية التي ازداد حجمها بنسبة ٦ إلى ٧٪ سنوياً رغم تردي النمو في الاقتصاد اللبناني.



ملاحظة: المعدّل لعامي ٢٠١٩ و٢٠٢٠ هو معدّل تقديري

المرجع: بيانات صندوق النقد الدولي، ٢٠٢٠

## توزع الاستيراد حسب السلع (دولار أميركي)

مرتبّة	نوع السلع	ك. 2 - 1	حصة	ك. 2 - 1	حصة	تغير	التغير بالنسبة
		2018	منوية %	2019	(%)	القيم	المنوية
1	النفط والزيوت المعدنية	3,720	20	5,918	33	2198	59
2	المواد الصيدلانية	1,212	7	1,138	6	-74	-6
3	المركبات	1,487	8	1,064	6	-423	-28
4	الذهب والماس المصنوع من الأحجار الكريمة والمعادن	1,185	6	868	5	-318	-27
5	محركات الطائرات والحراقات والآلات والأجهزة الميكانيكية	1,152	6	859	5	-293	-25
6	الآلات والمعدات الكهربائية	1,003	5	705	4	-298	-30
7	البلاستيك	586	3	508	3	-78	-13
8	الملابس	474	3	402	2	-71	-15
9	الحديد والفولاذ	600	3	386	2	-214	-36
10	الحيوانات	387	2	298	2	-89	-23
	سلع أخرى	6,604	36	5,747	32	-857	-13
	المجموع	18,411	100	17,894	100	-517	-3

المرجع: وزارة المالية في لبنان

والزيوت والألومنيوم والحديد والأثاث والورق والأجهزة الطبية ومنتجات السيراميك والأخشاب). أما بالنسبة إلى التصدير، فيشكل الذهب والألماس المصنوع من الأحجار الكريمة والمعادن أكبر نسبة من صادرات لبنان. يتبعها سلع مثل محركات الطائرات والحراقات والآلات والأجهزة الميكانيكية والمعدات والكهربائية وغيرها. والجدير ذكره أن معظم صادرات لبنان تتوزع في الدرجة الأولى على: سويسرا (28٪)، الإمارات العربية المتحدة (12٪)، المملكة العربية السعودية (7٪)، سوريا (5٪) والعراق (4٪).

تراجع التصدير في لبنان تراجعت قيمة الصادرات بشكل ملحوظ في السنوات الأخيرة. فبعد أن وصلت إلى حوالي 4,5 مليار د.أ. في العام 2012 عادت لتتراجع إلى 3,3 مليار د.أ. في العام 2014 وإلى 2,9 مليار د.أ. في العام 2019. يعود هذا التراجع إلى عدّة أسباب

## توزع التصدير حسب السلع (دولار أميركي)

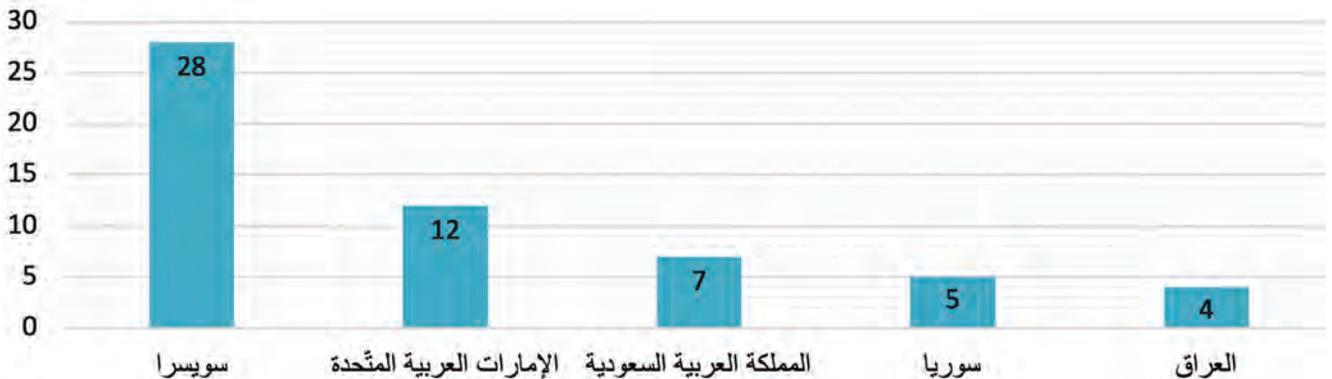
مرتبّة	نوع السلع	ك. 2 - 1	حصة	ك. 2 - 1	حصة	تغير	التغير بالنسبة
		2018	(%)	2019	(%)	القيم	المنوية
1	الذهب والماس المصنوع من الأحجار الكريمة والمعادن	593	22	1,334	39	741	125
2	محركات الطائرات والحراقات والآلات والأجهزة الميكانيكية	139	5	192	6	54	39
3	الآلات والمعدات الكهربائية	157	6	152	4	-5	-3
4	البلاستيك	160	6	141	4	-19	-12
5	الزيوت	109	4	117	3	8	8
6	خضار	95	4	108	3	13	14
7	طباعة كتب وجراند	64	2	71	2	7	10
8	الحديد والفولاذ	119	4	66	2	-53	-44
9	نحاس	88	3	62	2	-27	-30
10	ورق وكرتون	65	2	61	2	-5	-7
	سلع أخرى	1,116	41	1,103	32	-12	-1
	المجموع	2,706	100	3,407	100	701	26

المرجع: وزارة المالية في لبنان

أبرزها اندلاع الحرب السورية في ٢٠١١ وتدهور الوضع الأمني في مناطق حيوية لتجارة لبنان، مما أدى إلى إقفال المعابر البرية نحو الأردن والعراق في وجه الشاحنات اللبنانية العابرة نحو الأسواق العربية وبخاصة دول الخليج التي تُعتبر الأسواق الرئيسية للصادرات اللبنانية. بالمقابل، حاولت الدولة اللبنانية تأمين قسم من النقل بحرًا لكن هذه المسارات تعتبر عالية الكلفة وتتطلب فترات طويلة للنقل وتفقد الانتظام مما يمنع عددًا كبيرًا من الزبائن من تبني هذا الخيار.

وقد أدى تراجع أسعار النفط وتباطؤ الاقتصاد في دول الخليج نتيجة الأزمات الأمنية وحروب اليمن وسوريا والعراق وبدرجة أقل البحرين، وارتفاع الإنفاق العسكري للعمليات الحربية، إلى تراجع الطلب على المنتجات اللبنانية أو المستوردة من لبنان في بلدان الخليج. نضيف إلى ذلك الاستثمارات التي يطلبها التأقلم مع التطورات التقنية المتسارعة وهي ضعيفة معطوفة على تدني استثمارات اللبنانيين المقيمين والمغتربين الاقتصادية في الداخل، ما

#### أبرز البلدان المستوردة للسلع اللبنانية



المرجع: المؤسسة العامة لتشجيع الإستثمارات في لبنان إيدال، ٢٠١٩

وتيرة الاستيراد وضعف الصادرات اللبنانية، التي لم تعد تغطي نسبة ١٦٪ من مجموع الاستيراد في حين كانت هذه النسبة تتخطى ٢٣٪ سنة ٢٠٠٧. كان العجز التجاري على مدى السنوات العشر الماضية (٢٠١٠ - ٢٠١٩) يراوح بين ٢٠٪ و ٢٥٪ وبلغ ١٤,٥ مليار دولار سنة ٢٠١٩. هذا المستوى مقلق وبخاصة في ظل الركود الاقتصادي العميق وتراجع الاستثمارات وغياب التدفقات السياحية. هو مقلق بشكل خاص في ظل انحسار التحويلات الخارجية إذ إن صافي التحويلات لم يتخط ما قدره ١,٥ مليار د.أ. في سنة ٢٠١٩ أي ٢,٦٪ من الناتج المحلي القائم والتي لم تعد كافية لتغطية عجز الميزان التجاري. بالإضافة إلى ما تقدم، يسجل ميزان المدفوعات عجوزات متتالية منذ العام ٢٠١١ وقد وصل هذا العجز إلى ٤ مليار دولار سنة ٢٠١٩.

#### إعادة التوازن للميزان التجاري

هناك عدّة سبل يمكن اعتمادها لإعادة التوازن للميزان التجاري، منها ما هو مرتبط بقطاع النفط والطاقة،

أدى إلى تراجع القدرة التنافسية للسلع اللبنانية والقيمة المضافة للسلع التقليدية والخفيفة التي لم تتأقلم مع مواصفات الجودة الحديثة. وإذا ما أخذنا بعين الاعتبار ضعف الاستثمار في التطورات التقنية والتكنولوجية، فالיום لبنان لا يواجه منافسة حادة في التجارة مع البلدان الآسيوية فحسب، بل منافسة مع دول الخليج التي تمكنت من تحسين قدراتها الإنتاجية واستفادتها من الدعم المقدم للمنتجين المحليين. كما أنّ لارتفاع أسعار كلفة السلع نتيجة تردّي البنى التحتية أيضًا دور مهم في تدني الصادرات اللبنانية.

أخيرًا، تراجعت رغبة المستوردين الخارجيين عن الارتباط مع الشركات اللبنانية خوفًا من عدم قدرتها على تأمين وصول السلع بشكل منتظم وغير مكلف. ولا تقتصر هذه المخاوف على الأسواق العربية بل تتعداها إلى الأسواق الأخرى.

#### اختلالات الميزان التجاري

توسّع العجز في الميزان التجاري اللبناني في السنوات الأخيرة مع ارتفاع

## ميزان المدفوعات للعام ٢٠١٨

مرتبة	نوع السلع	ك.ج.ت. ٢٠١٨	حصة مئوية %	ك.ج.ت. ٢٠١٩	حصة (%)	تغير القيم	التغير بالنسبة المئوية
1	النفط والزيوت المعدنية	3,720	20	5,918	33	2198	59
2	المواد الصيدلانية	1,212	7	1,138	6	-74	-6
3	المركبات	1,487	8	1,064	6	-423	-28
4	الذهب والماس المصنوع من الأحجار الكريمة والمعادن	1,185	6	868	5	-318	-27
5	محركات الطائرات والحراقات والآلات والأجهزة الميكانيكية	1,152	6	859	5	-293	-25
6	الآلات والمعدات الكهربائية	1,003	5	705	4	-298	-30
7	البلاستيك	586	3	508	3	-78	-13
8	الملابس	474	3	402	2	-71	-15
9	الحديد والفولاذ	600	3	386	2	-214	-36
10	الحيوانات	387	2	298	2	-89	-23
	سلع أخرى	6,604	36	5,747	32	-857	-13
	المجموع	18,411	100	17,894	100	-517	-3

المرجع: صندوق النقد الدولي، ٢٠١٩

في الإدارات الحكومية، الاستثمار في البنى التحتية الميسرة مثل الطرقات ودعم التدريب المهني. التدابير الأخرى تشمل الاستفادة من الانتشار اللبناني في الخارج لتقوية الطلب على السلع والخدمات اللبنانية وخصوصاً في دول الانتشار الجديد مثل العراق والمغرب والجزائر والسودان، والتوجه نحو الخدمات التقنية والفكرية والمنتجات الثقافية،

ومنها ما يتم من خلال دعم الإنتاج المحلي.

أولاً، إعادة التوازن تبدأ بخفض الفاتورة النفطية اللبنانية وهذه ترتبط بقدرة شركة كهرباء لبنان على تحسين إنتاجها أو استعمال الغاز السائل أو الطبيعي في معامِل الإنتاج الأساسية التي تُعتبر أكثر توفيراً للطاقة من المصادر الكهربائية العاملة على المازوت أو على المشتقات الثقيلة. لذلك، فإن إنتاج الطاقة من المعامِل، إضافة إلى إنتاج الطاقة المستدامة، يمكن أن يحل محل الإنتاج من المولدات الصغيرة الخاصة التي تعمل على المازوت والتي تستهلك كميات كبيرة منه.

ثانياً، إطلاق الطاقة الإنتاجية للبلاد وبخاصة في مجال المواد الغذائية والمشروبات، وهذا يقتضي إصلاحات جوهرية هيكلية تتطلب وقتاً والتزاماً ورؤياً متوسطة إلى طويلة الأجل، منها: إزالة العوائق أمام الأعمال وتخفيض أكلافها، تحسين الحوكمة

### تجربة اليونان

ألغت اليونان ما كان يمثل عجزاً كبيراً في الحساب الجاري بين العامين ٢٠٠٧ و ٢٠١٦. رغم ذلك، لم ترتكز هذه النتيجة على آلية مستدامة لحل هذه الأزمة الاقتصادية. والسبب هو أن العجز تم تخفيضه من خلال تقليص الاستيراد في اليونان، وليس من خلال دعم التصدير وزيادته، ما أدى إلى انخفاض كبير في الناتج المحلي الإجمالي. عادةً تعتمد هذه الآلية، أي تخفيض الاستيراد، لتخفيض العجز التجاري عندما يعكس ارتفاع الاستيراد ازدهاراً اقتصادياً غير مستدام.

بلغت الفجوة في الإنتاج في اليونان ٨,٩٪ في العام ٢٠٠٧ بناءً على أحدث البيانات الصادرة عن منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية (OECD). من الناحية المثالية، كانت اليونان قد خففت الاستيراد في هذه العملية وخففت فجوة الإنتاج إلى ١٠٪. بدلاً من ذلك، انهار الإنتاج الاقتصادي إلى مستوى أقل بكثير، ووصلت الفجوة إلى ١١,٨٪ في العام ٢٠١٦.

المرجع: معهد بيترسون للاقتصاد الدولي (٢٠١٧)

### تجربة فنزويلا

خفّضت الحكومة الفنزويلية استيرادها بنسبة ٧٠٪ وجعلت مدفوعات ديونها الخارجية أولوية على الرغم من النقص المزمن في المنتجات. ورغم انخفاض عائدات النفط، تمكّنت فنزويلا من دفع ١٧ مليار دولار من الديون الخارجية وبناء ٣٦٠ ألف منزل جديد في مشروع الإسكان الحكومي في العام ٢٠١٦ وذلك بسبب تخفيض نفقاتها المخصصة للاستيراد. لكن فنزويلا التي يبلغ عدد سكانها ٣٠ مليون نسمة تعاني نقصاً في جميع المنتجات في السوق، كما أنّ المواد الغذائية الأساسية والأدوية وغيرها من المنتجات تعاني نقصاً بسبب هذا التدبير. وبالتالي تقوم الحكومة بتخصيص عملات أجنبية للواردات لتحرير الموارد التي تسمح لها بمواصلة التزاماتها الخارجية (ديونها الخارجية) مع تجاهل احتياجات السوق. ما زال الناتج المحلي الإجمالي في فنزويلا ينخفض بسبب استخدامها للعملات الأجنبية المخصصة للاستيراد لسداد دينها الخارجي، لكن التدابير تلك لم تنجح لأنّ الاقتصاد الفنزويلي في حالة ركود منذ العام ٢٠١٤.

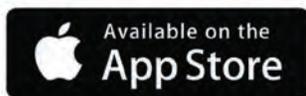
المرجع: Moody's Analytics, 2018 - Brookings, 2018

فلبان يتمتع بطاقت تنافسية كبيرة وبعلاقات مميّزة تساعد في بنائها الجاليات في بلدان الانتشار حيث تتمتع بسمعة جيدة وتفرض نفسها. تدبير آخر يركز على تطوير الشروط الداخلية لتطوير هذه القطاعات الواعدة ومنها تأمين إطار محفّز للاستثمار وإعادة الإنتاجية للمؤسسات العامة والخاصة كافة، مما يؤمن أداء سياسياً ومؤسسياً أفضل ويسهل آليات التصدير ومسابره. وأخيراً، يجب تحسين الأطر القانونية وحكم القانون بما يسهل تطوير الأعمال والصناعات، والاستفادة من الديبلوماسية الاقتصادية والتواصل مع الملحقين الاقتصاديين اللبنانيين في الخارج، فمن مهماتهم استكشاف أسواق جديدة للمنتجات اللبنانية والتواصل مع الجهات المعنية في لبنان.

شارك في إعداد الإحصاءات فريق عمل معهد باسل فليحان المالي والاقتصادي مشكوراً.



Staying  
up-to-date  
makes a  
difference



To keep you informed of the must-to-know industry-related news and events, Arab Re goes beyond traditional reinsurance boundaries by bringing to you its

News App

- ✓ Relevant Daily News from all over the world
- ✓ Our Quarterly Moebius Articles 
- ✓ Our Corporate News and Events

Tune-in to panoramic news and download our new App  
Arab Re News Service

# بلدية بيت مري



بوجهرتنا ومحبتنا سنقدر نحمي لبنان  
في هذه الظروف التي نمر بها...  
وعاؤنا واحمد الله يحمي لبنان



## الحوادث الأمنية خلال شهر شباط: أرقام مخيفة وجهود استثنائية

امتداد شهر شباط الفائت. وتكفي قراءة الأرقام لتبيان تعاضم حجم التحدي، بما يعني أنّ ما هو مبذول على هذا الصعيد عسكرياً وأمنياً، استثنائي قياساً إلى تنوع المهمات وتعدد التحديات ومحدودية القدرات اللوجستية والبشرية المتاحة. فالجيش يعمل على فرض الأمن وسيادة القانون، في ظل ظرف استثنائي يعيشه لبنان، نتيجة الأزمة المالية والنقدية والاقتصادية، والتي تتحول إلى أزمة معيشية – اجتماعية تلقي بعبئها الثقيل على كاهل المواطن اللبناني. ومن خلال إحصاءات الحوادث الأمنية في شهر شباط ٢٠٢٠ يمكن تسجيل الآتي:

تُظهر الأرقام المرتبطة بالحوادث الأمنية المتنوعة والتي يسجلها الجيش اللبناني نتيجة المهمات التي ينفذها على مساحة لبنان، حجم المسؤولية الملقاة على عاتق المؤسسة العسكرية المستنفرة على مدار الساعة لدرء الأخطار المحدقة بالوطن والمواطن. تسجّل وتيرة الحوادث الأمنية وفق الإحصاءات الشهرية ارتفاعاً ملحوظاً، وذلك على صعيد ما هو ناجم عن عامل خارجي، وتحديدًا العدو الإسرائيلي، وما هو نتيجة معطيات داخلية يتقاطع فيها العنصر اللبناني المقيم مع العنصر الأجنبي الوافد، وهذا ما يثبته التقرير المفصّل حول إحصاءات الحوادث الأمنية المسجلة على

شباط	كانون الثاني	الخرق / الشهر
٦٧	٣٠	خرق جوي
٧٨	٥٤	خرق المياه الإقليمية
١٩٤	١٢١	خرق بري
٣٣٩	٢٠٥	المجموع

الجدول رقم ١: خروقات العدو الإسرائيلي



### خروقات العدو الإسرائيلي

يُظهر جدول مقارنة لخروقات العدو الإسرائيلي بين شهري كانون الثاني وشباط ٢٠٢٠، ازدياد وتيرة هذه الخروقات جواً وبحراً وبراً، وهذا تطور لافت ينم عن إمعان العدو الإسرائيلي في خرق القرار الدولي ١٧٠١ والمضي في انتهاك السيادة اللبنانية وممارسة الاستفزاز المتعمد.

### إطلاق نار

سجّل عدّاد شهر شباط ارتفاعاً ملحوظاً في عمليات إطلاق النار والخلافات والطعن وشهر السلاح والقتل بإطلاق النار والإصابة بطلق ناري، وذلك وفق ما يظهر من الجدول رقم ٥.

### اعتداء على قوى أمنية

توزعت الاعتداءات على القوى الأمنية في المحافظات الثماني على نحو يؤشر إلى حجم المهمات المنفذة والتي تلقى في كثير من الأحيان محاولات صد واعتداء، وهذا ما يوضحه الجدول رقم ٢.

المحافظة	البقاع	بعلبك - الهرمل	عكار	الجنوب	النبطية	بيروت	جبل لبنان	المجموع
العدد	٣	٤	صفر	١	صفر	١	٢	١٣

الجدول رقم ٢: الإعتداء على قوى أمنية (شباط ٢٠٢٠)

### حوادث السير

يبدو أنّ حوادث السير حافظت على وتيرة ارتفاعها، وكذلك عدد الضحايا الذين يسقطون نتيجة هذه الحوادث. وسجّل في المحافظات الآتي: البقاع (حادثة ووفاة)، بعلبك الهرمل

### خطف وفقدان أشخاص

تُظهر الأرقام تزايد عمليات الخطف وفقدان الأشخاص لأسباب متنوعة يتقدمها الخطف مقابل فدية، وسجّلت على صعيد المحافظات الأرقام التي ترد في الجدول رقم ٣.

المحافظة	البقاع	بعلبك - الهرمل	عكار	الشمال	الجنوب	النبطية	بيروت	جبل لبنان	المجموع
العدد	١	٦	٣	٧	٤	صفر	٣	١٠	٣٤

الجدول رقم ٣: حوادث خطف وفقدان أشخاص (شباط ٢٠٢٠)

(حادثة ووفاة)، عكار (٥ حوادث وحالات ووفاة)، الشمال (١٩ حادث ووفاة و٧ حوادث ووفاة)، النبطية (٤ حوادث ووفاة)، الجنوب (٧ حوادث وحالات ووفاة)، بيروت (حادث ووفاة)، وجبل لبنان (٤٣ حادثاً و١٣ ووفاة). وبلغ مجموع الحوادث ٨٢ وحالات الوفاة ٢٠. وللأسباب نفسها المرتبطة بالكثافة السكانية كانت النسب الأعلى في محافظة جبل لبنان. أما على صعيد حوادث الصدم في كل المحافظات فقد سجّل وقوع ٢٤ حادثاً، و٤ حالات ووفاة.

### العثور على جثة وانتحار

سجّلت الأرقام المحققة المتصلة بالعثور على جثث لأشخاص متوفين بظروف مختلفة وحصول عمليات انتحار النسبة الأعلى في محافظة جبل لبنان، وذلك كونها تضم العدد الأكبر من اللبنانيين والوافدين، إلا أنّ اللافت هو ارتفاع عدد عمليات الانتحار والتي تُظهر التحقيقات ارتباطها بالأزمة الاجتماعية المتفاقمة.

المحافظة	البقاع	بعلبك - الهرمل	عكار	الشمال	الجنوب	النبطية	بيروت	جبل لبنان	المجموع
عثور على جثة	٣	١	صفر	٢	١	٥	٤	٢٥	٤١
انتحار	صفر	صفر	صفر	٢	صفر	١	١	٩	١٣

الجدول رقم ٤: العثور على جثة وحوادث انتحار (شباط ٢٠٢٠)

المحافظة	البقاع	بعلبك الهرمل	عكار	الشمال	الجنوب	النبطية	بيروت	جبل لبنان	المجموع
إطلاق نار	٣٧	١٠٥	١٧	٦٤	٢٠	٨	٢٠	١٠٦	
خلاف وطعن	صفر	١	٢	٤	٣	صفر	٣	٢	١٦
خلاف وشهر سلاح	١	٢	صفر	٣	١	صفر	١	٨	١٥
قتل بإطلاق نار	صفر	٥	صفر	١	صفر	صفر	صفر	٧	١٣
إصابة بطلق ناري	٥	١٠	١	٩	٧	١	٦	١٤	٣٥

الجدول رقم ٥: إطلاق نار وشهر سلاح

### مهمات الجيش

واصل الجيش اللبناني مهماته المرتبطة بمداهمة أمكنة مشبوهة وأماكن إقامة أجنب، وسُجِّل في المحافظات الآتي: البقاع (١٨ أجنب و٢٢ مكاناً)، بعلبك الهرمل (١٥ أجنب و١٣ مكاناً)، عكار (أجنبي واحد و٣ أمكنة)، الشمال (٣ أجنب و١٥ مكاناً)، النبطية (صفر أجنب و صفر مكان)، الجنوب (صفر أجنب و٣ أمكنة)، بيروت (صفر أجنب ومكانان)، وجبل لبنان (٣ أجنب و٢٠ مكاناً). وبلغ المجموع ٤٠ مداهمة أجنب و٧٨ مداهمة مكان. أي أنّ الجيش نفذ في خلال ٢٩ يوماً ١١٨

بلغت التوقيفات المهمة المرتبطة بالانتماء أو الارتباط بمجموعات إرهابية ومخدرات وإطلاق نار وافتعال مشاكل وسرقة ٥٨٠ موقوفاً.

مهمة في هذا الاطار فقط من دون احتساب المهمات الأخرى التي تُعدّ بالمئات.

### السراقات والنشل

تنوعت الحوادث المرتبطة بعمليات السطو لجهة السلب، والسلب بقوة السلاح، والنشل، وسرقة وسلب آلية، وسرقة دراجات نارية، وسرقة منزل، وسرقة من داخل آلية، وسرقة معدات وأموال عامة، وسرقة معدات وأموال خاصة، وسرقة مؤسسة حكومية، وسرقة مؤسسة خاصة، وسرقة أماكن عبادة، وسرقة لوحة سيارة، وسرقة دواجن، وسرقة ماشية، وسرقة ثمار، والعثور على آلية مسروقة. وسجل الآتي: البقاع (٤٠)، بعلبك الهرمل (٤٦)، عكار (٤٠)، الشمال (٧٨)، النبطية (٧)، الجنوب (٣٩)، بيروت (٤٢) وجبل لبنان (١٠٩). وبلغ



عمليات دهم ينفّذها الجيش اللبناني



## تقع يومياً حوادث سير ينتج عنها سقوط ضحايا وجرحى، وبلغ عدد ضحايا شهر شباط، عشرين قتيلاً.

استناداً إلى كل الأرقام والمعطيات المسجلة، يمكن القول إنّ التحديات والمهمات التي يواجهها الجيش اللبناني تكبر يوماً بعد آخر. وكل هذه الإنجازات هي نتيجة جهد استثنائي واستنفار دائم وجهوزية عالية. وكما يركز الجيش على التحدي الأمني من خلال الحفاظ على السلم الأهلي والأمن والاستقرار، فإنه أيضاً يؤدي دوراً محورياً في تكريس الأمن الاجتماعي من خلال الحد من الجريمة على أنواعها، لا سيما تلك المرتبطة بالمخدرات والتي غالباً ما تستهدف الجيل الصاعد والفئات العمرية المتدنية.



سرقة سيارات



عصابة ترويج وتعاطي مخدرات

المجموع (٣٨٩) عملية سرقة ونشل، وأيضاً هذا الرقم يؤشر إلى حجم الأزمة في لبنان.

### شؤون فلسطينية

غالباً ما تتوجه الأنظار إلى مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في ما يتعلق بالوضع الأمني، كون هذه المخيمات منتشرة على مساحة لبنان. وبالنسبة لحوادث إطلاق نار، وخلاف وإطلاق نار، وانتحار، وإصابة بطلق ناري، وإلقاء رمانة يدوية، فقد سجل الآتي: عين الحلوة (١٨)، المية ومية (٢)، الرشيدية (٦)، البداوي (١٠)، برج البراجنة (٦)، صبرا (٨)، شاتيلا (٩) ومنطقة بيروت (٢). والمجموع (٦١) اللافت في هذا السياق تراجع الحوادث الأمنية نتيجة الإجراءات المتخذة لبنانياً وفلسطينياً.

### التوقيفات

سُجّل ارتفاع عدد الموقوفين من لبنانيين وجنسيات مختلفة في جميع المحافظات، إذ بلغ عدد الموقوفين السوريين منهم (١١٨٤)، والفلسطينيين (١١٦)، واللبنانيين (٥٢٤)، والموقوفين من جنسيات أخرى (٩١)، والمجموع العام (١٩١٥). إلا أنّ الأهم في التوقيفات، تلك التي استهدفت توقيف المنتمين والمرتبطين بمجموعات إرهابية وجرائم مخدرات وإطلاق نار وافتعال مشاكل وسرقة وغيرها، إذ بلغت (٥٨٠)، في حين بلغت التوقيفات الأمنية لدى فرع التحقيق (٨٢) موقوفاً.

أما التوقيفات المرتبطة بترويج وتهريب وحيازة وتعاطي المخدر فقد سُجّل في الآتي: البقاع (١٧)، بعلبك الهرمل (١٦)، عكار (٥)، الشمال (٤٥)، النبطية (صفر)، الجنوب (٢٥)، بيروت (٤) وجبل لبنان (٣٤)، والمجموع (١٤٦) موقوفاً. وتظهر المقارنة لعمليات التوقيف بجرم ترويج المخدرات وتهريبها بين شهري كانون الثاني وشباط تراجعاً ملحوظاً، إذ أوقف في كانون الثاني ٥١ شخصاً مقابل ٣٠ في شباط، الأمر الذي يعكس فعالية الإجراءات الأمنية المتخذة، بينما ارتفعت نسبة عمليات التوقيف بجرم حيازة المخدرات وتعاطيها إذ سجلت في كانون الثاني (٧٨) موقوفاً، وفي شباط (١١٦) موقوفاً.

٨٢ موقوفاً لدى فرع التحقيق لجرائم ذات طابع أمني، أما المجموع العام للتوقيفات فبلغ ١٩١٥ موقوفاً.

# كيف يمكن التعامل مع الأزمة القائمة؟



البروفيسور روك - أنطوان مهنا

أيام مُثقلة بالقلق على المصير، الحكومة تتلمّس خطواتها باتجاه خطة إنقاذية وسط تحديات وصعوبات هائلة. «الجيش» تقرأ مع الخبير المالي والاقتصادي البروفيسور روك - أنطوان مهنا، عميد وأستاذ في جامعات فرنسا ومستشار لعدد من المؤسسات المالية الدولية، في مفاصل الأزمة الاقتصادية والمالية التي يعيشها لبنان، وتستطلع إمكانيات التعامل معها.

وحجم النفقات) وليس على الذهبية الاقتصادية، ما أضعف الموازنة، التي تُعتبر خارطة طريق عمل الحكومة، والركيزة الأساسية التي تنطلق منها أي خطة بنوية».

ينطلق مهنا بدايةً من البيان الوزاري لقراءة ملامح الخطة الإنقاذية التي ستعتمد لمواجهة الأزمة الاقتصادية والنقدية والمالية الحادة، فيرى أنّ هذا البيان لم يأت على المستوى المطلوب في هذه المرحلة ولم يتضمن خطوات جريئة. فقد أظهر مكامن الخلل في مختلف المجالات المالية والقانونية والاجتماعية والصناعية... من دون تحديد آليات لإصلاح هذا الخلل.

ويضيف: «استند البيان إلى موازنة ٢٠٢٠، التي جاءت خجولة كسابقتها، ولا تليق بالظرف الحالي، ولم تتضمن أي إصلاحات، بل ارتكزت في مقرراتها على الذهبية الحسابية (حجم الإيرادات

## معضلة الأرقام

ويوضح قائلاً: «خَلت الموازنة من أيّ خطة اقتصادية للقطاعات المنتجة الواعدة، وإنشاء مناطق اقتصادية خاصة بها، فضلاً عن الفرضيات غير الدقيقة والخاطئة لناحية الأرقام. وإضافة إلى خدمة الدين العام جاءت أرقام الرواتب والأجور للقطاع العام ضخمة، أمّا أرقام العجز في فاتورة

الكهرباء فوضعت خارج الموازنة. كما قُدّرت نسبة الناتج المحلي بـ ٨٩ مليار ليرة تقريباً بمعدل نمو ١,٢٪، ولكن الواقع أننا في معدلات نمو سلبية وانكماشية. نسبة التضخم قُدّرت بـ ٢,٢٪، وهذا غير صحيح في ظل الفلتان الحاصل في أسعار السلع الغذائية. وبلغت كلفة فواتير الكهرباء والاتصالات في الإدارات العامة نحو

## الخطة الإنقاذية يجب أن تتضمن تقديم سلة من التحفيز والإعفاءات الضريبية ضمن الأطر القانونية.

٢٣,٨ مليار ليرة. وقد اقترحت الموازنة في مجال الاتصالات على سبيل المثال تركيب نظام اتصالات داخلي Avaya في هذه الإدارات، من شأنه الإسهام في تخفيض الفاتورة على المديين المتوسط والبعيد. لكن في رأينا المطلوب هو خفض الاستهلاك في استعمال الهواتف، وحصرتها بالمعنيين وبالحالات الطارئة، أو جمع الإدارات الرسمية في مبان حكومية مركزية، للتخفيض من كلفة الفواتير».

ورأى مهنا أننا نحتاج إلى موازنة تقشفية وطارئة، تتضمن حلولاً جذرية واستثنائية، منها سياسة ترشيد الإنفاق والحد من الهدر (نفقات النقل، المؤتمرات، بعثات دبلوماسية، صيانة، مفروشات مكتبية، تجهيزات إدارية وسيارات خاصة بالرسميين، الهواتف، المرافقين ومخصّصات السفر...)، وكذلك نحتاج إلى إقفال فوري للمجالس والصناديق والإدارات الرديفة، إضافة إلى إصلاح القطاع العام وإعادة هيكلته، إذ إنه يشكل ثلاثة أضعاف حجم القطاع العام للدول المماثلة للبنان (لناحية الحجم أو تركيبة الاقتصاد). ولا بدّ برأيه من توزيع الفائض من الموظفين على المراكز الشاغرة في بعض الإدارات، وتفعيل المحاسبة، وزيادة الإنتاجية وتقدير الكفاءات وتشجيعها. وأشار في هذا السياق إلى أن «لبنان هو منارة للعلم والكفاءات البشرية، ولكنّ المحسوبيات الطائفية والمحاصّصات السياسية، أفسدت الإدارة العامة

وأثقلت كاهل الموازنة».

في المقابل اعتبر مهنا أنّ من إيجابيات الموازنة شموليتها، فالإيرادات باتت تصبّ جميعها في صندوق الخزينة الموحد، بعد أن كانت تصبّ في اللجان المؤقتة للمرافء أو للاتصالات...

### شروط التحوّل إلى الإنتاج

وفي معرض رده على سؤال يتعلّق بإمكان تحويل الاقتصاد اللبناني من ريعي إلى منتج، يقول:

«يتطلب الأمر إصلاحاً جذرياً في قطاع الكهرباء والحدّ من أكلها، وكذلك أكلاف الإنترنت، فضلاً عن التحفيزات والإعفاءات الخاصة وتوفير بيئة مناسبة لمزاولة العمل بسهولة». وأشار في هذا الإطار إلى دراسة للبنك الدولي أظهرت حجم التعقيدات والأكلاف التي تواجه تأسيس شركات جديدة في لبنان، مؤكداً أنّ الخطة الإنقاذية، يجب أن تتضمن تقديم سلة من التحفيزات والإعفاءات الضريبية ضمن الأطر القانونية، والبدء بخطة إصلاح حقيقي تحفّز النموّ من خلال معرفة الميزة التفاضلية والتنافسية للبنان، وتحديد القطاعات المنتجة الواعدة. وحدّد في هذا السياق بعض الزراعات كالنبيذ،

والتفاح، والزيتون، والعسل، والورد، والأعشاب الطبيّة البريّة، مزارع الفطر ومزارع البزاق، كما أشار إلى أهمية زراعة الكرمة كونها ترتبط بإنتاج النبيذ، منوّهاً بضرورة تشجيع الصناعات المستدامة وتفعيل الاقتصاد الرقمي من خلال تحرير قطاع الاتصالات».

واعتبر مهنا أنّ لبنان اليوم وسط الانهيار الشامل، والدولة تعاني الاهتراء المزمن، والمرافق والإدارة العامة تُسيّر بذهنية قديمة بالية. ومع غياب الحكومة الإلكترونية والتشريعات المتعلقة بمكافحة الفساد، والإرادة السياسية للمحاسبة والمساءلة، تُترك أبواب الفساد والهدر مشرّعة على مصراعها.

### مفترق أساسي ومفصلي

ما الذي يمكن عمله لوقف الانهيار؟ يرى مهنا في هذا السياق أنّ على الحكومة التفرّغ للشقّين الاقتصادي والمالي فقط، وترك الاستراتيجية السياسية وجدليّاتها إلى مرحلة لاحقة، وإلى حكومة أخرى. واعتبر أنّ الأولوية هي لكيفية معالجة الوضعين المالي والنقدي، من خلال خطة طوارئ إنقاذية، تتضمن الإصلاحات الضرورية

### استحقاقات قادمة

يواجه لبنان استحقاقات متتالية تنتهي في العام ٢٠٣٧. فمثلاً قيمة السندات المُستحقة للعام الحالي هي ٤,٥ مليار دولار، وفي العام ٢٠٢١ تبلغ ٣,٧ مليار دولار، وفي العام ٢٠٢٢ تصل إلى ٣,١ مليار دولار.

## من القطاعات المنتجة الواعدة في لبنان: التفاح، الزيتون العسل، الورد، الأعشاب الطبيّة، مزارع الفطر والبزاق، وصناعة النبيذ.

في جميع القطاعات.

في ما يتعلّق بسندات اليورو بوند أكد أنه كان على لبنان أن يبدأ عملية التفاوض حولها منذ تشرين الثاني الماضي، أما الآن فالأولوية لتأمين كلفة فاتورة الاستيراد المرتفعة، والتي تضمّ مروحة واسعة من السلع الأساسية (القمح، المحروقات، الأدوية، المعدّات الطبيّة، المواد الغذائية، المواد الأولية).

وأشار إلى أنه بإمكان الحكومة إجراء عمليات سواب Swap على الدين الداخلي، علماً أنه لم يكن يشكّل عقبة أمام الدولة، لكنّ بيع بعض المصارف اللبنانية لمعظم سنداتها إلى مؤسسة أشمور Ashmore الدولية وغيرها من الصناديق الاستثمارية، عقّد الأمور، فقد تحوّلت النسبة الكبرى من الدين الداخلي في استحقاق أذار إلى دين خارجي.

وعن صعوبة وخطورة اعتماد لبنان لخطة يقدمها صندوق النقد الدولي للخروج من أزمته، أكد البرفسور مهنا أنّ صندوق النقد الدولي كان في الماضي يحمل ما يُسمى بالوصفة المشتركة Consus Washington إلى الدول التي تحتاج إلى المساعدة المالية (بحقّ لبنان بنحو ٩ مليارات دولار وفق

الكوتا، وتقسّم بمعدل ٣ مليارات عن كل سنة)، ويوعز إليها سلسلة من الإصلاحات أهمها:

خصخصة بعض المرافق أو تطبيق الشراكة معها وفق PPP، زيادة تعرفة الكهرباء، فرض زيادة على صفحة البنزين، زيادة الرسوم والضرائب خصوصاً ضريبة القيمة المضافة TVA، تحرير سعر الصرف وتخفيض رواتب القطاع العام وحجمه... والإجراء الأخير طبّق في اليونان، إذ تمّ اقتطاع نحو ٣٣٪ من الرواتب، ولكنّ تطبيقه في لبنان صعب جداً نظراً لتركيبته الطائفية والسياسية.

أما اليوم، فقد بات الصندوق يراعي خصوصية كل دولة، وبالتالي على الدولة اللبنانية تحضير نفسها ووضع خارطة طريق اقتصادية ومالية.

من الضروري اللجوء إلى الخصخصة وفق مهنا، فليس في العالم دولة ما زالت تدير مطارها مثلاً، ولكن قيمة هذه المرافق العامة منخفضة اليوم، وعلينا الانتظار حتى تستقيم الأوضاع المالية في البلد قبل الخصخصة التي يمكن تطبيقها ولكن من باب الشراكة بين القطاعين العام والخاص PPP.

وهنا أشار إلى نقطة بالغة الأهمية، إذ ذكّر بأنّ لبنان غني جداً بموجوداته من عقارات ومرافق عامة (المطار، الكازينو، الجمارك، الاتصالات، الكهرباء...)، وعند البدء بتنفيذ عملية الشراكة مع القطاع الخاص، من المهم إتاحة فرصة الاكتتاب أمام اللبنانيين الأفراد بنسبة ٦٠٪، وخصوصاً في القطاعات التي ترتبط بالأمن القومي (الغذاء، الكهرباء، المياه، المطار)، كي لا تنتقل من احتكار عام إلى احتكار خاص.

وقال مهنا: «من المهم هنا استكمال عمليات الضمّ والفرز للعقارات المملوكة

من الدولة، وتشجيع المغتربين على الاستثمار فيها لمدة ثلاث سنوات مثلاً، من خلال حوافز معيّنة، أمّا الأهمّ فهو تطبيق الإصلاحات وإغلاق مكامن الفساد، وإقرار سلسلة من القوانين أبرزها: استقلالية القضاء، الإثراء غير المشروع، استرداد الأموال المنهوبة، تطبيق الحكومة الإلكترونية، استكمال الآليات التنظيمية والتنفيذية لقانون حق الوصول إلى المعلومات».

### ماذا عن المصارف؟

إثر بداية الأزمة وصدور التصنيفات الائتمانية المنخفضة للدولة اللبنانية، أصدر حاكم مصرف لبنان تعميماً يهدف إلى رفع رسملة المصارف بنسبة ٢٠٪، ولكن معظم المصارف لم تلتزم بهذا التعميم. الحكومة أيضاً طلبت من المصارف في بيانها الوزاري زيادة رأسمالها، ولكنّ البيان لم يُشر إلى الكلمة الذهبية، «من الخارج».

والمطلوب اليوم أن تتمّ زيادة الرسملة من الخارج بإشراف لجنة الرقابة على المصارف وفق عدّة نقاط: - ضخّ المساهمين المال من أموالهم الخاصة (علماً أنّ معظمهم يتلكأ في ذلك).

- بيع استثمارات من صناديق المصارف الخارجية أو من استثماراتها في أصول مختلفة، أو بيع العمليات الخاصة في الخارج.

- إقفال عدد كبير من الفروع المصرفية (في لبنان نحو ١٠٤٥ فرعاً موزعة على ٦٥ مصرفاً).

وإذا تعذّر على أي بنك القيام بأحد هذه الإجراءات، من الضروري اللجوء إلى الدمج، علماً أنّ عمليات الدمج ستكون مكلفة جداً لناحية صرف الموظفين أو ضمّهم. وفي حال عدم

## بات صندوق النقد الدولي يراعي خصوصية كل دولة، وعلى الدولة اللبنانية وضع خارطة طريق اقتصادية ومالية.



السيارفة وغيرهم تستفيد من الظرف الراهن. ولحدّ من هذه الظاهرة وضبط عمل السيارفة يجب البدء بتوسيع هامش سعر الصرف، باعتماد Crawling Band (نظام نقدي غير مثبت وغير محرر).

### علّ الفينيقي يحلّق مجدداً؟

واعتبر أخيراً أننا نحتاج اليوم إلى قرار سياسي استراتيجي حاسم لجذب المساعدات المالية من الدول الخليجية على سبيل المثال، أو إصلاح جدي بنيوي مدعوم معنوياً من صندوق النقد. وفي المقابل يمكننا القيام بإصلاحات فردية موافق عليها دولياً لإنقاذ الوضع المالي.

وأبرز هذه الإصلاحات في قطاع الكهرباء، إذ يجب إطفاء مولّدات مؤسسة الكهرباء لمدة سنة، بغية توفير ملياري دولار، والاعتماد على المولّدات الخاصة بإشراف البلديات وإدارتها لضبط العدّادات، واعتماد تجارة حمائية للمنتجات المحلية، وضبط المعابر غير الشرعية والمرافىء، وخفض فاتورة الاستيراد، وإجراء إصلاح شامل للقطاع العام، والعيش بانضباط، وتقشّف، علّ طائر الفينيقي يحلّق مجدداً...

بالمثل لجميع الزبائن. ولكن ما حصل كان عكس ذلك، فسادت حالة من الهلع والفضوى، يرافقها فقدان مطلق للثقة بين المصارف والمودعين، إضافة إلى السحوبات الفردية للزبائن، التي أسهمت في أزمة السيولة».

وأكد مهنا: «علينا جميعاً التأقلم مع هذه التجربة المماثلة لتجارب حصلت في عدّة دول كالإيونان، البرازيل، جامايكا والأرجنتين... والمهمّ العمل وبسرعة على ترميم الثقة بين اللبناني ومصرفه، من خلال ضخ السيولة بواسطة دعم من مؤسسات دولية خارجية أو ما شابه، ومن خلال إصلاحات بنيوية. عندها يودع اللبناني أمواله مجدداً في المصارف، وتعود الأمور إلى نصابها الصحيح وبشكل تدريجي.

ومن الضروري القيام بإجراءات سريعة وحكيمة، للحدّ من التدهور، لأنّ عامل الوقت يسير ضدّ مصلحة لبنان، وكذلك السعي لوقف الشائعات كالحديث عن Haircut و Forced Convergence (تحويل الودائع من الدولار إلى الليرة) وغير ذلك...».

وعن قضية الفوضى العارمة في السوق الموازي (السوداء) لسوق السيارفة أكدّ أنه ثمة شبكة من

نجاح هذه العمليات، يمكن اتخاذ الإجراءات المماثلة التي قام بها البنك الفيدرالي الأميركي إثر الأزمة المالية العالمية في العام ٢٠٠٨، أي شراء البنك المركزي أسهماً من المصرف المتعثّر كأحد الشركاء، ولفترة مؤقتة. واقترح مهنا تخفيضاً إضافياً للفوائد حتى لو وصلت إلى ما دون الـ ٢٪ على الدولار، بغية تخفيض كلفة عمل المصارف، مؤكداً أهمية تشريع عمليات الكابيتال كونترول Capital Control على الودائع، للحدّ من هروب الأموال إلى الخارج.

### ... والودائع

هل ودايع اللبنانيين في خطر، ولماذا لا تصارح السلطات النقدية والسياسة اللبنانيين بحقيقة الواقع؟ مع واقع الشخّ في السيولة، من الطبيعي أن تنشأ حالة من الهلع بين اللبنانيين والخوف على ودايعهم وفق مهنا الذي يضيف: «كان من المفترض عند بداية الأزمة وضع خطة طوارئ تطمئن من خلالها السلطان السياسية والنقدية الرأي العام اللبناني حول واقع الأمور، وتعلن عن حقيقة الإجراءات المصرفية المتخذة، مع التزام معايير الشفافية والمعاملة

# المؤسسة العسكرية تفي بوعد الاقتصاص من الإرهابيين



«لن ننساهم أبداً» عبارة يرددها العسكريون من كل الرتب عند ذكر شهداء الجيش الذين ارتقوا في ساحات الشرف، وهي تختزن عهداً ووعداً بحفظ الدماء التي ما افتدت إلا الوطن، ومتابعة مسيرة الشرف والتضحية والوفاء، مع التأكيد على حتمية القصاص العادل والرادع لمن تجرأ على المسّ بهيبة المؤسسة العسكرية وقدسيتها وكان سبباً في إزهاق الأرواح الطاهرة.

اللبناني. وفي التفاصيل التي تتفرد «الجيش» بنشرها، تبين أنه بتاريخ ٤ شباط ٢٠٢٠ أوقفت دورية من فرع مخابرات البقاع في الجيش، السوري محمود أكرم رحمة للاشتباه بانتمائه إلى التنظيمات الإرهابية، وبالتحقيق معه لدى الفرع المذكور أفاد عن عدد من السوريين، كاشفاً مدى تورطهم بجرائم مرتبطة بالتنظيمات الإرهابية، فتمّ توقيفهم من قبل الفرع المذكور وسُلموا إلى مديرية المخابرات في اليرزة للتوسع معهم بالتحقيق.

### بطاقة إرهابي

من هو الإرهابي السوري محمود أكرم رحمة؟ إنه من مواليد العام ١٩٩٨، القصير، ورقم قيده ١٦٦، القصير، والدته رابعة. بين العام ٢٠١٣ ومنتصف العام ٢٠١٤ انتمى في سوريا إلى عدة مجموعات تابعة لما يُسمّى بـ«الجيش السوري الحر»، كما انتمى إلى مجموعة الإرهابي السوري «ابو علي التويني» في جرد ميرا، التي كانت تابعة لما يسمى عماد جمعة «لواء فجر الإسلام» والتي بايعت تنظيم «داعش» الإرهابي.

أخطر اعترافات الإرهابي رحمة مشاركته إلى جانب مجموعته في معركة عرسال بالهجوم على حاجز المصيدة، وتنفيذ حاجز لإعاقة تقدّم وحدات الجيش اللبناني. وبعد معركة عرسال، وبتكليف من الإرهابي التويني، أقدم برفقة عدد من عناصر مجموعته على خطف شخص من بلدة عرسال يعمل لمصلحة الأجهزة الأمنية، فاقتادوه إلى الجرود وتمّ التحقيق معه من قبل الإرهابي التويني ثم أخلي سبيله.

اعترف رحمة أيضاً بتعاويه حبوب الكبتاغون، وخلال التحقيق معه لدى فرع مخابرات البقاع زوّد المحققين أسماء سوريين متورطين بأعمال إرهابية ومشبوهة وفق الآتي:  
- فادي القاعود: علم رحمة من السوري حسن القاعود، وهو كان ينتمي معه إلى إحدى المجموعات الإرهابية في سوريا، أنّ شقيقه فادي يعمل في تجارة الأسلحة والذخائر الحربية.

- مصطفى الزهوري: التحق بعد أسبوع من معركة عرسال ولفترة قصيرة بمجموعة الإرهابي التويني.

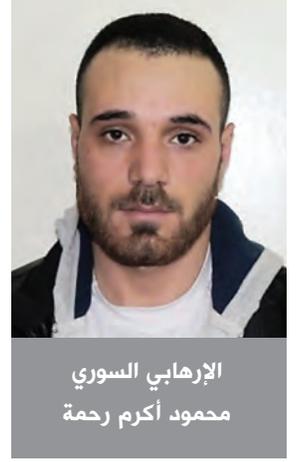
إثر معركة «فجر الجرود» التي خاضها أبطال الجيش اللبناني ببسالة وجرأة وإقدام منقطع النظير، وانتهت إلى انتصار واضح وحاسم على الإرهاب وتطهير الأرض اللبنانية من شروره، ربما ظلّ الإرهابيون جماعات وفرداً متربصين شراً بالوطن ومختبئين في أوكارهم إلى حين تسخّ لهم الظروف بمعاودة إجرامهم، أنّ المعركة انتهت والصفحة طويت والإفلات من العقاب بات ممكناً. وربما خيّل إلى هؤلاء أنّ الوعد والعهد اللذين قطعهما على نفسه قائد الجيش العماد جوزاف عون بأنّه والمؤسسة العسكرية لن يهدأ أو يستكينا حتى الاقتصاص من كل الذين اعتدوا على الجيش ومارسوا الإجرام غير المسبوق بحق الضباط والرتباء والعسكريين، ما هي إلا شعارات غير قابلة للتحقق. غير أنّ مسار التطورات أثبت أنّ الجيش بعدما انتصر في هذه المعركة التي أبهرت الشقيق والصديق والعدو، انتقل إلى المعركة الأصعب والمتمثلة في إخراج «الجرذان الإرهابية من أوكارها وسباتها»، وإلقاء القبض عليها وإحالتها إلى القضاء المختص لتتال القصاص الذي تستحقه.

من يومها لم يغمض للجيش جفن، أبقى العيون مفتوحة على مدار الساعة، مستخدماً كل الوسائل المتاحة في عملية رصد وتتبع دؤوبة، فبدأت المجموعات الإرهابية النائمة كما «الذئاب المنفردة» تتهاوى وتسقط في قبضة الوحدات النوعية والخاصة في مديرية المخابرات في الجيش، وأخذ الوعد والعهد بالاقتصاص يتراكم إنجازات متتالية، وبدأت عمليات سوق الإرهابيين الذين اعتدوا على الجيش وشاركوا في القتال ضده وسفكوا الدماء، تتصاعد يوماً بعد آخر. فمهمات الجيش المتعددة في الداخل لحفظ الأمن والاستقرار وصون الحريات، وعلى الحدود في مواجهة العدو الإسرائيلي وخلاياه الاستخباراتية، لم تشغله عن الاستمرار في مواجهة العدو الإرهابي وتنظيف الوطن من خلاياه وأفراده.

### إنجاز جديد

في جديد عمليات اقتلاع الإرهاب من لبنان، حققت مديرية المخابرات في الجيش إنجازاً على هذا الصعيد، من خلال الإيقاع بأحد الإرهابيين المشاركين في الاعتداء على الجيش

اعترف الإرهابي محمود أكرم رحمة بمشاركته في معركة عرسال والهجوم على حاجز المصيدة.



- عمر عمار: اعترف رحمة بأنه كان يشاهده في عرسال وبحوزته مسدس حربي نافياً معرفته إذا كان المذكور يعمل في تجارة الأسلحة أو ينتمي إلى أي مجموعة.

- ناصر الهبال: من عناصر مجموعة الإرهابي رحمة التي بايعت تنظيم «داعش» الإرهابي، وشارك بعملية خطف شخص من داخل بلدة عرسال.

- خالد الصليبي: شرطي منشق، انتمى إلى مجموعة الإرهابي حلمو شمس الدين التابعة لما يُسمّى بـ«الجيش الحر» في يبرود.

#### الاعترافات أدت إلى توقيفات

استناداً إلى الاعترافات التي أدلى بها الإرهابي رحمة في أثناء التحقيق معه لدى فرع مخابرات البقاع، نفذ الفرع المذكور عمليات أمنية متعددة وتمكن من توقيف جميع من أتى على ذكركم، وهم:

• السوري فادي قاسم القاعود، والدته رجا، مواليد العام ١٩٨٤، القصير ورقم القيد ٢٢، القصير.

• السوري مصطفى محمد الزهوري، والدته أديبة، مواليد ١٩٩١، القصير، رقم القيد ١٢، القصير.

• السوري عمر حافظ عمار، والدته خديجة، مواليد ١٩٨٩، القصير، رقم القيد ٢٠١، القصير. اعترف بأنه كان يحوز مسدساً خلبياً اشتراه من السوري غسان عامر، وكان يحمله ويتجول به بهدف التباهي، ومنذ حوالي السنة أقدم على رميه على طريق البابين في عرسال خوفاً من توقيفه.

• السوري ناصر فواز الهبال، والدته صبحية العلي، مواليد ١٩٩١، صبيخان، رقم القيد ٢١٤، صبيخان. اعترف بانتمائه في منطقة وادي ميرا ولمدة ثلاثة أشهر إلى مجموعة الإرهابي أبو علي التويني التابعة لما يُسمّى بـ«لواء

فجر الإسلام»، والتي بايعت تنظيم «داعش» الإرهابي، وبمشاركته بأعمال الحراسة، ومعرفة عرسال، وبعد عدة أيام من المعركة وبتكليف من الإرهابي التويني، شارك مع آخرين بخطف شخص من عرسال ونقله إلى الجرد لاثامه بـ«العمالة» للدولة اللبنانية.

• السوري خالد محمد ديب الصليبي، والدته فاطمة، مواليد العام ١٩٨٩، بابا عمرو، رقم القيد ٣٨١، بابا عمرو. اعترف بأنه شرطي منشق عن الدولة السورية، وبعد انشاقه في العام ٢٠١٣ انتمى لمدة شهر إلى مجموعة الإرهابي السوري حلمو شمس الدين التابعة لما يُسمّى بـ«الجيش الحر»، وكان مركزهم في مزارع ريما، من دون المشاركة بأي معركة.

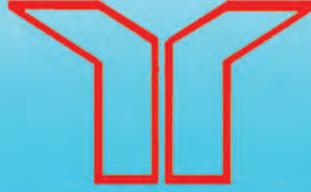
وبناءً على اعترافات الإرهابي رحمة واعترافات من أورد أسماءهم، أحيل الجميع مع الملف إلى القضاء العسكري المختص.

#### المزيد من الوقائع

في أثناء التحقيق مع الإرهابي محمود أكرم رحمة في مديرية المخابرات، فرع التحقيق في اليرزة، تبين أنه يمتلك معلومات مهمة عن إرهابيين خطيرين شاركوا في قتال الجيش، إذ عُرض أمامه الفيديو الذي انتشر سابقاً على مواقع التواصل الاجتماعي عن مبايعة الإرهابي عماد أحمد جمعة وما يُسمّى «لواء فجر الإسلام»، تنظيم «داعش» الإرهابي، فتعرّف على عدد من إرهابيي اللواء المذكور.

تُظهر هذه العينة الموجزة من التوقيفات والتحقيقات، حجم الجهد المبذول من قبل فروع مديرية المخابرات ومكاتبها، لتنظيف لبنان من الإرهابيين، من خلال استثمار الإمكانيات المادية والبشرية المتوافرة، وعمل هذه المديرية بأضعاف مضاعفة لما يمكن أن تؤديه جيوش وأجهزة أمنية رسمية عالمية، وهي مستمرة في هذا الجهد بلا كلل ولا ملل، حاملة أمانة الشهداء وملتزمة القسم والعهد والوعد، وصولاً إلى وطن آمن يركن فيه المقيم والوافد إلى مؤسسة عسكرية وطنية تحميه من كل شر وسوء.

أدلى باعترافات عن سوريين متورطين بأعمال إرهابية، وتعرّف عبر فيديو إلى كل الحاضرين في أثناء مبايعة الإرهابي عماد أحمد جمعة لـ«داعش».



Société JEAN YARED & FILS s.a.l

مع أطيب التمنيات  
لجميع ضباط ورتباء وأفراد  
الجيش اللبناني

Tel: 00961-1-884574 / 884550 - Mob: 00961-3-212117 / 144949  
Fax : 00961-1-884575 - E-mail : yaredn@inco.com.lb



## P & L SERVICES

CLEANING & CONTRACTING



### GENERAL SERVICES...

\*\*\*\*\*

- \*INITIAL DEEP CLEANING
- \*CARPET CLEANING & SHAMPOOING
- \*MARBLE FLOOR GRINDING & POLISHING
- \*FLOOR POLISHING & WAXING
- \*PEST CONTROL: INSECTICIDE & PESTICIDE
- \*TOWN GARBAGE COLLECTION
- \*STREET CLEANING & SWEEPING
- \*UNDER GROUND PARKING CLEANING
- \*WATER PROOFING
- \*DEEP HIGH PRESSURE CLEANING

### YEARLY CONTRACT FOR:

\*\*\*\*\*

- \*SCHOOLS
- \*UNIVERSITIES
- \*BANKS
- \*OFFICES
- \*HOSPITALS
- \*RESTAURANTS
- \*AIRPORTS
- \*COUNTRY CLUBS
- \*HOTELS
- \*MUNICIPALITIES
- \*RESIDENTIAL BUILDINGS

Zalka - Cite Moussa - Block A - 4th Floor - Tel: 01 880883 - 03 237827  
P.O. Box: 90-187 Jdeidet el Metn - E-mail: pandlservices@hotmail.com



## شو قصتنا؟

«لا يهم أي جيش يربح بل أي قصة تربح»... تغيّرت موازين القوى وتبدّل معها مفهوم الحرب والصراع على السلطة، وباتت العمليات الإعلامية هي التي تتحكم بمصير حتى أقوى الدول. ومع ما يواجهه لبنان اليوم من تحديات ضخمة وأزمات عديدة تنعكس على الرأي العام، برزت الحاجة إلى تواصل فاعل عبر المعلومات، وإلى نشر الرسالة المتمحورة حول ما يفعله الجيش اللبناني وبالتالي اعتماد سردية استراتيجية مقنعة، فالأهم ليس ما نقوم به، بل ما هي القصة التي نرويها عن أنفسنا ونقدّمها للعالم.

العمل التي خاض خلالها المشاركون نقاشات حيوية حول السردية الاستراتيجية لدور الجيش في حماية الناس خلال فترات الاضطرابات. وفق السفير البريطاني، هذه السردية الاستراتيجية ستسمح بتحديد أهداف التواصل الأساسية. ممثل قائد الجيش، قائد كلية فؤاد شهاب للقيادة والأركان العميد الركن حسن جوني، أكد بدوره على «أهمية هذه الورشة انطلاقاً من تأثير وسائل الإعلام حالياً في عدة مجالات، وهذا ما يستلزم منا كعسكريين إتقان التعامل مع هذه المنصة الفعالة». تضمّنت الورشة عروضاً وأمثلة وتمارين عملية، بمقاربة بريطانية قدّمها فريق تدريب مختص مؤلف من 4 ضباط

انطلاقاً من أهمية ثورة المعلومات في ظل التقدم التكنولوجي السريع، وما لها من انعكاسات على صورة الدول والجيش، أقيمت في كلية فؤاد شهاب للقيادة والأركان ورشة عمل حول «العمليات الإعلامية المتقدمة» - Information Operations And Media Practitioners Course تابعة من مختلف الوحدات العسكرية ومدنيون ذوو صلة. «إن سمعتمك تتحدث عن نفسها، والمقاربة المحترفة التي اعتمدموها خلال 4 أشهر من قطع الطرقات والاحتجاجات لقيت الإعجاب حول العالم... ستحتاجون أيضاً إلى تعزيز وسائلكم بالكلام والصور»، بهذه الكلمات عبّر السفير البريطاني في لبنان Chris Rampling عن أهمية ورشة

يقول المؤلف والخبير الاستراتيجي Dr. David Kilcullen الشهير The Accidental Guerilla «إننا عادةً نستخدم المعلومات لشرح ما نقوم به على الأرض، في حين أن العدو يقوم بالعكس، يقرّر ما هو الهدف والرسالة التي يريد إرسالها، وبعدها يصمّم العملية المناسبة لإرسال هذه الرسالة».



السفير البريطاني في لبنان  
Chris Rampling



قائد كلية فؤاد شهاب للقيادة والأركان  
العميد الركن حسن جوني

وتطبيقها، وصولاً إلى تقييم مدى نجاح الخطة وتأثيرها على سلوكيات الجمهور المُستهدف، مع الأخذ بعين الاعتبار التحديات والصعوبات التي يمكن أن تواجه الخطة الأساسية وبالتالي وضع خطط طوارئ.

وفي إطار مرحلة الفهم الأساسية لبيئة المعلومات، ولنجاح أي عملية تواصل، يجب بالدرجة الأولى تحديد الجمهور أو الفئات المُستهدفة وتقسيمها، ما يساعدنا في التأثير عليها وبلوغ هدفنا المنشود.

في المقابل، لفت المدربون إلى «أننا نحاول دائماً دحض رسالة العدو وننخذ الموقف الدفاعي، في حين علينا النظر إلى قيم العدو والطرق التي يعتمد عليها لاجتذاب المؤيدين والتعامل معها بالوسائل المناسبة. من هنا أهمية إبعاد استراتيجية الخصم وتعزيز سرديتنا من خلال بناء خطة تواصل مدعومة بتخطيط إعلامي تدرج ضمنها الأهداف الواضحة والنتائج المتوخاة».

أنهى الجميع الدورة حاملين في أذهانهم سؤالاً يحتم عليهم مسؤوليات كبرى انطلاقاً من المعلومات التي باتت بحوزتهم عن وضع أسس لاستراتيجيات التواصل وبناء السرديات الاستراتيجية الخاصة بالجيش اللبناني.

هم: الرواد Adam Warland، David Carey، وDominic، Simonis- Law، والملازم أول Thomas Pinfold. وقد عبّروا عن فائق الاحترام والتقدير لضباط الجيش اللبناني إذ أثار إعجابهم ما يتحلون به من تصميم واحترافية وثقافة ونظرة استراتيجية، فضلاً عن كفاءة عالية في مجال التخطيط العملي وفهم واضح للمبادئ التي تعتمد عليها عملية إيصال الرسائل.

تخلل الورشة أمثلة من العالم برزت من خلالها أهمية التواصل الإعلامي، كما نفذ المتدربون تمارين تطبيقية استعملوا فيها كل التقنيات والمهارات والأدوات التي اكتسبوها، وطبقوها على أمثلة محلية.

### عملية المعلومات والتواصل

تمكّنت المملكة المتحدة على مرّ السنين، وبعد اختبارها الكثير من المواقف الصعبة والأزمات في مهماتها حول العالم، من تطوير تقنيات وأدوات فاعلة تبني الاستراتيجية التواصلية المُثلى، وتمكّن الدول من التعاطي مع المعلومات بالطرق المناسبة. وقد نظمت بريطانيا دورة تخطيط لعملية التواصل تحتم بدايةً فهم بيئة المعلومات قبل وضع الخطة



الذي لطالما التزمه الجيش، بقصة مكتوبة ومصوّرة، تُظهر بوضوح أفعاله التي لا تتحكم بها إلا مصلحة الشعب والوطن وأمنهما.

«فما هي هذه السردية الاستراتيجية التي تُعنون أي نشاط للجيش؟». سؤال يحثنا على التفكير حقاً في ترجمة الرسالة والواجب

اختتمت الورشة باحتفال تخريج وتسليم شهادات، حضره السفير البريطاني Chris Rampling، وقائد كلية فؤاد شهاب العميد الركن حسن جوني ممثلاً العماد قائد الجيش، والملحق العسكري البريطاني Col. Alex Hilton، وفريق التدريب والمتخرجون.

### الملحق العسكري

وفي ما يتعلّق بالمشاريع المستقبلية يؤكد Hilton «سنكمل كل المشاريع التي بدأناها. سنواصل التركيز على أمن الحدود، ونأمل أن نتمكن من تأمين عدد إضافي من الآليات الخاصة من أجل الدوريات على الحدود لمصلحة أفواج الحدود البرية ما يسمح لها بسدّ الثغرات. نحن نعمل أيضاً بشكل يومي مع



أشار الملحق العسكري Col. Hilton، في حديث له على هامش احتفال التخرج، إلى أنّ «الجيش اللبناني لديه قصة مذهلة يمكن أن يرويها. لذلك أعتقد أنّ مثل هذا التمرين يمنح المشاركين المهارة والثقة لنشر الرسالة المتمحورة حول ما يفعله الجيش اللبناني لحماية البلاد، ويتمّ تقديمه لكل الجيش اللبناني وليس للقيادة فقط، ولذلك أعتقد أنّه سيكون الأساس لإحراز تقدم فعلي في المستقبل.

العديد من وحدات مكافحة الإرهاب وسنواصل القيام بذلك لتطوير العلاقة. وقد بدأنا مؤخراً بتطوير علاقة أقوى بكثير مع القوات الجوية لأننا نتشارك عدداً من المروحيات، ولذلك فنحن نتبادل الخبرات بشأن مروحيات Puma وسنبداً بتطوير تبادل المعلومات في ما يتعلق بمروحيات Gazelles أيضاً.

كذلك، نأمل أن يتواصل التعاون في مجال العمليات الإعلامية ومكافحة الفساد.

وما هي رسالتكم إلى الشعب البريطاني انطلاقاً من تجربتكم في لبنان؟  
«ندعو الشعب البريطاني إلى الاستمرار في دعم لبنان الذي هو شريك مهم جداً للمملكة المتحدة. يجدر بنا الوقوف جنباً إلى جنب لمواجهة التحديات التي تواجهونها».

كذلك عبّر الملحق عن فخره بالعمل مع الجيش اللبناني خلال العامين الماضيين وخاصة في ظل هذه الظروف الصعبة بعد بدء الاحتجاجات. الناس من كل أرجاء العالم يتابعون ما يفعله الجيش اللبناني ويبدون إعجابهم بسلوك عناصره متسلحين بمعايير عالية واحترافية، ليس فقط في هذا المجال بل في كل المجالات. فهم يدافعون عن الحدود حالياً في وجه المتطرفين العائدين من النزاع في سوريا، ومن خلال مهمات مكافحة الإرهاب التي ينفذونها في أرجاء البلاد. نحن فخورون جداً لأننا نعمل معكم ولأنّه لدينا شريك محترف وفعال في خضم كل هذه المشكلات.



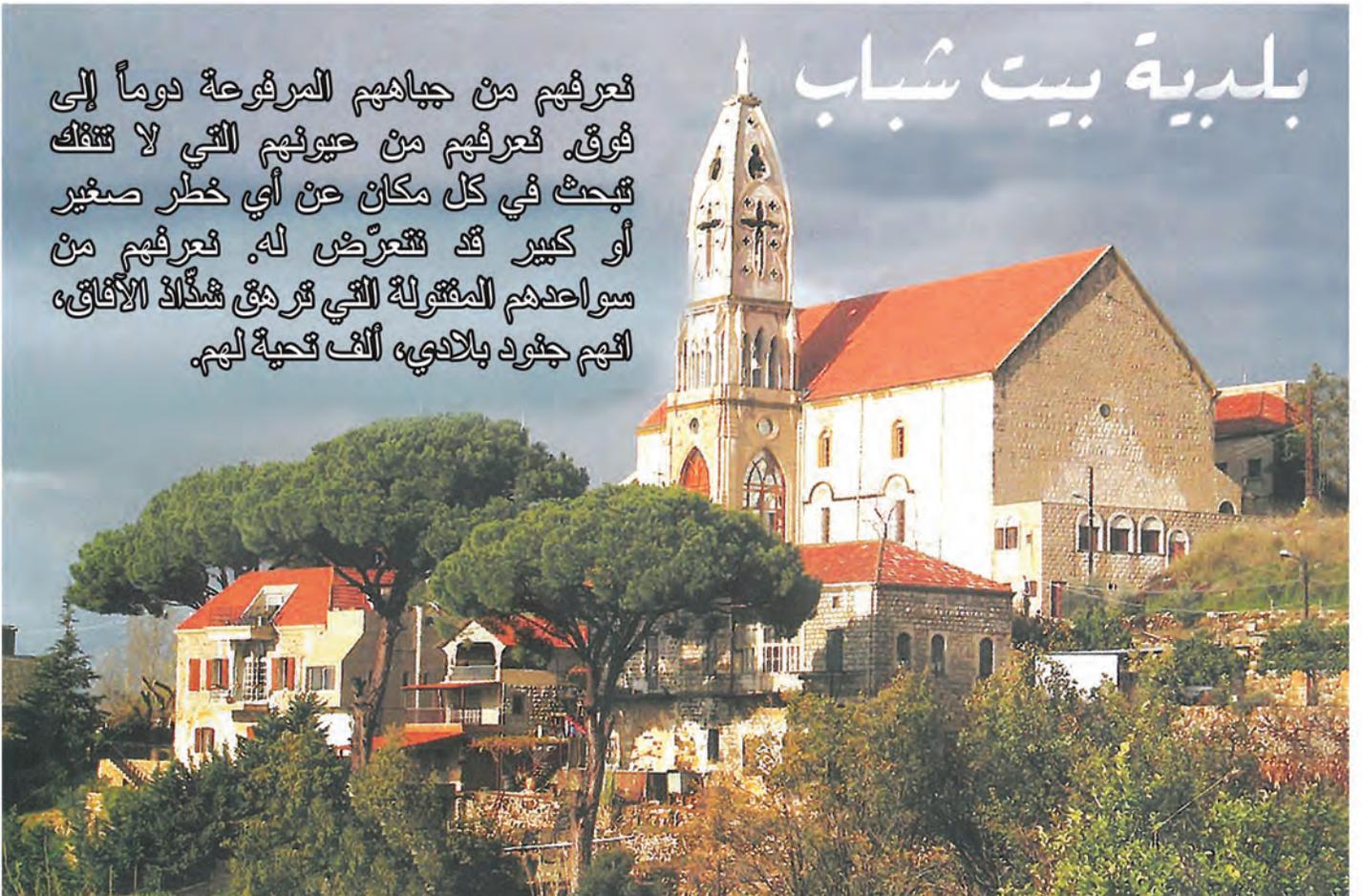
الجيش عماد الوطن

# بلدية ضبيه

نتذكر شهداءنا الأبرار الذين قدّموا أنفسهم  
قرباناً على مذبح التضحية والفداء  
في سبيل لبنان واللبنانيين

نعرفهم من جباههم المرفوعة دوماً إلى  
فوق. نعرفهم من عيونهم التي لا تتفكك  
تبحث في كل مكان عن أي خطر صغير  
أو كبير قد تتعرّض له. نعرفهم من  
سوادهم المقتولة التي ترمق شدّاذ الأفاق،  
انهم جنود بلادي، ألف تحية لهم.

# بلدية بيت شباب



# فريق كندي عن تجربته مع الجيش اللبناني: على قدر التحدي

في تشرين الثاني من العام ٢٠١٩ بدأت مجموعة مؤلفة من ٨ عناصر من القوات المسلحة الكندية، تابعة لفريق تعزيز القدرات اللوجستية الكندية، بالعمل في مقر قيادة الجيش اللبناني واللواء اللوجستي، وذلك ضمن فرق التدريب والمساعدة الكندي - اللبناني.



أُوكلت إلى الفريق الكندي مهمة مساعدة الجيش اللبناني في مجالي تحسين إدارة المعدات والتدريب التقني في اللواء اللوجستي. يضمّ فريق تعزيز القدرات اللوجستية فرعاً مكرّساً للمدرسة التقنية برئاسة الضابط اللوجستي النقيب Julie Helferty وضابط تطوير برامج التدريب النقيب Michael Haslet وتقني الأسلحة المؤهل أول Oliver Descheneaux.



عند وصول الفريق الكندي قدّمت له المدرسة التقنية إيجازاً حول وضعها تضمن الإنجازات الأخيرة والتحديات التي تواجهها، والنقص في فريق العمل وعدم توافر مساحات كافية للقاءات الدراسية. أدرك الكنديون أنّ فريق العمل في المدرسة التقنية مؤلف من أشخاص محترفين وجنود متفانين يلتزمون تطوير مدرستهم. عمل الجنود الكنديون واللبنانيون معاً لتطوير المدرسة التقنية وأنشأوا لجنة خاصة للإشراف على هذه العملية. تواصل هذه اللجنة إطلاع المعنيين على المستجدات. لقد أدرج تدريب الميكانيكيين والفنيين الآخرين في طليعة الأولويات. ولمعرفة المزيد حول الاحتياجات

من المشرفين والعَمّال. وبدا واضحاً أنّه إذا كان بإمكان المدرسة التقنية استلام المسؤولية الأساسية، أي التدريب الفني في كلّ المشاغل، يمكن حينها تركيز المزيد من

التدريبية الخاصة بالجيش اللبناني من أجل إعداد الجنود للعمل الفني في المشاغل، قام الفريق الكندي بجولة على مديرية الأشغال في اللواء اللوجستي وتحدث مع العديد

الأساسية لبنية تدريبية محسنة. إن إضافة مثل هذه الخطوة يمكن أن تقلب الأمور رأساً على عقب، وبهذه الطريقة ستمتلك المدرسة التقنية الخبرة المطلوبة. ثمة أمور كثيرة تحتاج إلى تطوير ولكن من الواضح أن المدرسة التقنية على قدر التحدي. رغم كل ذلك، يبقى الفريق الكندي متحمساً للعمل ومُثنياً على نجاحات الجيش اللبناني وعمله الاحترافي

تلقت المدرسة التقنية عناصر جددًا يعملون على تطوير المواد الدراسية. ويتعرف هؤلاء العناصر الجدد على الطابعين النظري والعملي لبرنامج التدريب المعدل ما يسمح لهم بأن يجربوا بأنفسهم إمكان تطبيقه خلال الفترة التجريبية الأولى في المدرسة التقنية. الهدف من هذا التدريب هو ضمّ التحليل الوظيفي وعملية NATO/

الجهود لصيانة المعدات. وقد أوضح المشرفون أنّ النقص في المهارات الفنية الأساسية والمعارف، بما في ذلك الاستخدام الآمن والأساسي للمعدات، يؤدي إلى هدر في وقت الإنتاج ويتسبب بإصابات في مكان العمل.

يخضع الجنود الجدد في كندا لدورة مشتركة لتعليم المهارات الرئيسية والمعارف قبل انضمامهم إلى دورة التخصص الفني من الدرجة الأولى. ربما يحتاج الجيش اللبناني إلى إنشاء دورة مشابهة!

وزّع فريق عمل من جنود كنديين ولبنانيين استبيانات لمديرة المشاغل وتلقّى إجابات من ٧٤ عسكرياً، ثم عُقد اجتماع تنسيقي ضم فريق تطوير التدريب الكندي والمدرسة التقنية ومشرفين على المشاغل للتأكيد على ضرورة توفير هذه التدريبات لجميع المشاغل.

اقتضت الخطوة الثانية تطوير الدورة، وفي ٢٠ كانون الثاني ٢٠٢٠ بدأت لجنة من الجيش اللبناني مؤلفة من مشرفين وعمال من مديرية المشاغل إضافة إلى فريق عمل من المدرسة التقنية، بإجراء لقاءات يومية على مدى أسبوعين لإطلاق عملية تطوير الدورة والتحليل الوظيفي من أجل استحداث دورة أسس العمل في المشاغل. بعد تطوير هذه الدورة يبقى الكثير من العمل إذ يجب تحديد المساحات المخصصة للتدريب ضمن المشاغل وتزويدها بالمعدات التدريبية، إضافة إلى ضرورة تطوير الخطط التعليمية مع الحاجة إلى تعيين أساتذة للتعليم. من خلال الدعم الذي قدّمته أركان الجيش للعديد في الجيش اللبناني



وَمُرَكِّزًا على تقديم الأفضل في مجال التدريب.

**Julie Helferty** النقيب

ضابط في فريق تعزيز القدرات اللوجستية الكندية

CAF إلى المنهاج من أجل ردم الهوة بين التدريب ومستلزمات العمل. وفي جيش مثل الجيش اللبناني الذي يمتلك معدات متنوعة يمكن للتحليل الوظيفي الفعّال استيعاب احتياجات الصيانة المتعددة، وتأمين الأمور



## لأنهم في البال دومًا...

نعلم أننا في بالك دومًا... لعل هذه العبارة للسيدة نينا مفلح زوجة الرائد الشهيد ميشال مفلح، خير تعبير عن مشاعر أهالي الشهداء وذوي الاحتياجات الخاصة حيال إنشاء المكتب الخاص بهم في الطبابة العسكرية، بإيعاز ومتابعة مباشرة من قائد الجيش العماد جوزاف عون.

في الواقع، إنشاء هذا المكتب كان في سياق ورشة شهدتها الطبابة العسكرية منذ فترة انطلاقًا من تأكيد قيادة الجيش أهمية هذه القطعة، وضرورة توفير أفضل الخدمات للعسكريين وعائلاتهم كما لعائلات الشهداء، وحرص الطبابة على الارتقاء بأدائها وتطويره لمواكبة المستجدات في عالم الخدمات الطبية، وهذا ما حتم إنجاز عدة مشاريع.

المؤسسة العسكرية. كما تمّ تحديث قسم جراحة العظام، وأعيد تأهيل المختبر وتحديثه وتجهيزه بأحدث الآلات المتطورة التي جعلته واحدًا من أهم المختبرات في لبنان. كذلك، زُود المستشفى العسكري سيارات إسعاف مجهزة بأحدث المعدات الطبية المتطورة.



أهم المشاريع الأخيرة كان «نفضة» فعالية في نظام جهاز التآليل المعمول به في الطبابة العسكرية وفق ما يخبرنا رئيسها العميد الركن جورج يوسف. يربط هذا النظام بين كل الطبابات العسكرية حتى آخر مستوصف على الأراضي اللبنانية، ليصبح العصب الأساسي لشبكة داخلية للقطاع الطبي في

### المركز

في ما خصّ مكتب عائلات الشهداء وذوي الاحتياجات الخاصة،



## بدأ بيد

قدّم السيد جو رحّال صاحب جمعية غير حكومية Joe Rahal Foundation التي تُعنى بشؤون ذوي الاحتياجات الخاصة هبات عينية للمكتب الجديد. فهو يعتبر أنّ عائلات الشهداء وذوي الاحتياجات الخاصة يشكّلون الفئة الأساس التي تمدّ الجيش بالقوة والصلابة بفضل تضحياتهم.

رحّال يرى في المقابل أنّ «لهذه الخطوة مفاعيل إيجابية كثيرة، وخصوصاً على صعيدي التطور الإداري والنظرة نحو المستقبل، والعرفان بالجميل لمن بلغوا قمة العطاء، فضلاً عن تعزيز التلاحم بيننا وبين من سبقونا. فهناك تكامل لامتناهٍ بين المجتمع وبين الجيش كمؤسسة وطنية «منأً وفينا»، والبهزة التي تحمينا هي شرفنا وكرامتنا».

وفي معرض تثمينه مبادرة قيادة الجيش حيال ذوي الاحتياجات الخاصة، يذكّر السيد رحّال بأنه ولأول مرة في تاريخ الجيش يُعيّن ضابط على كرسي متحرّك قائداً للواء في الجيش. وهذا برأيه يدلّ على مدى إيمان قيادة الجيش بعزيمة وصلابة وإمكانات هؤلاء الأشخاص الذين لم تتّهم إعاقتهم عن مواصلة العمل العسكري لخدمة وطنهم.

لا أحد يستحق المساعدة أكثر من هذه المؤسسة التي لا تفرّق بين اللبنانيين في منطقة أو دين أو طائفة وفق رحّال الذي يضيف: «عندما نعطي المؤسسة العسكرية فإننا نعطي كل لبنان بالتساوي».

وختم بالقول إنّ «أصحاب الإرادة الصلبة» صفة تُعطى لكل الأفراد في الجيش، لأنهم يدافعون عن الوطن بكل إرادة صلبة كي تبقى متجدّرين في أرضه.

يوضح رئيس الطبابة أنّه «بعد إقامة المكتب المخصّص للضباط المتقاعدين في الطبابة العسكرية منذ حوالي الثمانية أشهر، تقرّر إقامة مركز مماثل لعائلات الشهداء وذوي الاحتياجات الخاصة».

تكمّن أهمية المركز في أنّه يسهّل للمستفيدين منه الحصول على الخدمات الطبية في المستشفى العسكري، فرغم وجود تعليمات من القيادة تقضي بأن تكون لهؤلاء الأولوية في الطبابة، كانوا يضطرون إلى انتظار دورهم في المكان نفسه مع سائر المستفيدين، استحداث هذا المركز الخاص بهم حل المشكلة.

ولفت العميد الركن يوسف إلى أنّه «تمّ اختيار موقع المكتب في الطابق الأرضي لمراعاة أوضاع ذوي الاحتياجات الخاصة الذين استحدثت لهم مواقف للسيارات لتسهيل تحركاتهم. يضم المكتب قاعة انتظار كبيرة فخمة، وعيادتين مجهزتين، وحمامات لذوي الاحتياجات الخاصة. وبشكل عام تمّ تنفيذ المشروع وفق أحدث المعايير والمواصفات».

في ما يتعلّق بالخدمات، تقضي الإجراءات المعتمدة بتوجّه المستفيد المريض إلى عيادة خاصة تضم طبيب صحة عامة وعناصر متخصصة، حيث تتمّ المعاينة ومعالجة المشكلة. وإذا كانت الحالة تتطلب عناية أكبر، تُجرى المعاملات، ويرافق المرضى عنصر مزوّد بطاقة خاصة يرشدهم إلى العيادة المناسبة».

المستفيدون من هذا المركز هم حاملو بطاقة «ذوي الاحتياجات الخاصة» الصادرة عن لجان الجيش، وكل أصحاب البطاقات العسكرية من ذوي الشهداء. وقد عمّمت على أقسام الطبابة كافة تعليمات بضرورة تسهيل أمورهم ومنحهم الأولوية في المعاينة والطبابة.

## الكرسي مش كارثة

أسّس جو رحّال جمعية Joe Rahal Foundation منذ نحو ٣ سنوات نتيجة تجربته الشخصية ومعاناته الخاصة في المجتمع وكفاحه للوصول إلى ما هو عليه اليوم. شعارها «الكرسي مش كارثة»، الجمعية تهتم بذوي الاحتياجات الخاصة، وقد كانت لها خطوات كبيرة في هذا المجال. ومن خلال تجربته يريد رحال أن يبرهن أنّ ذوي الاحتياجات الخاصة هم أفراد كاملون يحق لهم الانخراط في المجتمع والتمتع بجميع الحقوق.



نعلم أننا «في بالك دائماً» بالنسبة إلى السيدة نينا مفلح، تخصيص مكتب لعائلات الشهداء وذوي الاحتياجات الخاصة مبادرة مهمة جداً، وهي تلفت إلى أنه «لطالما كانت المعاملة معنا كأهالي شهداء ممتازة أينما حللنا في المؤسسة العسكرية، لكن هذا المكتب هو قمة الخدمات المميزة طبيًا، والمكان فخم ومرتب».

وتضيف مفلح: «هذه المبادرة تمدنا بمعنويات عالية، وتُشعرنا بأن المؤسسة لا تنسى عائلات الشهداء بل تفكر بنا في كل الأوقات. وتوجّهت إلى قائد الجيش بالقول: نحن نعلم أننا «في بالك دائماً»، ونشكرك على هذه اللفتة الجميلة والمعبرة، ولأنك تقف إلى جانبنا دائماً وتساعدنا بلهفة كلما استدعت الحاجة. بفضلك أصبح ذوو الشهداء أولوية أينما حلوا».

#### خطوة ممتازة

حسين والد العريف الشهيد محمد يوسف رحّب بالفكرة مشدداً على أهميتها وضرورتها نظراً لكثافة أعداد طالبي الخدمات الاستشفائية في المستشفى العسكري، هذه الخطوة ممتازة وإيجابية كما كل قرارات قائد الجيش التي تصب أولاً



ودائماً في مصلحة ذوي الشهداء.

وأثنى يوسف على المعاملة الخاصة التي لمسها في أثناء زيارته للمستشفى العسكري، وقال: «شهادتي مجروحة، أشعر أن القائد يميّزنا عن باقي العسكريين ولطالما كان تعاطيه مع ذوي الشهداء راقياً جداً. وختم بتوجيه تحية إلى الجيش وعسكريه».

#### معان وأبعاد

كان بشاره الحصري في عداد فوج المغاوير حين بُترت ساقاه إثر إصابته في العام ١٩٩٠، لكنّه حتى اليوم ما زال يحمل اندفاع المغوار ونخوته. وهو يرى «أن هذه الالتفاتة من قائد الجيش نحو ذوي الاحتياجات الخاصة تحمل معاني وأبعاداً إنسانية



كثيرة. ويضيف الحصري قائلاً: «يؤمن لنا هذا المكتب الخدمات الطبية من دون الحاجة للانتظار والتنقل من مكان إلى آخر، وهذا يهّمنا كثيراً فزيارة الطابطة لم تكن سهلة علينا، والانتظار بالصف كان يستنزف قوانا الخائرة أصلاً».

أشكر القائد شخصياً على مبادرته وتفكيره المتواصل بنا، وأتمنى تعميم هذه التجربة على مختلف طبقات المناطق».





Baalbeck Western Municipalities Union

## اتحاد بلديات غربي بعلبك



في العام 2005 أنشئ إتحاد بلديات غربي بعلبك، وهو يضم أربع عشرة بلدية وهي: **تمنين التحتا، تمنين الفوقا، قصرنبا، بدنايل، بيت شاما، حوش الراقفة، حوش سنيد، حوش النبي، شمسطار، طاريا، حدث بعلبك، جبعا، كفردان وحزين.** تمتد أراضيه على مساحة 596 كلم مربع، ويتجاوز عدد سكانه 105000 نسمة يعتمد أغلبهم في معيشتهم على الزراعة والقطاع الوظيفي.

إتخذ الإتحاد بلدة شمسطار مركزاً له، ومنذ إنشائه باشر بوضع الخطط لتنمية نطاق بلدياته، فتجهز بالعديد من الآليات لتكون بتصرف البلديات، وانطلق للمشاريع المشتركة الكبرى والتي تساهم في تنمية القرى وتسهيل حياة المواطنين، فأنجز طرقاً مهمة، وعمل على تأمين مياه الشفة، واهتم بالصحة العامة، فأوجد فريقاً لسلامة الغذاء، وتابع تحصين الأطفال، ورعا طلاب الإتحاد كما إهتم بالمزارعين، فقام بمتابعة تحصين ماشيتهم وتطوير قدراتهم بدورات إرشادية، وإنشاء مشتل زراعياً يوزع من خلاله النصب والشتول لنشر الغطاء الأخضر في كل نطاق الإتحاد.

واهتم الإتحاد بالطلاب والناشئة، فنظم دورات تقوية لطلاب الشهادات، وكوّم المتفوقين والمدارس الرسمية، كما أنشأ الملاعب الرياضية الممتازة في كل بلدياته، وأقام الدورات القرآنية والثقافية، وساند الكشاف بأنشطته، وأقام الدورات للصناعات الصغيرة المفيدة في التطوير الإقتصادي للعائلات، من غذائية وفنية وصناعية. ونشط الإتحاد عبر رئيسه الدكتور إبراهيم نصار نسج علاقات مع كافة الجهات المانحة، وعقد بروتوكولات تعاون مع الكثير منها لتقديم المشاريع لبلديات الإتحاد، وخاصة مع السفارة السويسرية التي باشرت مع الإتحاد ومؤسسة مياه البقاع بمشروع الطاقة الشمسية لتزويد الآبار البرتوازية بالكهرباء لتأمين مياه الشفة بشكل دائم.

كثيرة هي الأنشطة والمشاريع التي يقوم بها إتحاد بلديات غربي بعلبك، ولد يؤخره عن إتمام أي مشروع سوى التأمينات المالية من الدولة.



## مستشفى سيدة السلام - القبيات

Hôpital & Ecole Notre Dame de la Paix - Kobayat



رسالة خدمة وعطاء ...

Pour toute information:

Tél.: 06-351670/1/2/3/4/5/6/7 - Fax: 06-351678

Kobayat - Akkar - Liban



أساسياً من انطلاقة اللبنانيين نحو المهجر، ونشرهم ثقافة وطننا وتقاليدنا حول العالم.

يلقي الكتاب الضوء على المصاعب التي واجهها المغتربون ابتداءً من المراحل الأولى للهجرة، وبدء مرحلة البحث عن الهوية، مواكباً تقلب ولاءات المواطنة لدى

المهاجرين اللبنانيين في «بورصة» المواطنة المزدوجة، ما بين كونهم لبنانيين أو أرجنتينيين أو محاولة رصد الجوانب التي دعت بالدفعات المهاجرة الأولى إلى الانقطاع عن الوطن، أو إلى المحافظة على ارتباطهم بوطن الآباء والأجداد.

## «الهجرة اللبنانية إلى الأرجنتين» للعמיד الركن دريد زهر الدين

«الهجرة اللبنانية إلى الأرجنتين ١٨٦٨-١٩٧٥» هو عنوان الكتاب الجديد الذي وقّعه العמיד الركن المتقاعد دريد زهر الدين في نادي الضباط - اليرزة، في حضور العقيد الركن علي صبرا ممثلاً قائد الجيش العماد جوزاف عون، وعدد كبير من الفعاليات الدبلوماسية والبلدية والثقافية والأدبية والاجتماعية، إلى رفاق السلاح.

عالج الكتاب إحدى المسائل التي اقتترنت بتاريخ لبنان ومجتمعه، وهي الهجرة، وتحديدًا الهجرة إلى الأرجنتين، فقدم شرحاً موضوعياً مفصلاً ووافياً لهذه الظاهرة، إلى حدّ يمكن معه اعتبار الكتاب مرجعاً تاريخياً اجتماعياً، يوثق جانباً

## «حقوق بين الخطوط»

### للعמיד الركن المتقاعد أنطون مراد

نتيجة عن مئات المهمات الميدانية على الحدود الجنوبية والمشاركة في جميع الاجتماعات الثنائية والثلاثية لمتابعة موضوع الحدود البرية والبحرية، إلى العديد من الدراسات والأبحاث حول هذا الموضوع.

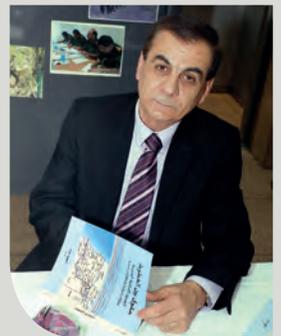
تكمّن أهمية هذا الكتاب في كونه يتضمن معلومات دقيقة عن الحدود الجنوبية، سُكِّبت على صفحاته بشكل تقني وعلمي بعيداً عن المزايدات والعواطف. وهو يعتبر مرجعاً موثوقاً للمعنيين في الشأن العام وفي موضوع الحدود، وكذلك للباحثين في مجال التاريخ والجغرافيا، ولكل مثقف عنده شغف التعرف إلى حدود بلاده.

العמיד مراد وقّع كتابه الجديد في احتفال أُقيم برعاية قائد الجيش العماد جوزاف عون ممثلاً بالعقيد الركن جوزف نهر، في قاعة بلدية الجديدة - البوشريه - السد.

صدر حديثاً للعמיד الركن المتقاعد أنطون مراد كتاب بعنوان «حقوق بين الخطوط» حول الحدود اللبنانية الجنوبية - تحولات تاريخية وإشكاليات حدودية.

يتحدّث هذا الكتاب عن المراحل التي مرّت بها الحدود اللبنانية الجنوبية منذ إعلان دولة لبنان الكبير وصولاً إلى الخط الأزرق مروراً بمرحلة بوليه - نيو كومب في العام ١٩٢٣ واتفاقية الهدنة في العام ١٩٤٩، مع تحديد الإنجازات التي تحققت والإشكاليات التي رافقت كل مرحلة.

هذا الكتاب هو ثمرة خبرة عمرها حوالي عشرين سنة





### شهادة في طب حديثي الولادة للنقيب الطبيب علي الحلباوي

حاز النقيب الطبيب علي أسعد الحلباوي شهادة اختصاص في طب حديثي الولادة، من كلية الطب في الجامعة اللبنانية.



### دكتوراه في إدارة الأعمال للمقدم الإداري جان مطر

حاز المقدم الإداري جان مطر من المديرية العامة للإدارة دكتوراه في إدارة الأعمال، من المعهد العالي للدكتوراه في الحقوق والعلوم السياسية والإدارية والاقتصادية في الجامعة اللبنانية. وقد ناقش المقدم الإداري مطر أطروحته بعنوان: «Analyse des variables affectant la performance de la gestion de crise dans le secteur de l'aviation civile au Liban: Défis et développements» ونال تقدير اللجنة بدرجة جيد.

### إجازة في علوم الحياة الكيميائية للملازم أول كريم علو



نال الملازم أول كريم علو من فوج المدرعات الأول إجازة جامعية في علوم الحياة الكيميائية، من كلية العلوم في الجامعة اللبنانية.

### إجازة في علم النفس للملازم أول هادي جود عبود



حاز الملازم أول هادي جود عبود من لواء المشاة الثاني، إجازة جامعية في علم النفس من كلية الآداب والعلوم الإنسانية في الجامعة اللبنانية.

### إجازة في العلوم السياسية والإدارية للملازم أول عمر مصطفى علي



نال الملازم أول عمر مصطفى علي من لواء الدعم – فوج المضاد للدروع، إجازة جامعية في العلوم السياسية والإدارية من كلية الحقوق والعلوم السياسية والإدارية في الجامعة اللبنانية.

**HE** Co.   
**HORIZON ENTERPRISES**  
General Trading & Contracting Co. W.L.L.  
شركة هورايزن إنتربرايزس للتجارة العامة والمقاولات ذ.م.م.

Concrete Repair • Shotcrete (Sprayed Concrete) • (Carbon Fiber/Steel) Structure Upgrade Strengthening  
Resin/Chemical Injection • Soil/Cement Grouting • Bridges Expansion Joints & Bearing (D.S. Brown)  
Bridges Maintenance & Post Tension • Epoxy Overlay & Screeding

Mobile: (965) 99393028 | Tel/Fax. (965) 22659660 | P.O. Box 44392 Hawalli, 32058 Kuwait  
Email: horizons@yahoo.com



مركز بعقلين الطبي

دائماً بخدمتكم

بعقلين

هاتف: ٠٥/٣٠٠٨٨٢

فاكس: ٠٥/٣٠١٥٩٥



# بلدية بحدون

يا جيش بلادي فلنسطر فوق جبينكم العالي المجد والغار  
وانتم تسطرون أروع ملاحم البطولة، وتفتدون بأعلى الدماء  
شعب لبنان العظيم ومجد أرزه الخالد



# بلدية حالات

يا جيش بلادي يا ملح الأرض، يا هامى الشرف وصائن الكيان، وحافظ الأمان  
عيوننا وقلوبنا لك وعليك

## فضول الطفل طريق للخطر



مما لا شك فيه أنّ الطفولة مرحلة رائعة، حيث كل شيء هو اكتشاف وانبهار، هو انفتاح على المحيط القريب ومن ثم على العالم، إنها مرحلة الجديد بكل ما فيه من دهشة، لذا يحمل كل يوم معه نصيباً من المعرفة، لكنّه يحمل أيضاً مخاطر كثيرة.

المنزلية وغيرها، هي من نصيب الأطفال والأولاد الذكور، وذلك بسبب تصرفهم الحشري والخيالي والمحرّض. وأقسام الطوارئ في المستشفيات تعج بحالات حوادث الأطفال خلال الإجازات نتيجة تعدد الأمور التي على الأهل أن يهتموا بها. كذلك، فإنّ الانتقال من منزل إلى آخر، أو المشاكل الزوجية، أو فترات الحداد والأحزان، هي من العوامل التي تدفع بالطفل إلى حافة الخطر والعبث المؤذي. لكن مهما تعددت الأسباب

إنّ محاولات الطفل لاكتشاف ما يحيط به، وجهده لفك رموز كل ما يراه ويتحسّسه بيديه، هو معاشية للخطر، وهو الخطر الذي يجب إبعاده عنه. هذا لا يعني التشدد في المراقبة والحماية، كما لا يعني اللين واللامبالاة تجاه تصرفات الصغار، فهناك أولاد حطرون وهناك لحظات وظروف وأماكن وأدوات خطيرة.

تبيّن الدراسات أنّ ما بين ٥٥ و ٦٠ في المئة من الحوادث



والدوافع، فالنتيجة واحدة ومؤثرة: يبلغ عدد وفيات الأطفال بسبب الحوادث المنزلية في فرنسا على سبيل المثال ٧٠٠ حالة سنوياً.

### المنزل ومخاطره

المطبخ هو المكان الأول على لائحة الأماكن الخطرة، إذ تُمضي فيه العائلة معظم أوقاتها، وتحصل فيه نسبة واحد على أربعة من الحوادث، وهي تقع غالباً لأطفال دون السنة الرابعة من العمر.

### مسيبات الأذى

يحترق الأولاد لدى لمسهم حافة الفرن وجوانبه وهو ساخن، لذا يجب الاحتراس من اقترابهم منه. المكواة الساخنة الموضوعة في غير مكانها للانشغال بأمر طارئ، هي أيضاً مصدر خطر، وكذلك مقابض الطناجر وما شابه وهي ساخنة.

بعد الاحتراق، هناك الصعق بالكهرباء فقد يضع الأطفال أصابعهم الصغيرة في المفاتيح الكهربائية. وقد يجرحون أنفسهم بكل ما هو حاد وفي الطليعة السكاكين المرمية على الطاولة وليست في مكانها. نتابع التوصيل لنصل إلى أعلى درجة من حشريتهم، والقاضية بفتح الخزائن واستطلاع ما فيها، وتذوّق ما

رُتب على رفوفها من مواد وسوائل تنظيف، فيختارون أحدها على أنه عصير طيب المذاق وهنا الكارثة... وقد يقعون من على كراسيهم العالية بعد أن جلسوا أو أجلسوا عليها دونما تثبيت وهم في حركة دائمة. وبسبب حركتهم النشطة، يضربون رأسهم بالأطراف الحادة للطاولة ويمكنكم تصوّر النتيجة. وحتى أنهم «يختنقون» بأنواع المأكولات والحبوب المُعدّة لمن هم أكبر سناً منهم.

### مخاطر جديدة

تشكّل مساحيق الغسيل الحديثة خطراً على الأولاد إذ يعبتون بها ثم يلعبون ما تبقى منها على أصابعهم أو ينثرونها على أجسامهم النديّة، فتسبب «حروقاً»، لذلك يُفضّل اختيار أنواع مُحكّمة الإغلاق.

أفران «الميكرو وايف» أتت لتسهّل حياة العديد من الأمهات، إلا أنّ كثيرات منهنّ يجهلن كيفية عمل هذه الآلة بصورة دقيقة، فهي تقوم بتسخين المحتوى الغذائي من دون التأثير الحراري على الوعاء. وعندما تسخّن الأم الباقي من الحليب

### في زجاجة

### الرضاعة أو بعض البطاطا

المهروسة، كوجبة تقدمها لطفلها، عليها الانتباه لدرجة سخونة المأكولات من دون الاعتماد على حرارة الوعاء الخارجية، فالفرق شاسع بين حرارة الحليب الموجود داخل زجاجة الرضاعة وبين حرارة الزجاجة الخارجية. في المرحاض قد يتعرّض الطفل لبعض أنواع الحروق وللتسمم، وبالتأكيد للغرق ولو في كمية قليلة من الماء. لذلك، قبل وضعه في المغطس، يجب التأكد من حرارة المياه. كما يجب التأكد من وجود الأدوية ومواد التنظيف والتعقيم والعمور في خزائن مغلقة. نسبة الحوادث في المغطس أقل من سواها لكنّها واردة. وفضلاً عن الجروح التي تنجم عن التزلق أو الاصطدام، فإنّ خطر الغرق قائم وثابت، إذ يكفي الطفل ثلاثون سنتيمتراً من الماء كي يغرق.

المقصّات وآلات الحلاقة ومجفّف الشعر أيضاً يجب إبعادها عن متناول الأطفال ووضعها داخل خزانة مغلقة. كما يجب

إنّ حوادث وقوع الطفل (من عمر ١٥ شهراً حتى ٧ سنوات) من النوافذ ومن على الشرفات تكثر نسبتها تحديداً في حالات الطقس الجيد والحر، إذ تُفتح الشبائيك على مصراعها، وتجذب بإشراقها طفلاً، بعيداً عن عيني أهله. نتيجة هذه الحوادث فائقة الخطورة: ٢٥ في المئة من الحالات تؤدي إلى موت مباشر.



التسمّم بالرصاص خطر كان قد زال نهائياً، إلا أنه عاد وبنسب عالية جداً، تحديداً في المدن الكبرى وضمن عائلات تعاني أوضاعاً اقتصادية-اجتماعية متردية. هذا التسمم يحصل غالباً عند الأطفال ضمن عائلات كبيرة تعيش في أماكن مغلقة من دون مساحات للعب والمرح، فهم يتسلون بنزع الدهان عن الجدران وعن الشرفات. إن ابتلاع قشور الدهان عدة مرات، وهي تحتوي على ٣٨ في المئة من أملاح الرصاص، يحدث تسمماً قد لا يبدو جلياً في البداية، لصعوبة تشخيص الحالة بسبب العوارض الغامضة والبطيئة لهذا النوع من التسمم. مبدئياً، غرفة الطفل هي المكان الأنسب لحمايته من الخطر، ومع هذا فإنها تتضمن مخاطر يجب تفاديها، كوقوع الرضيع من على الطاولة المخصصة لتغيير ثيابه، إذ يجب أن لا يغيب عن نظر الأم ولو لثوانٍ معدودة. الأسرة المركبة، هي فرح للأطفال، لكن احتمال السقوط عنها كبير، ويؤدي في حال حدوثه إلى ارتجاج في الدماغ أو بعض الكسور. ويجب الانتباه إلى أنواع الدمى المعلقة بواسطة خيوط على جوانب سرير الطفل، فإن لم يكن تشيبتها صحيحاً قد تؤدي إلى خنقه، كما يجب التنبيه أيضاً إلى الأغذية والشراب التي تضيق على الصغير حركته وتمنعه من الإفلات منها بسهولة.

هذه الجولة على أرجاء المنزل قد تجعلنا نشعر بالغمّ وبأنّ خطراً كبيراً يهدد طفلنا أينما اتجه، فنزداد مخاوفنا ونشعر بالتعب لما يجب فعله وما يجب تفاديه. لكن ما تمت الإشارة إليه، هو تذكير وتنبيه لأمر نستطيع تجنبها بسهولة، ولحوادث نستطيع تفاديها، بالمراقبة العادية للأولاد من خلال عين ساهرة مٌحبة يقظة، وهذا ما يُبعد عنهم مخاطر الحوادث.

إزاحة أكياس النايلون من أمام الصغار لأنهم يعشقون حشر رؤوسهم فيها ما قد يؤدي إلى الاختناق. أخيراً وليس آخراً، الأبواب ذات الأقفال... تكفي مرة واحدة ليتعلم الصغير كيفية إغلاقها، وإذا فعل، سجن نفسه، فهو لا يعرف كيف يفتحها.

### صعود من دون نزول

منذ شهره الخامس يضع الطفل

كل ما يصل إلى يده في فمه،

والنتيجة «الاختناق». النباتات الخضراء

الموزعة في المنزل هي المسؤولة المباشرة

عن بعض أنواع الحساسية وعن بعض الاضطرابات

الهضمية، وتلك التي تحصل في الأوعية الدموية القلبية

وأيضاً العصبية. إن مضغ الصغير قليلاً من أوراق هذه

النباتات، يؤدي إلى نتائج سيئة كما لو أنه تناول قليلاً من

أي مركب حمضي.

«الدبدبة» في الشهر العاشر والقدرة على الوقوف الطفل،

يسمحان باكتشاف مفاتيح الكهرباء، والخزائن على أنواعها

وأخطرها تلك التي تقع بسهولة. عندما يتعلم الطفل المشي

والقفز، يجب أن نتحصّر لعدد كبير من الصدمات والزلات.

العديد منها يمرّ عابراً والبعض الآخر يؤدي بالطفل إلى

المستشفى بسبب ارتجاج في الدماغ أو كسور. ويجب الانتباه

إلى أنّ الطفل قابل للوقوع من على الكنب والكرسي أو

طاولة منخفضة وسلم داخلي، فهو في عمر السنة والنصف

شغوف بالصعود، لكنّه لا يعرف أصول النزول والعودة سالمًا

إلى الأرض الصلبة.

### لا يترك وحيداً

لا يجدر بنا إطلاقاً ترك ولد لم يتجاوز الثامنة وأحياناً

العاشرة (حسب نضوج الولد) لوحده في المنزل، كما يجب

ألا يغيب عن أنظارنا ولا سيما في غرفة فيها نافذة مفتوحة.

علينا تفادي وضع أثاث ما تحت النافذة، فقد يستغله الطفل

كدرجة يصعد عليها، وتؤدي به أحياناً إلى الجانب الآخر من

المبنى في «رحلة سقوط». الخطوات الوقائية من مخاطر

النوافذ تتلخص في وضع شبك عليها، أو اتباع طرق حماية

تمنع الطفل من فتحها بقوته الذاتية.

## العميد المتقاعد ميشال يوسف



- نعت قيادة الجيش العميد المتقاعد ميشال يوسف الذي توفّي بتاريخ ٢٠٢٠/٢/١.
- من مواليد ١٩٥٤/٧/١ في الحازمية - بعبدا.
  - تطوّع في الجيش بصفة تلميذ ضابط بتاريخ ١٩٧٨/١٢/٦، ثمّ تدرّج في الترقية حتى رتبة عميد اعتباراً من ٢٠١٠/٦/٢٥.
  - حائز:
  - وسام الجرحى.
  - وسام الوحدة الوطنية.
  - وسام فجر الجنوب.
  - وسام الاستحقاق اللبناني من الدرجتين الثانية والثالثة.
  - وسام الأرز الوطني من رتبتَي ضابط وفارس.
  - وسام التقدير العسكري من الدرجة الفضية.
  - وسام الفخر العسكري من الدرجة الفضية.
  - الميدالية التذكارية للمؤتمرات للعام ٢٠٠٢.
  - وسام مكافحة الإرهاب.
  - تنويه العماد قائد الجيش ستّ مرّات.
  - تهنئة العماد قائد الجيش ٢٠ مرّة.
  - تهنئة قائد القطعة ستّ مرّات.
  - تابع عدّة دورات دراسية في الداخل وفي الخارج.
  - متأهل وله أربعة أولاد.

## العميد المتقاعد فارس زيادي



- نعت قيادة الجيش - مديرية التوجيه العميد المتقاعد فارس زيادي الذي توفّي بتاريخ ٢٠٢٠/٢/٢٥.
- من مواليد ١٩٥٠/٣/٢٤ في أبلح - زحلة.
  - تطوّع في الجيش بصفة تلميذ ضابط بتاريخ ١٩٦٩/٩/١٥، ثمّ تدرّج في الترقية حتى رتبة عميد اعتباراً من ١٩٩٩/١/١.
  - حائز:
  - وسام الجرحى.
  - وسام الحرب.
  - وسام الوحدة الوطنية.
  - وسام فجر الجنوب.
  - وسام الاستحقاق اللبناني من الدرجات: الأولى، الثانية والثالثة.
  - وسام الأرز الوطني من رتبتَي ضابط وفارس.
  - وسام التقدير العسكري من الدرجة الفضية.
  - تنويه العماد قائد الجيش أربع مرّات.
  - تهنئة العماد قائد الجيش ١٣ مرّة.
  - تهنئة قائد قطعة مرّتين.
  - تابع عدة دورات دراسية في الداخل والخارج.
  - متأهل وله ولد واحد.

## المؤهل أول أحمد علي الشيّاح



نعت قيادة الجيش  
المؤهل أول أحمد  
علي الشيّاح الذي  
توفي بتاريخ ٢٠٢٠/٣/٥.

- من مواليد ١٩٧٨/١٠/٢٥ في بعلبك - محافظة  
بعلبك - الهرمل.

- جنّد في الجيش اعتبارًا من ٢٠٠٠/٢/٢.
- تطوّع في الجيش بتاريخ ٢٠٠١/٢/٤.
- من عداد لواء المشاة الثامن - الكتيبة ٨١.
- حائز:
- وسام مكافحة الإرهاب.
- وسام التقدير العسكري.
- ميدالية المؤتمرات للعام ٢٠٠٢.
- تهنئة وزير الداخلية والبلديات.
- تنويه العماد قائد الجيش ستّ مرّات.
- تهنئة العماد قائد الجيش ثمانى مرّات.
- تهنئة نائب رئيس الأركان للعمليات.
- تهنئة قائد الكتيبة ثلاث مرّات.
- تهنئة قائد اللواء مرّتين.
- تهنئة قائد المعسكر.
- متأهل وله ثلاثة أولاد.

## الرقيب أول جيمي ضوميط هيفا



نعت قيادة الجيش  
الرقيب أول جيمي  
ضوميط هيفا الذي  
توفي بتاريخ ٢٠٢٠/٢/٤.

- من مواليد ١٩٧٩/٧/٢ في الجديدة - محافظة  
عكار.

- تطوّع في الجيش بتاريخ ١٩٩٧/٨/١٤.
- من عداد لواء الحرس الجمهوري - سرية القيادة.
- حائز:
- وسام مكافحة الإرهاب.
- وسام التقدير العسكري.
- ميدالية المؤتمرات للعام ٢٠٠٢.
- وسام الاستحقاق اللبناني من الدرجة الرابعة  
(البرونزي).
- تهنئة وزير الداخلية والبلديات.
- تنويه العماد قائد الجيش ستّ مرّات.
- تهنئة العماد قائد الجيش أربعة عشر مرّة.
- تهنئة نائب رئيس الأركان للعمليات.
- تهنئة قائد اللواء أربع مرّات.
- متأهل وله ولدان.

## العريف جان خوزيان



- تطوّع في الجيش بتاريخ ٢٠١٥/٨/١٤.

- من عداد المديرية العامة للإدارة.

- حائز:

- تهنئة وزير الداخلية والبلديات.
- تنويه العماد قائد الجيش.
- تهنئة العماد قائد الجيش ثلاث مرّات.
- تهنئة قائد المنطقة.
- متأهل من دون أولاد.

نعت قيادة الجيش العريف جان  
بوغوص خوزيان الذي توفي بتاريخ  
٢٠١٩/١٢/١١.

- من مواليد ١٩٨٥/٢/٢٠ في برج  
حمود - المتن - قضاء المتن - محافظة  
جبل لبنان.



## الجندي أول محمد حسن

نعت قيادة الجيش  
الجندي أول محمد  
حسن الذي توفّي  
بتاريخ ٢٠٢٠/١/٢٥.

- من مواليد ١٩٨٩/٣/٥ في أكروم – قضاء عكار.
- تطوَّع في الجيش بصفة جندي اعتباراً من ٢٠١٤/٥/٨.
- من عداد لواء المشاة الثاني عشر.
- حائز:
- تهنئة وزير الداخلية والبلديات.
- تنويه العماد قائد الجيش ثلاث مرّات.
- تهنئة العماد قائد الجيش ثلاث مرّات.
- تهنئة قائد اللواء مرّتين.
- متأهل وله ولدان.



## العريف أوسامة شومان

نعت قيادة الجيش  
العريف أوسامة  
شومان الذي توفّي  
بتاريخ ٢٠١٩/١٢/٢٢.

- من مواليد ١٩٧٩/٩/١٠ في سرعين الفوقا بعلبك – محافظة بعلبك - الهرمل.
- نُقل إلى الخدمة الفعلية اعتباراً من ٢٠٠٧/٨/١٠.
- من عداد موسيقى الجيش.
- حائز:
- وسام مكافحة الإرهاب.
- وسام التقدير العسكري.
- تهنئة وزير الداخلية والبلديات.
- تنويه العماد قائد الجيش أربع مرّات.
- تهنئة العماد قائد الجيش خمس مرّات.
- تهنئة رئيس الطبابة العسكرية.
- تهنئة قائد اللواء.
- تهنئة قائد مقر عام الجيش.
- متأهل وله ولد واحد.



## الجندي علاء حسن عواد

نعت قيادة الجيش الجندي علاء حسن عواد الذي توفّي بتاريخ ٢٠١٩/١٢/١٨.

- من مواليد ١٩٩٩/٨/١٥ في وادي الكرم – الهرمل – محافظة بعلبك – الهرمل.

- مُدّدت خدماته اعتباراً من ٢٠١٧/٨/٩، ونُقل إلى الخدمة الفعلية بتاريخ ٢٠١٨/١١/٢٨.

- من عداد مدرسة القوات الخاصة.
- حائز تهنئة العماد قائد الجيش.
- عازب.

# لواء الحرس الجمهوري نمر متحفز وشعار الأرز الذهبي يزين رايته



تتوالى السنوات، ويظلّ لواء الحرس الجمهوري محافظاً على مركزه في طليعة القطع والوحدات العسكرية رياضياً. هذه السنة وكما في السنوات السابقة، خطف اللواء تمثال «النمر المتحفز» وشعار الأرز الذهبي، فيما نال فوج مغاوير البحر درع المركز الثاني وشعار الأرز الفضي، واللواء اللوجستي درع المركز الثالث وشعار الأرز البرونزي.



الأولية والأفواج وأمين عام اللجنة الأولمبية اللبنانية العميد المتقاعد حسان رستم ورؤساء الاتحادات الرياضية اللبنانية. في الكلمة التي ألقاها في المناسبة، شدّد العميد الهدّ على اعتبار الرياضة على اختلاف أنواعها نهج حياة، مشيراً إلى كون الألعاب الرياضية فرصة للتلاقي والتواصل، وتنمية روح الفريق، وتعزيز عقلية العمل الجماعي المنتج، إضافة إلى

تسلّم المجلّون في الموسم الرياضي للعام ٢٠١٩ جوائزهم في احتفال في مجمع الرئيس العماد إميل لحود الرياضي العسكري رعاه قائد الجيش العماد جوزاف عون ممثلاً بقائد المركز العالي للرياضة العسكرية العميد جورج الهدّ. حضر الاحتفال ممثلون عن قادة الأجهزة الأمنية وقادة

### النمر المتحفز

هو تمثال من البرونز تفوز به الوحدة التي تصنف في المرتبة الأولى، وتسمى «بطل الجيش للعام» وتحتفظ به لمدة عام رياضي. توضع على التمثال لوحة صغيرة تبين سنويًا الوحدة الفائزة في بطولة الجيش، وتُمنح الوحدة التي تفوز بهذه البطولة ثلاث مرات (متتالية أو متقطعة) نمرًا مماثلًا من البرونز لمرة واحدة فقط، تحتفظ به بصورة دائمة.



### كيف يحافظون على الصدارة؟

على هامش الاحتفال، كان للـ«الجيش» حديث مع ضابط الرياضة والرمي في لواء الحرس الجمهوري الملازم أول أوساما صياح الذي تحدّث عن التدريبات التي يتابعها عسكريو اللواء يوميًا على مدار السنة، في ملاعب اللواء وخارجه مع أفضل المدربين، ليحافظوا على موقعهم في طليعة رياضيي الجيش.

وأوضح أنّ لواء الحرس الجمهوري يضمّ نخبة مميّزة من العسكريين والعناصر الفتية التي تتمتع بموهبة رياضية، تُضمّ إلى مجموعة الرياضيين الذين يتابعون البرامج والجداول التدريبية التي تتيح لهم الارتقاء إلى مستوى عالٍ من اللياقة البدنية.

وأشار إلى أنّ الرياضة في اللواء تتميز بعديدها الكامل، وتستفيد من ملاعبه المختلفة (كرة قدم - يد - طائرة -

المنافسة الشريفة المبنية على الكفاءة والاجتهاد والتحضير الجيد. وأكد أنّ هذا الأمر غداً أكثر أهمية في عصرنا الحالي، إذ أدى التطور التكنولوجي وانتشار وسائل الراحة واللهو الإلكترونية إلى ميل البشر نحو الركود وإهمال التواصل المباشر مع الآخرين.

كما تطرّق إلى أهمية الرياضة في الحياة العسكرية، منوهاً بالنجاح الذي حقّقه الوحدات العسكرية والاتحادات والأندية الرياضية الوطنية في العام ٢٠١٩، وداعياً إلى شدّ العزائم سعياً لمزيد من الإنجازات في محافل الرياضة المحلية والإقليمية والدولية خلال العام القادم.

بعدها، سلّمت الميداليات للفائزين في بطولات الجيش بالألعاب الفردية والكؤوس للقطع الفائزة ببطولات الجيش في الألعاب الإجمالية والرياضية والعسكرية، بينما نالت القطع المصنّفة في المراكز الثلاث الأولى دروعاً.



## شعار الأرز

عند الفوز للمرة الثالثة ببطولة الجيش للرياضة العسكرية يُطرز شعار الأرز (كلمة الأرز باللون الذهبي وخلفية خضراء) على الراية الكبرى للوحدة على شكل قوس بطول ١٢ سنتم وبعرض ٤ سنتم، وعلى ييارق القطعة التابعة لها بطول ٩ سنتم وبعرض ٣ سنتم مع نجمة ذهبية مطرزة في أسفل الشعار. ويضاف بعدها نجمة أخرى بجانبها وبشكل دائري حول الشعار عند الفوز في كل بطولة جيش.

تضع الوحدة الفائزة ببطولة الجيش للرياضة العسكرية بالمرتبة الأولى (خلال العام الرياضي) شعار الأرز مطرزا باللون الذهبي فوق شعار الوحدة على الزند الأيمن للعسكريين، فيما تضع الوحدة الفائزة بالمركز الثاني الشعار مطرزا باللون الفضي، والفائزة بالمركز الثالث باللون البرونزي.

كبيرة، لذلك نسعى للمحافظة على شعار الأرز الذهبي الذي يضعه عسكريونا بفخر الكتف الأيمن كمكافأة على الجهود الرياضية خلال العام الرياضي. أما النمر المتحفز فهو عبارة عن مكافأة معنوية يفوز بها بطل الجيش تقديراً للشجاعة والنشاط والذكاء والروح القتالية.

وأشار أخيراً إلى أنّ لواء الحرس الجمهوري يحمل علم الجيش ويحرسه في عيدي الاستقلال والجيش كونه صُنّف في المركز الأول، وهذا فخر يتمسك به بقوة.

سلة - كرة قدم للصالات ومضمار ركض...). ناهيك عن الحافز الذي تقدّمه قيادة الجيش للرياضي من تهنئة خطية ومكافأة مادية، بالإضافة إلى الكؤوس والميداليات للمراكز الثلاث الأولى على صعيد الجيش، وهذه العوامل كلّها تشجّع رياضيينا على المثابرة وبذل الجهود للبقاء في الطليعة.

ويضيف الملازم أول صياح: الوصول إلى القمة سهل لكن الحفاظ على الصدارة صعب. على عاتقنا مسؤولية



# مباريات في الذكرى السنوية لتأسيس CISM



تضمنت النشاطات مباريات في التايكواندو، المصارعة، الجودو، الملاكمة والمبارزة. وشارك فيها لاعبون من أندية: تيتانيوم صيدا (ملاكمة)، لين (جودو)، ولاعبون من جامعة بيروت العربية والمديرية العامة لأمن الدولة ونادي أسامة (مصارعة)، ونادي التعاضد (مبارزة). وقد جاءت نتائج فرق الجيش على النحو الآتي:

برعاية العماد قائد الجيش ممثلاً بقائد المركز العالي للرياضة العسكرية العميد جورج الهدّ وحضور ممثلين عن قادة الأجهزة الأمنية وعدد من الشخصيات الرياضية، أقيمت في مجمع الرئيس العماد إميل لحود الرياضي العسكري نشاطات رياضية مختلفة في مناسبة الذكرى السنوية لتأسيس المجلس الدولي للرياضة العسكرية.

## مصارعة

التصنيف	القطعة	الرتبة	الاسم والشهرة	الوزن
الأول	فوج التدخل الثاني	مجنّد (م.خ)	حمزة العشي	٥٧ كلف
الأول	لواء المشاة الحادي عشر	عريف	عباس الأحمر	٦٤ كلف
الأول	لواء المشاة الثامن	عريف	جهاد عثمان	٦٥ كلف
الأول	المركز العالي للرياضة العسكرية	جندي أول	علي نظام	٦٥ كلف
الأول	لواء المشاة السادس	جندي	عبد اللطيف أمين	٦٥ كلف
الأول	لواء الدعم	مجنّد (م.خ)	خضر خضر	٧٤ كلف
الأول	لواء المشاة الثامن	جندي	وائل زيتون	٧٤ كلف
الأول	لواء المشاة الثاني	عريف أول	حسن ترحيني	٩٧ كلف
الأول	لواء المشاة الحادي عشر	عريف أول	حسن حمية	١٣٠ كلف
الثاني	لواء المشاة الثاني	رقيب	الهادي حميه	١٣٠ كلف



### تايكواندو

التصنيف	القطعة	الرتبة	الاسم والشهرة	الفئة والوزن
الأول	مديرية المخابرات	رقيب	غايل حبيقة	سيدات ٥٣ كلف
الثاني	المركز العالي للرياضة العسكرية	جندي	جيسيكا الحجل	
الأول	لواء المشاة الثالث	عريف	حسن عيد	رجال ٨٤ كلف
الثاني	لواء المشاة العاشر	عريف	عماد جابر	
الأول	الشرطة العسكرية	جندي	مروان فارس	رجال ٨٧ كلف
الثاني	لواء المشاة السادس	جندي	محمد البرجي	



ملاكمة				
التصنيف	القطعة	الرتبة	الاسم والشهرة	الوزن
الأول	فوج الحدود البرية الثاني	مجنّد (م.خ)	فراس الحسين	٥٧ كلف
الثاني	فوج المدفعية الثاني	رقيب	أدهم حسن	٦٩ كلف
الأول	لواء المشاة العاشر	جندي	وسام عيسى	٨١ كلف

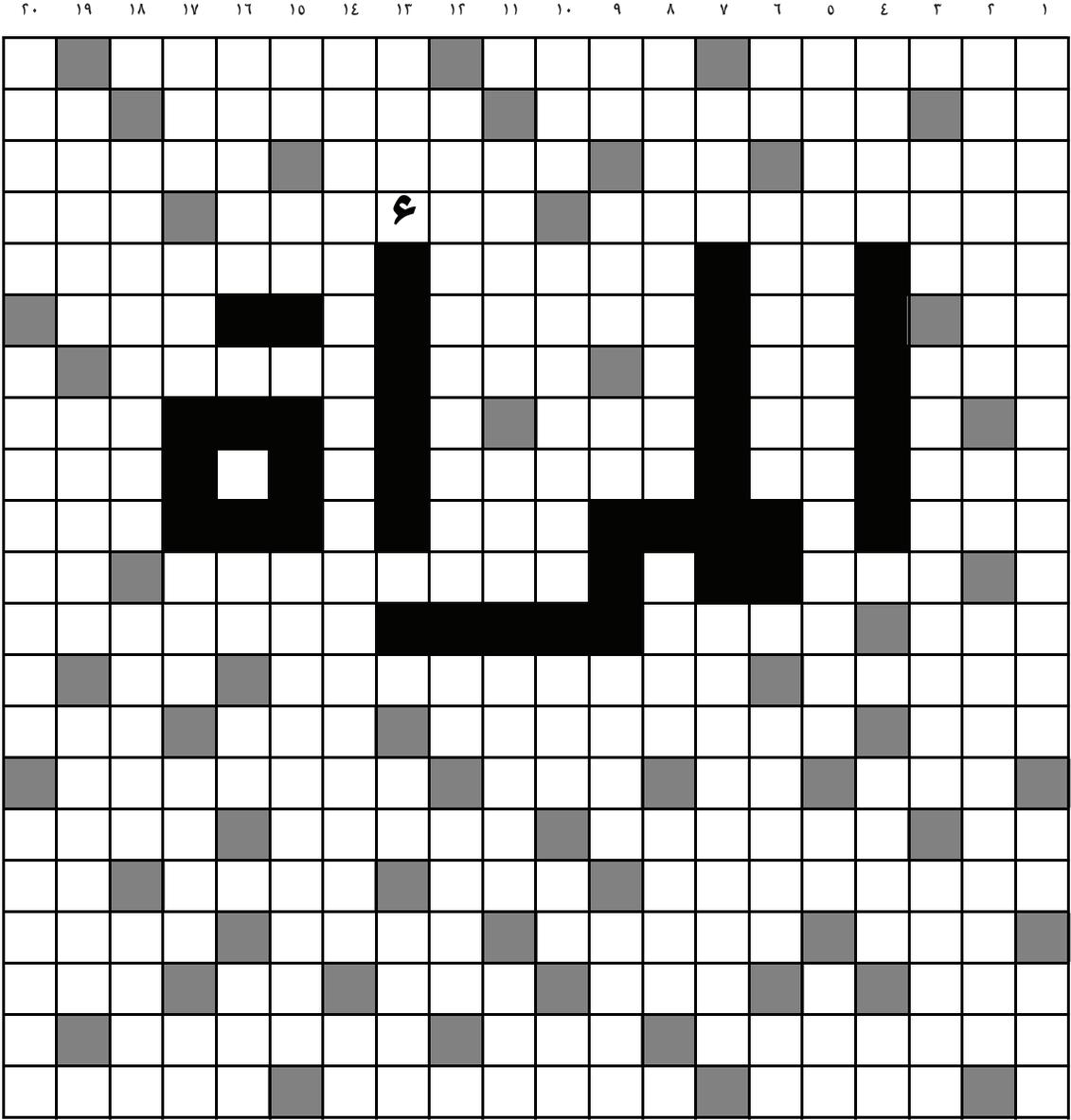
جودو				
التصنيف	القطعة	الرتبة	الاسم والشهرة	الفئة والوزن
الأول	المركز العالي للرياضة العسكرية	جندي	لورا باسيلي	سيدات ٥٧ كلف
الأول	المركز العالي للرياضة العسكرية	جندي	كريستينا باسيلي	سيدات ٦٣ كلف
الثاني	لواء الدعم	جندي	رنا الصايغ	
الثالث	معهد تدريب الأفراد	جندي	فيرتشيو فارس	
الأول	أمانة الأركان	رقيب	ميشال شرفان	سيدات ٧٠ كلف
الثاني	الطباة العسكرية	جندي	سيلستي أغناطيوس	
الثالث	الفوج الموقل	جندي	جويل صوما	
الأول	القوات البحرية	رقيب	طلال العريضي	رجال ٦٠ كلف
الأول	فوج التدخل الأول	رقيب	رشاد العيناتي	رجال ٦٦ كلف
الأول	لواء المشاة الحادي عشر	رقيب	رضا سعد	رجال ٧٣ كلف
الثالث	كتيبة الحراسة والمدافعة عن مطار رفيق الحريري الدولي	جندي أول	وسيم المواس	
الأول	لواء المشاة السادس	جندي	أحمد نعمان	
الثاني	فوج المغاوير	جندي	أنطوني الحصاراتي	رجال ٨١ كلف
الأول	لواء المشاة الحادي عشر	جندي	حسين دقو	رجال ٩٠ كلف
الأول	الفوج الموقل	رقيب	محمد الحلاني	رجال ١٠٠ كلف
الثاني	لواء المشاة السادس	جندي	علي رمضان	
الأول	منطقة جبل لبنان - فرع المخابرات	رقيب	شربل غطاس	
الثاني	كتيبة الحراسة والمدافعة عن مطار رفيق الحريري الدولي	جندي	إيلي دحدوح	رجال وزن مفتوح
الثالث	لواء المشاة الثاني	عريف	خالد دقو	



سيف المبارزة			
التصنيف	القطعة	الرتبة	الاسم والشهرة
الأول	لواء المشاة الثاني	عريف	دريد القاقون
الثالث	المركز العالي للرياضة العسكرية	عريف	رودي إسبر

# مسابقة الكلمات المتقاطعة

إعداد:  
فيليب شماس



## أفقياً:

- ١- نصف المجتمع، رمز العطف والحنان، رمز الحُسن والجَمال.
- ٢- عاصفة بحرية، لعبة رياضية، بلدة في البقاع، سكب.
- ٣- بلدة في عكار، بسطاً يده، الاتحاد الدولي للنقل الجوي، وسام يُعلّق على الصدر.
- ٤- ممثلة مصرية راحلة، فرح، نلمس، وكالة أنباء عربية.
- ٥- يشفق ويحنّ قلبه، أذى وفساد، دولة آسيوية، دولة آسيوية.
- ٦- متشابهان، يبس الشيء، افزّعني الأمر، أول من اخترع أزرار الملابس.
- ٧- الاسم الثاني لممثلة أميركية راحلة،

- ١٥- نجاب، لفظة هجاء أجنبية، انفصل في الأمر، عدم نجاحهم وخيبة ظنهم.
- ١٦- ماركة صابون، عاصمة مالطا، إسم تحمله عدة صحف عربية، فيلم من بطولة سميرة توفيق.
- ١٧- المتتابع، أعر، يشتعل ويلتهب، إنحرف عن.
- ١٨- عيب، واصلت، مصارع أميركي من أصل هندي، تنمادي معه في الخصومة.
- ١٩- ردّد القول، إسم للعبة الطاولة، غطّى، عبودية، دُر.
- ٢٠- حكيم وشاعر جاهلي، غنى، مجموعة سفن.
- ٢١- يقنط، التلال، حسبوها.

## عمودياً:

- ١- أغنية لأم كلثوم من ألحان بليغ حمدي، نوتة موسيقية، مدينة فرنسية مشهورة بمهرجانها السينمائي.
- ٢- مدينة سويسرية، تهيأ للحملة في الحرب، معجم في اللغة لابن منظور.
- ٣- أصلح الفتق، بلدة في البقاع، فيلم للمخرج ألفرد هيتشكوك.
- ٤- ثابت، يستعمل للكتابة عليه، تعب.
- ٥- ملك فارسي لقبّ بالحسنّ الذاكرة، حرف عطف، خَبِر.
- ٦- متشابهان، فيلم من بطولة يسرا، بلدة في قضاء جبيل، صحيفة رياضية إسبانية.

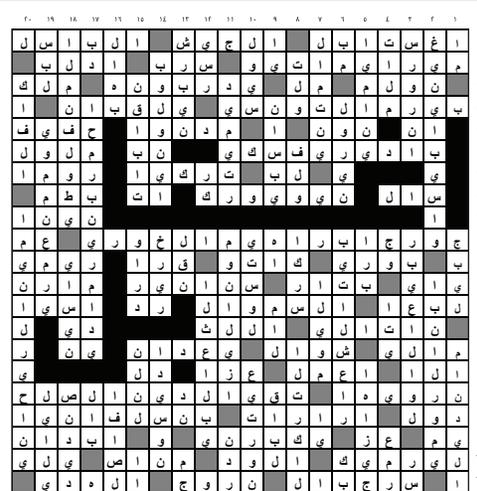
- ٧- أداة شرط، ممثل ويلزي راحل.
- ٨- عالم مصري له مؤلفات في المنطق والبلاغة، مدينة فلسطينية، نهر أوروبي.
- ٩- يخصني، أسرع، متشابهان، دولة أفريقية، نظير ومثل.
- ١٠- نهر في إيطاليا، حُسن بيانها وقوة تأثيرها، جبال أوروبية، مُقبل، لا يُباح به.
- ١١- يعاضد ويكانف، تشرف على، نفتقر إلى، شجر باسق.
- ١٢- ممثل ومخرج إنكليزي راحل، قطع الحبل، ضربت باليد.
- ١٣- قصّدت المكان، محطة تلفزيونية، أصلح الصدع.

## الفائزون في العدد ٤١٦

- المؤهل أول بلال فحص
- موسيقى الجيش.
- الرقيب بامبلا السبعلي
- نادي الضباط جونييه.

## الفائزون في العدد ٤١٦

- العريف يوسف علوش
- فوج المدرعات الأول.
- هنري يوسف بدران
- دلبتا.



تعرّض العالم مؤخراً إلى هزة عنيفة طالت مختلف القطاعات، من الصحة وصولاً إلى الاقتصاد والسياحة والنقل والتجارة، وهي انتشار فيروس كورونا المستجد، الذي امتد في أكثر من مئة دولة، وأصاب الآلاف من البشر وحصد آلاف آخرين، وأدى إلى إغلاق مدن بأكملها.

وفي الوقت الحالي، تعكف المختبرات والمؤسسات الصحية والأجهزة المختصة في البلدان الموبوءة على التحذير من مخاطر الفيروس، والتوعية للحدّ من انتشاره، وإجراء التجارب المخبرية في سعي حثيث لإيجاد اللقاح الناجع. لم يكن بلدنا استثناءً عن هذه القاعدة، إذ تجهد وزارة الصحة في اتخاذ التدابير الوقائية وتعميم الإرشادات اللازمة، وحرّيّ بنا كعسكريين موكلين الدفاع عن الوطن، أن نكون أول من يتحمل المسؤولية، وقد بدأ الجيش منذ اللحظة الأولى بمواكبة إجراءات وزارة الصحة في مختلف وحداته.

ولا بد من استكمال تلك الإجراءات من خلال التصرف الملائم على الصعيد الفردي، بدءاً من النظافة الشخصية، وعدم الاختلاط بالأشخاص الذين تُحتمل إصابتهم، وتوعية أفراد العائلة، وغير ذلك وفقاً للتدابير المعمّمة. فالجميع معرّض لنقل العدوى، ويحتم علينا الواجب الأخلاقي والإنساني والأمني اتّباع هذه الخطوات والتحليّ بالوعي الصحي والاجتماعي، مع الحرص على التعقّل وعدم نشر الهلع والخوف العبثي. وينبغي لكلّ منا أن يدرك في الوقت نفسه، أنّ الإصابة نفسها ليست عيباً يستوجب التكتّم، إنما العيب إخفاؤها والاستهتار بسلامة الغير والتسبّب عن قصد أو غير قصد في نقلها إلى أشخاص آخرين، وتعريضهم للمرض والخطر، وكذلك تهديد الأمن الصحي للمجتمع، وبالتالي يتوجب المسارعة إلى إفادة الرؤساء التراتبيين وإجراء الفحوصات الطبية الضرورية عند أدنى شكّ بإمكانية التقاط العدوى.

الكورونا تهديدٌ خفيّ سريع الانتقال، والواجب أن نحمي أنفسنا وأهلنا منه، وذلك لا يتمّ إلا بتضافر الجهود الفردية والمؤسّساتية، والجديّة المطلقة في احترام التنبّهات، وإلّا وقعنا جميعاً في محاذير وتدايعيات متفاقمة يصعب تداركها.

**العميد علي قانصو**

مدير التوجيه



# The Container Terminal at Port of Tripoli **Lebanon**

Tripoli Container Terminal is a new state-of-the-art terminal located at the heart of the regional industrial market.

Shipping lines are looking at Tripoli as an alternative gateway and a transshipment hub for the Eastern Mediterranean.

The terminal is strategically located to serve the Lebanese market, and the surrounding markets of Syria and Iraq.



WHEN **THE RIGHT EXPERTISE** PARTNERS WITH **NEW OPPORTUNITIES**

Gulftainer Lebanon S.A.L.

Tripoli Container Terminal  
Tripoli Port, Lebanon

Tel: +961 6 215 270

[www.gulftainerlebanon.com](http://www.gulftainerlebanon.com)



YARA ESTEPHAN  
WEDDINGS & EVENTS

INFO@YARAESTEPHAN.COM  
+961 70 133136 / +961 70 502402  
WWW.YARAESTEPHAN.COM